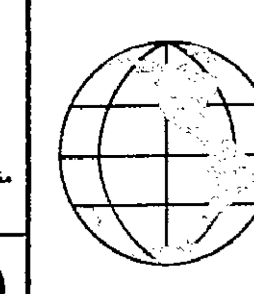
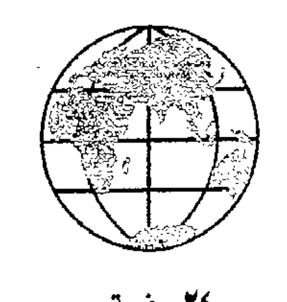




AL HAYAT

الحياة





طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 25, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12296

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٢٩٦

في اطار تحسين الوضع الأمني للقوات

طائرات التحالف الدولي انتقلت الى الخرج

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ علم امس في الرياض انه بات متوقعاً ان يكتمل قبل منتصف الشهر المقبل انتقال القوات الدولية المكلفة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالعدوان العراقي على الكويت الى قاعدة الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الخرج (٨٠ كلم جنوب شرقي الرياض) وتتمتع القاعدة بحماية امنية كافية. وكان اتفق بين الرياض وواشنطن خلال زيارة وزير الدفاع الأميركي وليام بيري للمملكة العربية السعودية في تموز (يوليو) الماضي على ارسال ١٢٠٠ مهندس من سلاح الجو وخبراء في الاتصالات وتزويد الطائرات بالوقود لفترة موقتة للمساهمة في عملية نقل نحو ٤٢٠٠ جندي من القوات الدولية الى الخرج.

وقال مصدر سعودي لـ «الحياة» ان معظم الطائرات الحليفة وصلت الى الخرج مشيراً الى ان «سرباً من الطائرات الأميركية والبريطانية والفرنسية سيبقى في قاعدة الظهران» وصرح المقدم الأميركي اندرو بورلاند مدير العلاقات العامة للقوات الدولية امس، بأن كل الطائرات انتقلت الى الموقع الجديد اضافة الى ثلاثة الاف جندي، مؤكداً ان «العمل سيستمر لتحسين الاجراءات الأمنية للقوات الدولية».

وياتي الانتقال في اعقاب هجومين استهدفا القوات الأميركية في المملكة وقع آخرهما في حزيران (يونيو) الماضي في الخبر شرقي السعودية وأسفر عن مقتل ١٩ أميركياً. وقتل خمسة اميركيين وهنديان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في مقر بعثة تدريب اميركية في الرياض.

واكد مصدر سعودي لـ «الحياة» ان «اجهزة الامداد والمساندة والعتاد العسكري اللازم وصلت الى قاعدة الأمير سلطان الشهر الماضي». واوضح ان السياج الامني حول القاعدة يبعد مسافة تقدر بربع ميل عن المنشآت. وتبلغ كلفة نقل القوات الدولية قرابة ٢٠٠ مليون دولار تتقاسمها السعودية والولايات المتحدة. واستبعد مسؤول سعودي زيادة عدد القوات الدولية عن العدد المتفق عليه «والذي يراوح بين ٤٢٠٠ و٥٠٠٠ جندي».

بن لادن

وفي واشنطن، ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» أمس ان رجل الأعمال اسامة بن لادن الذي تعتبره

التتمة في الصفحة (٦)

حصل على تأكيد سوري بأن لا تغيير لاتفاق الطائف في لبنان

شيراك: وضع العراق خطر على المنطقة

□ عمّان - من رنده تقي الدين وسلامة نعمات:

■ قال الرئيس جاك شيراك امس ان استمرار الوضع المتدهور في العراق «مرفوض على الصعيد الانساني وخطير على صعيد الاستقرار في المنطقة». ووصف الوضع المتفاقم بانه «لا يليق بالأزمنة الحديثة» داعياً الى قصارى الجهد «لإنهاء الوضع الذي يزداد تدهوراً يوماً بعد يوم». ووصل شيراك مساء امس الى بيروت المحطة ما قبل الاخيرة من جولته في المنطقة. واضاف شيراك في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الملك حسين في ختام زيارة الى الاردن استغرقت يومين ان الحل يكمن في تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالعراق. واعرب عن الحاجة الملحة لتطبيق القرار ٩٨٦ ووضعه موضع التنفيذ، رغم اعترافه بوجود «عقبات من كلا الجانبين (العراق والأمم المتحدة)».

وشاطر الملك حسين شيراك

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس شيراك يتحدث الى الملكة نور وبدا في الوسط الملك حسين. (رويتر)

نفى لـ «الحياة» تورط اريتريا في القتال وقال «لا نحتاج الى ممر اثيوبي»

قرنق يهدد مجدداً بضرب شركة نفط كندية في السودان

□ اسمرا - من يوسف خازم:

■ اعترف زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق انه في حال نجحت الحكومة السودانية في استخراج النفط «فإن ذلك سيؤثر على طبيعة الحرب» الدائرة في جنوب السودان وشرقه.

لكنه حذر في الوقت نفسه شركة النفط الكندية «اراكيس» من عواقب مواصلتها عملياتها في السودان، وقال في حديث اجرته معه «الحياة» امس في اسمرا، «لن نسمح» باستخراج النفط «وسنضرب العمليات النفطية ونقلها». (نص الحديث ص ٧)

وكان «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض عين قرنق اخيراً رئيساً للقيادة العسكرية للمعارضة السودانية. وقال الزعيم الجنوبي في حديثه الى «الحياة» ان حزب الأمة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي والحزب الاتحادي الديموقراطي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان ميرغني «سيشاركان في العمليات العسكرية المقبلة» الى جانب قوات المعارضة الاخرى.

واضاف ان «الأمة والاتحادي جاهزان للمشاركة في العمليات العسكرية، واعرف ما لديهم من قوات». واشار الى ان مهمته في المنصب الجديد ستكون «الاشراف على قيادة العمليات العسكرية في جنوب السودان وشرقه وفي شرق كردفان والدمازين ومناطق جنوب النيل الازرق».

ونفى قرنق ان تكون العمليات التي نفذتها فصائل عسكرية تابعة للتجمع الوطني الديموقراطي اخيراً طاولت مدنيين في شرق السودان. واشار الى ان العملية الاخيرة التي جرت مطلع الشهر الجاري استهدفت حامية عسكرية على الجبهة الشرقية. كما نفى مشاركة قوات اريترية في هذه العمليات.

واكد أن الاتفاق السوداني -

التتمة في الصفحة (٦)



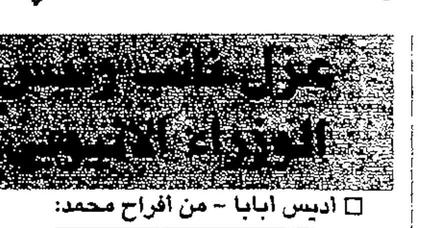
□ لندن - من نزار ضوالنعيم:

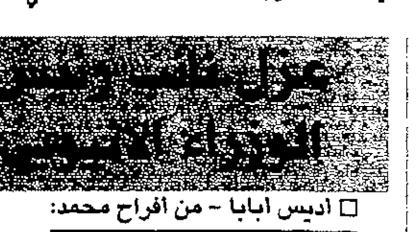
■ منحت جائزة روبرت كينيدي التذكارية السنوية في مجال حقوق الانسان لسوداني رفض مانحو الجائزة كشف اسمه أو المجموعة التي يعمل معها، قائلين إنه قد يتعرض لمضايقات من الحكومة السودانية.

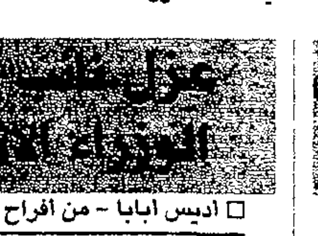
وأوضح بيان أصدره رئيس اللجنة التي تمنح الجائزة إدوين غوثمان وتلقته «الحياة» أمس أن الفائز بالجائزة التي تبلغ قيمتها ٣٠ ألف دولار شخص «يعيش في السودان وسافر مرات عدة إلى الخارج». غير أن البيان أوضح أن الرجل الذي اكتفى بوصفه بـ «الفائز» لن يتوجه إلى الولايات المتحدة لتسلم الجائزة في احتفال يقام في المناسبة في الكونغرس الأميركي في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وأوضح ان «الفائز في قلب حركة حقوق الانسان السودانية، ولعب دوراً رائداً ضمن مجموعة كبيرة

التتمة في الصفحة (٦)







عزل نائب رئيس الوزراء الاثيوبي

□ اديس ابابا - من أفراح محمد:

■ قالت مصادر في مجلس الوزراء الاثيوبي لـ «الحياة» أمس ان رئيس الوزراء ملس زيناوي وافق على قرار أصدره «الحزب الديموقراطي الوطني لشعب أمهرا» بإقالة زعيمه نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع تامرات لايني من مناصبه.

وكشفت هذه المصادر ان زيناوي اجرى اتصالات واسعة ولقاءات منفردة مع قادة الحزب ومع نائبه، وان لايني «قبل قرار حزبه وتعهد العمل في اطار الحزب وتصحيح أخطاء ارتكبها دفعت قادة الحزب الى التمرد عليه».

وأكدت ان زيناوي أعرب عن أسفه وحزنه لما تعرض له رفيق دربه من انتكاسة في حزبه. وأضافت ان رئيس الوزراء «قبل الخيار الديموقراطي للحزب» ويتوقع ان يدلي رئيس الوزراء ونائبه بتصريحات عن التطورات التي دفعت الى اقالة تامرات من مناصبه في الحزب

التتمة في الصفحة (٦)

غنوة بوتو لـ «الحياة»: رئيسة الوزراء تتكتم عن تقرير وضعناه حول اغتيال مرتضى

□ لاركانا (السند) - من احمد موفق زيدان:

■ خرجت السيدة غنوة بوتو، ارملة الزعيم الباكستاني الراحل مرتضى بوتو عن صمتها بعد مرور اربعين يوماً على اغتيال زوجها على أيدي عناصر من الشرطة في كراتشي. واتهمت السيدة غنوة بوتو في حديث الى «الحياة» امس رئيسة الوزراء وشقيقة زوجها بينظير بوتو باعطاء اوامر بالتكتم على تقرير اولي عن الحادث اعده انصار العائلة بناء على افادات شهود من اجل تقديمه الى المحكمة. وقالت غنوة بوتو إن سلطة رئيسة الوزراء باتت محصورة جداً ولا تتعدى نطاق إسلام آباد.

ورات السيدة غنوة بوتو (٤٣ عاماً)، في حديثها الى «الحياة» انه يتعين على وزير الداخلية نصير الله بابر ورئيس حكومة السند عبدالله شاه الاستقالة، بغض النظر عن تورطهما اذ يفترض اننا في دولة ديموقراطية». وكشفت انها اعادت الى رئيس حكومة السند خطاب تعزية ارسله اليها بعد ثلاثة اسابيع من الحادث. وقالت «رددته اليه مع الشكر لانه غير صادق وهو متواطئ».

وتحدثت السيدة غنوة بوتو بمرارة عن تجربتها مع رئيسة الوزراء وقالت: «كنت أرغب في فتح صفحة جديدة في العلاقات داخل العائلة الا ان يداً واحدة لا تصفق. والتقيتها (بينظير بوتو) في كراتشي بقلب مفتوح (بعد الحادث) على امل طيّ صفحة الماضي. لكن كل شيء تغيّر بعد

التتمة في الصفحة (٦)

التكليف جاء بعد لقاء مع الأسد وقبيل وصول شيراك

الحريري يشكل حكومة ثلاثينية والتغيير يشمل نصف الوزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ كلف الرئيس الياس الهراوي، الرئيس رفيق الحريري مساء امس تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، وذلك قبل ساعة من وصول الرئيس جاك شيراك الى بيروت في زيارته الرسمية التي تستمر حتى بعد ظهر اليوم، وبعد اربع ساعات من لقاء بين الحريري والرئيس حافظ الاسد في دمشق التي زارها رئيس مجلس الوزراء اللبناني قبل الظهر.

وجاء تكليف الحريري تشكيل حكومته الثالثة، على التوالي منذ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٩٢ ليكون اكثر رئيس حكومة استمر في منصبه في شكل متواصل، تتويجاً للاستشارات النيابية الملزمة دستورياً التي اجراها الهراوي على مدى اليومين الماضيين والتي ايّد فيها مئة نائب إعادة تكليفه فيما امتنع ٢٦ نائباً عن تسمية اي مرشح، وتغيّب اثنان في ظل عدم ترشح اي شخصية اخرى للمنصب. وتوقعت مصادر مطلعة أن تكون الحكومة الجديدة من ٣٠ وزيراً وأن يشمل التغيير نصف الوزراء الحاليين.

وصول شيراك

وفي السابعة مساء، استقبل الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس المكلف، الرئيس شيراك في مطار بيروت الدولي. ووصل شيراك من عمّان. وأحاط بالرؤساء الهراوي وبري والحريري الوزراء وأعضاء السلك الديبلوماسي واركان السفارة الفرنسية في بيروت فصافحهم الرئيس الفرنسي فرداً فرداً يرافقه الرئيس الهراوي.

وبعد استراحة قصيرة في صالون الشرف الجديد في مطار بيروت، توجه الرئيسان اللبناني والفرنسي في موكب واحد يرافقهما اعضاء وفدي البلدين، الى القصر الجمهوري حيث قدمت للرئيس الضيف التشريفات، وتوجه الرئيسان من ثم الى جناح الضيافة في القصر حيث سيبيت شيراك ليلته.

وفي الثامنة مساء عقد الرئيسان خلوة في القصر الجمهوري استمرت اكثر من نصف ساعة، تبعها اجتماع موسع شارك فيه كبار المسؤولين اللبنانيين وأعضاء الوفد الفرنسي المرافق. وليلاً أقام الهراوي عشاء رسمياً على شرف ضيفه.

وسبق وصول شيراك الذي تاخرت طائرته نحو ربع ساعة خلوة جانبية في باحة المطار، على الواقف، بين بري والحريري استمرت امام أعين عدسات المصورين نحو ربع ساعة.

وكان الهراوي اطلع في الخامسة بعد الظهر الرئيس بري على نتائج الاستشارات، التي اجراها امس وكان ابرزها تسمية النائب المعارض سليمان فرنجية وكتلته والرئيس سليم الحص، للحريري في رئاسة الحكومة.

وبعد دقائق انضم اليهما الرئيس الحريري الذي كان وصل لتوه من دمشق بعد لقائه الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين، ثم غادر بري القصر الجمهوري معلناً تكليف الحريري الذي تلا قبيل السادسة بياناً مكتوباً للصحافيين معلناً انه سيباشر الاستشارات، التي ستتم يومي السبت والاحد لاستطلاع رأي النواب والكتل في تأليف الحكومة.

وحين سئل الحريري عما اذا كان ثلث اعضاء الحكومة سيكون جديداً قال: «يبدو انكم تعرفون اكثر مني». ودعا رداً على اسئلة عدة الى «عدم استباق الامور».

الاقتصاد

وهل تكون حكومة انقاذ اقتصادي؟ اجاب «الكلام عن حكومة انقاذ اقتصادي يظهر كان ثمة ازمة اقتصادية. هذا الكلام ليس صحيحاً. الوضع الاقتصادي في البلد جيد، ولا مشكلة اقتصادية. ثمة حاجات اجتماعية يجب التصدي لها، هناك مواضيع التعليم والتعليم المهني والنقل والاستشفاء، وعلى الحكومة الاهتمام بها، واعتقد اننا اهتممنا في السابق، ولكن في المرحلة الراهنة يجب ان يكون التركيز اكثر».

وهل تقتصر الاستشارات النيابية على الكتل النيابية ام تشمل احزاباً وهيئات؟ اجاب «كالعادة سنلتقي بداية رؤساء الوزراء السابقين ثم النواب ومن ارى من المناسب ان اجتمع معه».

وعن طرح البعض برامج بدل تسمية رئيس الحكومة؟ اجاب «لسنا ضد البرامج. انا من اكثر الاشخاص الحريصين على ان يكون عندي برنامج ومشروع. وانا عندي مشروع. المشكلة ليست في المشروع، بل هل الناس الذين يطرحون هذا الأمر على استعداد للتعاون على تنفيذه؟ وهل هم مستعدون لأن يضعوا مصلحتهم الشخصية جانباً وينتبهوا فعلاً لمصلحة البلد؟ نحن ليست عندنا مشكلة في هذا الموضوع. السؤال ليس لنا. الناس عندهم تاريخ وكل منا عنده

التتمة في الصفحة (٦)

حكومة جديدة في موريتانيا تراعي التوازنات القبلية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ شكل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع حكومة «جديدة» بعد انتظار دام اربعة ايام كانت الحكومة فيها مستقيلة إثر انتخابات اشتراعية فاز الحزب الحاكم بمعظم المقاعد فيها. واحتفظ معظم الوزراء السابقين بحقائبهم، وخرج من الحكومة السابقة ستة وزراء ودخل ستة، فيما احتفظ الـ ١٦ الآخرون بحقائبهم.

واستقبل الموريتانيون حكومتهم «الجديدة» بالكثير من الاستغراب والاستياء وبخاصة ان الانطباع الذي ساد في نواكشوط كان ان ولد الطايع مقدم على تغييرات واسعة.

إلا ان المراقبين السياسيين لم يتوقعوا حصول تغييرات مهمة الآن. وهم اعتقدوا - وهذا ما حصل - ان ولد الطايع سيترك الامور على حالها الى ما قبل

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: الجهود مستمرة لاطلاق الديبلوماسي الفرنسي

□ صنعاء - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر مطلعة في محافظة «مارب» (١٨٠ كلم شرق صنعاء) انه لليوم الخامس تبذل الجهود والمساعي للتوصل الى اطلاق السكرتير الأول في السفارة الفرنسية في صنعاء لوزا ايفغا الذي خطفه ظهر الاحد الماضي من احد شوارع صنعاء ثلاثة مسلحين تابعين لقبيلة جهم في محافظة مارب.

وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» امس «ان تلك الجهود والمساعي تبذل على مستويين الاول رسمي من خلال التفاوض بين المحافظ الدكتور عبدالولي الشميري والخاطفين الذين يتزعمهم شخص يدعى مبارك العشن الزائدي والآخر شعبي بعد تدخل عدد من شيوخ القبائل في المحافظة».

واضافت ان «وفد المشائخ برئاسة الشيخ غالب الاجدع من قبيلة «مراد» احدى القبائل الكبيرة في مارب عقد مساء اول من امس لقاء مع الخاطفين استمر حتى ساعة متقدمة ليلاً، لكنه لم تتوافر بعد معلومات دقيقة في شان ما دار في اللقاء، لكن المساعي والجهود لا تزال متواصلة للتوصل الى حلول مرضية لانهاء

التتمة في الصفحة (٦)



كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم

الكويت تهزم السعودية وتتصدر موقتاً ولقاء الامارات وعُمان ينتهي بالتعادل السلبي

□ مسقط - من تركي الدخيل:

فجّرت الكويت مفاجأة من العيار الثقيل في المرحلة الرابعة من بطولة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تقام في مسقط بفوزها على السعودية حاملة اللقب بهدف نظيف سجّله حمد الصالح في الدقيقة الثالثة في مرمى محمد الدعيع اثر خطأ فادح من المدافع حسين عبدالغني.

وكادت الكويت ان تسجل هدفاً ثانياً في الدقيقة الـ ١٥ عندما رفع عصام حسين كرة عالية من الجهة اليمنى من الملعب اصطدمت بالعارضة وفي الدقيقة الـ ٣٣ ارسل يوسف الثنيان كرة خطرة الى فؤاد انور الذي لم يحسن استغلالها وفي الدقيقة الـ ٤١ انقذ الحارس الكويتي خالد الفضلي هدفاً محققاً ليوسف الثنيان.

وفي الشوط الثاني ضغط المنتخب السعودي بغية تعديل النتيجة في حين اعتمد المنتخب الكويتي على الهجمات المرتدة. وفي الدقيقة الـ ٦٢ اضاع المنتخب الكويتي فرصة ذهبية لتعزيز النتيجة عندما نفذ عبدالعزيز الهندي ركلة غير مباشرة تابعها حمد الصالح برأسه الى جوار القائم الايسر.. واستبعدت السعوديون في الهجوم لكنهم لم ينجحوا في ترجمة هجماتهم الى اهداف مع انها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-6880
25
9 770967 668101

١٠٠ نائب ايدوا اعادة تكليفه تشكيل حكومة

الحريري شدد على اولوية الانماء الاجتماعي وبري توقع حكومة الاسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ كلف رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كما هو متوقع، الرئيس رفيق الحريري تشكيل الحكومة الجديدة، بمرسوم اصدره مساء امس بعدما انهى الاستشارات النيابية بعد الظهر. واظهرت حصيلة الاستشارات ان مئة نائب سموا الحريري، في حين امتنع ٢٦ نائباً عن تسميته ورشحوا برنامج انقاذ انتخابياً، وغاب اثنان عن الاستشارات هما الرئيس عمر كرامي والنائب نجاح واكيم، وامتنع النائب منصور غانم البون عن الادلاء بتصريح.

وسبق التكليف لقاء بين الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري في الخامسة عصراً، انضم اليه في الخامسة والنصف الحريري الذي كان عائداً لتوه من دمشق حيث قابل الرئيس حافظ الاسد وعدداً من المسؤولين السوريين.

وخرج بري في السادسة الا ربعاً وسئل هل يكون تعاون بينه وبين الحريري؟ اجاب «دائماً كنا متعاونين في مصلحة البلد. وان شاء الله نتعاون اكثر فاكثر في سبيل المصلحة العامة».

وكيف يرى التشكيلة الحكومية؟ اجاب «هذا امر يعود الى رئيس الحكومة الذي كلف رسمياً اليوم (امس)، والمفترض به ان يبدأ بعد غد (غداً) الخامسة عصراً في المجلس النيابي الاستشارات النيابية التي تستمر حتى الاحد، بعد ان يقوم بالزيارات التقليدية لرؤساء الحكومات السابقين». ورفض الخوض في تفاصيل اسماء الوزراء وقال لسائله «يبدو انك تعرف اكثر مني».

والى اي مدى ستستجيب الحكومة المقبلة ما طرحه النواب خصوصاً في الشأن الاقتصادي والاجتماعي؟ اجاب «ما هو محق سيكون موضع عناية وتقدير من جانب فخامة الرئيس ودولة الرئيس (الحريري) والحكومة والمجلس النيابي. وهذا امر طبيعي خصوصاً في ما يتعلق بالمدارس والاستشفاء والمشكلة الاجتماعية عموماً». واكد الاهتمام بالقضايا القضائية وخصوصاً ما تردد بالامس عن دخول نفايات سامة جديدة عبر مرفأ بيروت.

واعرب عن تفضيله حكومة برلمانية «لكن الظاهر ان ثمة اتجاهاً الى ان تكون برلمانية مطعمة». ومتى يتوقع اعلان الحكومة؟ اجاب «منتصف الاسبوع المقبل، على ما اتصور».

ولماذا كان معروفاً من سيكون رئيساً للمجلس النيابي ورئيساً للحكومة وحتى اسماء الوزراء؟ اجاب «اذا كان كل شيء معروفاً افضل من ان يكون كل شيء مخبأ».

وفي السادسة، خرج الحريري وتلا بياناً مكتوباً، فيه «ابلغني فخامة رئيس الجمهورية مشكوراً حصيلة الاستشارات النيابية التي اجراها مع الزملاء النواب وافضت الى تكليفي تأليف الحكومة الجديدة. وسأباشر بدوري الاستشارات مع السادة النواب لإنجاز هذه المهمة مدركاً بالعمق حجم المسؤولية المترتبة على ذلك خصوصاً في هذه المرحلة الراهنة التي يمر فيها وطننا لبنان ومنطقتنا العربية، وما توجبه من ضرورة ملحة لتضافر الجهود في سبيل العمل على تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي وتأكيد دورنا في دفع عملية السلام ودائماً من خلال التنسيق مع سورية وقيادتها».

واضاف ان «الثقة الكبيرة التي اولانا اياها فخامة الرئيس والزملاء النواب تحملني على الاحاطة التامة بالمعطيات التي عبروا عنها في غير مناسبة، التزاماً مني مقتضيات النظام الديموقراطي وموجبات العمل المشترك في سبيل حماية المكتسبات التي تحققت وتوفير الظروف الوطنية لعملية انمائية اوسع تأخذ في اولوياتها الشأن الاجتماعي». وقال «انني انتهز هذه المناسبة لأتقدم بالتهنئة من المجلس النيابي الجديد ومن دولة الرئيس نبيه بري مؤكداً حتمية التعاون بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية لما فيه خير البلاد وتقدم شعبنا وسلامة نظامنا الديموقراطي».

وكان الرئيس الهراوي بدأ استشاراته امس باستقباله «كتلة الانماء والتغيير» في الشمال التي تحدث باسمها النائب احمد كرامي فقال: «رشحنا الرئيس الحريري على امل ان تكون حكومة قادرة على تكملة برنامج الانماء المتوازن في كل لبنان وخصوصاً في الشمال الاكثر حرماناً وان تكون قادرة على التصدي لكل الامور المعيشية والوطنية».

وقال النائب فوزي حبيش: «تركت لفخامة الرئيس الحرية لتسمية من يشاء، وتمنيت عليه ان يكلف الرئيس الحريري لكي يتابع مسيرة الانماء والاعمار التي بدأها منذ اكثر من اربع سنوات». وعن طرح اسمه للحكومة، قال: «اذا سميت وزيراً، انا من دعاة تأليف حكومة منسجمة لأن الحكم لا يمكن ان يستقيم الا اذا كان جميع اعضاء الحكومة على الاقل متفقين على المبادئ والاسس العامة. ومن هذا المنطلق سنعمل اذا عينت في الحكومة معاً على تحقيق الاهداف والمصالح العامة».

وأكد النائب مصباح الاحدب ترشيحه للحريري واعتبر «ان السبب يعود الى خطة النهوض التي يقوم بها منذ مدة واتمنى متابعتها والاخذ في الاعتبار الاوضاع الراهنة لاتخاذ بعض التدابير الاقتصادية لتنفيس الوضع الاجتماعي».

من جهة اخرى قال النائب بطرس حرب: «بحثت مع فخامة الرئيس في صعوبة المرحلة المقبلة وفي ما يجب ان تقوم به الحكومة المنوي تشكيلها وفي برنامجها. تركت لفخامته امر تسمية رئيس الحكومة. ليس المهم شخصية الرئيس بمقدار ما سيلتزمه أمام الرأي العام لمعالجة المشاكل الاجتماعية والحياتية والازمات التي تتخبط فيها البلاد، واعادة تكريس نظامنا الديموقراطي البرلماني القائم على الفصل بين السلطات الذي يكرس دور المجلس النيابي ودور مجلس الوزراء والذي يطيح عملياً مؤسسة الترويكا التي تمارس منذ سنوات خلافاً لأحكام الدستور.

ولا معارضة لديّ لشخص معين. اترك لفخامة الرئيس ان يقدر مصلحة البلاد وفي ضوء البيان الوزاري اياً كان شخص الرئيس سأتخذ موقفي». واضاف «من حقنا اعتبار الشمال، اذا قارناه بمناطق اخرى، منطقة محرومة انطلاقاً من تطبيق التزامنا مبدأ الانماء المتوازن. لا بد من التحسس بشؤون الناس والمطالبة بوزارة خدمات لكي تصل الى الشمال الخدمات التي تؤمنها الدولة لجميع المواطنين. ليس لي مطلب ان اكون انا في الحكومة. لكن الامور لا تستقيم في البلاد اذا لم نعد الى قراءة وثيقة الوفاق الوطني التي نصت على ان تقوم حكومات وفاق وطني تمثل كل التيارات السياسية في مجلس الوزراء خصوصاً بعدما اصبح مجلس الوزراء مصدر السلطة السياسية والقرار السياسي في البلاد، وكل حكومة تشكل لا تكون حكومة وفاق وطني تمثل كل التيارات السياسية تعتبر مخالفة لوثيقة الوفاق الوطني وسيكون لنا موقف منها».

وسئل: ألن تعطيها الثقة؟ اجاب «في ضوء البيان الوزاري والتشكيلة الحكومية». وقيل له: ان شخصية رئيس الحكومة هي التي تمنح ثقة للشعب وثقة دولية بهذه الحكومة، ما رأيك؟ اجاب «لا احد ينكر قدرات الرئيس الحريري كشخص سياسي تبوأ مركز السلطة خلال السنوات الاربعة. ما نشكو منه ليس شخصية الرئيس الحريري بل طريقة التعاطي بالشأن العام ومع المؤسسات وطريقة ادارة البلاد والحد مما يقال ويشاع وما نعلم وتطالعنا به وسائل الاعلام من حال فساد قائمة في الادارات لمحاولة السيطرة على البلاد خلافاً للاصول القانونية».

وهل يكون عمله في المجلس النيابي المقبل منفرداً، ام سيسعى الى تشكيل تكتل معارض؟ اجاب «من السابق لأوانه تحديد كيف سنعمل، انما من الطبيعي ان تلتقي قوى المعارضة اذا كانت ليست معارضة في سبيل المعارضة، انما هي معارضة لمسلك معين. المعارضون سيلتقون حتماً، ليس من الضروري في كتلة نيابية بل في مواقف سياسية وسنسعى الى احداث اطار للمعارضة وللنواب المعارضين لكي يشكلوا فريقاً ضاغطاً يكون صلة الوصل بين الرأي العام اللبناني وهو سيكون المعارض الاساس في المؤسسة الدستورية». وهل يكون على اتصال مع افرقاء من خارج الندوة البرلمانية؟ اجاب «طبعاً انطلاقاً من الارادة الشعبية ولا يمكن ان نعزل انفسنا، اذا دخلنا المؤسسات الدستورية لنعبر عن رأي الناس، لهذا سنبقى على اتصال بالرأي العام وسيكون الرأي العام الضوء الذي ينير الطريق للمواقف التي سنتخذها».

وصرح النائب قبلان عيسى الخوري: «سميت الاستاذ رفيق الحريري للحكومة المقبلة». وطالب «بحكومة متماسكة يستطيع اشخاصها ان يعطوا ثقة تامة للبنانيين». وكرر ما جاء في خطابه في جلسة المجلس النيابي الاخيرة لجهة تصحيح الخلل.

الرئيس الهراوي والرئيس الحص في قصر بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

وتحدث النائب سليمان فرنجية باسم النواب سايد عقل واسطفان الدويهي وفايز غصن قائلاً «ان خيارنا كان تسمية الرئيس الحريري وسميناه، ونحن نضحك وليس كما فعل غيرنا عندما سماه وهو زعلان. في المرحلة التي نواجهها الواقع لا يزال على حاله، والرئيس الحريري يعرف الظرف الراهن جيداً». وهل يشارك في الحكومة؟ اجاب «اذا عرض عليّ الامر فسأشارك». وهل يكون مشاكساً؟ اجاب «لا اعرف ما اذا تقصدون بمشاكس، ساكون وزيراً امارس صلاحياتي التي منحني اياها الدستور».

وهل يتفاءل بالحكومة المقبلة؟ تمنى ان «تكون متوازنة، لأن حكومة اللون الواحد في لبنان لا تكون لمصلحة احد».

وماذا تغير في التعاطي بينه وبين الرئيس الحريري؟ اجاب «عقدنا سلسلة اجتماعات مع الرئيس الحريري وقلنا اننا سنكون ايجابيين وحتى لو عارضنا في الحكومة تكون معارضتنا ايجابية، ولن نكون كمثل «الكنة والحماة» مع الرئيس الحريري».

وهل يكون هناك نهج جديد في التعاطي؟ اجاب «اذا كان من الجميع فنحن مستعدون. لسنا مستعدين لنكون محسوبين على احد. ولكن سنكون ايجابيين. ولا يزال عندما خلاف على الاولويات التي يجب ان تكون همّ المواطن والملف المعيشي. عندما قيل عنا اننا مشاكسون قيل اننا السبب الذي يعرقل مسيرة الانماء واليوم تبين اننا لم نكن السبب، مارست الحكومة عملها لعام ونصف عام ولم يتغير شيء».

وهل يتوقع مشاركة المعارضة اكثر من المرات السابقة في الحكومة؟ اجاب متسائلاً «ماذا تقصدون بالمعارضة؟ فبعد الانتخابات التي حصلت وبعد التضامن الذي شهدناه اثر عملية عناقيد الغضب، تبين ان الكل فريق واحد حيال لبنان. وفي الخط السياسي العام لا احد يختلف مع الآخر، ربما كانت هناك خلافات سياسية داخلية فقط». واضاف «نحن نواة لتكتل، وقد يزداد عددنا قريباً».

وما سبب الاجماع على شخص الحريري الآن؟ اجاب «اذا عدنا الى التمديد حصل اجماع على الرئيس الهراوي ثم اجماع على الرئيس بري واليوم ثمة اجماع على الرئيس الحريري». وهل تكون الحكومة كسابقتها؟ اجاب «اتصور ذلك، ويجب الا نتفاءل بأن تكون حكومة انقاذ، ربما كانت هناك تغييرات بسيطة، ولكن لا تغييرات جذرية».

ورشح النائب محمد كبارة الحريري «لأن البلاد في حاجة الى متابعة مشاريع الانماء والاعمار التي كانت بدأتها الحكومتان السابقتان وتمنيت على فخامة الرئيس ان تكون نسبة تمثيل الشمال في الوزارة بنسبة تمثيله في المجلس النيابي وان يشمل التمثيل وزراء خدمات».

وقال النائبان عاصم قانصوه وعبدالرحمن عبدالرحمن: «سمينا الرئيس الحريري وكانت لنا تمنيات ان تكون الحكومة المقبلة نوعية في ما يتعلق بالازمة المعيشية والاجتماعية، وان تكون عادلة، حكومة خدمات تراعي الانماء المتوازن لأن ما حصل حتى الآن انماء غير متوازن».

وسئل قانصوه: من مثل حزب البعث؟ وهل يكون من المجلس ام من خارجه؟ فتمنى ان «يكون ممثل الحزب من داخل المجلس من منطلق ان تكون الحكومة برلمانية الا اذا كان هناك من ضرورات لدى رئيس الدولة ورئيس الحكومة. وفي ما يتعلق بتمثيل الحزب في الحكومة فهذا يعود الى قرار القيادة السياسية في سورية لاتخاذ القرار المناسب ان من داخل المجلس او من خارجه».

وتمنت النائبة نائلة معوض على دولة الرئيس الحريري تشكيل فريق عمل منسجم. ونحن كنواب ومع الفريق الوزاري نستطيع ان نعمل مع الحفاظ الشديد على فصل السلطات، يداً في يد بكل موضوعية لممارسة دورنا النيابي في الرقابة لمواجهة الملفات الصعبة التي ننتظرها كمسؤولين».

وقال الوزير عبدالرحيم مراد: «سمّينا دولة الرئيس رفيق الحريري ونتمنى ان تستكمل الحكومة المقبلة رحلة الانماء والاعمار التي بدأت في عهد الحكومتين السابقتين، ونامل في ان تكون المرحلة المقبلة او ما تبقى من هذه الخطة اقل كلفة وهذا يتطلب توجهاً للتفكير في اصلاح اداري فعلي، والموضوع الآخر وقف الاهدار والفساد او على الاقل التخفيف منه، ونامل في ان تهتم الحكومة بمعالجة الازمة الاقتصادية الخانقة التي يعانيها المواطن».

وهل يشارك في كتلة الرئيس سليم الحص؟ اجاب: «أكن كل التقدير للرئيس الحص ولا اعرف ان كان سيشكل كتلة، وقراري الحالي التعاون مع الاخوة في البقاع في شأن الانماء».

وصرح الرئيس الدكتور سليم الحص: «الواضح ان هناك اتجاهاً عاماً لتسمية الرئيس رفيق الحريري لرئاسة الحكومة الجديدة وليس هناك مرشح بديل آخر. وانا لن امانع في تسميته». وتمنى «ان تعيد الحكومة النظر في اولوياتها بتقديم الشأن الاجتماعي على كل شأن آخر، وأن تواجه ملف الادارة بهدف اصلاحها وإزالة اسباب الفساد والتسيّب فيها».

وهل بحث في الوضع الحكومي مع الرئيس حافظ الاسد (اول من امس)؟ اجاب «تطرقنا الى كل المواضيع، ولم نتطرق الى موضوع الحكومة لانه شأن لبناني. ولكن اثرنا الكثير من القضايا المطروحة التي تهم المواطنين والبلدين ومنها قضية الاعلام والأزمة المعيشية الخانقة في البلاد والوضع الاداري وما الى ذلك وتطرقنا الى الوضع الاقليمي وما آلت اليه مسيرة السلام بعد تسلم الجانب المتطرف في اسرائيل».

وفي رده على سؤال إذا كان لمس من خلال اجتماعه مع الاسد، بعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك امكان وجود ثغرة جديدة لتحريك عملية السلام، قال: «الثغرة من جانب اسرائيل. العرب مستعدون لأن يستأنفوا مسيرة السلام شرط ان تنطلق من المقررات الدولية ومن حيث انتهت المفاوضات في السابق، اي الا نعود الى النقطة الصفر. هناك استعداد عربي واضح في هذا الاتجاه».

وعن علاقته بالحريري الآن؟ اجاب: «على الصعيد الشخصي تبقى العلاقة طيبة ولا تتأثر بالتقلبات السياسية على الصعيد السياسي، انا التزم حق المعارضة البنّاءة كما فعلت في السابق من خلال كتلة الانقاذ والتغيير. الآن لا كتلة معي وانما التزم خط المعارضة البنّاء لانني اعتبر ان المعارضة البنّاءة تنطوي على خدمة للديموقراطية في هذا البلد. لا ديموقراطية ما لم يكن هناك معارضة».

سئل: وهل ينعكس الوضع الاقليمي الصعب تجميداً لتحسين الوضع الداخلي؟ اجاب «اعتقد ان الشأن المعيشي يجب ان يعالج بصرف النظر عما يحدث على الصعيد الاقليمي او على سائر الصعد الداخلية، ويجب ان تعيد الحكومة النظر في اولوياتها في هذا الاتجاه». وقال انه ليس مرشحاً الى دخول الحكومة.

وسمى النائب مصطفى سعد «البرنامج الذي يتضمن القضايا الاجتماعية والاقتصادية ووضع السياسة التربوية والصناعية والزراعية الى جانب ملف الاتحاد العمالي العام ومطالبه والتي قدمها للحكومات السابقة وهذا البرنامج الذي رشحناه».

وقال النائب نسيب لحود: «سميت الرئيس الحريري وتمنيت ان يؤلف حكومة من وزراء اكفياء يتحلون بالنزاهة ويشكلون معاً فريق عمل قادراً على تحمل المسؤولية بشكل جماعي ويمارس الحكم بطريقة تعزز العمل المؤسساتي وتمنيت على الحكومة ان تعيد النظر في البرنامج الاقتصادي الاجتماعي بما يتلاءم اكثر مع رعاية الطبقات العاملة والتقشف كما طالبت ايضاً بالتصدي بشكل جدي للفساد على المستويات كافة مع اعادة تعزيز الممارسة الديموقراطية على شتى المستويات». وأعلن «ساتخذ موقفي من الحكومة المقبلة في جلسة الثقة وفي ضوء التزامها الثوابت التي وضعتها والى اي مدى تعبر التشكيلة تعبيراً مخلصاً عن هذه التوجهات».

وقيل له: تردد انك مرشح لعضوية الحكومة؟ فأجاب «اكيد لم يتردد، ولا اعتقد ان الامر وارد لا من جانب من يؤلفون الحكومة ولا من جانبي». واعتبر «ان المسؤولية التي اضعها لنفسي هي ان اشارك في بناء معارضة منظمة مؤسساتية تقوم بمحاسبة اكبر في المجلس النيابي، تدعم الحكومة عند الضرورة وتعدل القوانين عند الضرورة وتراقب المسار العام بعد مشاورات ستحصل بين أركان المعارضة».

بدوره سمى النائب كميل زيادة «الحريري وتمنى ان يؤلف حكومة تجسد الوفاق الوطني الحقيقي وتزيل الخلل السياسي الموجود في لبنان، وان تبني دولة المؤسسات وتصون الحريات العامة والخاصة، وتتصدى للمشاكل الادارية والمعيشية والبيئية وأتمنى ان يؤلف حكومة تهتم بمشاكل الشعب وتصالح الجيل الطالع من السياسيين». وأكد انه سيطالب بأن تكون كسروان ممثلة في الحكومة الجديدة.

واعتبر النائب رشيد الخازن أن الحريري «مؤهل اكثر من غيره، ولانه ليس هناك اي مرشح آخر». واضاف «نحن نطالب بأن تكون كل المناطق والطوائف والاحزاب ممثلة وان تكون هناك حكومة وفاق وطني تعطي الاولويات الحياتية والمعيشية والتربوية حقها اضافة الى الحريات الى جانب الشق الثاني وهو الانماء والاعمار».

وصرح السيد ابراهيم امين السيد باسم نواب كتلة الوفاء للمقاومة: «قدمنا مواصفات محددة لمن يتولى مهمة رئاسة الحكومة ولم نسمّ شخصاً محدداً».

وسئل: المواصفات على مَن تنطبق؟ اجاب «تتعلق بمجموعة استحقاقات اساسية ومصيرية وبمجمل الملفات السياسية والاجتماعية والتربوية في الداخل بدءاً بتحرير الوطن والمقاومة وصمود الشعب في جنوب لبنان والبقاع الغربي ومواجهة المشروع الصهيوني العدواني المستمر من خلال بناء وضع الداخل السياسي وتأمين ما يكفي من هذه المواجهة. والامر الآخر الملف المتعلق بالحريات العامة في لبنان حيث كنا نشعر في النواحي السابقة ان هذا الملف عاش اللبنانيون معه نوعاً من عدم الاطمئنان وعدم الثقة، اضافة الى الازمة المعيشية والاقتصادية التي يشعر اللبنانيون ايضاً امامها اليوم بنوع من القلق والخطر، والازمة المتعلقة بالوضع المالي والخروج من سياسة الارتهان المالي».

ورأى «ان جميع المساعي والاجراءات التي حصلت من اجل بناء الثقة بين المواطن والدولة لم تنجح وما حصل من فضائح مالية ومن فساد اداري يدفع المواطنين الى عدم الثقة بوجود دولة، وهذه المسألة قد حصلت في ظل الحكومة السابقة. ونامل ايضاً في ان يكون هذا الملف من الملفات الرئيسية التي تعالجها».

وقال رداً على سؤال «الموضوع ليس ان نعارض شخصاً، او لا نعارضه، الموضوع اننا امام مواصفات محددة ونحن لم نسمّ اي شخص».

وشدد النائب بيار دكاش على أنه لم يسمّ احداً «ففي اعتقادي ان الرئيس يجب ان يكون له برنامج محدد نتفق ونتحاور على أساسه».

قيل له: الاستشارات كلها تصب في خانة الرئيس الحريري، ما هو رأيك؟ اجاب «هذا هو البلد الديموقراطي الذي يتميز به عن سائر المناطق، فمن الطبيعي ان نتقيد بما نص عليه الدستور وما يريده النواب، وعندما قبلنا المشاركة، لم يكن ذلك من اجل الوصول الى مقعد نيابي بل لتحمل المسؤولية كاملة، ومن الطبيعي ان تتمثل المعارضة بشكل واضح وجلي حتى تكون لهذه الانتخابات المعاني التي علقنا عليها الآمال. ونحن في الانتظار. لكن المشاركة لن تكون عفوية ومشاركة من اجل الوصول الى المقعد الوزاري كما لم تكن من اجل الوصول الى المقعد النيابي. فهناك بعض المطالب المحقة والتي تتناسب مع طموحات اللبنانيين، أكانوا من المعارضين ام من الموالين، فإذا توافرت هذه المطالب فنحن من اول المشاركين».

وقالت النائبة نهاد سعيد: «سميت الرئيس الحريري لانه رجل مرحلة ورجل إعمار ونامل في ان يكمل باعمار لبنان مع نظرة للناحية الانسانية والاقتصادية والمعيشية في البلد». واضافت «طالبنا بمقعد وزاري لجبيل لانها منطقة محرومة من الوزارة من ٢٤ سنة».

في لقاء ودي الأول بعد ستة أعوام

الاسد للحص: شيراك مع العرب منذ كان رئيساً للحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال مصدر سياسي قريب من الرئيس سليم الحص لـ«الحياة» ان الرئيس السوري حافظ الاسد أبلغ اليه ان سورية لا ترى امكان حصول تقدم قريب في محادثات السلام في ظل وجود رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وذكر المصدر لـ«الحياة» ان سورية مطمئنة الى صحة موقفها والى وضعها على الصعيد الاقليمي، اذ على رغم جمود محادثات السلام فإن الذي يتحمل مسؤولية ذلك هو الجانب الاسرائيلي.

وامتدح الاسد، خلال لقائه الرئيس الحص اول من امس في دمشق على مدى اربع ساعات وقد بحث معه في التطورات الاقليمية والاوضاع الداخلية اللبنانية، الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتوجهاته ومواقفه الاخيرة. ونقل المصدر عن الاسد قوله للحص «هذا ليس غريباً عن شيراك وليس جديداً، فمواقفه قريبة من العرب وقضاياهم منذ ان كان رئيساً للحكومة وتولى مسؤوليات سياسية ورسمية قبل سنوات من تسلمه سدة الرئاسة الاولى في فرنسا». واوضح المصدر ان الاسد تحدث طويلاً عن موقف شيراك خلال زيارته الاخيرة لسورية والمنطقة ممتدحاً اياها. وشدد على اهمية اضطلاع اوروبا بدور سياسي اكبر في المنطقة وفي محادثات السلام في مواجهة الموقف الاسرائيلي المتعنت.

وذكر المصدر ان الاسد، مع تأكيده اهمية الدور الفرنسي وبالتالي الاوروبي فان سورية ما زالت تعتبر ان للولايات المتحدة الدور الوسيط لاحراز تقدم في عملية السلام وان القيادة السورية مستعدة لأن تستأنف مفاوضات السلام مع اسرائيل لكن انطلاقاً من النقطة التي كانت وصلت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وقال المصدر ان الحص عاد من لقائه مع الاسد بانطباع ان سورية مطمئنة وغير مستعجلة ومتعجلة بسبب ادراكها ان الحلحلة ليست قريبة بوجود الحكام الحاليين لاسرائيل.

وأوضح المصدر لـ«الحياة» ان لقاء الحص مع الاسد الذي هو الاول منذ نحو ستة اعوام كان ودياً جداً، وحرص على البحث واياه في الوضع الاقليمي، وفي الشؤون والشجون اللبنانية التي تم استكمال البحث سريعاً فيها خلال اللقاء مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وعلمت «الحياة» ان الأسد والمسؤولين السوريين اصغوا الى وجهة نظر الرئيس الحص في الوضع الداخلي من زاوية تقويم مرحلة الانتخابات النيابية وما بعدها وضرورة ايجاد معالجة الازمة الاجتماعية واتخاذ تدابير في هذا الصدد، والازمة الاقتصادية والركود والسياسة الضريبية واعادة النظر في الاولويات. واستفسر الاسد عن بعض النقاط مبدياً اهتمامه بالعناوين التي طرحت اضافة الى موقف الحص من ملف التراخيص للاعلام المرئي والمسموع.

شلايكر: فرنسا حليفتنا منذ الاستقلال ونتمنى نجاح زيارة شيراك للبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر عن أمله بأن «يؤدي التقدم الملحوظ في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الى تحريك المسار السوري - الاسرائيلي واستئناف التفاوض اللبناني - الاسرائيلي».

زار شلايكر وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس، وقال على الاثر انه عرض عدداً من المواضيع المطروحة في جدول اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة «للتشاور حول افضل الطرق للتعاون».

ورداً على سؤال، توقع شلايكر ان تنعقد المجموعة الاستشارية لإعادة إعمار لبنان المعروفة اميركياً بـ«مؤتمر اصدقاء لبنان» في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل «وستحاول مع الدول المشاركة توفير دعم دولي لاعادة اعمار لبنان في جهوده المبذولة لهذه الغاية».

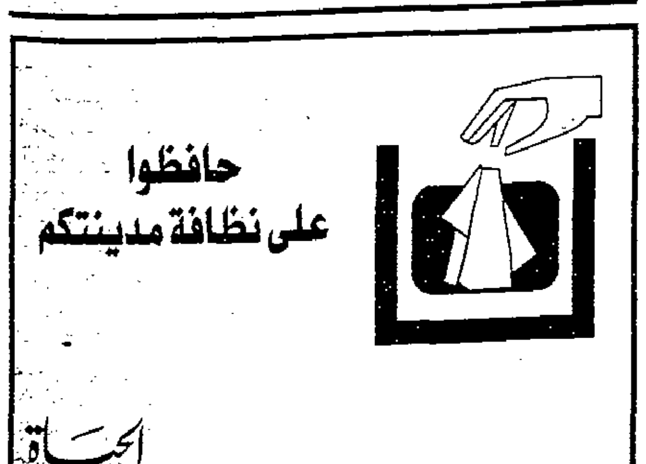
وعن تعليقه على زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت قال «انها الثانية هذا العام، وهي تأتي في الوقت الملائم، وتأمل ان ترى مشاكل بيننا وبين حلفائنا الفرنسيين، ولكن صدقوني انها غير موجودة ولا سيما بالنسبة الى لبنان. فرنسا هي حليفتنا منذ حرب الاستقلال ونعمل سوياً للاهداف نفسها في المنطقة حتى ولو تباينت المواقف في بعض الاحيان فانها لن تقف حائلاً دون التوافق في نهاية المطاف، اننا نتطلع بشوق الى نجاح زيارة الرئيس شيراك للبنان».

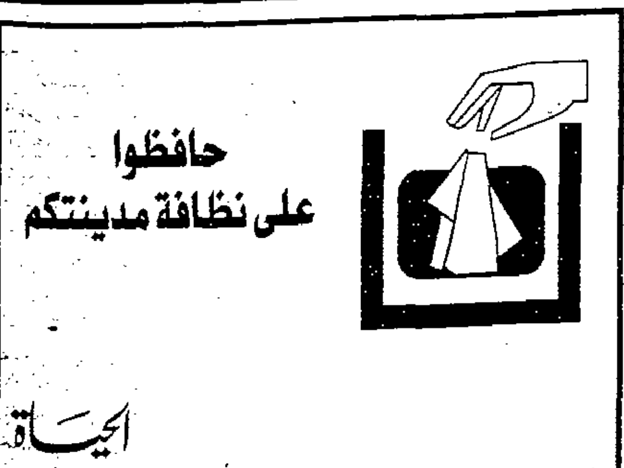
وقال شلايكر: «نحن نعمل مع الفرنسيين من اجل الاهداف نفسها في المنطقة بكاملها، وهي السلام الشامل والعادل والدائم حيث لا تناقض بيننا ابداً. انهم شركاؤنا لهم دورهم ولنا دورنا، وهناك مجال واسع للتعاون الكامل بيننا».

وامتنع عن الاجابة عن سؤال عن التصرفات الأمنية الاسرائيلية مع الرئيس شيراك في القدس، واكتفى بالقول: «هل يستطيع ديبلوماسي اميركي في لبنان ان يعلق على ذلك؟».

وكان بويز التقى وفد الحزب الديموقراطي الالماني برئاسة كريستوف زوبل الذي أعلن بعد اللقاء ان «البحث تناول مصالح اوروبا المتصلة بعملية السلام في الشرق الاوسط»، واكد ان «اوروبا مهتمة بالتوصل الى الحل النهائي لعملية التسوية في أسرع وقت ممكن، وان اوروبا مهتمة بايجاد حلول نهائية للقضايا في دول حوض البحر المتوسط».







تحدث عن مصاف للإعلام وطالب بلجنة تحقيق برلمانية في شأن القضاء

واكيم: احتلال السلطة أخطر ما نواجهه في الداخل

□ بيروت - «الحياة»:

■ شن النائب نجاح واكيم، في مؤتمر صحافي امس في ساحة النجمة، هجوماً عنيفاً على جميع المسؤولين واثار العديد من القضايا. وركز خصوصاً على الفضائح المالية والاختلاسات ومشاريع تلزيم البنى التحتية والرشاوى والنفايات السامة، متناولاً بعض ما يحدث في القضاء. وعن الوضع في الجنوب اعتبر: «اننا امام أخطر احتلال في لبنان، وهو احتلال الداخل واحتلال عصابة السلطة».

استهل واكيم المؤتمر بالقول «ايتها القلة المتبقية من الصحافة في لبنان عبرك اريد ان اخاطب الراي العام بمقدار ما سيصل اليه عبر المصافي الكثيرة التي ستكون على الطريق بيننا وبين الراي العام في هذا المؤتمر. الظاهر ان تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بقوة القهر، انعكس على الاعلام المكتوب بقوة راس المال. وهذه من علامات الديموقراطية الجديدة في لبنان، خصوصاً بعد الانتخابات التي حصلت والتي اكد المسؤولون انها كانت ديموقراطية ونزيهة جداً فسهدته من علامات الديموقراطية الجديدة والنزاهة المستجدة».

وعلق على اعلان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان هذه السنة ستكون لمحاربة الفساد بكل وجوهه. فقال واكيم انه سيضع امام النيابة العامة عدداً من الاخباريات المثبتة بسلسلة من الوقائع، طالباً التحرك في هذا الشأن. واضاف: «في الاسابيع الاخيرة تبادل المسؤولون الاتهامات وكثر الحديث عن فضائح». واستشهد بما قاله الوزراء وليد جنبلاط ومحمود ابو حمدان ومحسن دلول وفؤاد السنيورة وبهيج طبارة، فضلاً عن احاديث الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري.

وتابع: «ان بعض هؤلاء المسؤولين تناولتهم هذه الاحاديث، لذا اطلب ان تتحرك النيابة العامة للنظر والتحقيق في كل ما ورد وما اليسر، في تصريحات كل هؤلاء».

وقال «انطلاقاً من المثل القائل: ايها الطبيب طبب نفسك، ادعو الى ضرورة تنقية القضاء وتعزيزه، وهو الذي يبقى المرجعية بالنسبة الى المواطن». وجدد الدعوة الى «انشاء لجنة برلمانية للتحقيق في ما يحصل في القضاء». وتحدث عن مخالفة دستورية خلال اصدار مراسيم تعيين مجلس القضاء الاعلى بهيئته الجديدة. «فالقانون يجيز فقط التجديد لثلاثة قضاة من اعضاء المجلس بهيئته السابقة، فكان ان صدر المرسوم بإعادة تعيين خمسة قضاة في هذا المجلس من المجلس السابق».

ورد على قول رئيس الجمهورية الياس الهراوي للقضاة في احتفال بافتتاح السنة القضائية العام الماضي، ودعوته اياهم الى اقفال ابوابهم في وجه السياسيين. فسأل واكيم عن «سلسلة الاعفاءات التي وقعت وطاولت اشخاصاً ذوي سوابق، وكانت صدرت احكام نافذة بإداناتهم».

وعن التلزيمات، قال: «انها اعطيت لأزلام المسؤولين والموظفين لديهم، ومنهم الرئيس رفيق الحريري، وهذا ما تعاقب عليه المادة الـ٣٥٧ من قانون العقوبات».

عصابة

واضاف: «نحن سلطة خارج الشرعية ناتجة عن انتخابات ليست انتخابات. نحن لسنا امام دولة سيئة نعمل على تحسينها، نحن امام عصابة جيدة. اقول هذا بكل صراحة وصدق ومن دون احقاد».

وتمنى على النيابة العامة التمييزية وضع يدها على ملف «الفيول اويل» وحريق معمل الحريشة الحراري وقضية مصافي محطة توليد الطاقة في زوق مكايل وسبب تغييرها. وقال: «إن هؤلاء يدفعون لبنان قسراً نحو العنف ولبنان لا يحتمل العنف».

صفير تابع قضايا المهجرين

■ بيروت - «الحياة» - استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي النائب جورج ديب نعمة الذي قال: «بحثنا في الشأن العام وخصوصاً قضايا الشوف والمهجرين وكذلك الدور الذي تؤديه مؤسسات الكنيسة التابعة للرهبانيات على صعيد التربية والاستشفاء والسكن». ونقل عن صفير تاكيده «ضرورة استمرار هذه المؤسسات في خدماتها ودعمها على المستويات كافة كي نستمر في دعم صمود المواطنين وبقائهم في قراهم».

واعلن النائب اميل نوفل وقوفه الى جانب البطريرك صفير «في كل مواقفه التي تخص الوطن والمواطن». وابدى استعداده لتقديم كشف بثروته وايداعه المجلس النيابي. وقال بعد لقائه صفير في بكركي امس: «نزور صاحب الغبطة في كل ظرف وخصوصاً عندما تكون هناك تطورات سياسية». واشار الى ان «الفساد الاداري ليس موجوداً في كل مؤسسات الدولة ولهذا يجب ان تكون هناك رقابة صارمة من جانب المسؤولين، فاذا كان المسؤول فاسداً تكون ادارته فاسدة».

واستقبل البطريرك صفير ايضاً الدكتور توفيق الهندي ثم وفداً من تجمع الانطلاق الديموقراطي برئاسة السيد نوال خوري، فالمطران مارون صادر راعي ابرشية صور المارونية فالرئيس العام الاقليمي للآباء اللعازاريين في الشرق الاب جورج ابو جودة. ثم التقى صفير وفداً من اكليركية البطريركية المارونية في غزير الذي دعاه الى حفل تكريم المربين في هذه المؤسسة في الاول من تشرين الثاني المقبل.

دعت اليه زوجته وشارك فيه محاموه وسياسيون واعلاميون

عشاء في العيد الـ ٤٤ لميلاد جعجع عشية محاكمته في دعوى المر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقامت السيدة ستريدا زوجة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ووالداه عشاء في مطعم الشوار في الضبيه، شارك فيه جمع من وكلاء الدفاع والاعلاميين والشخصيات المؤيدة والمناصرين، وذلك لمناسبة العيد الـ ٤٤ لميلاد جعجع والذي يصادف اليوم، وقبل اسبوعين من مباشرة المجلس العدلي النظر في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في اذار (مارس) ١٩٩١ في انطلياس المتهم بها جعجع وآخرون.

يذكر ان جعجع معتقل منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ بتهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة التي برئ منها، وبتهمة اغتيال الرئيس السابق لحزب الوطنيين الاحرار داني شمعون وعائلته وقد حكم عليه، امام المجلس العدلي، بالسجن المؤبد مخففاً من الاعدام. كما صدر في حقه حكم بالمؤبد مخففاً من الاعدام في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك امام محكمة الجنايات في بيروت.

اما محاولة اغتيال المر بسيارتين مفخختين انفجرتا بفارق اسبوع بين الواحدة والاخرى، فأدت الى مقتل ١١ شخصاً وجرح عشرات والى اضرار مادية جسيمة في منطقة تكتظ عادة بالمارة والسيارات والمحال التجارية. وهي الدعوى الرابعة يمثل فيها جعجع امام القضاء والمتهم معه فيها العنصر في «القوات» مانويل ديب يونس وجاهاً وعدد من مسؤولي اجهزة الامن في «القوات» بينهم غسان توما، غيابياً. وتوقع احد وكلاء جعجع الا تطول جلسات المحاكمة فيها. وابلغ «الحياة» ان ملفها اصغر بكثير من ملفي الكنيسة وشمعون، وامتنع عن الاجابة عن سؤال يتعلق بما سيقدمه المحامون في هذه الدعوى، او بما اذا كانوا سيقاطعون الجلسات كما فعلوا اخيراً.

وابرز الذين لبوا الدعوة الى العشاء الذي دعت اليه السيدة ستريدا الوزير السابق المحامي إدمون رزق الذي توكل عن جعجع في دعوى المر، ونقيب المحامين السابق عصام كرم وحاكم مصرف لبنان السابق الدكتور إدمون نعيم والمحامي موسى برنس والمحامي يوسف الدويهي الى والد جعجع السيد فريد جعجع.

وتحدث نعيم فقال: «نهنئ الدكتور جعجع الحاضر بيننا فكراً وصورة بعيد ميلاده، ونتمنى صادقين ان يعود الينا قريباً. ويعود الى الساحة السياسية الى ساحة النضال السلمي للدفاع عن لبنانه العزيز وحقوق الانسان في هذا البلد الذي احبه ويحبه في العمق». واكد مواكبته قضية جعجع «حتى النهاية، حتى نراه بيننا متعافياً ويعود الى زوجته الكريمة الشجاعة والى والديه اللذين ينتظرانه بصبر». وتمنى ان «يكون بيننا السنة المقبلة لنعيد معاً».

كلمة ستريدا

ثم القت السيدة ستريدا كلمة تحدثت فيها عن قدرها الموجع. وقالت: «من اجلك كل شيء يهون، وما اقوم به هو لك. ولكن كم هو عظيم ما تقوم به انت، لأنه ليس لي وحدي او لمجموعة الناس الذين احبوك بل لأناس كثر لا يعرفونك، قد يكونون اليوم لا يحبونك لكن اولادهم سيقدرونك غداً بالتاكيد».

واضافت «يا سمير انت قضيتي ومعاً سنكمل الى النهاية». وشكرت المحامين والصحافيين لعملهم ومواكبتهم القضية، مرحبة بالمحامي رزق. وقالت «مثلما تحفر انت يا سمير في التاريخ دروساً في الالتزام والتضحية والصدق مع الذات، هم ايضاً يحفرون في صفحات قضيتك شعباً وصبراً وتضحيات».

وحيت والديّ زوجها، وتحدثت عن «تجربتنا القاسية والمراحل الصعبة التي نمر فيها والتي سنحولها وعياً مجبولاً بإيمان ثابت ان مشروعنا سيكون رسالة لبناء الانسان والوطن».

وحوالى منتصف الليل قطع قالب حلوى كبير توسطه اسم «سمير» بالفرنسية وخريطة لبنان والعلم اللبناني.

الاشغال الشاقة المؤبدة لجندي اغتال الملحق العسكري الفرنسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قضت محكمة التمييز العسكرية بالاشغال الشاقة المؤبدة على الجندي حسين طليس، بتهمة اغتيال الملحق العسكري الفرنسي في بيروت كريستيان غوتيير، في منطقة الحازمية في ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦ قبل عشر سنوات.

وقضى الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على طليس (٣٧ عاماً)، بعد خفض العقوبة من الاعدام، عملاً بالعفو الجزئي الذي يشمل القضايا العادية الواقعة قبل اذار (مارس) ١٩٩١ تاريخ صدور قانون العفو العام.

ولم تعتبر محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضي امين نصار، وفي حضور ممثل النيابة العامة محمد علي صادق، الجريمة سياسية كونها استهدفت ديبلوماسياً اجنبياً، علماً أن القضايا المتعلقة بالديبلوماسيين استثنيت من قانون العفو العام.

وكانت المحكمة العسكرية الدائمة اصدرت منذ عامين حكماً مماثلاً بحق المتهم الذي قال انه نفّذ الجريمة بقرار اتخذه مع رفاقه في «حزب الله»، انتقاماً من الغارة التي شنتها طائرات حربية فرنسية على بعلبك في ١٩٨٦.

وجاء في وقائع الجريمة ان طليس ترقب تحركات غوتيير قرب السفارة الفرنسية ولدى ظهوره اطلق النار عليه وعندما هوى ارضاً عاد واطلق عليه النار مجدداً للتاكد من موته.

وافاد طليس في الجلسة الاخيرة التي عقدت امس انه اراد اغتيال شخص فرنسي انتقاماً للغارة، ولم يكن يعرف الصفة التمثيلية لضحيته.

والمفارقة في اعلان الحكم، هي ان محكمة التمييز ارجات حكمها في حزيران (يونيو) الى يوم امس مع وصول الرئيس جاك شيراك الى بيروت.

معلومات عن تدريب عدد من الباسك في البقاع

■ نيقوسيا - ا ف ب - اعلن مصدر موثوق به امس ان افراداً مجموعة الباسك الفرنسية «ايباريتاراك» تدربوا الشهر الماضي مع «حرس الثورة» الايرانيين في وادي البقاع اللبناني. وقال هذا المصدر اللبناني في اتصال اجري معه من نيقوسيا ان عدداً غير محدد من عناصر مجموعة «ايباريتاراك» (مقاتلي الشمال في الباسك) تلقوا «تدريباً عسكرياً» طيلة شهر ايلول (سبتمبر) الماضي في التلال الغربية للبقاع خصوصاً بالقرب من قرية بوادي التي يسيطر عليها «حزب الله».

عملية للمقاومة الاسلامية في ذكرى الشقاقي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعرّضت منطقة البقاع الغربي امس ولليوم الثاني على التوالي لاعتداءات اسرائيلية عنيفة، بدات مع ساعات الصباح الاولى بقصف مرتفعات تلة مشغرة وعين التينة وميدون وبركة الجبور ومزرعة عين قجور وتلال سحمر ويحمر ومحيط بلدة قليا، وترافق مع عمليات تمشيط بالاسلحة الثقيلة والمتوسطة في اتجاه المناطق المستهدفة.

وتسبب القصف باضرار مادية جسيمة في المزروعات والبساتين. وردّت المقاومة بمهاجمة موقع في تومات نيحا بالصواريخ والاسلحة الرشاشة. وقال بيان لـ «المقاومة الاسلامية»، ان الهجوم على تومات نيحا استمر ساعة وتمكن خلاله المقاومون من تدمير بعض دشم الموقع وايقاع عدد من الإصابات في صفوف حاميته. وان العملية جاءت «في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي».

وافاد البيان «ان وحدة القناصة التابعة للمقاومة الاسلامية استهدفت عند السابسة صباحاً عنصراً لحدياً في موقع حداثا واصابته في شكل مباشر».

الى ذلك، قالت مصادر امنية ان عملية المقاومة التي نفّذت ضد موقع الاحتلال في تلال الاحمدية في مطلع الاسبوع ادت الى جرح ثلاثة جنود اسرائيليين نقلتهم المروحيات الى مستشفيات اسرائيلية.

«التجمع من أجل لبنان»: على شيراك ادانة سيطرة سورية

□ باريس - «الحياة»:

■ اعرب «التجمع من اجل لبنان» الموالي للعماد ميشال عون عن امله بان يعتمد الرئيس جاك شيراك خلال زيارته لبيروت «خطاباً واضحاً وحازماً لا موارية فيه، يدين السيطرة السورية» على لبنان «ومصادرة الارادة الوطنية من حكم خاضع كلياً لسورية».

وقال التجمع في بيان له انه يرغب في تذكير شيراك بانه يزور بلداً في «حال احتلال مزدوج، من القوات الاسرائيلية والسورية»، وان «حرارة الاستقبال الرسمي له ينبغي الا تغيب آلام الشعب اللبناني الذي تحكمه سلطة غير شرعية تتعاون مع المحتل السوري وتنتهك يومياً حقوق الانسان والحريات العامة».

ووصف الوضع القائم اليوم في لبنان بما كان عليه الوضع في فرنسا في ظل الاحتلال النازي في ١٩٤٢، معتبراً ان «هذا الواقع ينبغي ان يشكل اساساً لاي سياسة تتبع حيال لبنان».

أشار الى محاولة ادخال نفايات سامة الى مرفأ بيروت

قباني: وزارة البيئة غائبة عن الوعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب السابق محمد قباني، في تصريح امس، «كان قضية النفايات الايطالية السامة لم تكن كافية لإقلاق اللبنانيين على سلامة ترابهم ومياههم، وللاساءة الى سمعة لبنان دولياً، فإذا بنا امام قضية جديدة تتمثل بوصول ٣٦ مستوعباً من النفايات السامة الى مرفأ بيروت دفعة شهرية اولى من اصل اتفاق بمئات الاطنان من النفايات السامة». واضاف: «لو لم يتلق لبنان انذاراً من الانتربول لدخلت هذه النفايات لبنان واحدثت تلوثاً ساماً خطيراً لربما تعذرت معالجته».

واعرب عن ثقته في القضاء «الذي تحرك في سرعة»، آملاً في ان «يعاقب بمنتهى الشدة من يعرض سلامة البلاد وحياة العباد للخطر». وتساءل عن وزارة البيئة «الغائبة عن الوعي»، وعن الوزير الذي «كانت ابرز انجازاته منع اطارات السيارات المستعملة من دخول لبنان والايعاز بمنع باخرة غرين بيس التي شعر بخطرها على لبنان ولم يشعر بخطر النفايات السامة في المرفأ». واضاف: «لم يعد يجوز ان يبقى البلد سائباً امام من يتعدى على حقوق الانسان اللبناني الاساسية، والحق في بيئة سليمة».

الكتلة تؤيد اعلان حال طوارئ وإعادة النظر في «الإعمار الفضفاض»

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية، في بيان بعد اجتماعها الدوري امس في حضور رئيس مجلس الحزب الدكتور سليم سلهب، «ناقوس الخطر في شأن الوضع الاجتماعي المهدد بالانفجار، في ضوء دراسات الامم المتحدة التي اظهرت ان ثلث سكان لبنان من الفقراء».

ودعت الى «اعلان حال طوارئ اجتماعية على مساحة الوطن وإعادة رسم سلم اولوياتنا الوطنية بعدما تبين ان مسيرة السلام متعثرة، فيتخلى اهل السلطة عن سياسة تقاسم ما تبقى من مصالح في ما بينهم وتعتمد سياسة تقشف وطنية، يعاد النظر بموجبها في مشاريع الاعمار الفضفاضة من خلال برنامج عمل يهتم اساساً بالقضايا الانسانية في اطار اعادة الاعمار والبناء».

وذكرت الكتلة «بوجوب عدم المس بالحريات التي ينفرد بها لبنان عن الكثير من دول المنطقة»، معتبرة «ان اي مساس بها هو بمثابة تعريض الوطن للهلاك لان الحرية في اساس عملية الاستنهاض الاقتصادي للافادة من موارد الوطن البشرية المتخصصة، المقيمة منها والمهاجرة، والتي تشكل مخزوناً كبيراً يقتضي الاعتماد عليه».

ودعت الى «انتهاج سياسة ترسيخ علاقات سليمة وعميقة بين لبنان وابنائه في دنيا الاغتراب بغية تثمير طاقاتهم الكبيرة خدمة لمشروع اعادة الاعمار والتنمية». وطلبت «ان تكون التنمية البشرية الهدف الاساسي في برنامج الحكم ويأتي عنصر الشباب في مقدم هذا البرنامج». وطالبت «بعدم اهدار الطاقات العاملة داخل الوطن، فبدلاً من ان يتفاجأ اهل السلطة بالمشاكل الاجتماعية، عليهم التحسب لها وايجاد الحلول الناجعة قبل تفجرها».

اللجنة العربية لحقوق الانسان دعت الى تعزيز صمود لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعها الدوري في بيروت في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وناقشت تقارير عدة عن حال حقوق الانسان في العالم العربي، واستكمال خطة تطوير المنظمة ودعم قدراتها.

ولاحظت «بقلق بالغ التدهور الجسيم لحقوق الشعب الفلسطيني من جراء الاعتداءات المتجددة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وانكار حقه في تقرير مصيره وتصعيد السياسات الاستيطانية واغتصاب الاراضي والقتل والاعتقالات الادارية وتكريس الحصار على الشعب الفلسطيني».

كذلك لاحظت «بقلق بالغ استمرار اعمال العنف والاقتتال الاهلي في عدد من الدول العربية، وما يصاحبها من انتهاكات جسيمة للحقوق الجماعية والفردية». واستنكرت «استمرار الحصار الجائر» على الشعبين العراقي والليبي.

وعقدت اللجنة التنفيذية لقاء مع الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، وحيت صمود الشعب اللبناني في «مواجهة العدوان المتجدد على الجنوب». وجددت دعوتها «كل الحكومات العربية الى تحمل مسؤولياتها في تعزيز صمود لبنان ودعم اعماره».

لبنان تحول موقف سيارات مع أول «شتوة»

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ البلايين التي اقر مجلس الوزراء صرفها، قبل ايام، للبلديات لتستبق بها فصل الشتاء فتعمد الى تنظيف الطرق والمجاري والسدود... اما إنها لم تصرف بعد، على اساس ان الدنيا خريف والشتاء ما زال عند اهله «فعلى مهله».. وإما انها صرفت وراحت سدى، مع أول الغيث الذي لم يكن قطرة، إنما نقمة.

الشتوة الفعلية الاولى كانت امس، ويا ليتها لم تكن، بلسان الألوف من اللبنانيين الذين خرجوا صباحاً الى اعمالهم ومدارسهم، ومكثوا في سياراتهم على الطريق ساعات وساعات، ومن وصل منهم فعلى آخر نفس.

مداخل بيروت شهدت منذ الصباح زحمة غير مألوفة، وهذا مألوف كما كل عام ومع كل «شتوة». اما ما ليس مألوفاً ولا يقبله منطق او يستوعبه عقل، فما حصل في محلة الضبيه - نهر الكلب.. حيث النفق الذي لم تكن له نهاية امس.

فمنذ السادسة صباحاً، بدا هطول الأمطار، وبعد نصف ساعة، بدات المعاناة. إذ ان الأتربة والحجارة المستخدمة في بناء «جسر الخلاص» في الضبيه، الجسر المنتظر الموعود منذ سنوات لحل اسوأ ازمة سير في لبنان، جرفت بالمطر الى الطريق العامة، وسدّت المسارب، فتجمع الماء وشكّل بركة ارتفع منسوبها الى متر ونصف المتر، ما حال دون مرور اي سيارة ذهاباً وإياباً بين جونية وبيروت. وكرّت الدقائق والساعات، والوضع على حاله، الى ان حضر صهريجان عملاقان لشفط الماء، فحاولا وملآ مقدار حمولتيهما وذهبا ... ولما يعودا. وبدا عناصر شرطة السير وقوى الأمن الداخلي يتوافدون، منهم من «شمّر» عن ساعديه وغطس لمد يد المساعدة، ومنهم من تمترس على الرصيف الفاصل بين طريقي الذهاب والإياب يتحدث عبر جهاز اللاسلكي، او «يدير» الدفة، او يشير الى السيارات التي كتب لها ان تخرج من المستنقع سالمة، بان تسير.

الزحمة امتدت كيلومترات، صباحاً من المعاملتين الى ما بعد نفق نهر الكلب، وظهراً من الزوق الى النفق... وبقيت الى ما بعد الظهر. والأمر نفسه انطبق على السيارات الوافدة من بيروت الى جونية إذ تحولت الطريق اشبه بمراب سيارات بالطول، اما العرض فكان على كل شفة ولسان شتائم وتافف وتذمراً.

... وكل ما في الأمر، يا سادة يا كرام، «وبما انو كلّو تمام»، (بالإذن من زياد الرحباني)، ان بركة الماء المتكونة حديثاً والغنية بالوحول والحجارة، التي لم يطلق عليها إسم بعد خوف الاساءة الى فيكتوريا او ليمان، ظلت بركة ماء طولها نحو خمسة امتار وعرضها نحو ثلاثة، تحتشد على «شاطئها» السيارات، وتعبرها واحدة واحدة، ولا من يسال عن الوقت الضائع والمهدور.

والمضحك المبكي ان سلوى «المأسورين» الوحيدة كانت الإذاعات الثلاث التي يسمح لها ببث الأخبار، وكانت امس تنقل مباشرة على الهواء وقائع الإستشارات النيابية الجارية في قصر بعبدا لتسمية رئيس الحكومة العتيدة. كثر من النواب والكتل طالبوا بحكومة إنقاذ، ويا ليتهم اضافوا حكومة إنقاذ من «فخ الشتاء»، على الأقل، ما دامت القضايا الكبرى كالسيادة والإستقلال والتحرير والقرار الحر مؤجلة، ولها تشعبات وامتدادات اقليمية.

الذين خرجوا من النفق امس كتب لهم عمر جديد، لكن ثمة من قضى او جرح في مكان آخر، تحت انقاض مبان انهارت في طرابلس والأشرفية. ويبقى الا يكون الشتاء، هذه السنة ايضاً، فاجأ مؤسسات الدولة، كما كان بعض المسؤولين يبرر الوضع المأسوي سابقاً. ويبقى ان تبقى الأعصاب متينة وقادرة على تجاوز كيلومتر او اثنين، بالسيارة، باقل مقدار من الوقت المهدور والأضرار. وكل «ديرياج»، واللبنانيون بخير، ويحيا «الأوتوماتيك» حتى اشعار آخر.

بغداد تحمل بعنف على الوساطة الاميركية بين الاكراد

خرق وقف النار في شمال العراق

■ أربيل، ديكله (شمال العراق)، بغداد، انقرة، لندن، واشنطن، طهران - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - تبادل حزبا مسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) وجلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) القصف المدفعي في شمال العراق امس، بعد ساعات قليلة على دخول وقف النار بين قوات الحزبين حيّز التنفيذ. وفي وقت لاحق عاد الهدوء إلى الجبهات.

وبدا ان الطرفين يحترمان التزام الهدنة التي أسفرت عنها جهود مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو. وترددت انباء متضاربة عن قتال في مدينة كويسنجق (مسقط راس طالباني) التي كانت سقطت في ايدي قوات بارزاني.

وعلم في واشنطن ان بلليترو الذي بدأ امس زيارة لدولة الإمارات سيعود إلى انقرة الأسبوع المقبل للمشاركة في المحادثات بين حزبي طالباني وبارزاني.

واتهم الحزب الديموقراطي إيران بمحاولة تخريب الوساطة الأميركية، وقال ممثل الحزب في لندن السيد دلشاد ميران لـ «الحياة»: «نحن ملتزمون وقف النار، لكن الموضوع لم يعد في ايدي الاتحاد بل في يدي إيران والحرس الثوري». ولم يبد تفاؤلاً بصمود الهدنة. واضاف ان «إيران جاهرت بمعارضتها اي حل (للاقتتال الكردي) يستند إلى المساعي الأميركية». وتحدث عن «خروقات واسعة لوقف النار» صباح امس «من قبل قوات الاتحاد التي شنت هجوماً على بلدة ديكله» (تقع بين أربيل وكويسنجق).

واصدر الاتحاد الوطني الكردستاني أمس بياناً اكد فيه أن قواته تلقت اوامر من قيادته بالتقيد بوقف النار ابتداء من منتصف ليل الأربعاء - الخميس.

واضاف ان قوات الاتحاد ستتخذ مواقع دفاعية ولن تنفذ اي عمل هجومي ما دام الحزب الديموقراطي ملتزماً وقف النار.

وأشار البيان إلى ان وقف النار كان ساري المفعول حتى الساعة العاشرة صباح امس.

وكان حزب بارزاني أعلن في وقت متقدم ليل الأربعاء موافقته على ترتيبات وقف النار، اكد انه «سيتجنب القيام باي عمل عسكري باستثناء الدفاع عن النفس». وشدد في بيان على أن استمرار وقف النار يتطلب «تذكير إيران بان عليها أن تنهي تدخلها المباشر وتسحب قواتها وأسلحتها من المنطقة».

واكد مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة لوكالة «فرانس برس» في أربيل أن الحزبين الكرديين تبادلا القصف المدفعي بعد دخول وقف النار حيز التنفيذ. وذكر مصدر قريب من المفاوضات الكردية في انقرة ان مسؤولي الجانبين «يعرفون انهم سيواجهون كل العواقب المترتبة على انتهاك وقف النار» في شمال العراق.

ونسب إلى مسؤول في المنظمة الدولية أن حزب طالباني كان مسيطراً أمس على كويسنجق، فيما افاد شهود ان الحزب استعاد المدينة (٥٠ كيلومتراً شرق اربيل) في هجوم خاطف شنه قبيل بدء وقف النار.

وحال القصف المدفعي دون ارسال قافلة اغاثة إلى المدينة حيث «المواطنون يعانون الجوع» حسب مسؤول في الأمم المتحدة. لكن ممثل الاتحاد في انقرة السيد شازاد صائب قال لوكالة «فرانس برس» ان «أوامر مشددة أصدرتها قيادة الاتحاد تقضي بالتزام وقف النار» نافياً أن قوات الاتحاد تواصل تقدمها على الجبهة.

الى ذلك، اتهمت بغداد الولايات المتحدة بـ «الازدواجية والنفاق والتدخل» في الشأن العراقي الداخلي. ورأت صحيفة «الثورة» الرسمية العراقية ان المحادثات التي اجريت في تركيا بين بلليترو وبارزاني وطالباني والتي افضت الى اتفاق وقف النار تمثل «تأكيداً للغطرسة والتدخل الوقح في شؤون العراق الداخلية». وتابعت ان «سياسة الاملاء الاميركية لن يكتب لها النجاح وسيكون نصيبها الفشل». ودانت «سياسة الازدواج والنفاق التي تمارسها واشنطن» واعتبرت ان الولايات المتحدة تحاول «بالتهديد تارة والترغيب تارة اخرى فرض سطوتها وتدخلها في الشأن العراقي الداخلي، وهي تبعث مسؤوليها لممارسة المزيد من الضغوط لاعتراض طريق الحوار الداخلي».

مقاتلان من حزب بارزاني في موقع قريب من منطقة رانيه. (رويتر)

الارياني في موسكو نجح في تسوية مشكلة الديون

اتفاق يمني - روسي لتوسيع التعاون العسكري

□ موسكو - «الحياة»:

■ اختتم نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية عبدالكريم الارياني زيارة رسمية لموسكو استمرت ثلاثة ايام، علمت «الحياة» انها أسفرت عن اتفاق مبدئي على تعزيز التعاون العسكري ومعالجة مشكلة الديون اليمنية المستحقة لروسيا.

وأجرى الارياني امس محادثات مع نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ دافيدوف تناولت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، كما اجرى محادثات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف تناولت القضايا الثنائية والاقليمية.

وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي يمني رفيع المستوى رافق الارياني ان بلاده ستظل «عشرات السنين» معتمدة على السلاح الروسي، وقطع الغيار لمعدات كان ما عرف باليمن الشمالي واليمن الجنوبي اشترياها من الاتحاد السوفياتي السابق.

وتوقع المصدر ان تبرم قريباً اتفاقات في شأن التعاون العسكري بين روسيا واليمن.

وبحثت اثناء الزيارة مطالبة موسكو بديون متراكمة على اليمن تقدر بستة بلايين دولار. وذكر الديبلوماسي اليمني ان الموضوع سيعالج في اطار حل شامل لمشكلات الديون على الصعيدين الثنائي والدولي، ولم يستبعد ايجاد حل في اطار «نادي باريس».

الى ذلك اكد بريماكوف ان زيارة الارياني «تنهي فترة توقف» في العلاقات بين البلدين، وذكر ان اليمن «عامل استقرار» في المنطقة، وأيد مساعيها «لحل مشاكل الحدود». وقال نائب رئيس الوزراء اليمني ان الجانبين يريدان «بناء صيغة جديدة للعلاقات» في ضوء تقارب مواقفهما من قضايا عديدة، منها الحفاظ على الاستقرار في البحر الاحمر والخليج والجزيرة العربية.

العنسي سفيراً لليمن لدى قطر

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ نوه السفير اليمني الجديد لدى قطر السيد عبدالسلام العنسي بالعلاقات بين البلدين وقال انها «تتطور باستمرار». وصرح الى «الحياة» بعد وصوله الى الدوحة بأن العلاقات بين البلدين ستشهد «مستقبلاً أفضل».

ويتوقع ان يقدم السفير اليمني أوراق اعتماده الى المسؤولين القطريين في غضون أيام قليلة.

ويعكس اختيار العنسي سفيراً في الدوحة حرص اليمن على تطوير علاقاتها مع قطر، خصوصاً ان العنسي كان مستشاراً للرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وتولى عدداً من المناصب السياسية والتنفيذية، وكان أميناً عاماً مساعداً للمؤتمر الشعبي العام. كما عمل وكيلاً لوزارة الإعلام.

بلليترو يبدأ جولة خليجية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بدأ مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو امس زيارة لدولة الامارات، أجرى في مستهلها محادثات مع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وافاد بيان وزعته السفارة الاميركية في أبو ظبي امس ان زيارة بلليترو التي تستمر ثلاثة ايام تهدف الى تعزيز التعاون بين الولايات المتحدة ودولة الامارات، وتبادل وجهات النظر مع المسؤولين الاماراتيين حول مسائل ذات اهتمام مشترك.

وأفادت مصادر ديبلوماسية ان بلليترو الذي وصل الى الامارات آتيا من تركيا حيث اجرى محادثات مع زعيمي الحزبين الكرديين المتحاربين في شمال العراق جلال طالباني ومسعود بارزاني، سيطلع المسؤولين في الامارات ودول اخرى خليجية على الدور الاميركي في المنطقة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان بلليترو سيجري غداً محادثات مهمة في أبو ظبي تتصل بتطورات الوضع في الخليج والشرق الأوسط وتتناول ايضاً قضايا التعاون بين البلدين.

وترتبط الامارات والولايات المتحدة باتفاق للدفاع المشترك وقع في عام ١٩٩٤.

واعلن امس في أبو ظبي ان مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني سيزور الامارات في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وجاء في بيان للسفارة البريطانية ان ريفكند سيلتقي كبار المسؤولين في حكومة دولة الامارات، وسيلقي كلمة في مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بعنوان «بريطانيا والشرق الأوسط خلال القرن الواحد والعشرين». ويتناول ريفكند في كلمته تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والأمن الاقليمي والدولي، والتجارة والاستثمار في الشرق الأوسط، اضافة الى العلاقات بين الامارات وبريطانيا.

وسيلقي ريفكند كلمة أمام رجال الاعمال البريطانيين في أبو ظبي تتناول سياسة بلاده تجاه القضايا الدولية بخاصة الوضع في الخليج والشرق الأوسط، وخطة الحكومة البريطانية لتوسيع علاقاتها مع دول المنطقة.

الكويت: دعوات الى حسم الخلاف على انتخاب السعدون رئيساً للبرلمان

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ دعا نواب في مجلس الامة (البرلمان) الكويتي الى حسم الخلاف القانوني على اجراءات انتخاب احمد السعدون رئيساً للمجلس، وقالوا انهم ينتظرون مبادرة النائب جاسم الخرافي الى تقديم مذكرته الخاصة بالشبهة القائمة حول صحة ذلك الانتخاب.

وكان الخرافي اعلن عزمه على تقديم المذكرة وحذّر من وضع غير دستوري لأعمال المجلس وقراراته في حال عدم حسم الخلاف.

وقال رئيس اللجنة التشريعية في المجلس النائب احمد الحليفي امس ان ليس في امكانه الآن تقديم رأي قانوني في شأن هذا الخلاف «اذ ربما يعرض هذا الموضوع على اللجنة التشريعية، وليس ملائماً ان اتحدث عنه الآن».

وأوضح لـ «الحياة» انه في حال قدم الخرافي مذكرته في شأن انتخاب الرئيس «ينظر فيها المجلس ويتخذ قراره: إما بتقرير صحة انتخاب الرئيس وإنما باحالة المذكرة على اللجنة التشريعية وإما باحالة الخلاف على المحكمة الدستورية مباشرة».

وأضاف: «لو احيلت المذكرة على اللجنة التشريعية فسننظر فيها ونطلب آراء الخبراء القانونيين في مجال الدستور قبل اعداد تقرير اللجنة وتقديمه الى المجلس ليتخذ قراره».

وعما أثير عن المادة ٣٧ من اللائحة الداخلية - التي اعتمد عليها السعدون في تقرير صحة رئاسته - ووجود دراسة سابقة للجنة التشريعية في مجلس ١٩٩٢ في شأن تفسير هذه المادة، قال الحليفي: «علمت بهذه الدراسة عن طريق الصحف ولم اطلع عليها، لكنني سابدأ خلال أيام بالاطلاع على أي دراسة عن هذه المادة فقط للاستئناس بها في حال طلب المجلس رأي اللجنة التشريعية في هذا الموضوع».

وزاد: «أي رأي سابق أو دراسة قانونية في الكويت عن هذه المسألة سيكون تحت نظر اللجنة التشريعية للاستفادة منه، وسنحرص على أخذ آراء الخبراء الدستوريين قبل ان نتوصل الى رأينا، وهذا كله يتوقف على تقديم الأخ جاسم الخرافي مذكرته وقرار المجلس في شأنها».

ودعا النائب الدكتور عادل الطبطبائي الى استعجال حسم الخلاف على موضوع انتخاب رئيس البرلمان «كي ننهي اي لغط قد يثار حول شرعية الجلسة (الافتتاحية) وانتخاب اللجان البرلمانية».

وقال لـ «الحياة»: أؤيد الموضوع في اسرع وقت، وأرى ان يتفق الطرفان المعنيان على جهة تفصل في النزاع ويسلّم الجميع بحكمها». ورداً على سؤال عن الجهة الأفضل لاصدار هذا الحكم قال: «المحكمة الدستورية».

لكن الطبطبائي لاحظ ان بحث هذا الموضوع من قبل المجلس لن يتم قبل ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، حين يعود المجلس للانعقاد، وقال: «حتى ذلك الحين افضل ان تقوم الرئاسة الحالية بمهماتها حتى لا يحدث فراغ في عمل المجلس».

العقدة معادلة التسعير وعدد المراقبين

بغداد تتهم واشنطن بتعطيل صيغة «النفط للغذاء»

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اتهمت الحكومة العراقية الولايات المتحدة بـ «محاولة تعطيل» مذكرة التفاهم في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة شهور لتلبية الحاجات الانسانية الملحة للعراقيين. ووجهت رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة اعتبرت فيها «ان هذه المحاولة تكشف زيف الادعاءات التي كانت تروجها الولايات المتحدة من ان العراق لا يريد الاستفادة من صيغة النفط للغذاء» وان الولايات المتحدة «كانت وراء عرقلة تنفيذ مذكرة التفاهم». وحمّلت الحكومة العراقية واشنطن «المسؤولية الكاملة» عن استمرار الحظر الدولي واتهمتها بانها «تتعمد ابادة الشعب العراقي».

وفيما برزت شكوك لدى اوساط في الامانة العامة للأمم المتحدة لجهة صدق بغداد وعزمها على تنفيذ القرار ٩٨٦، صرح مندوب العراق لدى المنظمة الدولية السفير نزار حمدون الى «الحياة» بان العقبة الرئيسية ما زالت مسألة «معادلة تسعير» النفط التي يفترض ان تقرها لجنة العقوبات والتي لم تتسلم رداً في شأنها من الولايات المتحدة.

وقال: «ما زلنا نريد تنفيذ مذكرة التفاهم، لكنه لا يمكن ان يبدأ اذا لم يُحل موضوع معادلة التسعير». واوضح ان الحكومة العراقية لا توافق على الرأي الذي عبر عنه رئيس لجنة العقوبات سفير المانيا تونو ايتل، واعتبر ان في الامكان البدء بتنفيذ مذكرة التفاهم ولو لم تتسلم اللجنة الرد الأميركي في شأن المعادلة.

وتابع السفير العراقي: «نعتقد ان هذا غير ممكن». وأكد ان هناك «صعوبات في التطبيق اذا لم تكن معادلة التسعير متفقاً عليها». وقال ان التعاطي مع المعادلة حالة بحالة لا ضمانات فيه، وان العملية قد تتوقف من دون هذه الضمانات.

واعترف بوجود مشكلات فنية وتطبيقية بين الحكومة العراقية والامانة العامة خصوصاً في موضوع عدد المراقبين الدوليين في العراق، لكنه أضاف: «ان موضوع المراقبين والمسائل الأخرى المحلية قابلة للحل على اساس البحث والتفاوض والحوار بين العراق والامانة العامة» للأمم المتحدة. ويرى العراق ان عدد المراقبين يجب ان يكون ٦٠ بينما تعتبر الامانة العامة ان التنفيذ يتطلب وجود ١٥٠ فرداً.

ووجه نزار حمدون رسالة الى الأمين العام بطرس غالي تضمنت ورقة اعدتها حكومته عن تأثير الحظر على كل القطاعات في العراق وعلى حقوق الانسان.

وجاء في الورقة ان «حجم معاناة الشعب العراقي بلغ حداً لا يمكن تجاهله او التغاضي عنه، لأنه بات يهدد المجتمع بأسره بكارثة مروعة قد تفضي الى انهياره».

واتهمت الحكومة العراقية الولايات المتحدة بتعمد «ابادة الشعب العراقي» وحمّلتها مسؤولية عدم تنفيذ القرار ٩٨٦ بسبب «التدخلات المستمرة للادارة الاميركية والتعنت في مواقفها عبر المماطلة والتسويف المتعمد وغير المبرر مدفوعاً بنيات وخطط سياسية ترمي الى الحاق المزيد من الضرر بحياة الشعب العراقي».

... وتطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في توغل قوات تركية

■ نيويورك - «الحياة» - بعث وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف برسالة الى الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي ركزت على «استمرار انتهاكات القوات التركية لأراضي العراق ومجاله الجوي». وجاء في الرسالة ان «من شأن هذه الممارسات خلق أوضاع مقلقة، ليس للعراق فقط بل لتركيا والمنطقة بأسرها». وجددت بغداد دعوتها الحكومة التركية الى «إعادة النظر في سياساتها التي تسمح لقوة المطرقة (الغربية) بالانطلاق من أراض تركية للاعتداء على العراق». كذلك ارساء «التعاون بين البلدين الجارين انطلاقاً من اعتبارات حسن الجوار والاحترام المتبادل للسيادة».

وكتب الوزير العراقي في رسالته ان حكومته كانت «نبهت الجارة تركيا، وفي العديد من المناسبات الى مغبة استمرار الحال الشاذة في شمال العراق اذ ان بقاء ما يسمى قوات المطرقة على الأراضي التركية تحت مزاعم مختلفة لم يكن سوى غطاء لاقتراف أعمال العدوان ضد جمهورية العراق والتدخل في شؤونها».

وطالب الامم المتحدة بفتح «تحقيق فوري شامل» في الحوادث التي أدرجها في رسالته «لأن تكرار القوات التركية قصف مدن العراق وقراه، ودخولها أراضيه بصورة غير مشروعة، هما انتهاك صارخ لسيادة العراق وحرمة أراضيه وأجوائه، يتناقض مع علاقات حسن الجوار وميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي ومعاهدة الحدود العراقية - التركية لعام ١٩٢٩». واحتفظت الحكومة العراقية بـ «حقها في المطالبة بالتعويض عن الأضرار الناجمة عن الخروقات والانتهاكات التركية» وحضت الامم المتحدة على «تحمل مسؤولياتها التي ينص عليها ميثاقها. ومنع التهديد والعدوان».

ويعث مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون برسالة اخرى الى الأمين العام تناول فيها «تأثير الحصار الاقتصادي على حقوق الانسان في العراق» وضمنها ورقة اعدتها الحكومة العراقية عن هذه الأضرار «ومدى تعارضها مع الحقوق التي اقرتها المواثيق الدولية».

وأشارت الورقة الى دراسات وأرقام «تعكس الحال المأسوية للتغذية» في العراق. وأضافت ان «اتساع دائرة الفقر المدقع الذي شمل نسبة ضخمة من العائلات العراقية واكبه ظهور مجموعة مترفة استفادت من الحصار بالاتجار بالمواد الغذائية التي تضخمت اسعارها، وان كان أفراد هذه المجموعة لا يشكلون إلا نسبة ضئيلة من السكان». وزادت ان «استمرار الحصار ساهم في تعميق التفاوت بين المستويات المعيشية للمواطنين في شكل لم يشهده العراق سابقاً، وبروز ظواهر لم تكن مألوفة في المجتمع بينها تسول الاطفال في الشوارع».

وتضمنت الورقة جداول احصاءات رسمية اعدتها الجهات العراقية المختصة عن الواقع الصحي في البلاد. واعتبرت أن الجهات التي تصر على ابقاء الحظر الاقتصادي «تعمل عمداً لإبادة الشعب العراقي الذي سقط منه حوالي مليون انسان ضحايا، نصفهم من الأطفال، منذ فرض الحصار». وتطرقت الدراسة الى تفشي «موجة خطيرة لوباء الكوليرا في منطقة الحكم الذاتي (للأكراد) حيث سجلت ٣٤٠ إصابة في محافظتي السليمانية وأربيل لانعدام الرقابة والرعاية الصحية في المنطقة». وتحدثت عن عدم توافر الأدوية واللقاحات في دور الحضانة والأيتام «ما أدى الى ازدياد الوفيات وعدد المعوقين». واعترفت بأن «معدلات الانحراف والجريمة، خصوصاً السرقة والاعتداء» ازدادت.

■ مدينة الفاتيكان - رويتر - اعتبر الفاتيكان في تقرير نشر امس ان الغذاء واحد من الحقوق الاساسية للانسان، وانتقد الحظر المفروض على كوبا والعراق، في خطوة تضعه في خلاف مع الولايات المتحدة قبل «قمة الغذاء العالمية» التي سيفتتحها البابا يوحنا بولس الثاني في روما في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واعد التقرير، الذي يحمل عنوان «الجوع في العالم تحد للجميع، التنمية عبر التضامن» جهاز الاغاثة التابع للفاتيكان.

وجاء في مقدمته ان «الحق في الغذاء» كان من المبادئ الاساسية التي تضمنها «الاعلان العالمي لحقوق الانسان». لكن بعض البلدان المتقدمة، وضمنها الولايات المتحدة، عارض في لقاءات تمهيدية للقمة العالمية ادراج تعبير «الحق في الغذاء» في مسودة خطة التحرك المعدة للقمة. ويقول ديبلوماسيون ان هذه البلدان تريد استخدام تعابير أقل تحديداً، كالاشارة الى الغذاء باعتباره جزءاً من «وسائل كافية لمستوى معيشة ملائم». وتخشى بلدان غنية ان يؤدي تكريس الغذاء باعتباره «حقاً» الى دعاوى قضائية للمطالبة بمساعدات أو ترتيبات تجارية خاصة.

وتؤكد الامم المتحدة ان حوالي ٨٠٠ مليون شخص، أي سبع سكان العالم، يعانون الجوع وان القمة ستخرج بخطة تحرك فاعلة لمكافحة الجوع.

وأشار التقرير الى كوبا والعراق، اللذين يخضعان لعقوبات تجارية تتمسك بها الولايات المتحدة، في سياق التنبيه الى ان الحظر المفروض لأسباب سياسية يلحق دائماً أكبر أذى بالمدنيين. لكنه استدرك ان قادة بلدان تعاني الحظر يخضعون شعوبهم أحياناً لأسباب سياسية.

العراق وايطاليا تبادلا رعاية المصالح

■ روما - أ ف ب، رويتر - اكدت وزارة الخارجية الايطالية فتح قسم لرعاية مصالح ايطاليا في بغداد.

وجاء في بيان للوزارة صدر ليل الاربعاء ان القسم افتتح في السفارة المجرية في العاصمة العراقية، وان مستشار السفارة سيزار راغاغليني الذي سيتولى ادارة القسم سيتوجه الى بغداد الاسبوع المقبل.

وقطعت ايطاليا والعراق علاقاتهما الديبلوماسية بداية حرب الخليج، وكانت ايطاليا ضمن التحالف الدولي الذي اخرج القوات العراقية من الكويت.

وزار وفد من وزارة الخارجية الايطالية بغداد في شباط (فبراير) الماضي لتفقد مباني السفارة الايطالية المقفلة منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

وتوجهت مجموعات من رجال الاعمال والتجار الايطاليين الى بغداد في الفترة الأخيرة لابرام اتفاقات، وكانت ايطاليا رابع شريك تجاري للعراق قبل أزمة الخليج.

وقال انطونيو لوتشي الأمين العام للمعهد الايطالي لشؤون آسيا (تموله الحكومة الايطالية) في بغداد الثلثاء ان ديبلوماسياً عراقياً توجه الى روما الاثنين الماضي ليرأس مكتب رعاية المصالح العراقية في السفارة السودانية هناك.

قضية اغتيال أكراد معارضين:

شاهد إيراني جديد سيمثل أمام محكمة برلين

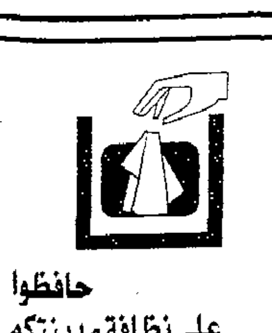
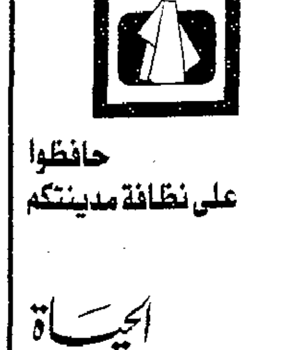
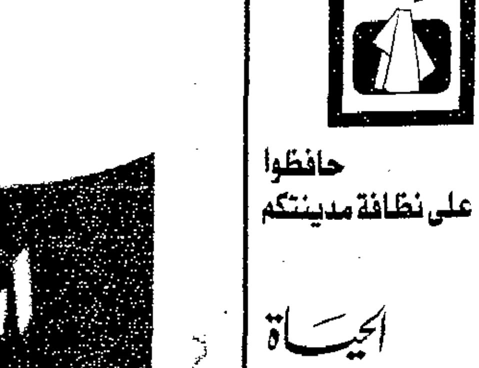
□ بون - من اسكندر الديك:

■ وافقت محكمة برلين التي تنظر في دعوى بحق أربعة لبنانيين وإيراني متهمين باغتيال أربعة قياديين إيرانيين أكراد معارضين عام ١٩٩٢ في «مقهى ميكونوس» اليوناني في برلين على الاستماع إلى شاهد إيراني جديد عرّف بـ «مصدر ب».

وكان الرئيس الإيراني السابق أبو الحسن بني صدر اقترح الشاهد الجديد، اضافة إلى الشاهد «مصدر ث» الذي استمعت إليه المحكمة على مدى الأسبوعين الماضيين، في ظل سرية تامة بناء على طلبه لخشيته من محاولة اغتياله على يد الاستخبارات الإيرانية التي عمل لحسابها قبل هربه من إيران.

وأكدت النيابة العامة التي قدمت إلى هيئة المحكمة طلباً للاستماع إلى الشاهد الجديد أنه مستعد للشهادة أمام المحكمة علناً عكس الشاهد السابق الذي أدلى بمعلومات، كما قيل، عن دور وزير الاستخبارات الإيراني علي فلاحيان في عملية ميكونوس واغتيال قادة إيرانيين آخرين.

وأشارت النيابة إلى أن «مصدر ب» يملك معلومات تدل على هوية شخص آخر شارك في عملية ميكونوس، لم يتمكن التحقيق الجاري منذ نحو أربع سنوات من معرفتها. لذلك طلبت هيئة الدفاع عن المتهمين الخمسة مهلة للاطلاع على ملفات اضافية تتعلق بالشاهد الجديد. وأكد رئيس المحكمة القاضي فريتيوف كوبش أهمية الاستماع إلى اقوال الشاهد الجديد. وكانت النيابة العامة حققت الأسبوع الماضي مع هذا الشخص الذي أعلن استعداده للشهادة علناً. وعلى رغم أن المحكمة لم تحدد موعداً للاستماع إليه، فإن ذلك متوقع الأسبوع المقبل. معروف أن المحاكمة التي اشتهرت بـ «محاكمة ميكونوس» لا تزال تلقي ظلالاً على العلاقات الألمانية - الإيرانية، بخاصة بعد اتضاح علاقة الاستخبارات الإيرانية بعملية الاغتيال حسب تأكيد النيابة العامة الاتحادية التي أصدرت في آذار (مارس) الماضي مذكرة توقيف بحق الوزير فلاحيان. وحمّل بني صدر مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني المسؤولية الأولى عن العملية وعن ٦٠ عملية اغتيال بحق معارضين إيرانيين.

القذافي يزور تونس الاسبوع المقبل

□ تونس - «الحياة»:

■ قالت مصادر تونسية امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيزور تونس الاسبوع المقبل تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي. وتأتي الزيارة تكريساً لتحسن العلاقات التونسية - الليبية على رغم الصعوبات التي يمر فيها اتحاد المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا) والتي أدت الى تجميد مؤسسات الاتحاد منذ أواخر العام الماضي.

وجرت اتصالات تونسية - ليبية مكثفة قبل الاتفاق على الزيارة تركزت على البحث في امكان وصول الزعيم الليبي من بلده الى العاصمة تونس جواً. الا أن خضوع ليبيا للعقوبات الدولية التي كرست حظراً جوياً عليها منذ العام ١٩٩٢ حال دون التجاوب مع التمني الليبي. لذلك سيصل العقيد القذافي الى تونس براً ويجري محادثات مع الرئيس بن علي وكبار المسؤولين التونسيين للبحث في تنشيط العلاقات وتفعيل اتحاد المغرب العربي وقضايا اقليمية ودولية ذات الاهتمام المشترك. كذلك سيجري حواراً مع نخبة من المثقفين.

وكان بن علي والقذافي اجتمعا على هامش مؤتمر القمة العربي في القاهرة واتفقا على اعطاء دفعة للتعاون. وفي هذا السياق عقدت اللجنة المشتركة العليا دورة اجتماعاتها اخيراً في العاصمة الليبية طرابلس بعد انقطاع استمر فترة طويلة وشارك فيها وفد حكومي تونسي رفيع المستوى رأسه الوزير الأول السيد حامد القروي.

ووضعت اللجنة قرارات ومشاريع اتفاقات أعطت دفعة قوية للعلاقات الثنائية خصوصاً في القطاعات الاقتصادية، وشدد الوزير الأول التونسي وأمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس مجلس الوزراء الليبي) المهندس عبدالمجيد القعود في المناسبة على عزم الحكومتين على تعزيز العلاقات وتكثيف التعاون في غير مجال.

وظهرت نتائج التقارب بين الحكومتين في صيغة تعاطي الليبيين مع التونسيين لمناسبة الاحتفالات بذكرى وصول العقيد القذافي الى سدة الحكم الشهر الماضي. اذ امتنعوا عن دعوة زعماء احزاب المعارضة التونسية للمرة الاولى منذ اثني عشر عاماً واكتفوا بدعوة وفد رسمي رفيع المستوى راسه رئيس مجلس النواب السيد حبيب بولعراس.

وعكس تطور العلاقات الثنائية خلال الاشهر الأخيرة تجاوز التباعد الذي تزامن مع اتفاق وزيري الخارجية التونسي والاسرائيلي مطلع العام الجاري على اقامة علاقات ديبلوماسية في مستوى مكاتب رعاية المصالح، ويمكن القول ان التونسيين استطاعوا احتواء ازمة كان يمكن أن تنشب مع ليبيا بسبب انطلاق حملة اعلامية ضد تونس. كذلك استطاع الجانبان تطويق مضاعفات قضية رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة الذي قررت محكمة الجنايات التونسية سجنه لمدة أحد عشر عاماً بتهمة التخابر مع بلد اجنبي (ليبيا) والذي كانت تربطه صداقات متينة مع اشخاص نافذين في الحكم الليبي.

ويتوقع ان تشكل زيارة العقيد القذافي المقبلة مرحلة جديدة في تعزيز العلاقات الثنائية خصوصا ان تونس باتت تشكل رئة التنفس الرئيسية للعاصمة الليبية طرابلس منذ فرض العقوبات الدولية على ليبيا قبل أربعة أعوام، اذ صار مطار جزيرة جربة القريب من ليبيا نافذة الليبيين الى الخارج.

تونس: قيادة التجمع الدستوري تناقش وسائل تفعيل دوره

□ تونس - «الحياة»:

■ بدأت اللجنة المركزية لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) أمس دورة اجتماعات عادية تستمر ثلاثة أيام لتفعيل هيئات الحزب وتطوير أدائها.

ورأس الاجتماعات التي يختتمها غداً الرئيس زين العابدين بن علي نائب رئيس التجمع الوزير الأول الدكتور حامد القروي.

وتركزت مناقشات اليوم الأول على التفكير في آليات التطوير في ضوء تقارير أعدتها ست لجان للتفكير كان الحزب شكلها تمهيداً لاجتماعات اللجنة في الصيف الماضي.

وشكلت اللجنة المركزية ثلاث لجان فرعية الأولى برئاسة عضو المكتب السياسي رئيس مجلس النواب السيد حبيب بولعراس وتعنى بالشؤون التنظيمية والهيكلية والثانية برئاسة عضو المكتب السياسي وزير الداخلية السيد محمد جغام وتعنى بتقويم التكوين السياسي واستقطاب النخب والثالثة برئاسة عضو المكتب السياسي وزير العدل السيد صادق شعبان وتعنى بعلاقات التجمع مع الجمعيات الأهلية والأحزاب والمنظمات في الخارج.

وأكد نائب رئيس «التجمع» الدكتور القروي في كلمة افتتح بها الاجتماعات أمس ان الحزب يسعى «لمواكبة التحولات ومتابعة القيام بدوره الطليعي في تكريس قيم التغيير وتعزيز قدرته على كسب الرهانات ورفع التحديات على مشارف القرن الحادي والعشرين». وأوضح ان في مقدم الاستحقاقات المقبلة استحقاق «التأهيل الشامل» الذي يرمي الى اعداد البلد لتنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وتعتبر الدورة الحالية للجنة المركزية الأولى بعد التغيير الذي ادخله الرئيس بن علي على الأمانة العامة للحزب الصيف الماضي والذي حل بموجبه وزير الدفاع السابق السيد عبدالعزيز بن ضياء محل الأمين العام «للتجمع» (وزير الشؤون الاجتماعية الحالي) السيد الشاذلي النفاتي الذي استمر في ذلك المنصب خمسة أعوام. وقالت أوساط قريبة من «التجمع» وقتها ان التغيير كان يرمي الى تفعيل مؤسسات الحزب وتحسين أدائه السياسي.

٥ اتفاقات للتعاون بين الجزائر وقطر

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ غادر الرئيس الجزائري اليمين زروال الدوحة امس بعد زيارة استمرت يومين وجرى في ختامها توقيع خمسة اتفاقات في شأن تشجيع الاستثمارات والتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني والتعاون التربوي والعلمي بالاضافة الى اتفاق بين اذاعة قطر والمؤسسة الوطنية للاذاعة الجزائرية واتفاق تعاون بين تلفزيون قطر والمؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري.

وكان الجانبان القطري برئاسة امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والجزائري برئاسة زروال عقدا جلسة محادثات رسمية في الديوان الأميري امس.

واشاد امير دولة قطر في اثناء المحادثات بـ «العلاقات الوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين». وشدد على ان الزيارة «ستزيد من علاقات الاخوة والتعاون بين الجانبين».

اما زروال فاعرب عن رغبة بلاده في «تعزيز العلاقات وتطويرها والتعاون في مختلف الميادين». ونوّه بـ «ما حققته دولة قطر من نهضة تنموية وبسياستها الحكيمة خليجياً وعربياً ودولياً».

وأفادت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان المحادثات تركزت «على العلاقات الثنائية الاخوية والحرص على استمرار التشاور والتنسيق بين البلدين بهدف زيادة دعم وتقوية مجالات التعاون والمصالح المشتركة بينهما وبخاصة الاقتصادية والتربوية والاعلامية ومجالات الطاقة».

وعلم ان الجانبين «عرضا القضايا العربية خصوصاً مسيرة السلام في الشرق الأوسط والاوضاع الاقليمية في منطقة الخليج العربي وشمال أفريقيا، اضافة الى عدد من القضايا الدولية».

وذكر مصدر حكومي ان المحادثات تناولت «الوضع العربي الراهن وقضية التضامن العربي»، وان الجانبين «بحثا في سبل دعم الجهود والمساعي المبذولة لاعادة وحدة الصف العربي على اسس واقعية دعماً للعمل العربي المشترك وخدمة لقضايا الامة العربية».

ويذكر ان اتفاق التبادل التجاري والاقتصادي والفني بين البلدين نص على «تشجيع حرية تصدير واستيراد المنتجات الصناعية والزراعية وغيرها وتقديم كل التسهيلات لدعم حركة الاستيراد والتصدير».

مواقف للاحزاب الجزائرية من الدستور المعدل

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية امس انها ستعقد اجتماعاً لمكتبها السياسي الاثنين المقبل لدرس موضوع الدستور المعدل المقرر ان يجرى استفتاء شعبي عليه في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقالت مصادر قريبة من قيادة الجبهة ان هناك شبه اجماع على تأييد الدستور الجديد باعتباره يضم الكثير من مقترحات الحزب في لجنة تعديل الدستور.

اما جبهة القوى الاشتراكية التي اجتمعت قياداتها امس في العاصمة، فإنه ينتظر ان تعلن اليوم موقفها. والرأي السائد انها ستقرر المقاطعة، كذلك ينتظر ان تعلن «حركة التحدي» (الحزب الشيوعي سابقاً) موقفها خلال الساعات المقبلة بعد اجتماع للجنتها التنفيذية.

وبالنسبة الى الاحزاب الاسلامية فإنها تعيش «هاجس الخوف» من تطبيق الدستور الجديد بعد التصديق الشعبي عليه، باعتباره يمنع قيام احزاب دينية. وتقول أوساط حركة «النهضة» الاسلامية ان السلطة لم تلتزم ما اتفق عليه في لجنة تحضير الدستور. وتسجل تراجع السلطة عن «الرفض المشترك» للتشريع بالأوامر، وتقليص صلاحيات المجلس الاسلامي الأعلى، وعدم الابقاء على حق الاحزاب في مرجعيتها الفكرية.

أما حركة المجتمع الاسلامي «حماس» فقد لاحظت «التراجع الكبير» عن نتائج اعمال لجنة تعديل الدستور. ودعت أنصارها الى اجتماعات محلية تحضيراً لعقد دورة استثنائية لمجلسها الشوري يوم ١٤ الشهر المقبل للاعلان عن موقفها. ولا يعتقد أن «حماس» ستدعو الى مقاطعة الاستفتاء. وبالنسبة الى موقف التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية فإنه يعتبر التعديلات الواردة في الدستور المعدل غير مطابقة للمذكرة الرئاسية. وفي المقابل، أعلن السيد نور الدين بوكروح، زعيم حزب «التجديد» في برنامج «تحولات» الاذاعي، أنه مع تعديل الدستور باعتباره «أداة لاستمرارية الدولة»، ويجنب البلاد «مخاطر الانزلاق». واشار الى «تحسن الوضع الأمني» بما يسمح باجراء الاستفتاء. وفي السياق نفسه، ابدى السيد رضا مالك، رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» ارتياحه، وطالب بضرورة تطبيق الدستور بمجرد تزكيته من الشعب.

وتحضيراً للاستفتاء عقدت حكومة السيد احمد اويحيى اجتماعات مع عدد من الولاة الذين نقل عنهم تأكيدهم ان «الوضع الأمني تحسن»، وتسجيلهم مدى إقبال الشباب على التسجيل في القوائم الجديدة للذين يحق لهم المشاركة في الاقتراع.

وفي باريس (أ ف ب) طلب رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة السيد انور هدام الاربعاء السماح لفريق طبي بزيارة قادة الجبهة المسجونين لا سيما الرجل الثاني علي بن حاج.

وقال هدام في بيان ان بن حاج معتقل «في عزلة تامة منذ أكثر من عام» وان مكان اعتقاله مجهول موضحا ان الفريق الطبي يجب ان «يتأكد من انه لا يزال على قيد الحياة».

حكومة جديدة في موريتانيا

تتمة الصفحة الاولى

شهور قليلة من الانتخابات الرئاسية المتوقعة بعد نحو عام.

ويعتبر الداخلون الجدد الى الحكومة افراداً عاديين يأتي تعيينهم في اطار التوازنات القبلية.

وكان ولد الطايع طلب قبل ايام من وزيره الأول شيخ العافيه ولد محمد خونه الاستقالة إثر الانتخابات الاشتراعية التي اجريت قبل اسبوعين. ثم عاد وكلفه تشكيل حكومة جديدة.

اليمن: الجهود مستمرة

تتمة الصفحة الاولى

عملية خطف الديبلوماسي الفرنسي.

واشارت الى انه في «الوقت الذي لا تزال الجهود والمساعي مستمرة، تشدد قوات الأمن المعززة بوحدات من الجيش حصارها على مكان وجود الخاطفين».

من جهة اخرى نفى محافظ مارب ما ذكر اول من امس عن ان سلاح الجو اليمني قصف المنطقة التي يوجد فيها خاطفو الديبلوماسي الفرنسي في المحافظة. وقال في تصريح نشرته وكالة الانباء اليمنية (سبا): «تلك الانباء عارية عن الحقيقة ولا صحة لها اطلاقاً».

قرنق يهدد مجدداً بضرب

تتمة الصفحة الاولى

الاوغندي الذي وقع أخيراً برعاية ايرانية لم يكن له أي تأثير على الوضع اللوجستي لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وقال: «ليست لدينا قواعد عسكرية في اوغندا حتى تزال». واشار في الوقت ذاته الى ان قواته لا تحتاج الى ممر عبر اثيوبيا لتنفيذ عمليات عسكرية ضد السودان. وقال: «لدينا ممرات داخل اراضينا وعلاقاتنا مع اثيوبيا جيدة».

واشار الى ان استراتيجيته العسكرية تتضمن التنسيق بين الخلايا العسكرية وعناصر «الانتفاضة»، ولواء السودان الجديد في الخرطوم وبين العمليات العسكرية في الجبهة الشرقية.

جائزة أميركية لمعارض سوداني

تتمة الصفحة الاولى

رصدت بجدارة خروقات لحقوق الانسان في السودان». وهذه هي المرة الأولى التي لا يكشف فيها اسم الفائز طوال ١٣ عاماً قدمت فيها الجائزة لناشطين في مجال حقوق الانسان في الدول النامية.

وسيتولى تقديم الجائزة السناتور ادوارد كينيدي.

وقال جيمس سيلك رئيس مركز روبرت كينيدي لحقوق الانسان ان المركز «يبحث عن شخص مناسبة لتسليمه الجائزة نيابة عن الفائز الحقيقي». وزاد ان «حقيقة اننا لا نستطيع الكشف عن اسم الفائز تعكس تدهور أوضاع حقوق الانسان في السودان». وأوضح ان «الفائز داعية كبير ضد اضطهاد الأقليات، ومعارض لاستمرار الحرب في جنوب السودان». ورأى ان منح الجائزة للرجل «سيساعد في تركيز الاهتمام العالمي على قضية حقوق الانسان في السودان».

عزل نائب رئيس

تتمة الصفحة الاولى

والدولة.

ويذكر ان لايني هو أحد قادة المواجهة مع الرئيس السابق منغيستو هايلي مريام الذي أطيح في أيار (مايو) ١٩٩١ وهو يتحدر من قومية الأمهرا.

وكان «الحزب الديموقراطي الوطني لشعب أمهرا» أحد الأحزاب التي تتألف منها «الجبهة الديموقراطية الثورية لشعوب أثيوبيا» الحاكمة فاجأ الأوساط السياسية الأثيوبية باصداره امس قراراً باعفاء لايني من مسؤولياته الحزبية وساحباً بالتالي الثقة منه في تمثيل الحزب في الحكومة.

وكان لايني شغل منصب رئيس الوزراء الأثيوبي في الحكومة الانتقالية التي شكلت بعد اسقاط منغيستو ثم عين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع في حكومة زيناوي بعد الانتخابات العام الماضي. وأوضح بيان أصدره «الحزب الديموقراطي الوطني لشعب أمهرا» الذي كان يرأسه لايني ان عزل نائب رئيس الوزراء «جاء نتيجة أخطائه وتجاوزاته، واساءته استخدام السلطة وعدم انضباطه». وأضاف البيان ان الحزب «حاول تصحيح الأمر بالحوار، الا انه تمادى في عناده واستهتاره بلوائح الحزب ونظامه الداخلي، ما اضطر الحزب الى عزله وتجريده من صلاحياته ومسؤولياته».

غنوة بوتو لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

عودتها الى اسلام اباد ولم تتخذ اي اجراء ضد ضباط الشرطة المتورطين في قتل زوجي».

وسألتها «الحياة» عن صحة ما يتردد عن عزلة مفروضة عليها فقالت: «تركوني وحدي، ولا يريدون لحماتي السيدة نصرت بوتو ان تبقى معي حتى لا تدلي بتصريحات لا تتناسب مع سياسة رئيسة الوزراء». ورأت السيدة غنوة بوتو ان والدة زوجها اصبحت «مسلوبة الارادة».

لكن غنوة بوتو لم تكن وحيدة امس، اذ كان آلاف من انصار زوجها في استقبالها لدى وصولها الى بلدة لاركانا مسقط راس آل بوتو في اقليم السند، وذلك للمشاركة في مهرجان تابيني في مناسبة مرور ٤٠ يوماً على قتل زوجها. ولن تشارك رئيسة الوزراء في الاحتفال «لأسباب امنية»، وأمرت بإقامة احتفال تابيني بديل في كراتشي ينوب عنها في حضوره بعض المسؤولين.

ولاحظت «الحياة» ان انصار مرتضى بوتو استقبلوا ارملته بالهتافات بالانكليزية. وقال احد القريبين من قيادة حزب الشعب - جناح ذو الفقار علي بوتو، ان المحازبين تعمدوا رفع الشعارات بالانكليزية حتى تفهمها السيدة غنوة وتحس ان الجميع يشاركها في آلامها.

وعلى رغم ان السيدة غنوة بوتو رفضت التعليق على مستقبلها السياسي، علمت «الحياة» من مصادر الحزب ان اللجنة المركزية فيه اتخذت قراراً باختيارها زعيمة له وانه تم التشاور معها ووافقت. وافادت المصادر نفسها ان اعلاناً في هذا الشأن سيصدر اليوم.

ويتوقع ان تكرر السيدة غنوة بوتو في خطاب قبولها الزعامة الشرط الرئيسي الذي ابلغته لـ «الحياة»، مقابل موافقتها على التصالح مع رئيسة الوزراء وهو «قبول الحكومة التقرير الاولي الذي اعددناه بشأن مقتل مرتضى واعتقال ضباط الشرطة المتورطين والعمل الجاد على تحديد المسؤولين عن الجريمة».

شيراك: وضع العراق

تتمة الصفحة الاولى

موقفه من ضرورة «اعادة تأهيل العراق في المنطقة، والعمل للمحافظة على سيادته ووحدة اراضيه. غير ان أياً من الزعيمين لم يحدد ما اذا كان من الممكن اعادة تأهيل العراق بنظامه الحالي.

واستبعد الملك حسين امكان نشوب حرب بين اسرائيل وسورية مشيراً الى انه «لا يرى سبباً للحرب»، بل «سبباً للبناء على ما تم التوصل اليه لجهة تحقيق سلام عادل وشامل تكون سورية ولبنان جزءاً منه».

ورداً على سؤال عما اذا كان مستعداً لبذل مساعيه للتوسط بين اسرائيل والفلسطينيين في اطار محادثات الوضع النهائي لمدينة القدس، قال الملك حسين ان المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية تعطي الأردن دوراً في تحديد مستقبل القدس في المرحلة النهائية. وأضاف ان «البعد الديني» لمدينة القدس «يجب ان يظل فوق السيادة لأي طرف، بل تكون مدينة للجميع»، وان الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل مرهون بتحديد الوضع النهائي للقدس الشرقية التي احتلت عام ١٩٦٧، والتي يجب ان تكون نواة السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واتفق شيراك مع الملك حسين على ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين كان رجلاً شجاعاً في معركة السلام وان غيابه خسارة لعملية السلام.

الثمن

وقبل المؤتمر الصحافي اكد الرئيس شيراك ان شعب العراق ينبغي الا يدفع ثمن مراهنات لا دخل له فيها وقرارات لم يشارك فيها، ودعا المجتمع الدولي الى تطبيق القرار ٩٨٦ وعودة العراق الى شرق متصالح مع نفسه يسوده السلام العادل والشامل والأمن. واشارت مصادر القصر الرئاسي الفرنسي الى ان الرسالة التي نقلها شيراك من الرئيس حافظ الأسد الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو تتضمن استعداد سورية لتغيير موقفها المبدئي من الاصرار على عودة مفاوضات واي بلانتايشن من حيث توقفت شرط الحصول على ضمانة للانسحاب الكامل من الجولان.

وأضافت المصادر نفسها ان الانسحاب من الجولان هو الشرط المسبق لقبول اي تعديلات محتملة في الموقف السوري بالنسبة الى عودة المفاوضات، وهو الموقف الذي وصفته هذه المصادر بانه تكتيكي حالياً، مشيرة الى ان شيراك حصل من الرئيس السوري على ضمانة بانه لن يعاد البحث في اتفاق الطائف اللبناني، الأمر الذي ولد قناعة لدى فرنسا بان استقلال لبنان بات قريباً وربما ممكناً.

ويذكر ان اتفاق الطائف الذي ادخل تعديلات جوهرية على النظام اللبناني يلحظ انسحاب القوات السورية من لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وخرج الرئيس الفرنسي بعد لقائه بالأسد بانطباع فحواه ان سورية ترغب في السلام لا بل انها تعتبره في مصلحتها، ولكنها تبقى على شرطها المبدئي المتعلق بعودة الارض. وتعتبر هذه المصادر ان ثمة قلقاً اسرائيلياً حيال الترتيبات الأمنية التي كانت توصلت اليها مفاوضات واي بلانتيشن في ما يخص الجولان. فالاسرائيليون يرون الآن ان هذه الترتيبات ليست كافية.

وكررت القول ان غياب الثقة سائد حالياً اكثر من اي وقت مضى وان مسيرة السلام تمر حالياً في مرحلة صعبة يسودها التردد والتأرجح وان قوى الشر قادرة على الانتصار على قوى الخير، ولذلك حاول شيراك في جولته ايجاد عناصر الثقة وهي مهمة صعبة كون اشعال النار اسهل من اخمادها.

الدين السوري

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الغاء الدين الفرنسي لسورية بلغ مستوى بليون فرنك من أصل ١,٨ بليون فرنك فرنسي تشمل متأخرات الديون المترتبة على سورية التي كانت توقفت عن الدفع منذ ١٩٨٧. وتصر فرنسا على الحفاظ على سرية الرقم، لأن السلطات المالية تخشى ان تشكل الخطوة حيال سورية نوعاً من العدوى لدول اخرى قد تطلب من فرنسا الشيء نفسه. ويفسر المراقبون ذلك بانه خطوة سياسية كبيرة الاهمية من قبل شيراك حيال السوريين.

وكان شيراك واصل زيارته أمس الى عمّان حيث القى في مجلس الأمة خطاباً تميز بالاعتدال من ناحية التوفيق بين المطالب العربية والاسرائيلية وتطرق فيه مطولاً الى المفهوم الفرنسي للاسلام والعلاقات بين الغرب والشرق والترابط بين الاديان، وتحدث للمرة الأولى في خطاب رسمي وبوضوح عن العراق اذ قال: «ان فرنسا هي في خدمة السلام في الشرق الأوسط كما في بقية انحاء العالم، والسلام يعني الاعتراف بالآخر اي قبول الآخر واحترامه والعيش معه وليس ضده».

وأضاف «انني متمسك بقناعتي بان السير نحو السلام لا رجعة عنه. ورغم كل المآسي والعقبات والمحاولات المتطرفة اعتقد بامكان انقاذ السلام وربحه»، لكنه اشار مجدداً الى «ان السلام في خطر وان امن دول المنطقة لا يمكن ضمانه بالقوة وانما بالسلام لأنه دون السلام لا مكان للأمن». وكرر مفهومه للسلام المستند خصوصاً الى مبدأ «مبادلة الأرض بالسلام والأمن للجميع وقيام دولة فلسطينية».

واختصر شيراك رؤيته لمستقبل دول المنطقة بقوله ان الشرق الجديد الذي يطمح اليه هو «شرق متصالح تقوم فيه دولة فلسطينية مسالمة تعيش برفاه، واسرائيل مقبولة من الجميع ومحررة من الارهاب، وأردن هاشمي مثال للديموقراطية والتطور، وسورية سيدة على كامل أراضيها وتعيش بسلام مع عدو الامس، ولبنان يتمتع بحريته الكاملة وسيد وديناميكي، ومصر قوية وعاقلة وبيدق سلام».

أما عن العراق، فتميز كلام شيراك بالتشديد على «ضرورة ان يستعيد العراق مكانه، لأن الشعب العراقي لا يمكن ان يكون مسؤولاً عن قرارات لم يشارك فيها أو ان يصبح رهينة مراهنات ليست له». واعتبر «ان الطريق الواجب السير فيه مرسوم ويمر عبر تطبيق كل قرارات مجلس الأمن، وعبرها وحدها. وان فرنسا تدق ناقوس الخطر بشأن الأوضاع الانسانية في هذا البلد وتدعو المجتمع الدولي الى تطبيق القرار ٩٨٦ الذي يلحظ استئناف تصدير النفط في مقابل شراء الغذاء والأدوية لانقاذ الأبرياء من الكارثة».

وبعدما أكد شيراك ان الأردن وفرنسا متفقان في تقويمهما للأوضاع في البوسنة، تطرق الى العلاقة بين الحضارات معتبراً «ان حضاراتنا تستلهم من المصادر نفسها أي من الاسلام والمسيحية واليهودية، التي هي ثلاث طرق للصلاة من اجل اله واحد موحد». وأشار الى ما حملته الحضارة العربية والاسلامية للعلوم والثقافة في أوروبا (الطب والرياضيات والفلك)، وما بادلتها به أوروبا وما ساهم به المسيحيون العرب. وقال انه «يحيي كل المسلمين ذوي الارادة الطيبة الذين يعيشون الاسلام في الاعتدال والتسامح والانفتاح». واعتبر ان لا علاقة بين الاسلام والتطرف، وان كل الأديان انتجت في خلال التاريخ متطرفيها الذين يشوهون رسالة السلام والعدالة والحب.

ووصل شيراك أمس الى بيروت، محطته ما قبل الأخيرة في جولته التي ستقوده غداً الى مصر. وكانت محادثاته مع الرئيس ياسر عرفات في رام الله ابقت على نوع من التشاؤم حيال المفاوضات الجارية حالياً بين الفلسطينيين والاسرائيليين، اذ ذكرت مصادر الرئاسة الفرنسية ان الموقف الحالي ليس كافياً بالنسبة الى عرفات لكي يحصل تقدم واقترح الرئيس الفلسطيني حلولاً عدة بينها ايجاد قوات فصل دولية أو تشكيل لجنة من الدول المعنية بهدف وضع تقرير واستخلاص نتائج.

وقالت هذه المصادر انه رغم المظاهر السيئة التي رافقت زيارته الى اسرائيل، فإن العلاقات بين فرنسا والدولة العبرية لا تزال على حالها السابقة من ناحية المستوى الجيد، وانه ينبغي الفصل بين الشكل والمضمون، وان العلاقات بين شيراك ونتانياهو وثيقة جداً رغم انه لا يكون دائماً موافقاً على سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية. وتضيف ان الرئيس الفرنسي يستغرب كيف ان شاباً ذكياً ويطمح الى لعب دور مهم على صعيد مستقبل بلاده يمكن ان يرفض التحرك نحو السلام.

طائرات التحالف الدولي

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة من اهم ممولي الارهاب الشرق أوسطي، على علاقة بالاعتداء الذي استهدف القوات الأميركية في الخُبر.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) قولها إن بن لادن ضالع ايضاً في الاعتداء الذي استهدف قوات أميركية في الرياض.

واضافت «واشنطن تايمز» نقلاً عن المصادر نفسها ان بن لادن خطط ايضاً لاعتداءات أخرى ضد الأميركيين في المملكة العربية السعودية. وقال مسؤول في الاستخبارات الأميركية إن بن لادن «تقبل التهاني على الاعتداء (...) من جانب المنشق محمد المسعري».

لا تعليق للناطق

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز رفض التعليق على ما نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» نقلاً عن مسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. وقال إن المسألة تعود في النهاية إلى المسؤولين عن التحقيق.

وأوضح بيرنز أن واشنطن لا تعرف مكان وجود بن لادن «ولكنني استطيع ان انقل شعورنا تجاهه». متفادياً في الوقت نفسه التعليق على الأنباء التي نشرتها الصحيفة حول تورط بن لادن أو عدم تورطه. وقال: «إذا وضعنا ذلك جانباً، استطيع القول أنه رجل سيئ. وهو شخص نعتقد أنه يمارس نشاطات ارهابية. وهذا يعني أنه يؤيد نشاطات تؤدي إلى قتل مدنيين ابرياء لتحقيق أهدافه السياسية». وأضاف ان بن لادن شارك في نشاطات عدة حول العالم تستحق الإدانة «ونحاول متابعة عمله لأننا نريد ان يواجه الاشخاص الذين مثله العدالة».

الحريري يشكل حكومة

تتمة الصفحة الاولى

تاريخ. ويعرف الناس ماذا فعل هؤلاء خلال السنوات العشر أو الـ ١٥ الماضية. وفي ضوء اعمالهم تحكم على اقوالهم. الاقوال سهلة وفي امكان اي كان أن يدلي بكلامه. عندما يتكلم الانسان عن الفساد، ليس معنى ذلك انه هو بعيد منه، وعندما يتكلم عن الامانة ليس معنى ذلك انه امين أو غير امين».

وهل هذا رد على الوزير وليد جنبلاط؟ اجاب «لا ارد على احد. كل انسان له تاريخ والناس يعرفون تاريخه».

وهل يأخذ بآراء النواب الذين قدموا الملاحظات في الاعتبار حتى الذين لم يسموك؟ اجاب «طبعاً، هذا هو النظام الديموقراطي، ثمة اناس يبقون على الحياد وآخرون يؤيدون او يمتنعون، وهذه هي ميزة النظام الديموقراطي. سنحدد موعداً لكل النواب، ومن احب المجيء اهلاً وسهلاً به، ومن لا يريد كذلك اهلاً وسهلاً، لا شيء يمنع، واجباتنا ان ندعو، وله الحق في ان يأتي او لا يأتي».

سئل: ثمة كلام على أن الاحتلال الاسرائيلي ومسيرة السلام المجمدة الآن سيكونان عائقين امام تنفيذ البرامج الاعمارية؟ اجاب «الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان بدأ عام ١٩٧٨ اي منذ ١٨ عاماً ونحن لنا في الحكم اربع سنوات وحصل عدوانان اسرائيليان كبيران في تموز (يوليو) ١٩٩٣، وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٦، ومع ذلك ظلت برامجنا مستمرة، الحقيقة ان محاولة قتل روح اللبناني وإضعاف معنوياته فشلت فيها اسرائيل، ومنذ الـ ٧٨ حاولت ان تضرب روح المقاومة عند اللبناني وروح التحدي واعادة البناء واعادة البلد الى ما يجب ان يكون عليه، واعتقد ان اللبناني يستحق بلده ولديه الارادة ومؤمن به. وما اسمع من كلام من هنا وهناك جزء منه صحيح، وثمة اناس يتحدثون فيه، كان من المفروض ان يصدر عن غيرهم. عندما أتينا الى الحكم قبل اربع سنوات الكل يذكر كيف كان وضع البلد وأولوياته، الناس كانت تتكلم عن الكهرباء والماء والتلفون. هذه الامور اصبحت في نهاية الانجاز، الآن يجب ان نتطلع الى امور اخرى وان نركز عليها لإبرازها اكثر، فهل نحن ضد الشأن الاجتماعي؟ نحن تقدمنا قبل سنتين الى المجلس النيابي الكريم بموازنة سميت وقتها موازنة مع برامج وقيل وقتها يجب ان نفصل هذه البرامج ثم تدرس وحدها، لأن لا يجوز أن تتقدم الحكومة بموازنة ولا تكون ثقة ببرامجها. حصل اشكال وتقدمنا بعدها بالموازنة منفصلة ولغاية الآن لم يحصل شيء. ومن ضمن هذه المشاريع توجد المدارس والمستشفيات والمياه والنقل. لا نريد ان نحاسب على ما مضى. نحن نحاول القول اننا لسنا ضد هذا التوجه. منذ ان جئنا الى الحكم عملنا مشروعاً عن الاصلاح الاداري والادارة، والآن في المجلس النيابي مشروع مرتبط بسلسلة الرتب والرواتب. وفي آخر جلسة للمجلس النيابي ارتؤي ان يرجأ الى المجلس الجديد. كل هذه الامور نحن نسير فيها ولماذا سنكون ضدها». اضاف «يوجد في لبنان نحو ٩٠٠ الف طالب، ونعرف ان ثمة مدارس درجة اولى فيها ٢٥ الف طالب ومدارس جيدة فيها نحو ١٢٥ الف طالب مثل مدارس المقاصد والعاملية والكاثوليكية وغيرها، وهي تعطي علماً معقولاً واقساطاً مناسبة. كذلك نعرف ان ثمة ٨٠٠ الف طالب منهم ٣١٥ الفاً في المدارس الرسمية ونحو ٤٨٥ الفاً في المدارس الخاصة، ومن واجبات الدولة ان توجد اماكن لهذا العدد الكبير من الطلاب. ونحن على استعداد اذا كان المشروع الموجود في المجلس النيابي يتطلب درساً او تعديلاً او تغييراً، للعمل على ذلك، ولكن ليس معنى ذلك اننا لم نفكر فيه او ان غيرنا اخترع هذا الموضوع. في امكان اي كان ان يزايد، نحن لسنا كذلك. وليس فجأة يجد المرء نفسه يدافع عن حقوق الفقراء والمساكين وابناء السبيل. نحن نعمل في هذا الاطار والعودة عن الخطأ فضيلة، اذا كان احدنا اكتشف نفسه وبدأ ينظر الى الادارة السليمة ويسحب ازلامه المشكوك في امرهم من الادارة فهذا شيء آخر، نحن معه ونؤيده فليسحبهم. هكذا اسمع، وانا حاضر، فليسحب كل واحد الجماعة التي لم تعجبه في الادارة لأنه هو الذي وضعها فيها».

خطأ... وصواب

قيل له: هناك اناس كانوا يعارضونك وقد ايدوك الآن لتشكيل الحكومة، هل تعتبر انهم كانوا على خطأ وعادوا عنه؟ اجاب «لا يوجد في السياسة موضوع خطأ وصواب، الظروف السياسية تتغير. ثمة اناس كانوا يسيرون في طريق معين واكتشفوا انهم على طريق الخطأ وعادوا عنه. وثمة اناس يرون انهم كانوا يسيرون على طريق الصواب ثم يكتشفون انه ليس الصواب. نحن نشكر كل الناس الذي ايدونا والذين لم يؤيدونا نتمنى لهم التوفيق في حياتهم الحالية والمستقبلية». وقال ان «التوزير متوقف على نتيجة الاستشارات وبحسب الدستور بحيث تشكل الحكومة بالاتفاق مع فخامة رئيس الجمهورية».

وعن معنى زيارة الرئيس شيراك؟ اجاب (ضاحكاً) «حتى يصل نساله. فخامة الرئيس شيراك صديق للبنان وصديق للعرب واثبت صداقته ولقي ترحاباً مهماً جداً في سورية. واعتقد ان هذا مفخرة للامة العربية كلها».

وجاء كلام الحريري هذا رداً على تصريحات الوزير جنبلاط الذي كان حليفاً له خلال السنوات الاربع الماضية وأدلى بتصريحات انتقادية له. اما في شأن المعلومات عن تشكيلة الحكومة المرتقبة فقد قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان تغييراً لا بأس به سيطرأ على تركيبتها، بالمقارنة مع الحكومة المستقيلة. وأشارت الى ان نحو نصف الوزراء في الحكومة الجديدة التي ستضم ٣٠ وزيراً سيكون جديداً، في مقابل عودة مَنْ هم في الثوابت في الحكومة السابقة.

وعلمت «الحياة» ان التغيير الذي ستشهده هذه الحكومة يعود الى اسباب عدة بينها ان في المجلس النيابي الجديد ٤٩ نائباً جديداً وان الملفات الاقتصادية والاجتماعية والادارية المطروحة عليها تتطلب وجوهاً جديدة لمعالجتها.

موقف الحص

على صعيد آخر، عقدت اللجنة التنفيذية لندوة العمل الوطني اجتماعاً برئاسة الرئيس سليم الحص صدر اثره بيان اشار الى الامل بقيام حكومة تتصدى لتحديات المرحلة الراهنة وفي مقدمها الازمة الاجتماعية ... وتعيد النظر في الأولويات.

وأشار البيان الى وجوب تفعيل مؤسسات الرقابة في الادارة والى ضرورة اعادة النظر في السياسة الاعلامية. واكد «ان تحديات المرحلة تستوجب قيام حكومة وفاقية جامعة تضم ممثلين عن مختلف القوى السياسية التي تنضوي تحت سقف الطائف، اي سقف الدستور، وذلك تأميناً لأوسع مشاركة ممكنة في السلطة وأوسع نطاق للحوار الوطني المستمر داخلها».

الكويت تهزم السعودية

تتمة الصفحة الاولى

اسفرت عن ٨ ركلات ركنية نجح الكويتيون في تشتيتها. وفي الدقيقة الـ ٨٣ اهدر محيسن الجمعان فرصة سانحة للتعادل عندما مرر له حسين عبدالغني الكرة وهو غير مراقب. وهذه هي الخسارة الاولى للمنتخب السعودي في هذه الدورة والجدير بالذكر ان فوز الكويت هو السادس على السعودية في دورات الخليج وقد عزز آمال الكويتيين في المنافسة على البطولة بعدما تصدروا موقتاً برصيد ٩ نقاط مقابل سبع نقاط لقطر مع مباراة مؤجلة اما رصيد السعودية فقد تجمد عند سبع نقاط.

من جهة اخرى عبر الأمير سلطان نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن استيائه من مستوى اداء المنتخب السعودي في المباراة معتبراً المنتخب السعودي خارج المنافسة الآن. واكد الأمير سلطان خلال اجتماعه باللاعبين في غرفة تبديل الملابس عقب المباراة ان مستوى اللاعبين السيء لا مبرر له بعيداً عن حساب الربح والخسارة اذ وفرت لهم جميع امكانات التفوق. واعلن الامير سلطان انه سيتم اتخاذ القرارات المناسبة.

الامارات - عُمان

من جهة اخرى انتهى اللقاء الثاني بين منتخب الامارات ومنتخب عُمان بالتعادل السلبي فحصد كل منهما نقطة واحدة، وهذا ما جعل منتخب الامارات خارج دائرة المنافسة لإن رصيده توقف عند خمس نقاط في حين ان التعادل اعاد الى المنتخب العماني بعض الاعتبار لان اداء لاعبيه خلال المباراة اتسم بالندية والاثارة.

لا تقدم في مفاوضات الانسحاب من الخليل والجانبان يحصران خلافاتهما في ٩ نقاط

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ علمت «الحياة» ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي توصلا صباح امس الى ورقة عمل مشتركة حددت نقاط الخلاف بينهما التي ما زالت تعيق تطبيق اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل.

واستؤنفت مساء امس في القدس الغربية اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية الهادفة الى جسر هذه الخلافات الا ان الاحاديث الاسرائيلية عن قرب اتمام اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل وادعاء اجهزة الأمن الاسرائيلية قيام فلسطينيين بخزن أسلحة في المدينة ادت الى ازدياد التوتر في المدينة وسط تحذيرات فلسطينية من امكانية وقوع مجزرة جديدة فيها.

وتوقعت مصادر اسرائيلية ان تبدأ عملية اعادة الانتشار مساء غد السبت في حال استكمل الاتفاق في الاجتماع الذي من المتوقع ان يكون قد استمر حتى صباح اليوم إلا ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس «ابو مازن» قال صباح امس «هنالك عقبات مهمة لا زالت تعترض التوصل الى اتفاق ونامل بان نحلها خلال الاجتماعات المتواصلة».

وحصلت «الحياة» على نسخة من ورقة العمل المشتركة التي تضمنت تسع نقاط خلاف هي:

● حرية سير الدوريات المشتركة في المناطق الخاضعة للسيادة الاسرائيلية المسماة (H2) حيث ترفض اسرائيل هذا البند الوارد في الاتفاق.

● تسليح الشرطة الفلسطينية التي ستعمل في الخليل إن كان بالبنادق او المسدسات.

● الأماكن الدينية في مدينة الخليل وكيفية زيارتها ومن يتولى مسؤولية الأمن فيها.

● الجانب الفلسطيني يطالب بوحدة الخليل وفقاً لنص الاتفاق وعدم اقامة ما يعيق الحركة في المدينة.

● عمل مركز التنسيق المشترك وعلى اي شيء سيشرف. ويطالب الجانب الفلسطيني بان يشرف على المنطقتين (H1) و(H2) وهو ما رفضته اسرائيل.

● حركة الدوريات المشتركة المتحركة في المناطق الخاضعة للسيادة الفلسطينية (H1).

واعتبر الدكتور صائب عريقات، رئيس لجنة التوجيه والمراقبة العليا المشتركة، ان هذه الورقة تظهر عمق الخلافات بين الطرفين. وقال لـ «الحياة» ان «الخلافات ما زالت عميقة وسنحاول خلال الاجتماعات حلها، ولكن نحن متمسكون ببنود الاتفاق والجانب الاسرائيلي يحاول ادخال تعديلات عليه».

وكان الجانبان توصلا الى ورقة العمل في الساعة الرابعة من صباح امس عقب اجتماع مطول عقد طوال ليلة اول من امس في تل ابيب بمشاركة المنسق الاميركي للمسيرة السلمية دنيس روس والسفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك ورؤساء اللجان عن الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

كما شارك في الاجتماع السيد امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «ابو مازن» ووزير الثقافة الفلسطيني السيد ياسر عبدربه ودوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس هيئة اسكان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك.

وذكر روس للصحافيين انه اتصل هاتفياً بوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر واطلعه على بنود ورقة العمل التي تم التوصل اليها والتي سيعكف الجانبان على حل الخلافات التي تتضمنها.

ولم ينف الرئيس ياسر عرفات وجود بعض التقدم في المفاوضات إلا انه قال للصحافيين في غزة «هناك فجوة واسعة تعيق التوصل الى آلية عمل لتنفيذ الاتفاقات».

من جهة ثانية نفى عريقات توصل الجانبين الى اتفاق في شأن الصلاحيات المدنية في الخليل. وقال: «لم يتم التوصل الى اي شيء حتى الآن ولن يتم الاعلان عن اي شيء حتى يتم الاتفاق على كل النقاط».

وقضى الجانبان ثلاثة اسابيع للتوصل الى ورقة العمل في شأن الخلافات في الخليل، ورداً على سؤال في شأن الفترة التي سيحتاج اليها الطرفان لحل كل القضايا العالقة في اتفاق طابا المرحلي، قال عريقات: «لا أدري ان كان هذا الأمر مخاض ولادة أم حملاً كاذباً». واضاف: «لماذا يرفض الاسرائيليون حتى الآن البحث في القضايا العالقة بالتوازي مع البحث في قضية الخليل، ولماذا لم تنفذ حكومة اسرائيل ولو نصف بند؟ كلها اسئلة يرفض الجانب الاسرائيلي الاجابة عليها».

على صعيد آخر، حذر عضو الكنيست عبدالمالك دهامشة في رسالة بعث بها امس الى رئيس الوزراء الاسرائيلي من ان المستوطنين الاسرائيليين يتحدثون عن امكانية تنفيذ مجزرة جديدة في المدينة.

وأعلنت اسرائيل مساء أول من امس فرض حصار شامل على الأراضي الفلسطينية بادعاء الخشية من تنفيذ عمليات في ذكرى مرور عام على مقتل زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي على يد الاستخبارات الاسرائيلية. وعقب الرئيس عرفات على ذلك بالقول: «لقد ابلغنا من قبل اسرائيل بهذا القرار وهم يبررونه بتخوفهم من بعض الاعمال الانتقامية».

تلميذات فلسطينيات يعبرن في طريقهن الى المدرسة امام جندي اسرائيلي في وسط مدينة الخليل امس.(ا ف ب)

تحدث الى «الحياة» عن دوره في رئاسة القيادة العسكرية للمعارضة السودانية

قرنق: «الأمة» و«الاتحادي» سيشاركان في العمليات العسكرية المقبلة في الشرق

□ اسمرا - من يوسف خازم:

■ أكد زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق من ان حزبي «الامة» و«الاتحادي الديموقراطي» سيشاركان في العمليات العسكرية المقبلة ضد القوات الحكومية على الجبهة الشرقية السودانية.

وقال في حديث الى «الحياة» في اسمرا امس ان كل الفصائل السبعة التي لديها قواتها في اطار «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض ستشارك في العمليات العسكرية المقبلة.

ونفى قرنق، الذي عُيّن اخيراً رئيساً للقيادة العسكرية للمعارضة السودانية، تورط اريتريا في العمليات التي تنفذها قوات من «التجمع» في شرق السودان، واكد في الوقت ذاته ان قواته لا تحتاج الى ممر عبر اثيوبيا لمقاتلة الجيش السوداني.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هو الدور الذي تتوقع ان تؤديه بعد تسلّمك القيادة العسكرية للمعارضة السودانية اخيراً؟

- مهمتي الاساسية في المنصب الجديد هي قيادة العمليات العسكرية والتنسيق في قيادة الجبهة الشرقية وكل الجبهات الجنوبية وفي جبال النوبة وجنوب كردفان وجنوب النيل الازرق.

لدينا سبع فرق مسلحة في الجبهة الشرقية وانشأنا قيادة مشتركة تضم ضابطاً يمثل كلاً من الفصائل السبعة التي لديها قوات داخل التجمع الوطني الديموقراطي. وسامارس دوراً فاعلاً في القيادة.

وكنا شكّلنا اللجنة العليا للتنسيق والاشراف، وهي رباعية برئاسة رئيس التجمع الوطني السيد محمد عثمان الميرغني. وتضم في عضويتها الى جانبي كلاً من قائد القيادة الشرعية للجيش الفريق اول فتحي احمد علي والأمين العام للتجمع السيد مبارك الفاضل المهدي. وتعتبر هذه اللجنة، من الناحية العسكرية، بمثابة الهيئة العليا التي تشرف على العمليات العسكرية. ويأتي في الترتيب التالي لهذه الهيئة القيادة العسكرية المشتركة التي أرأسها وتضم ممثلاً عن كل من الفصائل السبعة.

● لكن الحزبين الرئيسيين في الشمال، الأمة والاتحادي الديموقراطي، لم يشاركا في العملية العسكرية الاخيرة التي نُفّذت مطلع الشهر ضد القوات الحكومية. هل هما خارج العمل العسكري؟

- كل من حزبي الأمة والاتحادي الديموقراطي لديه ممثل في القيادة العسكرية المشتركة ولديه قوات ستشارك في العمليات العسكرية المقبلة الى جانب الفصائل الخمسة الاخرى. والأمة والاتحادي جاهزان للمشاركة واعرف ما لديهما من قوات.

● هل يعني توليك منصبك الجديد انك ستنقل قيادتك الى الجبهة الشرقية؟

- بالطبع، فعندما تكون هناك عمليات جارية ساكون في الجبهة الشرقية. لكن لن انقل مقر قيادتي من الجنوب ولا يعني ذلك اننا سننقل مقر قيادتنا، فقيادة الجنوب ستبقى في مكانها وانا ساشرف على القيادتين في كل من الجنوب والجبهة الشرقية وشرق كردفان والدمازين ومناطق جنوب النيل الازرق.

● هل تتضمن استراتيجيتك العسكرية كقائد للعمليات المشتركة، الزحف على الخرطوم ام الاكتفاء بالعمليات خارجها؟

- ان استراتيجية التجمع الوطني الديموقراطي هي استخدام كل الوسائل لاسقاط نظام الجبهة الاسلامية، بما في ذلك الكفاح المسلح الذي اصبح الآن في مرحلة توسع. الى ذلك، فان الانتفاضة الشعبية في الخرطوم تبقى سلاحاً مهماً وعاملاً استراتيجياً بالنسبة الينا.

والعمل العسكري في كل من الجبهة الشرقية وجنوب كردفان وجنوب النيل الازرق وجنوب السودان سيجري بالتنسيق مع الانتفاضة لاسقاط النظام. وهذا هو هدفنا السياسي.

وفي شأن تفاصيل استراتيجيتنا للعمليات العسكرية فإنني لا استطيع التحدث عنها امام وسائل الاعلام.

اما عن موضوع الزحف على الخرطوم، فاننا سنحدد الخطوات التي سنتخذها استناداً الى تقويمنا للوضع على الارض. و(الرئيس السوداني) عمر البشير ذهب الى منطقة كرري قبل ايام والقى خطاباً تحدى فيه التجمع الوطني الديموقراطي، وقال «اني اتحداكم، تعالوا وانا مستعد في انتظاركم». ونحن نقول له اننا مستعدون اكثر منه، وهو لا يعلم من اين ستاتيه ضرباتنا، وسنضرب به بقوة.

● في العام الماضي تحدثت عن خلايا عسكرية ستنفذ عمليات في الخرطوم. هل موضوع هذه الخلايا لا يزال سارياً؟

- نعم ما زال سارياً في اطار لواء السودان الجديد.

● ولكن، هل نفّذت هذه الخلايا اي عمليات على الارض منذ العام الماضي؟

- لا، لم تنفّذ عمليات عسكرية داخل الخرطوم، لكننا سنفعل ذلك.

● متى؟

- سننسق في هذا الشأن بين الخلايا وعناصر الانتفاضة ولواء السودان الجديد في الخرطوم وبين العمليات العسكرية في الجبهة الشرقية. اما عن سؤالك متى؟ فستعرف ذلك عندما يتم التنفيذ.

● هل يعني ذلك في المستقبل القريب، علماً انك اعلنت عن هذه الخلايا قبل نحو سنة، وحتى الآن لم تنفّذ اي عملية؟

- اعتقد اننا نفّذنا خطوات مهمة في هذا الاتجاه. وكنا بدأنا نهيئ التجمع لآلية قتال فاعلة منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عندما اطلقنا اعلان اسمرا، اي منذ نحو ١٦ شهراً. ونفذنا خلال هذه الفترة قضايا كثيرة من بينها الاتفاقات العديدة داخل التجمع، اضافة الى تجنيد قوات وتدريبها. وقد بدأنا عمليات عسكرية مشتركة للتنسيق بين كل الفصائل والخلايا. كل ذلك حصل خلال فترة نحو ١٦ شهراً فقط.

● الحكومة السودانية تقول ان العمليات العسكرية في الجبهة الشرقية تترك آثارها على المدنيين. وتؤكد ان قوات اريترية تشارك فيها الى جانبكم. ما هو مدى صحة هذا الادعاء؟

- هذا بالطبع غير صحيح. وهذه دعاية مغرضة يطلقها نظام الجبهة الاسلامية. فهم دائماً يروّجون مثل هذه الادعاءات في الخرطوم.

وعندما ننفذ اي عملية عسكرية يتهمون اوغندا، وفي الماضي كانوا يتهمون الاتحاد السوفياتي وكوبا والآن يتهمون اوغندا وتنزانيا والاثيوبيات واريتريا.

نحن نقاتل بقواتنا وليس هناك اي قوات اريترية متورطة في الحرب ولا نستهدف مدنيين ابداً. والعملية الاخيرة في توقان كانت ضد حامية عسكرية وهي ليست هدفاً مدنياً. سنستهدف فقط المواقع العسكرية وليس المدنية.

● ماذا كانت تأثيرات الاتفاق السوداني - الاوغندي على «الحركة الشعبية»، خصوصاً بند سحب قواتكم مسافة مئة كيلومتر من الحدود؟

- لم يكن هناك اي تأثير يذكر. فالنقطة المركزية في ذلك الاتفاق تقول ان الدولتين اتفقتا على ازالة قواعد القوات المعارضة للدولة الاخرى من اراضيها. ونحن ليس لدينا اي قواعد في اوغندا حتى تُزال.

ان كل قواعدنا في السودان، ولا يمكن لأي سلطة ان تفرض علينا نقل قواعدنا مسافة مئة كيلومتر من الحدود. والسلطة الوحيدة التي يمكنها ان تصدر قرارات بتحركاتنا هي الحركة الشعبية لتحرير السودان.

● هل منعتكم السلطات الاثيوبية من استخدام أراضيها؟

- لسنا بحاجة الى ممر عبر اثيوبيا، فنحن نسيطر على اقليم شرق الاستوائية والمناطق الاخرى في اتجاه بوما، وشمالاً نسيطر حتى فشلا ولدينا وحدات في شمال اوكوبو وفي جوكو والنيل الازرق.

لدينا ممرات داخل اراضينا ولا نحتاج الى ممر من اثيوبيا. وعلاقتنا مع هذا البلد جيدة كما مع جميع جيراننا، وذلك على عكس علاقات النظام السوداني مع غالبية هؤلاء الجيران التي توصف بانها سيئة.

● الحكومة السودانية اعلنت انها ستبدأ استخراج النفط الى أي مدى سيؤثر ذلك على الحرب في الجنوب؟

- اذا نجحوا في استخراج النفط فان ذلك سيؤثر في طبيعة الحرب لانهم سيحصلون على ثروات جديدة وبالتالي سيتوفر لديهم تمويل جديد للحرب. ولكن لن نسمح بذلك بان يحصل، سنضرب هذه العمليات النفطية. وحذّرنا شركة «اراكيس» الكندية من انها تتحمل العواقب في حال قررت العمل في جنوب السودان. ونحن واضحون في هذا الامر وسنقفل عملياتهم.

● لكنهم بدأوا عمليات استخراج النفط؟

- لا، لم يبدأوا ذلك. لقد ذكروا انهم سينقلون النفط من منطقة بانتيو الى الابيض حيث يعتزمون بناء محطة لتكرير النفط لذلك فهم لا يزالون في مراحل التخطيط. ولكن ما يمكنني ان اؤكده هو ان اياً كانت المرحلة التي وصلوا اليها، سواء عملية استخراج النفط فعلياً او التحضير لذلك، فاننا سنوقفها حتماً ولدينا القدرة على ذلك.

المانيان يقتلان سورياً في هجوم عنصري

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قتل شخص سوري على ايدي شابين المانيين في مدينة لايبزغ في شرق المانيا في جريمة يبدو انها من سلسلة الجرائم العنصرية في حق الأجانب في المانيا وشهد هذا النوع من الجرائم في الاسابيع الماضية نمواً ملحوظاً.

ويدعى الشاب السوري القتيل بشير «ز» وعمره ثلاثون عاماً وكان يعيش في مدينة لايبزغ بوصفه لاجئاً لم يبت القضاء طلبه بعد. ورفضت النيابة العامة في اتصال اجرته معها «الحياة» امس اعطاء الاسم الكامل للمغدور بسبب عدم انتهاء التحقيقات الجارية.

واكتفت بالقول انه من مدينة دمشق وموجود في المانيا منذ فترة غير قصيرة. واكدت ان طلب الرجل اللجوء السياسي لم يبت بعد، وانه لم يكن موضوعاً بالتالي على لائحة المرحلين الى بلادهم.

وكانت النيابة العامة اعلنت في بيان امس انها اعتقلت شخصين (١٨ و٢٠ سنة) متهمين بطعن الشاب السوري بسكين ما ادى الى وفاته في المستشفى.

وذكرت مصادر الشرطة الالمانية ان الشاب السوري الذي كان يعمل في متجر للخضار والفاكهة في وسط المدينة حاول نجدة زميلة اجنبية تعمل معه صرخت طالبة النجدة بعد مهاجمة الشخصين الالمانيين للسيدة لكنهما طعناه وفرا من مكان الحادث.

يقوم قريباً بجولة اوروبية ويلتقي في غزة بريماكوف وريفكند

عرفات يحتج على صرف اسرائيل أموالاً لتعزيز الاستيطان

■ غزة، هلسنكي - أ ف ب - احتج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشدة امس على قرار اسرائيل صرف اموال لتعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية.

وقال عرفات للصحافيين في غزة «انهم يدركون ان ذلك مخالف تماماً للاتفاقات المبرمة». وكانت لجنة الشؤون المالية في البرلمان الاسرائيلي رصدت اول من امس مبالغ مالية لتمويل شغل ٢٤٠٠ وحدة سكنية خالية في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية.

وفي المقابل لم يدن عرفات قرار اسرائيل منع الفلسطينيين من دخول اراضيها اعتباراً من امس. وقال ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ابلغه بقرار اغلاق الاراضي الفلسطينية.

ويخشى الاسرائيليون وقوع اعتداءات بمناسبة الذكرى الاولى لاغتيال زعيم حركة «الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ في مالطا والذي نسب الى جهاز المخابرات الاسرائيلية (موساد).

وقال عرفات «لقد اتصل بي وابلغني (بالاغلاق) لانهم يخشون بعض النشاطات».

الى ذلك، صرح مصدر فلسطيني مسؤول امس ان عرفات سيستقبل بعد غد الاحد في غزة وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني على ان يبدأ جولة اوروبية مطلع الاسبوع المقبل.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات في تصريح صحافي ان الرئيس الفلسطيني «سيقوم بجولة اوروبية من الثامن والعشرين حتى الثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري».

واوضح ان عرفات سيبدأ جولته في النروج.

وفي هلسنكي قال رئيس الوفد الفلسطيني زهير الوزير ان عرفات سيزور فنلندا لفترة قصيرة يلتقي خلالها الرئيسة الفنلندية مارتي اهتيساري قبل مواصلة سفره الى ارلندا، التي ينتقل منها الى اسبانيا.

واضاف ابو ردينة ان محادثات الرئيس الفلسطيني ستتركز على «تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط»، وانه سيجري محادثات مع كبار المسؤولين في البلدان التي تشملها جولته.

واوضح ابو ردينة ايضاً ان عرفات سيلتقي وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في غزة على ان يلتقي ايضاً وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند في الثالث من الشهر نفسه.

مجلس الوزراء المصري اطلع على وثائق عن التورط الايراني

ايران تنفي أي علاقة لها بتنظيم شيعي مصري

□ طهران - من غسان بن جدو:
□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نفى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في مؤتمر صحافي عقده في طهران وجود علاقة لبلاده بالأشخاص الذين اعتقلتهم أجهزة الامن المصرية أخيراً واتهمتهم بالعمل على اغراق الساحة المصرية بمنشورات وكتب دعائية للمذهب الشيعي، وبارتباطهم بايران.

وعقد مجلس الوزراء المصري اجتماعاً اول من امس برئاسة الدكتور كمال الجنزوري ناقش خلاله تقريراً قدمه وزير الداخلية اللواء حسن الالفي عن التنظيم الشيعي الذي القت اجهزة الامن القبض على اعضائه اخيراً.

وافادت مصادر مطلعة ان المجلس اطلع على وثائق ومستندات تثبت صلة ايران باعضاء التنظيم وتورط قيادات روحية شيعية في ايران ودول عربية اخرى في دعم وتمويل نشاط التنظيم في مصر.

وشكلت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى عدد من دول المنطقة مناسبة لولايتي ليشيد بالدور الفرنسي اقليمياً ودولياً، واكد ان طهران حريصة على حضور سياسي لفرنسا والاتحاد الأوروبي من اجل وضع حد لسياسة «الهيمنة المطلقة» التي تنتهجها الادارة الأميركية في المنطقة.

وقال ولايتي لـ «الحياة» ان بلاده «لا تدعم ولا تقف وراء» الأشخاص الذين اعتقلتهم السلطات المصرية اخيراً بتهمة العمل والتخطيط لاغراق الساحة المصرية بمنشورات وكتب دعائية للمذهب الشيعي، وشدد على ان ايران «لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد بما فيها مصر»، لكنه أسف للاتهامات المصرية.

من جهة اخرى، اكدت مصادر مصرية مطلعة ان التحقيقات التي تجريها نيابة امن الدولة العليا مع اعضاء في تنظيم شيعي، القت اجهزة الامن القبض عليهم اخيراً، كشفت ان اعضاء في التنظيم التقوا في مدن ايرانية مسؤولين ايرانيين. كما التقوا في دول عربية اخرى اقطابا من الشيعة على صلة وثيقة بنظام الحكم الايراني. وقالت المصادر لـ «الحياة»، ان القاهرة ستعلن قريباً تفاصيل ما جاء في اعترافات المتهمين وستكشف حقيقة الدور الذي تلعبه ايران لتهديد الاستقرار في البلاد ومحاولة تطبيق النموذج الايراني في مصر.

واضافت المصادر ان الاعترافات بينت ان التنظيم وضع خطة لاستقطاب عدد من اعضاء الجماعات الدينية الاخرى وتجنيدهم في التنظيم بعد اخضاعهم لدورات تثقيفية وغرس المبادئ الشيعية لديهم. مشيرة الى ان المتهمين اعترفوا بان ثمانية من كوادر التنظيم كانوا يمثلون همزة الوصل بين الاعضاء والقيادات الشيعية الايرانية والعربية في الخارج، والثمانية هم: حسين علي حسين الصرغامي وسيد علي حسين واحمد راسم امين النفيس ومحمد احمد ابو العلا وابراهيم احمد ابو العلا وسمير انور الكاشف ومحمود رجب احمد نجيب وسالم مصطفى السيد الصباغ. واضافت المصادر ان اجهزة الامن قدمت الى النيابة تقارير ووثائق رسمية تثبت دخول هؤلاء الى ايران عبر دول اخرى وحضورهم لقاءات مع مسؤولين ايرانيين جرى خلالها تحليل الاوضاع في مصر ودرس امكان انشاء مجلس شيعي يضم قادة التنظيم.

اسرائيل تحيي ذكرى اغتيال رابين... وشبح عنف اليمين المتطرف ما زال يطلّ برأسه

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - أحيت اسرائيل امس الخميس الذكرى الاولى، حسب التقويم القمري العبري، لرحيل رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين الذي اغتيل برصاصتين أطلقهما متطرف يهودي في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

واقيمت احتفالات في ارجاء البلاد كافة كما نظمت مناظرات على شاشة التلفزيون وفي المدارس تحت عنوان «التسامح والديموقراطية».

وعقد البرلمان جلسة خاصة بعد ظهر امس والقى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان خطاباً في احتفال رسمي امام قبر رابين على جبل هرتزل.

وشارك مئات الشبان مساء الاربعاء في مسيرة على ضوء الشموع في تل ابيب. وانطلقت الجموع من ساحة اسحق رابين حيث اغتيل رئيس الوزراء السابق في ختام مهرجان اقيم من اجل السلام، باتجاه مستشفى ايشيلوف حيث توفي بعد ان نقل اليه.

واشاد الرئيس بيل كلينتون، في رسالة بثها التلفزيون والاذاعة الاسرائيليين، برئيس الوزراء الراحل.

وقال كلينتون ان «الجراح التي خلفتها هذه الخسارة لم تلتئم، لكن ذكرى رئيس الوزراء اسحق رابين تبقى الهاماً قوياً بالنسبة اليّ والى كل شعوب الارض».

واجرت القناة الثانية الخاصة في التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال باللغة العبرية «سلام يا صديقي (شالوم هافير)، انا متأثر لغيابك». واكد عرفات ان التطرف عدو مشترك بالنسبة الى الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقالت ارملة رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين الذي اغتيل قبل عام امس الخميس ان اليسار الاسرائيلي هو الذي يقع دائماً ضحية للعنف السياسي واليمين هو دائماً المعتدي.

وقالت ليا رابين في احياء ذكرى مرور عام على اغتيال زوجها «لم يطلق احد النار ابداً من اليسار الى اليمين. اذا اطلق الرصاص فهو دائماً ياتي من اليمين الى اليسار وهذا ليس محض صدفة».

واضافت «هناك اسلوب معين هو من جانب عنيف ومن جانب اخر يصل بالعنف الى حد الاغتيال».

وجاءت تصريحات ليا رابين رداً على تعليقات وزير التعليم زيفولون هامر اليميني الذي قال ان من الخطأ القاء اللوم على كل الاسرائيليين الذين عارضوا سياسات رابين المتعلقة بالسلام. وقال للتلفزيون الاسرائيلي «لا يمكن توريط قطاع بكامله من الشعب». واضاف: «الرصاص لا ياتي فقط من اليمين الى اليسار... بل ياتي من الجانبين على حد سواء».

ودعا الحاخام الاكبر اليهود المتدينين الى قراءة اسفار من التوراة تتعلق خصوصاً بادانة القتل. اما الاذاعة فبثت اغنيات حزينة وتعليقات عن العنف.

وحتى في السجون، نظم مدير ادارة الاصلاح اريبه بيبي مناظرات تحت عنوان «لا للعنف»، واستثني من حلقات النقاش ييغال امير، قاتل رابين، الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد ولم يبد اي ندم، وهو محتجز حالياً في زنزانة منفردة في سجن بئر السبع في جنوب البلاد.

واطل شبح العنف السياسي لليمين المتطرف بوجهه مجدداً في اسرائيل امس مع احياء الذكرى الاولى لاغتيال رابين. اذ اكد عدد كبير من الوزراء والبرلمانيين انهم تلقوا في الايام الاخيرة تهديدات بالقتل من متطرفين يمينيين مع اقتراب اعادة انتشار محتملة للجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقام متطرف يميني في الخليل الثلثاء الماضي بالقاء شاي ساخن على وجه نائبة حزب العمل يائيل دايان ابنة الجنرال الشهير موشي دايان. واكدت النائبة على الاثر انها تلقت تهديدات بالقتل في اتصالات هاتفية مجهولة.

وقال رئيس البرلمان دان تيخون للاذاعة «يمكن ان نتوقع اي شيء لأننا بعد اغتيال رابين سرعان ما سقطنا مجدداً في الروتين».

والاكثر عرضة للتهديد هم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو وزعيم حزب العمل شمعون بيريز والنائب اليساري يوسي ساريد، كما نقلت الاذاعة عن مسؤولي اجهزة الامن الداخلي «شين بيت».

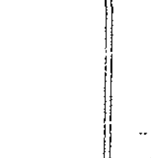
واضاف التلفزيون ان اجراءات الحماية عن قرب المفروضة على وزير الدفاع اسحق موردخاي، العدو اللدود للمستوطنين المتطرفين الذين يتهمونه بالرغبة في «التخلي عن الخليل»، تم تشديدها ايضاً.

ووقع ١٢٠ حاخاماً هذا الاسبوع عريضة تصف الانسحاب المحتمل من الخليل بانه «خيانة».

ورسمت الصحف صورة قاتمة مثيرة للقلق فقالت صحيفة «هارتس» ان «عنف اليمين وبخاصة عنف المتطرفين الدينيين ينتشر». وحذر كاتب المقال الافتتاحي لصحيفة «معاريف» يوسي لابيد المعروف بارائه اليمينية من «قنبلة التعصب الديني والقومية المتطرفة».

واكد وزير الاسكان في حكومة حزب العمل السابقة بنيامين بن اليعازر ان «اليد التي ألقت الشاي الحارق على يائيل دايان قد تضغط في المرّة المقبلة على زناد مسدس».

وصرح استاذ العلوم الاجتماعية ايهود سبرينزاك الخبير في التطرف اليميني لوكالة «فرانس برس» بانه «لا يزال من الممكن ان يقوم شخص منفرد او منتم الى شريحة هامشية من اليمين المتطرف بارتكاب اعتداء».



رئيس الوزراء الروسي يوقع الاتفاق الشهر المقبل

يلتسن يتفق مع نظيره الأوكراني على تقاسم أسطول البحر الأسود رغم معارضة البرلمان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اتفق الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والأوكراني ليونيد كوتشما أمس الخميس على تسوية مشكلة اسطول البحر الأسود وتوقيع معاهدة شاملة بين البلدين، فيما أصر البرلمان الروسي على رفضه تقسيم الاسطول واعتبر قاعدة سواستبول الواقعة في أوكرانيا جزءاً من الأراضي الروسية.

من جهة أخرى، دعا يلتسن السياسيين الروس إلى الكف عن الصراع، وجاء ذلك في خطاب سجله أمس ليعرض عبر شاشات التلفزيون اليوم. ونفى يلتسن ما اشيع عن احتمال اقالة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين او الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة.

وكان قرار مجلس الدوما وقف تقسيم الاسطول أحدث ردود فعل عنيفة في أوكرانيا، إلا أن رئيسها أشار لدى وصوله إلى موسكو أمس أنه يتوقع «حلاً وسطاً» يلغي «أزمة بين الشعبين».

وإثر اجتماع الرئيسين في مصح «بارفيخا» حيث يستعد يلتسن لاجراء عملية جراحية أواسط الشهر المقبل، أعلن الناطق باسمه سيرغي ياسترجيمبسكي ان الزعيمين «اتفاقا على جميع القضايا المتعلقة بالأسطول».

واضاف ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين سيوقع في كييف الشهر المقبل عدداً من الوثائق المتعلقة بتقسيم الاسطول وتمويله و«إلغاء مشكلة» سواستبول، الميناء البحري الذي تطالب روسيا بأن يكون قاعدة دائمة لاسطولها.

ورفض ياسترجيمبسكي الكشف عن تفاصيل الاتفاق، وذكر أنه «حل وسط». وقال إن يلتسن سيزور اوكرانيا بعد شفائه مباشرة لتوقيع معاهدة شاملة بين البلدين.

ورأى مراقبون ان الاتفاق بين الرئيسين قد يحول النزاع من أوكراني – روسي إلى روسي – روسي، حيث أصر مجلس الدوما امس على موقفه الرافض للتقسيم وأصدر قراراً جديداً يؤكد أن لروسيا «حق ممارسة السيادة على قاعدة سواستبول».

وكانت هذه القاعدة البحرية التي انشئت في القرن الثامن عشر رمزاً لقوة الامبراطورية الروسية، لكنها أصبحت جزءاً من أوكرانيا بعد قرار اتخذه الزعيم السوفياتي الراحل نيكيتا خروشوف عام ١٩٥٣ بالحاق شبه جزيرة القرم بأوكرانيا.

وأشار البرلمان الروسي أمس إلى أن سراستبول لم تكن جزءاً من القرم آنذاك، لذا فإنها من وجهة نظر القانون الدولي «كانت وتبقى القاعدة البحرية الرئيسية للأسطول الروسي».

السياسة الداخلية

على صعيد آخر، ذكر الناطق باسم الكرملين أن يلتسن سجل خطاباً اذاعياً موجهاً إلى الشعب سيبث اليوم الجمعة، وأكد فيه ان «روسيا حسمت خيارها للسنوات الأربع المقبلة». وطلب من الساسة «الكف عن الصراع على النفوذ والمناصب». وفي اعتراف غير مباشر بوجود خلافات في القيادة، أشار الرئيس إلى ان «المشاكل الملحة في البلد تقتضي وفاقاً داخل السلطة».

وذكر ياسترجيمبسكي ان رئيس الدولة طلب منه أن يفند رسمياً تصريحاً للرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الكسند ليبيد الذي توقع اقالة تشيرنوميردين قريباً. وذكر الناطق باسم يلتسن أن الرئيس «ينفي بشدة» مثل هذا الافتراض.

يلتسن مستقبلاً الرئيس الاوكراني كوتشما حيث يعالج في المركز الصحي امس. (ا ف ب)

مستثمراً تفوقه الكبير على خصمه دول في استطلاعات الرأي

كلينتون يركّز حملته لاستعادة السيطرة على الكونغرس

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ يتحرك الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي يبدو واثقاً من الفوز على منافسه في الانتخابات الرئاسية السناتور السابق روبرت دول، بهدوء لتوجيه حملته الانتخابية وموارد حزبه الى انتخابات الكونغرس املاً باستعادة الغالبية الديموقراطية في مجلس النواب.

وأدت حملة دول الاخيرة التي تضمنت هجمات عنيفة على السلوك الشخصي للرئيس كلينتون الى نتائج سلبية وفقدان مزيد من التأييد وسط الناخبين، ما يهدده ويهدد حزبه بهزيمة. وبالفعل، بدأ زملاؤه الجمهوريون، الذين يطمحون الى انتخابهم او اعادة انتخابهم الى مجلسي الشيوخ والنواب، يتخلون عنه تفادياً لتأثيره السلبي المحتمل على فرصهم الانتخابية. ويحظى هذا الموقف بموافقة زعماء الحزب. وهو مؤشر واضح آخر الى ان دول سيخسر الانتخابات الرئاسية.

وعلى رغم مساعي دول لاستمالة الناخبين الى جانبه باطلاق وعود بمزيد من خفض الضريبة، الا ان كلينتون لا يزال يتقدم عليه بفارق كبير يراوح بين ١٥ و٢٥ نقطة في استطلاعات الرأي. ويهدد استمرار هذا التفوق في مرحلة متقدمة من الحملة الانتخابية بهزيمة شاملة للجمهوريين.

وفي مؤشر الى مصاعبه، ارسل المرشح الجمهوري السابق مدير حملته الانتخابية سكوت ريد الى تكساس ليناشد البليونير ومرشح حزب الاصلاح روس بيرو ان ينسحب من السباق الرئاسي ويدعم ترشيح دول. واثارت التقارير التي طفحت بها الصحف امس عن تفاصيل هذا اللقاء غير المعلن، التي تسربت ليل الاربعاء، الدهشة والامتعاض في معسكر دول بسبب عنصر المجازفة الذي تنطوي عليه. في المقابل، تلقى مساعدو كلينتون انباء اللقاء بابتهاج لانه يعكس مدى ياس دول واستعداده لطلب الدعم من بيرو الذي نبذه الديموقراطيون واعتبروا دوره في السباق هامشياً.

لكن من المفيد لفت الانتباه الى ان تاريخ الانتخابات الاميركية يشير الى ان الناخبين يفضلون تقاسم السلطة بين الحزبين، حيث يسيطر احدهما على الرئاسة فيما يفرض الآخر هيمنته على السلطة التشريعية.

ونشرت «نيويورك تايمز» استطلاعاً للرأي اول من امس أظهر ان ٤٨ في المئة من الاميركيين يفضلون ان يبقى الكونغرس تحت سيطرة الجمهوريين إذا أعيد انتخاب الرئيس كلينتون، فيما عبر ٤١ في المئة عن تأييدهم لوجود كونغرس ديموقراطي في واشنطن كي يساعد كلينتون على تنفيذ برنامجه.

ويعترف مساعدو كلينتون ان هذا هو السبب الذي جعل الرئيس يتجنب حض الناخبين علناً على منح حزبه غالبية في الكونغرس. فالديموقراطيون يخشون من حدوث ردة فعل سلبية على المستوى الشعبي إذا تبنوا مثل هذا الموقف الذي يعني عملياً السعي الى احتكار السلطة السياسية في واشنطن. ويلجأ الديموقراطيون بدل ذلك الى الاكتفاء بتحويل مواردهم الى انتخابات الكونغرس، ويركز كلينتون في جولاته الانتخابية على الولايات التي يمكن لزياراته اليها ان تحفز الناخبين الديموقراطيين للمشاركة باعداد اكبر في الانتخابات. وتندرج في هذا السياق رحلاته الاسبوع الجاري الى ولايات جورجيا والباما ولويزيانا، بالاضافة الى زيارات عدة الى اوريغن وكاليفورنيا.

ومن المتوقع، بالاستناد الى تجارب سابقة، ان يمنى الجمهوريون بخسارات في مجلسي الشيوخ والنواب على السواء، وان ترجح الكفة هذه المرة لصالح الديموقراطيين. وكان الجمهوريون حصلوا في ١٩٩٤ على ٥٢ مقعداً في مجلس النواب، وهو اكبر فوز لهم منذ ١٩٤٦ عندما حصلوا على ٥٦ مقعداً. كما كسبوا ٧ مقاعد في مجلس الشيوخ، ما مكنهم من السيطرة على كلا المجلسين للمرة الاولى منذ اربعة عقود.

الزائيريون يشتكون لدى مجلس الأمن من الهجمات على أراضيهم

تحركات لاحتواء التوتر بين القوات الزائيرية وجيشي التوتسي في بوروندي ورواندا

■ واشنطن، كينشاسا، بوكافو – رويتر، أ ف ب – تصاعد التوتر شرق زائير في المناطق المحاذية للحدود مع بوروندي (شمالاً) ورواندا (جنوباً). وتقدم متمردون من التوتسي يقاتلون الجيش الزائيري في اتجاه مدينة بوكافو الاستراتيجية وذلك في اطار حملتهم لطرد اللاجئين الهوتو (البوروندين والرواندين) من المنطقة.

وتزامن ذلك مع اشتباكات بين مجموعات صغيرة مسلحة من الهوتو وقوات الجيش البوروندي الذي تسيطر عليه أقلية التوتسي ووقعت الاشتباكات قرب الحدود بين بوروندي وزائير.

وتحركت الديبلوماسية الاميركية في محاولة لاحتواء التوتر في المنطقة بعدما تحولت الاشتباكات بين المسلحين التوتسي والجنود الزائيريين الى صدامات بين الجيشين الزائيري والرواندي.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن طلبت من سفيريها في زائير ورواندا البدء بحملة ديبلوماسية مكثفة لتفادي التصعيد في المواجهات.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز: «نعتقد اننا امام كارثة انسانية مريعة، وليس ثمة شك في ذلك».

وكان جنود زائيريون اكدوا لوكالة «فرانس برس» ان معارك اندلعت أول من أمس بين القوات الزائيرية والرواندية في سهل أوفيرا (مقاطعة جنوب كيفو) شرق زائير.

وفي الوقت الذي سجلت اعمال عنف مترافقة مع نهب وقتل نفذها مسلحون من التوتسي الزائيريين (من اصل رواندي) تدهور الوضع الانساني عقب اغلاق طرق نقل المساعدات لنحو مليون لاجئ رواندي وبوروندي في تلك المنطقة.

وفي حديثه اوضح بيرنز ان العديد من الديبلوماسيين الاميركيين في كنشاسا كانوا أوفدوا في مهمة الى بيكافو، عاصمة مقاطعة جنوب كيفو.

وأعلنت الاذاعة الزائيرية الرسمية صباح امس ان زائير تعتزم رفع شكوى الى مجلس الأمن الدولي احتجاجاً على «هجوم» رواندا وبوروندي على أراضيها.

وأوضحت الاذاعة ان نائب وزير العلاقات الخارجية استقبل امس سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ليعلن لهم «تصميم زائير على رفع شكوى رسمية مدعومة بالأدلة».

وكانت حكومة زائير اتهمت في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي رواندا وبوروندي بانهما وراء تسلل عناصر مسلحة من التوتسي الروانديين المقيمين في زائير الى جنوب كيفو للقيام بعمليات لزعزعة الاستقرار.

وفي بوكافو، قال موظفو اغاثة امس ان مسلحي التوتسي الذين يقاتلون جيش زائير تقدموا صوب بوكافو عاصمة مقاطعة كيفو الجنوبية.

وذكروا ان مقاتلي التوتسي وصلوا بلدة نيانغيزي على بعد ٢٧ كيلومتراً جنوب بوكافو. ولم يتضح هل سيطروا عليها.

وقال موظف اغاثة لـ «رويتر» ان الجيش الزائيري، ابلغنا ان الثوار وصلوا بلدة نيانغيزي ليل أول من أمس. واضاف آخر: «جيش زائير ابلغنا بخطر الهجوم على بوكافو حتى نتخذ احتياطاتنا الأمنية».

وقضى أكثر من ٣٠ موظف اغاثة ليلتهم في مجمع تابع للامم المتحدة في بوكافو عقب تحذيرات من زائيريين. وصرح باتريك دي سوزا رئيس وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين في بوكافو بان منظمته تتخذ الترتيبات لاجلاء عدد من موظفيها عن المنطقة موقتاً. وقال ديبلوماسيون ان حوالى ١٥ بلجيكياً جميعهم من النساء والاطفال سيغادرون بوكافو اليوم الجمعة. وقال ديبلوماسي غربي في بوكافو ان جهوداً ديبلوماسية جارية تشارك فيها بلجيكا وفرنسا والولايات المتحدة في محاولة لوقف القتال.

واشنطن تساند المنظمة الأوروبية في نزاعها مع صرب البوسنة

تدهور الحال الصحية لمجرم الحرب ملاديتش

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أفادت مصادر اعلامية في بلغراد امس الخميس ان القائد العسكري لصرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب، يعاني من تدهور في حالته الصحية منذ مطلع الشهر الجاري.

على صعيد آخر، يعقد مجلس الرئاسة الثلاثي البوسني اجتماعه الرسمي الثاني اليوم (الجمعة) في ضاحية لوكافيتسا الواقعة ضمن الكيان الصربي طبقاً لاتفاق على التناوب في استضافة اجتماعات المجلس بين أراضي الكيانين في محيط سارايفو.

ويأتي ذلك في وقت أكدت قيادة صرب البوسنة معارضتها اشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على الانتخابات البلدية فيما اتهمت الولايات المتحدة الصرب بتعطيل العملية الانتخابية واعلنت انها ملتزمة مساندة المنظمة الاوروبية في مهمتها البوسنية.

وصرح الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان على صرب البوسنة ان يفهموا بأن مسؤولين دوليين سينظمون الانتخابات البلدية في العام المقبل.

ووصف معارضة رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش لاستمرار مشاركة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في العملية السلمية البوسنية بانه يمثل انتهاكاً لاتفاق دايتون الذي يلزم جميع الأطراف التعاون مع المجتمع الدولي وعدم عرقلة جهوده.

وجاء رد فعل الادارة الاميركية بعد ان فشل المبعوث الاميركي جون كورن بلوم في اقناع رئيسة الكيان الصربي بالموافقة على اشراف المنظمة الأوروبية على الانتخابات البلدية خلال اجتماعه معها في مدينة بانيالوكا أول من أمس.

الى ذلك، نقلت اذاعة سارايفو عن المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت انه ينبغي ان تجري الانتخابات البلدية في ظل اجراءات امنية مشددة تتخذها القوات المتعددة الجنسيات حتى لو تطلب ذلك ارسال جنود اضافيين لحلف شمال الأطلسي خلال العام المقبل ولفترة محددة.

الى ذلك، نشرت «ناشا بوربا» الصربية المستقلة أمس نقلاً عن مصدر قريب من قيادة بالي ان «الأمراض التي يعاني منها الجنرال ملاديتش اشتدت وان حالته الصحية ازدادت سوءاً بصورة مفاجئة خلال الشهر الجاري». وتوقع المصدر ان يعلن ملاديتش تخليه عن قيادة جيش الجمهورية الصربية في وقت قريب جداً».

ويذكر ان ملاديتش كان تعرض لجلطة في الدماغ مطلع هذا العام كما انه يعاني منذ فترة من قصور في عمل الكليتين ويراجع باستمرار المستشفى العسكري في بلغراد الذي كان رقد فيه مرات عدة اخيراً، اضافة الى معاناته من مشاكل نفسية منذ مقتل ابنته الوحيدة في ظروف غامضة في شقته في بلغراد قبل سنتين تقريباً».

ويعتبر ملاديتش من الفريق المتشدد في قيادة صرب البوسنة. وأشارت «ناشا بوربا» الى ان مرضه «أوجد نزاعاً مع نائبه الجنرال ميلان غفيرو المحسوب على الاتجاه اليساري والذي يتوقع ان يتم عزله بقرار رئاسي من بيليانا بلافيتش للافساح في المجال امام تعيين جنرال موال للقيادة الصربية الحالية في أعلى منصب عسكري في الجمهورية الصربية».

وحسبما قرره مجلس الرئاسة البوسني في الاجتماع الذي عقده الثلثاء الماضي في مبنى المتحف الوطني في سارايفو فإنه سيجتمع اليوم في مبنى كلية الهندسة الالكترونية في ضاحية لوكافيتسا في الكيان الصربي على ان يستمر هذا التناوب كل ثالث اجتماع للمجلس ريثما يتم تشييد مبان للمؤسسات المشتركة في مكان متفق عليه في سارايفو.

واشنطن تشيد بصفاتها القيادية ومساهماتها السياسية

مصادر نروجية تربط بين استقالة برونتلاند ورغبتها في خلافة غالي

□ استوكهولم – من محمد خليفة:

■ ربطت وسائل الاعلام النروجية امس بين استقالة رئيسة الوزراء غرو هارلم برونتلاند المفاجئة ورغبتها في ترشيح نفسها الى الامانة العامة للامم المتحدة.

في الوقت نفسه أشادت الولايات المتحدة اول من امس بعمل غرو هارلم برونتلاند لكنها لم تلمح الى انها تدعم ترشيحها الى المنصب.

واوضحت برونتلاند (٥٧ عاماً) التي قدمت استقالتها اول من امس الى انها تطمح الى مقعد نيابي جديد وتغاضت عن الحديث عن نواياها المتعلقة بخلافة بطرس غالي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «الولايات المتحدة تكن احتراماً لصفاتها القيادية ومساهماتها المهمة على صعيد السياسة الخارجية». ورداً على سؤال هل تعتبر واشنطن برونتلاند مرشحة ممكنة لخلافة غالي اكتفى بيرنز بالرد ان «الولايات المتحدة لا تدعم اي ترشيح بعينه».

وذكر المتحدث بأن الولايات المتحدة التي تعارض التجديد للامين العام الحالي للأمم المتحدة تعتبر ان الترشيحات الافريقية المحتملة ستحظى باهتمام خاص لكن ليس حصرياً.

وفي النروج من المنتظر ان يعلن اليوم الجمعة زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي توربورن ياغلاند قبوله (او رفضه) ترؤس الحكومة الجديدة خلفاً لبرونتلاند. وكان ياغلاند الذي زكته الرئيسة المستقيلة صرح امس انه «ليس من السهل على اي شخص خلافة السيدة برونتلاند ولكن لا بد ان يتقدم احد منا لحمل المسؤولية».

واعتبر هذا التصريح بمثابة اعلان ايجابي من المسؤول الاول عن الحزب ويعد واحداً من ابرز القيادات العريقة فيه.

وكان ياغلاند (٤٨ سنة) اختير عام ١٩٩٢ سكرتيراً عاماً للحزب بعدما اقترحت سلفه برونتلاند الفصل بين منصبي رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة.

وعلى كل حال، فان الحكومة التي ستشكل خلال الايام القليلة المقبلة ستكمل الدورة التشريعية الحالية الى نهايتها في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. وذكر في اسباب استقالة برونتلاند انها ارادت اعطاء فرصة كافية لمن سيخلفها ليستعد للانتخابات.

باكستان: اعتقال ٣٠ عضوا من "الجماعة الاسلامية"

■ اسلام اباد – ا ف ب – اعتقلت الشرطة ٣٠ عضوا من الجماعة الاسلامية، الحركة الاصولية الرئيسية في باكستان، تحسباً لتظاهرة بهدف المطالبة باستقالة رئيسة الوزراء بينظير بوتو.

وأعلن الامين العام للجماعة سيد منوار حسن الاربعاء ان هذه الاعتقالات حصلت في اقليم الحدود الشمالية الغربية وفي البنجاب. واضاف ان الشرطة قامت ايضا بعمليات دهم في مدن اخرى في البنجاب. وتحسبا لتظاهرة الجماعة الاسلامية الاحد في اسلام اباد نشرت الشرطة كتيبة اضافية على مقربة من مكاتب الجماعة الاسلامية في العاصمة كما ذكرت مصادر مطلعة.

وكان وزير الداخلية نصر الله بابار حذر الثلثاء من ان الحكومة سترد بحزم على تظاهرة الجماعة الاسلامية.

ودعا تحالف احزاب المعارضة الاثني عشر ومنها الجماعة الاسلامية السبت الماضي الى اضراب وطني احتجاجا على الضرائب الحكومية الجديدة.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٥٢١٦	
الين الياباني	١١٢,٨٤	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩١٧	

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٣,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٢,٨٠
السعر السابق
٣٨٣,٣٠

«المغربية» تتخلى عن صفقة «ايرليبرتي» و«البريطانية» تعرض شراءها بخمسة ملايين دولار

☐ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تخلت شركة «الخطوط الملكية المغربية» عن شراء حصص في رأس مال شركة «ايرليبرتي» الفرنسية الخاصة التي تواجه مشاكل مالية كبيرة. وذكرت الشركة المغربية ان الاجراء اتخذ عقب الكشف عن صعوبات مالية كبيرة تواجه «ايرليبرتي» اكبر بكثير مما أعلن سابقاً.

وقالت مصادر مغربية ان مجموعتي «بولوري» المالية الصناعية، و«ريفو مونسي» المصرفية اللتين وافقتا في البداية على اشراك «المغربية» في مشروع تملك «ايرليبرتي» غيرتا موقفيهما في اللحظة الأخيرة وتبنتا عروضاً جديدة قدمتها شركة «بريتيش ايرويز» البريطانية.

وتملك مجموعة «ريفو مونسي» المالية الفرنسية نحو ٣٣ في المئة من مجموع اسهم «ايرليبرتي» التي يملكها رجل الأعمال الفرنسي من اصل تونسي لطفي بالحسن. وقالت «المغربية» ان الخسائر المالية التي تكبدتها «ايرليبرتي» وديونها المستحقة لمصارف فرنسية (كريدي ليونيه) تجعل الصفقة غير مجدية وتحتاج الى ضخ مبالغ كبيرة.

ويرى مراقبون ان دخول «بريتيش ايرويز» (البريطانية) على خط طلبات العروض ساهم في تغيير التحالفات باتجاه ابعاد اطراف عربية عن الدخول في رأس مال «ايرليبرتي» التي تقدر خسائرها المعلنة بنحو ٥٠٠ مليون فرنك. وتعرض «البريطانية» شراء «ايرليبرتي» بخمسة ملايين دولار وضخ نحو ٨٨ مليون دولار لإطفاء بعض خسائرها.

وكانت «المغربية» ابرمت منتصف الشهر الجاري تحالفاً مع شركة «نوفيل فرانتيير» السياحية العاملة في المغرب يقضي بتقديم عرض مشترك لشراء نسبة ١٥ في المئة من اسهم «ايرليبرتي» للابقاء على طابعها السياحي في منطقة شمال افريقيا، وتعزيز التحالفات في مجال النقل الجوي والسياحة في وقت تتزايد فيه المنافسة في شأن هذا القطاع بين كبريات شركات النقل الجوي.

ورغبت «المغربية» من خلال الصفقة التحكم في جزء من النشاط الجوي بين فرنسا والمغرب على اساس ان هذه الرحلات تمثل نحو ٦٠ في المئة من مجموع نشاط الشركة الذي يقدر بنحو ٤٥٠ مليون دولار سنوياً.

وقالت مصادر «المغربية» انها ستواصل البحث عن فرص متاحة للمساهمة في حصص اجنبية لتعزيز حضورها في الساحة الجوية الدولية. ولم تكشف المصادر عن نوعية المساهمات المطلوبة واكتفت بالاشارة الى ان مناخ المنافسة يحتم عقد تحالفات وارتباطات دولية «تضمن الاستمرار في حلبة المنافسة».

وكان دخول «ايرليبرتي» الى الاجواء المغربية قبل نحو عام اشعل حرب اسعار على خط الدار البيضاء - باريس لم تستطع معه «ايرليبرتي» الصمود بعد ان تمكنت «المغربية» من الرهان على المهاجرين المقيمين في فرنسا، بينما فشلت «شركة بالحسن» في اجتذاب مليون سائح فرنسي الى المنطقة كما اعلنت غداة حصولها على ترخيص استعمال الاجواء المحلية.

ويعتقد مراقبون ان العجوزات المالية الباهظة التي تكبدتها «ايرليبرتي» تتطلب شركاء ماليين لهم قدرة على المخاطرة بعد ان تخلت الشركة عن نصف طاقمها من العاملين واعادت او باعت ثلث اسطول طائراتها (ايرباص) لتسديد الديون قبل ان يعرض ملفها على القضاء الفرنسي.

ويرى المراقبون انه اذا تمكنت «بريتيش ايرويز» من الفوز بالصفقة مع حلفائها الجدد (بولوري - ريفو) سيتحتم عليها اعادة هيكلة الشركة وشراء طائرات جديدة، وربما أدى ذلك الى تغيير استراتيجية «ايرليبرتي» من شركة موجهة الى حوض البحر الابيض المتوسط الى شركة تعمل داخل القارة الاوروبية خصوصاً على خط باريس - لندن الذي يواجه بدوره منافسة محتدمة قد لا تنظر اليها «اير فرانس» بعين الرضى.

يذكر ان «ايرفرانس» التي تساهم بنسبة ٦ في المئة من رأس مال «المغربية» الى جانب «ايبيريا» الاسبانية، كانت من المؤيدين لفكرة اشراك «المغربية» في رأس مال «ايرليبرتي» على اساس دعم مصالحها في منطقة المغرب العربي.

طائرة تابعة لـ «برتيش ايرويز» قرب طائرة «ايرليبرتي» في مطار اورلي الفرنسي (ا ب)

العلاقات مع فرنسا واوروبا في قلب المعركة

٢٨ مرشحاً يتنافسون على مقاعد مجلس ادارة غرفة تجارة دمشق

☐ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تركت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثارها على انتخابات غرفة تجارة دمشق المقررة في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، واظهرت الى العلن احد عوامل التنافس بين المرشحين الـ ٢٨، وهو موضوع العلاقة مع اوروبا، أو في صورة اوضح العلاقة مع فرنسا والفرق بين فرنسا ١٩٩٦ في ظل السعي الى تحقيق تسوية للصراع العربي - الاسرائيلي وتدشين المرحلة الجديدة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط وفرنسا ١٩٤٦ التي خرجت من سورية بعد احتلال استمر نحو ٢٥ عاماً ساهم في شكل اساسي في «زرع الكيان الصهيوني في الجسم العربي».

وبدأت منذ اسبوعين حملة تنافس قوية بين قائمتين اساسيتين هما «القائمة المتحدة» التي تضم سبعة اسماء تمثل الجيل الجديد من معظم المهن والصناعات السورية و«قائمة غرفة التجارة» التقليدية التي تضم اعضاء مجلس ادارة الغرفة السابقين جميعاً باستثناء النائب هاشم انور العقاد، اضافة الى عشرة اسماء اخرى من التجار الكبار الذين فضلوا عدم الانضواء تحت لواء اي من القائمتين.

ويتنافس المرشحون الـ ٢٨ على أصوات ٨٤٥٨ صوتاً هم أعضاء الغرفة الذين يسري عليهم شرطا الاقتراع (دفع الرسوم والتسجيل) من أصل اكثر من عشرة آلاف شخص.

وتضم «القائمة المتحدة» ياسر كريم عن قطاع الكمبيوتر وتيسير حبال عن المواد الغذائية وصفوح السمان عن مواد البناء وبسام دعبول من الألبسة الجاهزة وعرفان دركل ممثلاً لصناعة النسيج والخيوط والاجواخ، اضافة الى السيد يحيى درويش عن عمليات التصدير والاستيراد للألبسة الجاهزة.

وضمت «قائمة غرفة التجارة» الى رئيسها راتب شلاح، نائب رئيس الغرفة بديع فلاحة وأمين السر عبدالرحمن العطار والخازن النائب بهاء الدين حسن وعضوي المكتب التنفيذي تيسير الفرا ومأمون سبيعي واعضاء مجلس الادارة فاروق طباع وغسان قلاع ورمضان عودة وبرهان الاشقر ومحمد خطاب.

ويعتقد خبراء في عملية «مطابخ الانتخابات» ان دخول أعضاء مجلس الغرفة في قائمة واحدة يعني ان كلاً منهم يعمل ضد الآخر او على الأقل ان كلاً منهم يعمل لمصلحته الفردية على رغم وجود «اجماع اقتصادي وسياسي» على بقاء شلاح على اعتباره ممثلاً لتاريخ الاقتصاد السوري ونجل الحاج بدر الدين الرئيس الفخري للغرفة (اكثر ٧٢ سنة) الذي عاصر مراحل الاقتصاد بمختلف مراحله.

وقال السيد قلاع لـ «الحياة» الحقيقة «ان كل واحد منا حذر من الآخر لانقاذ نفسه» واشار الى اننا «لا نزال فرديين نفتقر الى روح العمل الجماعية».

يذكر ان أعضاء غرفة التجارة دخلوا الى انتخابات ١٩٩٢ في قائمتين ففازوا جميعاً بينما خسر خمسة منهم في انتخابات ١٩٨٨ لانهم دخلوا في قائمة واحدة.

ويقال في دمشق ان التنافس العلني بين القائمتين دار في الاسبوعين الاوليين في شأن الرغبة في التجديد وعدد المهن الممثلة في الغرفة اذ ان «القائمة المتحدة» التي تطرح نفسها بديلاً لمعظم اعضاء الغرفة باستثناء شلاح قلاع، ادخلت في عضويتها ممثلين عن معظم المهن وليس سوق الحريقة فقط باعتباره يمثل اساسا الاقمشة. وضمت شباباً يلمون بالكومبيوتر ويرغبون في ادخال دم جديد الى مجلس الادارة بدلاً من اشخاص بقوا عقوداً في مجلس الادارة، غير ان السيد قلاع يجادل بان «الدماء الجديدة دخلت الى مجلس الادارة في كل دورة، وفي كل الاحوال فان الشارع هو الذي يقرر من هم المتطورون».

ويشير خبراء الى ان العلاقة مع اوروبا كانت محور باطني للسباق بين الطرفين وبين اعضاء كل فريق ايضاً، اذ ان البعض يطرح نفسه ممثلاً «للتيار الوطني» الذي يرى ان الاوروبيين الذين جاؤونا في بداية القرن على ظهر الدبابة «يأتون الآن على شكل بضائع» للرد على مؤيدي «الشراكة الاوروبية - السورية» بسبب وجود مصلحة جوهرية لنا في ذلك في ضوء التطورات العالمية الأخيرة التي لا تسمح لأي طرف ان يعيش منعزلاً بعيداً عن التكتلات الدولية والانفتاح في الاقتصادات الدولية والاقليمية والقطرية». ويدعم اقطاب هذا التيار رأيهم بوجود «رغبة سياسية عالية للسير قدماً في العلاقة مع اوروبا». الأمر الذي بدأ بعد موافقة سورية على الاشتراك في مؤتمر برشلونة لحوض البحر المتوسط الذي عقد في تشرين الثاني العام الماضي، وعلى البدء في مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي لتوقيع اتفاق الشراكة. وساهم هذا الجدل في محاربة بعض اعضاء مجلس الادارة زملائهم.

لكن الخبراء يؤكدون ان زيارة شيراك الى سورية وقيام الوزير المفوض لشؤون المال والاقتصاد ايف غالان بالقاء محاضرة في مقر غرفة التجارة اعطتا مناسبة لرجال الأعمال السوريين باعلان رأيهم في موضوع الشراكة السورية - الاوروبية ليصير الجدل علنياً في شأن الاستقطاب بعدما كان يتناوله هؤلاء في مجالسهم الخاصة.

وارسل السيد بدر الدين شلاح اكثر من «رسالة من التاريخ» الى الوزير الفرنسي في هذا الاطار منها «بطاقة الشكر» التي ارسلتها الحكومة الفرنسية الى دمشق على «بضائع غير صالحة» ارسلت في الثلاثينات.

وقال السيد قلاع انه يؤيد الشراكة ما دامت تحمل «التوازن التام بين الشريكين في الحقوق والواجبات لكن أي شراكة لا تحمل التوازن يجب ان نفكر فيها عشر مرات قبل الموافقة». ورأى السيد حبال ان التطوير يعني ان نذهب الى اوروبا للافادة من بعض المفاهيم الموجودة لديها. وقال «انني مع اتفاق الشراكة لاننا بحاجة الى التصدير».

الكلفة المقدرة ٣٧ مليون دولار

اليمن: تسع شركات عالمية تتأهل لبناء محطة معالجة مياه الصرف الصحي

☐ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اعلن اليمن أن تسع شركات عالمية تأهلت للدخول في مناقصة لبناء محطة معالجة مياه الصرف الصحي في صنعاء تخدم ٧٠٠ ألف نسمة بكلفة تقديرية تبلغ ٤٧ مليون دولار.

ولم يكشف وزير الكهرباء والمياه اليمني عبدالله الاكوع في حديث الى «الحياة» امس اسماء الشركات التسع لكنه قال ان اربعاً منها فرنسية وثلاثاً المانية وواحدة يابانية والثامنة مع شركة تركية فضلاً عن شركة نمسوية - مصرية وأخرى بريطانية.

وعلمت «الحياة» ان بين الشركات «بابوتز» الفرنسية و«ابوتز» البريطانية و«واجنربيرو» النمسوية.

وذكر الوزير ان بعض الشركات تقدمت بعروضها ويتعين وصول العروض كافة قبل نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وذكر ان الحكومة اليمنية نجحت أخيراً في الحصول على تمويل للمشروع من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي يبلغ ٢٧ مليون دولار و١٣ مليون دولار من صندوق «اوبك». وستتحمل الحكومة اليمنية ٧ ملايين دولار.

وانجزت شركة «هوارد همفريس» البريطانية الدراسات الاستشارية للمشروع الذي سيبدأ تنفيذه في غضون سنتين في منطقة الرحبة القريبة من مطار صنعاء الدولي.

ويتضمن المشروع محطات الكتروميكانيكية لمعالجة مياه الصرف الصحي بعد تجميعها والاستفادة منها في الزراعة وصناعة الاسمدة وتغذية المياه الجوفية.

وقال الاكوع: «المشروع مهم وسيكون له أثر بيئي جيد في منطقة عانت من التلوث والتصريف العشوائي فترة طويلة». واضاف ان الوزارة ستوقع قبل نهاية الشهر الجاري اتفاقاً مع شركة القائد الدولية لتنفيذ مشروع محطة صنعاء الاستثمارية لانتاج الطاقة الكهربائية بطريقة الانشاء والامتلاك والتشغيل للمرة الاولى في اليمن. ويبدأ المشروع انتاج ٤٠ ميغاواطا بواسطة توربينات غازية. وتمكن زيادة الانتاج الى ثلاثة أضعاف لاحقاً.

ويبلغ انتاج اليمن من الطاقة ٥٠٠ ميغاواط. ويؤمل بزيادتها الى الف ميغاواط قبل السنة ٢٠٠٠.

الأردن وفرنسا يوقعان بروتوكولاً مالياً لتقديم قروض قيمتها ٨٠ مليون فرنك

☐ عمّان - من صلاح حزين:

■ وقّع الأردن وفرنسا امس البروتوكول المالي لسنة ١٩٩٦. مثل الجانب الأردني وزيرة التخطيط ريما خلف، والفرنسي وزير التجارة الخارجية الذي يرافق الرئيس جاك شيراك في زيارته للأردن. وينص البروتوكول على تقديم قروض ميسرة قيمتها ٨٠ مليون فرنك فرنسي.

وجاء توقيع البروتوكول على هامش محادثات اقتصادية جرت بين عدد من الوزراء والمسؤولين الاردنيين ومسؤولين في الوفد الفرنسي المرافق للرئيس جاك شيراك الذي اختتم أمس زيارته للأردن.

وقال وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب الذي كان بين المسؤولين الأردنيين الذين شاركوا في المحادثات المشار إليها، ان المبلغ سيستخدم في تمويل المشاريع التي تدعمها فرنسا في الأردن.

وعلمت «الحياة» ان بين هذه المشاريع ما يتعلق بتحديث انظمة الرادار وتطوير أسلوب المراقبة بواسطتها، وتمويل شراء اجهزة ومعدات لمستشفيات أردنية وتحسين الخدمات الطبية وخدمات الطيران المدني، وتطوير مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكذلك أجهزة ومعدات شبكة مياه وادي موسى.

وقالت مصادر قريبة من الوفد الأردني الذي أجرى المحادثات إن ١٥ مليون فرنك فرنسي ستمنح لسلطة الطيران المدني لتحديث أجهزتها بعدما أجرت دراسة شاملة لحاجاتها في ضوء استشارة خمس شركات دولية متخصصة وسينفق ما قيمته خمسة ملايين فرنك فرنسي على مشروع لتطوير دائرة الارصاد الجوية وتحديث شبكة محطات الرصد الجوي في الأردن.

وقالت المصادر إن مشروع تطوير أجهزة المراقبة في سلطة الطيران المدني رسا على شركة «طومبسون» الفرنسية التي تقدمت بعروضها مع سبع شركات أخرى لدى طرح العطاء من جانب الأردن.

وقال ابو الراغب عقب توقيع البروتوكول ان شروط تسديد القروض التي ستمنحها فرنسا للأردن بموجبه ستكون سهلة وممتازة، إذ لا تتجاوز الفائدة نسبة الواحد في المئة. وهي نسبة رمزية. وسيسدد القرض على مدى ٢٢ سنة.

وعن المحادثات التي أجراها الطرفان والتي شارك فيها عن الجانب الأردني وزراء التخطيط والمال والصناعة والتجارة ومحافظ المصرف المركزي، قال أبو الراغب إنها شملت العلاقات الاقتصادية، خصوصاً ما يتعلق بالمديونية الفرنسية المستحقة على الأردن.

كلفتها الاجمالية ١,٢ بليون دولار

«ريبسول» تشارك في ملكية مصفاة «ميدور» في الاسكندرية

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ وقعت شركة «ريبسول» الاسبانية للنفط عقداً مع شركة مصفاة «ميدور» لادارة اول معمل لتكرير النفط في مصر يملكه القطاع الخاص ويقام في مدينة الاسكندرية بكلفة اجمالية تصل الى ١,٢ بليون دولار.

وقال مصدر في شركة «ريبسول» ان العقد يسمح للشركة الدخول شريكا في المشروع بحصة تبدأ بنسبة ١٠ في المئة يمكن زيادتها في المستقبل الى ٢٠ في المئة. كما يسمح العقد للشركة نفسها بالعمل مديراً فنيا للمشروع والقيام في الوقت نفسه بدور ممثل المالكين في الاشراف على اعمال الانشاء الهندسية في معمل التكرير وأعمال المعالجة والمواضيع الفنية الاخرى.

واضاف المصدر ان مفاوضات تجرى حاليا مع شركة دايليم الكورية الجنوبية لتنفيذ الاعمال الهندسية في المشروع المقرر الانتهاء منه بحلول السنة ٢٠٠٠. وستبلغ طاقته الاستيعابية نحو ١٠٠ الف برميل من النفط الخام يوميا. ويذكر ان القطاع الخاص المصري يساهم بنسبة ٤٠ في المئة من رأس مال معمل تكرير «ميدور» في الاسكندرية.

وعن تمويل المشروع افاد المصدر انه سيتم عبر اقراض المالكين من مصارف ومؤسسات مالية دولية بينها «البنك الاوروبي للاستثمار» الذي سيساهم بنحو ٢٢٠ مليون وحدة نقد اوروبية (ايكو) أي مايوازي ٢٩٠ مليون دولار، ونحو ٦٠٠ مليون دولار في شكل اعتمادات تصدير تسدد بعد بدء التشغيل الفعلي للمصفاة.

سوق الامارات: ارتفاع اسعار الاسهم و«الخزنة للتأمين» يفقد ٥٠ درهماً في أسبوع

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ فقد سهم «الخزنة للتأمين» في سوق الاوراق المالية الاماراتية معظم مكاسبه التي حققها في الفترة الماضية وتراجع سعره نحو ٥٠ درهماً في اسبوع واحد ليكون السهم الوحيد في السوق الذي تراجعت اسعاره مقابل ارتفاع أسعار ٢٠ سهماً أخرى ليسجل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» زيادة مقدارها ٢٣ نقطة تشكل أعلى زيادة في المؤشر منذ اشهر.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان التداول في السوق سجل افضل مستوى له مقارنة مع الأسابيع الماضية نتيجة ارتفاع مستويات الاسعار الى معدلات اصبحت مقبولة للبائع والمشتري مما عجل في ابرام صفقات اسهم معظمها كميات تجارية، في حين تم تداول كميات كبيرة بسبب توافر السيولة المحلية التي توجه جزء كبير منها الى سوق الاسهم وقرب نهاية السنة حيث يستثمر المشتري امواله لمدة خمسة اشهر يجني بعدها ارباح عام كامل.

واشار الى ان عدداً كبيراً من المراقبين يتخوف من ارتفاع الأسعار حرصاً على عدم تجاوزها الاداء الاقتصادي الامر الذي يتركها عرضة للانخفاض مما يسبب خسائر تصيب المستثمرين في السوق.

وافاد ان سعر سهم «الخزنة للتامين» انزلق الأسبوع الماضي ليفقد ٥٠ درهماً من سعره في اسبوع وتراجع من ٣٦٠ الى ٣١٠ دراهم وبالسرعة نفسها التي ارتفع بها». وكان سعر السهم ارتفع من ٣٠٠ الى ٤٠٠ درهم عقب توزيع اخطارات التخصيص في الثالث من الشهر الجاري.

وذكر مركز الامارات التجاري ان السوق تميزت الأسبوع الماضي بالنشاط وارتفاع حجم التداول في وقت لا تزال الطلبات تزيد على العروض.

واضاف «ان السهم الوحيد الذي سجل انخفاضاً هو سهم «الخزنة للتامين» الذي تراجع من ٣٨٠ الى ما بين ٣١٠ و٣٢٠ درهماً نتيجة الارتفاع الكبير في سعره في الأسابيع الماضية ليصل الى اربعة اضعاف، في حين تواصل كل الاسهم الأخرى الارتفاع لتحقق مكاسب جديدة.

واضاف ان الطلب يزداد عموماً على الأسهم نتيجة توافر السيولة التي تبحث عن مخارج استثمارية جديدة.

وتوقع المركز زيادة حركة التداول في السوق نتيجة قرب انتهاء السنة المالية وتاكيدات بان أرباح الشركات والمصارف ستكون اعلى من ١٩٩٥.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف حقق مكاسب كبيرة خلال الأسبوع وارتفع ٢٣ نقطة من ٢٣٨٤,٥٦ الى ٢٤٠٧,٥٩ نقطة نتيجة ارتفاع أسعار أسهم معظم الشركات والمصارف المتداولة اسهمها في السوق. والسهم الوحيد الذي تراجعت اسعاره بنسبة كبيرة هو سهم شركة «الخزنة للتامين» حيث انخفض من ٣٥٠ الى ٣٠٠ درهم نتيجة تراكم عروض البيع وانعدام الطلب عند هذه الاسعار. وارتفع خلال الأسبوع سعر سهم «اتصالات» خمسة دراهم من ٩٤٥ الى ٩٥٠ درهماً وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم المؤسسة بهذه الاسعار بينما ارتفع سعر سهم «شركة الفنادق» عشرة دراهم من ١٠٣٠ الى ١٠٤٠ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب وتم تداول كمية تجارية من اسهم الشركة بسعر ١٠٤٠ درهماً للسهم. وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة وكبيرة من اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٥ درهماً للسهم. وتوافرت عروض بيع بصورة مستمرة على اسهم الشركة مما ادى الى استقرار السعر وعدم ارتفاعه حتى الآن بينما تم تداول سهم «شركة السفن» بسعر ٣٤ درهماً وسهم شركة «عمان والامارات» بسعر ثمانية دراهم وارتفع سعر سهم شركة «الاتحاد العقارية» من ١٩ الى ١٩,٥ درهم واستقر سعر سهم «شركة الجرافات» عند مستوى ٤٠٠ درهم وتوافرت طلبات شراء اضافية على أسهم شركات التامين الوطنية في ابو ظبي وفي مقدمها اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» التي ارتفع سعر اسهمها عشرة دراهم من ٩٥٥ الى ٩٦٥ درهماً للسهم واسهم شركة «الامارات للتامين» التي ارتفع سعر اسهمها ايضاً خمسة دراهم من ٥٩٥ الى ٦٠٠ درهم للسهم بينما استقر سعر اسهم شركة «العين الاهلية للتامين» عند مستوى ١٢٥٠ درهماً للسهم و«الظفرة للتامين» بسعر ٨٠٠ درهم للسهم كما شهدت اسهم المصارف الوطنية ارتفاعات متفاوتة في الأسعار نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهمها ومحدودية عروض البيع. وارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي الوطني» من ٤١٤ الى ٤١٥ درهماً وتم تداول كمية متوسطة من اسهم المصرف بسعر ٤١٥ درهماً للسهم كما ارتفع سعر أسهم «بنك ابو ظبي التجاري» من ٢٦٠ الى ٢٧٠ درهماً للسهم نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم المصرف بينما ارتفع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» ٣٥ درهماً من ٣٢٥ الى ٣٦٠ درهماً. وتوافرت عروض بيع بكميات تجارية على اسهم المصرف في نهاية الاسبوع بسعر ٣٧٠ درهماً للسهم وارتفع سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» خمسة دراهم من ١٧٠ الى ١٧٥ درهماً. وتوافرت طلبات شراء بكميات تجارية على أسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٨ درهماً كما ارتفع سعر «بنك الاستثمار» من ١٧٠ الى ١٨٠ درهماً وتم تداول كميات تجارية من اسهم «بنك الشارقة الوطني» بسعر عشرة دراهم للسهم. وتوافرت طلبات شراء على اسهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٦٦٥ درهماً و«بنك دبي التجاري» بسعر ٥٢ درهماً للسهم.



□ استخدمت شركة «نيبون» ثاني اكبر شركة طيران يابانية رسومات «سنوبي» وصديقه «وودستوك» في الترويج لنقل الركاب الى منتجعات التزلج في هوكايدو بشمال اليابان. ولقيت الطائرة الاولى وهي من طراز «بوينغ ٧٤٧ – ٤٠٠»، التي تحمل الرسومات وحطت امس في مطار طوكيو الدولي قادمة من اوساكا، تغطية اعلامية شاملة. (أ ف ب)

اتفاق ثلاثي للتقاص بين بيروت والكويت والقاهرة

■ القاهرة – «الحياة» – تم امس الخميس توقيع اتفاق للتعاون الثلاثي بين كل من «الشركة الكويتية للمقاصة» و«شركة مصر للمقاصة والتسوية والحفظ المركزي» و«مركز حفظ ومقاصة الادوات المالية للبنان والشرق الأوسط» (ميد كلير) في حضور رئيس مجلس هيئة سوق راس المال المصرية عبدالحميد إبراهيم والمدير العام لسوق الكويت للأوراق المالية هشام العتيبي ورئيس مجلس إدارة شركة «ميد كلير – لبنان» اسعد صوايا. ويعتبر الاتفاق خطوة أولى لوضع اتفاق الربط بين هذه البورصات موضع التنفيذ. وقال رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي لـ «الحياة» إن الاتفاق سيساعد في تسهيل الاستثمار وانسياب رؤوس الأموال بين مصر والكويت ولبنان من خلال الضمانات التي سيوفرها للمستثمرين. وأضاف: «سيساعد الاتفاق في اجتذاب رؤوس الأموال العربية المهاجرة للاشتراك في برامج التخصيص التي ستتم مستقبلاً في كل من القاهرة وبيروت».

وأشار إلى ان اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية وفرت قنوات جيدة للربط بين البورصات العربية لا سيما على صعيد المعلومات الخاصة بالشركات المدرجة في هذه الأسواق والفرص الاستثمارية المتاحة. وأكد الأمين العام لاتحاد البورصات العربية صعفق الركيبي أن الاتفاق حدد لكل طرف من أطرافه تسمية الوسطاء المسموح لهم بعقد صفقات مشتركة خلال ١٥ يوماً من تاريخ التوقيع على الاتفاق في الوقت الذي ترك لكل طرف اتخاذ الاجراءات والترتيبات الهيكلية بإلزام الوسطاء المعتمدين منه بإخطاره باوامر البيع والشراء التي يصدرونها للوسطاء المعتمدين من باقي الأطراف على نحو يضمن قيام كل طرف بتنفيذ الجانب المتعلق به من الصفقات المشتركة سواء من حيث تحصيل واستلام المبالغ أو الأوراق المالية المتعلقة بالصفقات.

السويدي: النمو الحقيقي لإقتصاد الامارات بلغ واحداً في المئة العام الماضي

□ دبي – «الحياة»:

■ كشف مسؤول مالي كبير في دولة الامارات امس ان النمو الحقيقي لاقتصاد دولة الامارات بلغ العام الماضي واحداً في المئة فقط. ورجح ان تشهد دولة الامارات السنة الجارية والمقبلة نمواً مماثلاً للعام الماضي أو انخفاضاً طفيفاً.

وقال محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات سلطان السويدي: «ان الاستمرار غير المتوقع في ارتفاع اسعار النفط السنة الجارية سيؤدي الى زيادة طفيفة في مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات مرة اخرى هذه السنة كما حصل العام الماضي.

واكد ان التطورات الاقتصادية والتطورات الكبيرة في البنية التحتية التي أعلن عنها أخيراً في الامارات ستؤثر ايجاباً في صادرات الدولة في المدى البعيد، كما ستعزز الجهود الرامية الى تنويع الاقتصاد.

وأفاد السويدي ان المصرف المركزي بصدد وضع اللمسات الأخيرة على نظام إفصاح مالي متطور لكل المصارف. واشار الى ان من شأن نظام الافصاح الجديد الذي يركز على محفزات السوق وتمكين المودعين الكبار والصغار من تقويم خياراتهم في شكل افضل بخصوص اين يودعون أموالهم، الفرض على المصرفيين تحسين إداراتهم لمؤسساتهم المالية.

واكد المحافظ متانة الأوضاع المصرفية في البلاد قائلاً: «ان المصارف التجارية في الامارات حققت في النصف الأول من السنة الجارية زيادة ملحوظة في أرباحها الصافية. اذ نمت تلك الأرباح بنسبة ٨ في المئة مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي. كما نمت الأصول بنسبة ٤ في المئة في الوقت الذي لا يزال فيه قطاع الاقراض الشخصي الاستهلاكي قوياً بينما الوضع في القطاعات الاخرى يبقى مستقراً.

وكانت غالبية المصارف الوطنية في دولة الامارات حققت العام الماضي ارباحاً قياسية كانت الأعلى في تاريخ عملها ونجحت في زيادة صافي ربحها بنسبة ٢٢,٤ في المئة على عام ١٩٩٤ من ١,٧ بليون درهم الى ٢,١ بليون درهم (٥٧٥ مليون دولار) اي ما يعادل ٣١,٥ في المئة من رأس المال المدفوع، في حين سجلت موجوداتها تطوراً كبيراً بارتفاعها بنسبة ٥,٦ في المئة من ١٠٥,٥ بليون درهم عام ١٩٩٤ الى ١١١,٤ بليون درهم (٣٠ بليون دولار) عام ١٩٩٥.

وتعادل الأرباح التي حققها ١٧ مصرفاً اماراتياً من بين ١٩ مصرفاً وطنياً تعمل في البلاد ١٤,٣ في المئة من اجمالي حقوق المساهمين مسجلة نمواً بنسبة ١٩ في المئة ووزعت تلك المصارف نقداً على المساهمين ١,٢١ مليون درهم بما يعادل ١٥,٤ في المئة من رأس المال مسجلة نمواً بنسبة ١٣,٨ في المئة مقارنة مع العام السابق. وزادت رؤوس أموالها بنسبة ٢,٤ في المئة الى ٦,٦ بليون درهم (١,٨ بليون دولار).

وقال السويدي: «ان المصرف المركزي في دولة الامارات يطبق تطبيقاً تاماً نظام المقسم الالكتروني». وتعهد بالاستمرار بمساعدة النظام المالي في البلاد على تحسين نوعية الخدمات المالية بكل الوسائل المتاحة.

في غضون ذلك نفى محافظ المصرف المركزي ان تكون هناك آثار سلبية على اقتصاد دولة الامارات نتيجة مغادرة قرابة ٢٠٠ ألف من المقيمين المخالفين. وقال: «ان أثر مغادرة العمالة المخالفة على اقتصاد الامارات سيكون محدوداً جداً، بحكم ان معظم هؤلاء لم يكونوا من المنفقين الكبار في البلاد».

واضاف المحافظ الذي كان يتحدث امام تجمع لرجال الاعمال في المنطقة الحرة في جبل علي: «ان بعض متاجر التجزئة الصغيرة سيعاني موقتاً من انكماش في النشاط التجاري على الاقل حتى تتم عملية استبدال هؤلاء العمال. واكد في الوقت ذاته ان تاثير الاجراء سيكون ايجابياً على الاقتصاد في المدى المتوسط والبعيد.

وتوقع السويدي في ظل هذا التحدي الموقت ان يبرهن رجال الأعمال مرة اخرى عن قدرتهم على مواجهة هذا التحدي الموقت. واكد ان استمرار معدلات النمو الحقيقي تؤدي الى زيادة في الثروة الحقيقية مع الوقت معرباً عن تفاؤله في تحقيق ذلك.

وينتظر ان تطبق دولة الامارات في نهاية الشهر الجاري قانوناً جديداً كان أصدره رئيسها الشيخ زايد بن سلطان في شأن تنظيم أوضاع المقيمين في البلاد حيث منح القانون فترة شهرين جرى مدها شهراً آخر لتصحيح اوضاع المقيمين في البلاد وفرض بعد ذلك التاريخ عقوبات صارمة بحق المخالفين تصل الى حد السجن الى جانب الغرامات المالية.

وكشف القانون وجود أعداد كبيرة من المخالفين المقيمين بصورة شرعية، كذلك من المخالفين الذين يعملون في اماكن غير عملهم الاصلي، وقدرت أوساط ديبلوماسية اعداد الذين غادروا البلاد بنحو ٢٠٠ ألف شخص حتى الآن كان معظمهم من حملة الجنسيات الهندية والسريلانكية والباكستانية والفيليبينية والايرانية وعدد متواضع جداً من الجنسيات العربية.

وأعلنت وزارة الداخلية في دولة الامارات مطلع الشهر الجاري ان اجمالي اعداد الذين غادروا البلاد فعلياً من المخالفين بلغ حتى ذلك التاريخ ١٤٥ ألف عامل ومستخدم.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة عشرة بلايين ليرة

● بيروت – رويتر – افاد مصرف لبنان انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة عشرة بلايين ليرة. وبلغ حجم اصدار الاسبوع الماضي ٦٢ بليون ليرة.

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً بقيمة ثمانية بلايين ليرة بفائدة ١٣,٥٠ في المئة بينما تلقى طلبات على شهادات ايداع مدتها ٤٥ يوماً بقيمة بليوني ليرة بفائدة ١٢,٧٥ في المئة. ويبدأ اليوم العمل بهذه الشهادات بسعر فائدة لم يتغير منذ سبعة أسابيع.

الأردن يعلق استيفاء التعرفة الجمركية على مشتريات القطاع الخاص من السكر والرز

● عمان – رويتر – أفاد مسؤولون وتجار اول من امس ان الأردن الذي يحاول تشجيع مشتريات القطاع الخاص من السكر والرز اوقف تعرفة جمركية قدرها ١٦ في المئة لفترة تجريبية مدتها ستة اشهر.

وقال مسؤولون في وزارة التموين ان مجلس الوزراء قرر اول من امس وقف التعرفة الجمركية التي فرضت قبل شهرين عندما انهت الحكومة احتكار القطاع العام لواردات الحبوب.

وعلى رغم قرار الحكومة في آب (اغسطس) تحرير الواردات ظلّ تجار القطاع الخاص محجمين عن الشراء بسبب ارتفاع الرسوم الجمركية التي يقولون انها تضعف وارداتهم امام الواردات الحكومية.

وذكر احد التجار ان «واردات الحكومة من السكر معفاة تماماً من الجمارك. والآن أدرك المسؤولون انه لتشجيع القطاع الخاص يتعين ان يعامل التجار من القطاعين على قدم المساواة». الا انه اضاف ان قرار رفع الرسم الجمركي قد لا يكون كافياً بحد ذاته لتشجيع مستوردي القطاع الخاص على دخول السوق.

ارتفاع صافي ارباح «أونا» المغربية ٢٠,٦ في المئة في ستة اشهر

● الدار البيضاء – رويتر – قالت مجموعة «اونا» المغربية انها سجلت ارباحاً صافية قدرها ٣٢٨,٦ مليون درهم (٣٧,٧ مليون دولار) في النصف الأول من السنة الجارية بزيادة نسبتها ٢٠,٦ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي بيان ارسلته الى «رويتر» اول من امس ذكرت «اونا» وهي اكبر مجموعة شركات خاصة في المغرب، ان ارباحها الصافية في النصف الأول من ١٩٩٥ بلغت ٢٧٢,٤ مليون درهم. وأضافت ان الأرقام انبعث بعد اجتماع لمجلس مديري «اونا».

وأفاد البيان ان هذه النتائج الجيدة تعود في شكل رئيسي الى أداء قطاعي التصنيع الزراعي والتعدين.

وانخفض حجم اعمال المجموعة بنسبة ٣,٣ في المئة الى ٨,٩ بليون درهم في الاشهر الستة الأولى من السنة الجارية مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر البيان ان هذا الانخفاض يعكس الوضع الاقتصادي الراكد في النصف الأول من ١٩٩٦ والاولوية التي تعطيها المجموعة لمواصلة تحسين ربحيتها. وأضاف ان صافي الدين انخفض الى ١,٦٢ بليون درهم من ٢,٨٩ بليون في الاشهر الستة الأولى من ١٩٩٥.

و«اونا» هي لاحدى الشركات الـ ٤٦ المسجلة في بورصة الدار البيضاء اغلق سعر سهمها امس على ٤٨٥ درهماً بزيادة ثمانية دراهم عن سعر اقفال اول من امس.

حكومة الجزائر تقر مشروع موازنة تقشف للسنة ١٩٩٧

● باريس – رويتر – بثت اذاعة الجزائر ان الحكومة الجزائرية اقرت امس مشروع موازنة للسنة ١٩٩٧ يواصل سياسات التقشف الهادفة الى السيطرة على التضخم.

وأضافت نقلا عن بيان لمجلس الوزراء ان الاجراءات التي يجري تنفيذها تماشيا مع تعديل الموازنة للسنة ١٩٩٦ سيبقى عليها سنة ١٩٩٧.

ولم تذكر الاذاعة ارقاماً للنفقات او العائدات المتوقعة للسنة ١٩٩٧، لكنها قالت ان الموازنة ستركز على الاستثمار في قطاعات اقتصادية مثل الاسكان والزراعة والطاقة كما ستتم تسوية الدين الداخلي بواسطة موارد موازنة الدولة للمرة الأولى مما يعكس اهمية جهود الحكومة الرامية الى زيادة المدخرات العامة.

وذكر ان الاستثمارات في المعدات ستزداد بنسبة عشرة في المئة في موازنة ١٩٩٧.

وسيقترع المجلس الوطني الانتقالي، وهو هيئة نيابية تعينها الحكومة على الموازنة عندما سيستأنف جلساته السبت المقبل.

وفي موازنة ١٩٩٦ توقعت الحكومة انفاقا اجماليا قدره ٨٤٨,٦ مليون دينار (١٥,٧ بليون دولار) وعائدات اجمالية قدرها ٧٤٩,٢ بليون دينار (١٣,٨ بليون دولار).

اتحاد البورصات الافريقية يجتمع الاحد المقبل للبحث في التعاون المشترك

● القاهرة – «الحياة» – يفتتح رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري الاحد المقبل مؤتمر اتحاد البورصات الافريقية الذي سيحضره ممثلون عن ٢٤ بورصة في افريقيا وتستمر أعماله أربعة أيام.

ويناقش المؤتمر مواضيع عدة تتعلق بالقواعد المنظمة لاصدار الاوراق المالية والمؤسسات العاملة في هذا المجال وشهادات الايداع الدولية وعمليات التقاص والتسوية والحفظ المركزي ودور التخصيص في تنشيط الاسواق المالية.

ويبحث المؤتمر خلال جلساته مجالات الادخار وكيفية استثمارها في مجال الاوراق المالية وتطوير البورصات الصاعدة.

وتشمل قائمة بورصات الاوراق المالية المشتركة في المؤتمر انغولا وبوتسوانا والكاميرون وابيدجان والقاهرة وغانا ونيروبي والاسكندرية ومدغشقر وملاوي وموريشيوس والدار البيضاء وموزامبيق وناميبيا ونيجيريا والسنغال وسيشيل وسوازيلاند وجوهانسبورغ وتانزانيا وتونس واوغندا وزامبيا وزيمبابوي.

مصر: اتحاد نقابات العمال يعتذر عن عدم المشاركة في مؤتمر عمال العراق

● القاهرة – «الحياة» – اعتذر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر عن عدم المشاركة في أعمال المؤتمر العام لاتحاد نقابات عمال العراق المقرر عقده خلال الفترة الواقعة بين الثاني والخامس من الشهر المقبل في بغداد، وذلك بسبب ظروف الانتخابات العمالية في مصر.

وقال السيد راشد رئيس الاتحاد أنه سيوجه رسالة باسم عمال مصر في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يؤكد فيها تضامنهم الكامل مع عمال العراق وشعبه في مواجهة الاثار الناجمة عن الحصار وتأكيد الحفاظ على وحدة العراق ارضا وشعبا. وأضاف ان مبعوثا خاصا من الاتحاد سيسافر الى بغداد حاملا هذه الرسالة.

مدير المركز التجاري المصري يتوجه الى بغداد ليتسلم عمله

● القاهرة – «الحياة» – توجه الى بغداد الثلثاء السيد عوني هاشم من الشركة العربية للتجارة الخارجية في مصر ليتسلم عمله كمدير للمركز التجاري المصري في العراق التابع للشركة.

وصرح هاشم ان المركز سيستأنف نشاطه في غضون الايام المقبلة ويتركز على تلبية حاجات الشعب العراقي من الأغذية والادوية والحاجات الاساسية الاخرى طبقا لقرارات الامم المتحدة المعمول بها في شأن الحظر المفروض على العراق.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٦



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب(اغسطس) من هذا العام.
- الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولارا أميركيا للمؤسسات

٥٠٠ دولار أميركي للأفراد

بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سوّاقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧٫١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215



اسعار النفط تغلق على تراجع

● نيويورك – رويتر – قال تجار ومحللون ان اسعار النفط ومشتقاته في بورصة «نايمكس» في نيويورك اغلقت على تراجع اول من أمس نتيجة هبوط زيت التدفئة بعد تقرير اظهر زيادة في المخزون.

وأغلق سعر زيت التدفئة للعقود تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) متراجعاً ٢,٤٩ سنت الى ٧٠,٩٦ سنت للجالون. كما انخفض سعر النفط الخام لعقود كانون الأول (ديسمبر) ٦٧ سنتاً ليغلق على ٢٤,٨٦ دولار البرميل، بينما هبط سعر البنزين لعقود تشرين الثاني ٠,٩٦ سنت الى ٦٨,١٦ سنت الغالون.

وقال معهد النفط الاميركي ان مخزون زيت التدفئة ارتفع ٢,٤٥ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ١٨ الشهر الجاري.

وتركزت معظم الزيادة في منطقة الساحل الشرقي للولايات المتحدة وهي اكبر سوق لزيت التدفئة في العالم. وسجلت اسعار زيت التدفئة ارتفاعاً كبيراً في الاشهر القليلة الماضية مع هبوط المخزون الى مستويات قياسية.

"دي. أتش. آل" تبدأ خدمة جديدة بين الشرق الأوسط واوروبا

● دبي – رويتر – أعلنت «دي. اتش. ال. وورلد اكسبريس» أول من أمس انها بدأت تشغيل خط تعمل عليه طائرة شحن من طراز «بوينغ ٧٥٧ – ٢٠٠» بين مركزها الرئيسي للشرق الأوسط في البحرين ومركزها الاوروبي في بروكسيل.

وقال كين باسكوي المدير العام لـ «دي. اتش. ال» في دول الخليج على هامش منتدى الشحن الجوي الـ ١٨ ان طائرة الشحن التي تبلغ حمولتها ٣٨ طناً تقوم بست رحلات اسبوعياً بين المركزين.

وأضاف ان خمساً من هذه الرحلات تتوقف في برجامو شمال ايطاليا حيث للشركة مركز فرعي سيقوم بخدمة مدن شمال ايطاليا وسويسرا والنمسا وجنوب فرنسا والمانيا واسبانيا.

وذكر باسكوي ان «دي. اتش. ال» استئجرت طائرة الشحن المملوكة لشركة «انست وورلد وايد» الاسترالية من شركة طيران الخليج.

وأفاد ان شركته تدرس احتمال تسيير رحلات الى مدن خليجية اخرى بينها الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة. وأضاف انه في ١٤ من تشرين الثاني (نوفمبر) ستتسلم الشركة منشآتها الجديدة في المنطقة الحرة في مطار دبي.

ويقوم مركز التوزيع الاقليمي في البحرين بتداول ١٥٠٠ طرد وست آلاف وثيقة في الساعة. كما ان الشحنات في دولة الامارات العربية زادت ٣٠ في المئة منذ بداية السنة الجارية وارتفعت العائدات نحو ٢٠ في المئة.

مجموعة سويسرية تعود الى صناعة الاسمنت المصرية بعد غياب ٣٥ عاماً

● القاهرة – رويتر – تعود مجموعة «هولدربنك» السويسرية للاسمنت التي كانت تضطلع بدور بارز في صناعة الاسمنت المصرية منذ عام ١٩٢٧ وحتى تأميم عملياتهم عام ١٩٦١ لانتاج الاسمنت في مصر من خلال استثمار ٥٧,٧ مليون جنيه مصري (١٦,٩ مليون دولار) في مصنع يقام شرق القاهرة.

وقالت الشركة المصرية للاسمنت في بيان أصدرته أمس ان «هولدر بنك» ستضيف ٥٠ مليون جنيه لرأس مال الشركة المصرية، وهي شركة خاصة تمثل مجموعة «اوراسكوم» اكبر مساهم فيها.

وترفع الاضافة اجمالي رأس مال الشركة المصرية الى ٢٥٠ مليون جنيه. وستشتري مجموعة «هولدر بنك» الاسهم بعلاوة ١٥ في المئة على قيمتها الاسمية، مما سيرفع القيمة الاجمالية لحجم استثمارها الى ٥٧,٥ مليون جنيه.

ويقع مصنع الشركة المصرية للاسمنت بين القاهرة ومدينة السويس شرق البلاد. وستبلغ طاقته ٢,٨ مليون طن سنوياً على خطين للانتاج. وسيبدأ الخط الأول انتاجه سنة ١٩٩٨.

وذكر البيان ان «هولدر بنك» ركزت بعد تأميم عملياتها الانتاجية في مصر عام ١٩٦١ على الخدمات الاستشارية والمساعدة في التدريب والادارة.

وأضاف ان تجدد الاهتمام بشركة لانتاج الاسمنت يعكس ثقة «هولدر بنك» في التنمية الاقتصادية في مصر وفي الشركاء المحليين.

استراليا تنتظر خفض الفائدة بعد بيانات الرواتب المشجعة

● سيدني – رويتر – صعدت الاسهم الاسترالية الى مستوى قياسي عند الاغلاق امس بعدما مهدت بيانات اقتصادية مشجعة السبيل لخفض مبكر في اسعار الفائدة.

وأشارت احصاءات رسمية الى ان الزيادة في الرواتب التي ينظر اليها على انها العقبة الرئيسية امام خفض الفائدة اقتصرت على ٣,٥ في المئة فقط خلال عام حتى آب (اغسطس) الماضي وهو المستوى الادنى الذي كان يتوقعه الاقتصاديون. وأعلن اول من امس ان التضخم في اسعار المستهلكين انخفض الى ادنى مستوياته منذ عامين مسجلاً ٢,١ في المئة مما دفع الاقتصاديين الى التكهن بخفض الفائدة وتعزيز النمو الاقتصادي والحد من البطالة.

وقال بيتر مونكتون كبير الاقتصاديين في مؤسسة «بانكرز تراست» في استراليا ان البيانات جيدة للغاية.

وأفاد بروس فريلاند كبير الاقتصاديين في «كومنولث بنك» انه اذا كانت بيانات التضخم سبباً غير كاف لتخفيف السياسة النقدية فان بيانات الرواتب امس سبب كاف.

وتسعى الاسواق الاسترالية الى خفض سعر الفائدة الرسمية الذي خُفّض الى سبعة في المئة في تموز (يوليو) الماضي.

هبوط الاسهم في بداية التعامل في بورصة طوكيو

● طوكيو – رويتر – قال سماسرة ان الاسهم شهدت مزيداً من الهبوط بعد تراجعها في بداية التعامل في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس في ظل غياب عمليات شراء من جانب المستثمرين المحليين.

وهبط مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ١٧٣,١٩ نقطة او ٠,٨٢ في المئة الى ٢٠٩٠٨,٩٦ نقطة. ونزلت العقود الآجلة لمؤشر نيكاي لشهر كانون الأول (ديسمبر) ١٥٠ نقطة الى ٢٠٩٥٠ نقطة وذكر السماسرة ان ضغوط البيع من جانب المستثمرين الاجانب استمرت وانه في ظل عدم وجود عوامل اساسية لشراء اسهم الآن فان المستثمرين المحليين سيحجمون عن المشاركة الى ان يشكل الحزب الليبرالي الديموقراطي بزعامة ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء حكومة جديدة ويعمل على تنظيم الاقتصاد.

تراجع ارباح "فيليبس" في الربع الثالث من ١٩٩٦

● ايندهوفن (هولندا) – رويتر – اعلنت شركة «فيليبس» الهولندية للالكترونيات امس هبوط ارباحها في الربع الثالث من السنة الجارية. وحذرت من انها ستضطر الى خصم مصاريف استثنائية قدرها مليار غيلدر (٥٨٠ مليون دولار) في نهاية السنة المالية الجارية. وجاءت النتائج بمثابة صدمة للسوق اذ كانت اسوأ من توقعات المحللين.

وتهاوت اسهم «فيليبس» اثر الاعلان وفقدت ٣,٢٠ غيلدر، اي اكثر من خمسة في المئة، ووصلت الى ٥٣,٤٠ غيلدر السهم.

وتراجع صافي ارباح الربع الثالث من العمليات العادية الى ١٢٣ مليون غيلدر مقارنة مع ٥٣٩ مليون غيلدر قبل عام. وراوحت تقديرات المحللين للأرباح بين ٢٤٠ مليوناً و٣٦٠ مليون غيلدر.

وتوقع عاملون في السوق ان تخصم «فيليبس» مصاريف استثنائية في الربع الثالث لتغطية عملية اعادة هيكلة مستمرة داخل المجموعة. لكن رئيسها الجديد كور بونسترا اعطى بدلاً من ذلك تحذيراً مبكراً من ان الشركة ستخصم مصاريف استثنائية قدرها بليون غيلدر في الربع الأخير من السنة الجارية.

وقالت «فيليبس» ان اداءها التجاري في الربع الثالث «كان مخيباً الى اقصى حد». وأضافت ان «الانتعاش المتوقع في المبيعات والدخل لم يتحقق».

الصين تقول انها ستحقق اكتفاء ذاتياً في الغذاء

● بكين – رويتر – قالت الصين امس ان بامكانها ان تنتج من الحبوب ما يكفي لاطعام شعبها بتعداده المتنامي على رغم الكوارث الطبيعية المتكررة وحركة التصنيع السريعة والنقص في الأراضي الصالحة للزراعة.

ولتهدئة المخاوف الاجنبية من احتمال ان يؤثر النقص في الحبوب في الصين مستقبلاً على الأسواق الدولية قال المسؤولون الزراعيون ان البلاد يمكنها ان تطعم شعبها لعقود.

ويرى بعض المحللين الغربيين ان الاقتصاد الصيني المتنامي بسرعة يزيد من استهلاك الحبوب والعلف وان هذا قد يدفع الصين الى شراء كميات ضخمة من الاسواق الدولية التي تعاني ضغوطاً بسبب تزايد الطلب العالمي.

وقللت وزارة الزراعة الصينية من شأن هذه المخاوف قائلة «تكهن بعض الغربيين بعجز الحكومة الصينية عن حل مشكلة اطعام سكان البلاد، لكن التاريخ دحض مثل هذه التكهنات» في اشارة الى ما انجزته الصين، إذ اطعمت ٢٢ في المئة من سكان العالم باستغلال نحو سبعة في المئة فقط من ارضها الزراعية. وقالت ان بامكان الصين ان تزيد الانتاج من خلال حماية الأراضي الزراعية الحالية وزيادة كفايتها وتحسين الري وتغيير انماط الاستهلاك واستصلاح الأراضي البور.

بعد حسم ٥٠٠ ليرة من الجعالة

بيروت: محطات المحروقات تتوقف عن تسلّم المشتقات ... وعن العمل لاحقاً

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا مجلس نقابة اصحاب محطات المحروقات في لبنان «جميع اصحاب المحطات الى التوقف عن تسلم المحروقات من اي مرجع كان اعتباراً من صباح الجمعة في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري والاستمرار في بيع المخزون، على ان تحدد الجمعية العمومية التي ستجتمع لاحقاً الساعة الصفر للتوقف نهائياً عن العمل».

ويأتي قرار اصحاب المحطات نتيجة رفضهم قرار وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان اقتطاع ٥٠٠ ليرة لبنانية من قيمة الجعالة المخصصة لهم البالغة ١٠ في المئة من ثمن بيع المشتقات واعطاءها للشركات المستوردة للمواد النفطية.

وهذه المرة الثانية التي يتخذ قرار اقتطاع جزء من الجعالة ومنحها لاصحاب الشركات.

ويشار الى ان اتفاقاً تمّ المرة السابقة على اصدار جدول تركيب الاسعار المتحرك لتفادي أي أزمة مع الشركات او المحطات على ان تغطّى الزيادات على الاسعار العالمية من المستهلكين.

وعقد مجلس نقابة اصحاب المحطات امس اجتماعاً استثنائياً برئاسة سامي براكس وحضور الاعضاء، وأذاع عقبه بياناً اعلن فيه ان «المجلس قرر رفض قرار وزارة النفط اقتطاع مبلغ ٥٠٠ ليرة من الجعالة. ورفض اصحاب المحطات ان يتحملوا هذا العبء لان هذه الجعالة اكتسبوها من خلال جهاد استمر ٢٥ عاماً».

واكد مجلس النقابة على «التزام الحسّ الوطني والاجتماعي». وقال: «عبّرنا في الماضي بمواقف مشرّفة حيال مواطنينا. وفوجئنا منذ الاول من امس باستدعائنا الى اجتماع طارئ مع معالي وزير النفط وفي حضور المدير العام وشركات النفط المستوردة، وطلب منا ان يحسم من جعالتنا ٥٠٠ ليرة لتعطيها للشركات لتعديل اسعارها. وجاء الطلب مخالفاً لاجتماع سابق مع الشركات والوزارة والاتفاق الذي كان معمولاً به. والذي ينص على اصدار جدول تركيب الاسعار المتحرك كما كان الاتفاق سابقاً لتحديد سعر صفيحة البنزين بـ ١١٨٠٠ ليرة للعادي و١٢٢٠٠ للسوبر».

وقال المجلس ان الحل السابق كان «الحل المناسب والمتبع لمواجهة تقلبات الاسعار العالمية». ولفت الى «ان مادة المازوت تباع منذ مدة خلافاً لجدول تركيب الاسعار المعمول به الآن بزيادة لا تقل عن دولار للصفيحة الواحدة بطريقة غير شرعية اي في السوق السوداء وعلى مرأى وعلم من الجميع».

وأعلن المجلس قراره «توجيه نداء الى جميع اصحاب المحطات في لبنان للتوقف نهائياً عن استلام المحروقات من اي مرجع كان اعتباراً من صباح الجمعة في ٢٥ تشرين الاول الجاري والاستمرار في فتح المحطات وبيع كل المخزون والتوقف عن العمل ومراقبة تطورات الوضع من خلال البيانات التي ستصدرها النقابة من اجتماعاتها المفتوحة والتقيد بقرارات النقابة وبياناتها على ان تتم الدعوة الى جمعية عمومية لاحقاً لمراقبة الاوضاع التي تكون استجدت ولتحديد الساعة الصفر للتوقف نهائياً عن العمل».

واعلن براكس في ختام الاجتماع ان بيان المدير العام للنفط الذي اعلن مصادرة بضاعة الشركات، وبيعها وفقاً لجدول تركيب الاسعار الحالي «شكل حافز خوف لدى الشركات». واتهم الوزير بالاتفاق مع الشركات «على حساب حقوق المحطات» ليرضي اصحاب الشركات. وتساءل عن «السبب الذي دفع الوزير برسوميان الى هذا الحل».

واعلنت النقابة ارسال برقية الى الرؤساء الثلاثة تطالب فيها بعدم المس بحقوق المحطات واعادة نسبة الجعالة الى قيمتها الاساسية وهي ١٠ في المئة على مبيع المحروقات. وأبلغت اليهم «قرار التوقف عن استلام المحروقات حتى استعادة صفوقنا المشروعة».

وفد فرنسي من البيرنيه الشرقية يزور لبنان لتعزيز التعاون وتنشيط العلاقات الاقتصادية

□ لندن – من إبراهيم خياط:

■ يتوجه وفد فرنسي من محافظة البيرنيه الشرقية إلى لبنان في زيارة عمل استكشافية بهدف تعزيز التعاون في مجال الخدمات الانسانية وتنشيط العلاقات الإقتصادية والإجتماعية بين هذه المنطقة ولبنان.

وقال رئيس بلدية مدينة بربينيان جان بول آلدوي الذي يرأس الوفد لـ «الحياة» إن الهدف من الزيارة هو درس فرص التعاون المحتملة واختيار بعض المناطق اللبنانية التي يمكن تقديم معونات إنسانية وطبية واجتماعية لها، والتعرف في الوقت ذاته إلى حقيقة الفرص القائمة لتنشيط الاستثمارات المتبادلة.

وتعتبر مدينة بربينيان أحد أبرز المنتجعات السياحية الفرنسية القائمة على الساحل المتوسطي. وهي محور نشاط اقتصادي كبير نظرا إلى توسطها خطوط المواصلات الدولية عند الحدود الإسبانية – الفرنسية.

وذكر الجراح اللبناني الأصل أحمد عكاري، عضو المجلس البلدي لمدينة بربينيان، الذي تولى تنسيق الزيارة، ان هذه البادرة الاستكشافية ترمي إلى تعزيز العلاقات مع بعض المناطق اللبنانية التي تواجه مصاعب في تلبية متطلبات التنمية في مرحلة قاربت فيها مشاريع المرحلة الأولى من إعادة التعمير في لبنان على الانتهاء.

قال لـ «الحياة» إن الوفد سيحمل معه دفعة كبيرة من الأدوية العاجلة تقدم إلى مستشفى تبنين الذي يخدم سكان المناطق المحتلة في جنوب لبنان. ووصف هذه المساعدات الأولية بأنها تشكل بادرة تضامن من الشعب الفرنسي والجالية اللبنانية في البيرنيه الشرقية للسكان الذين يعانون من نقص الخدمات الطبية في الجنوب اللبناني.

وبين الذين يضمهم الوفد الزائر إضافة إلى رئيس البلدية آلدوي والدكتور عكاري، دومينيك آلدوي زوجة رئيس البلدية المديرة العامة لصحيفة «لوموند» الفرنسية وجودت ملحم أحد رجال الأعمال اللبنانيين في البيرنيه الشرقية.

ويتضمن جدول الزيارة لقاءات رسمية عدة بينها لقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ومع النائب أحمد حبوس ولقاء مرجحاً مع رئيس الحكومة رفيق الحريري واجتماعات مع فاعليات طبية وإنسانية عدة بينها المدير العام لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الدكتور خليل الشتوي.

وقال آلدوي ان فرنسا كانت تنظر باستمرار وبتعاطف إلى لبنان «هذا البلد المتوسطي الصديق» وان العلاقات التاريخية التي تربط البلدين تشكل جسرا يسهل تحقيق تعاون بناء ومثمر.

وأكد أن منطقة البيرنيه الشرقية ومدينة بربينيان مستعدتان، قدر المستطاع، للمساعدة على تلبية متطلبات برامج تأهيل مرافق الخدمات الأساسية في المناطق الأكثر تضررا.

وذكر عكاري أن برنامج الزيارة، التي تبدأ الأحد المقبل وتستمر ثمانية أيام، يشمل القيام بجولة تفقدية لمستشفى تبنين والإطلاع على سير الخدمات الطبية فيه وأن الوفد سيبحث في حجم المساعدات التي سيتم تقديمها في المستقبل لأقسام الجراحة والإسعاف في المستشفى الحدودي.

وأضاف أن هناك تفكيرا أيضا في تقديم كمية كبيرة من الأجهزة المساعدة والأطراف الصناعية لمساعدة المصابين ممن تعرضوا لإعاقات جسدية كبيرة خلال الحرب.

وأشار في الوقت ذاته إلى أن الوفد يحمل في جعبته جملة من المشاريع والتصورات التي سيناقشها مع المسؤولين المحليين في المدن الكبرى الساحلية، وفي مقدمها تنظيم خدمات الإطفاء لتتماشى مع المعايير الحديثة المطبقة في الدول الأوروبية.

وأفاد أن بلدية بربينيان تنتظر نتائج زيارة الوفد والنتائج التي ستسفر عنها المحادثات للشروع في دعم مشروع تطوير جهاز الإطفاء في إحدى المدن اللبنانية الكبيرة.

وقال: «هناك عقيد طبيب في إدارة الإطفاء في منطقة بربينيان سيتوجه إلى لبنان لإعداد دراسة عن حاجات المدينة الساحلية التي سيقع عليها الإختيار ورسم البرنامج الخاص بمشروع تأهيل جهاز الإطفاء فيها. ومن الممكن أن يتم إنتقاء طرابلس أو صيدا أو صور حسبما يمليه الطابع الملح والعاجل لأوضاع خدمات الإطفاء في هذه المدن».

وأضاف: «الهدف من المشروع تحسين نوعية خدمات الإنقاذ التي يقوم بها الإطفاء لتكون متضمنة خدمات دفاع مدني وإسعاف على مستوى يضاهي مثيلاتها في فرنسا وأوروبا، على أن يتم إستقدام الإطفائيين من المدينة التي سيقع عليها الإختيار إلى بربينيان لتدريبهم وتأهيلهم على التقنيات الحديثة».

وأفاد: «ستحاول تقديم كل ما بوسعنا، ضمن ما تسمح به قدراتنا وحسب الحاجات العاجلة التي سنتعرف إليها» مشددا على أن تفاصيل من هذا القبيل «تحتاج إلى دراسة متأنية قبل اتخاذ أي قرار».

وذكر إن مدينة بربينيان مستعدة لاحقا لدعم المدينة اللبنانية التي سيتم مدها بالخبرات التقنية اللازمة لتطوير جهاز الإطفاء فيها، بسيارة إطفاء أو سيارة إسعاف مجهزة بالكامل لمعالجة الحالات الطارئة. وأضاف: «نحن نفضل تقديم عربة إسعاف كاملة التجهيز بدل الإكتفاء بتقديم سيارة إسعاف لنقل المصابين».

وتحدث رئيس بلدية بربينيان عن مشاريع مستقبلية محتملة لتحقيق توأمة بين هذه المدينة ومدن أخرى في لبنان. وقال إن هناك إهتماما بالامكانات الواعدة التي يمثلها هذا البلد، مشيراً إلى أنه سيبحث خلال زيارته المقبلة في إقامة فروع لثلاثة مصانع رئيسية في منطقة بربينيان تعمل في مجالات الصناعات التحويلية. وأضاف إن «علاقتنا مع لبنان ستقوى وستتدعم في المستقبل».

وأكد أن هناك تعاونا كبيرا يتم في الوقت الراهن مع «غرفة التجارة العربية – الفرنسية» ومن طريق لجنتها الإقليمية في البيرنيه الشرقية التي تتخذ من بربينيان مقرا لها. واعترف إن هذا التعاون سيخدم نقل الخبرات والتكنولوجيا إلى لبنان وتدعيم علاقات الاستثمار بين السوق اللبنانية ومنطقة البيرنيه الشرقية.

□ زائران لصالات العرض التابعة لمصنع سيارات «موسكوفيتش» الروسية يتفحصان احد الطرازات التي ينتجها هذا المصنع بالتعاون مع شركة «رينو» الفرنسية وشركات غربية اخرى. وكان المصنع توقف عن العمل في كانون الثاني الماضي بسبب النقص في الاموال. وقبل يومين اعلنت الحكومة الروسية افلاسه (ا ف ب)

في مسعى لتعويض غيابها الطويل عن المنطقة

المانيا تبذل جهوداً حثيثة لتطوير الاستثمارات مع دول الخليج

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تركز المانيا اهتمامها على منطقة الخليج وتمد معها جسوراً جديدة لتمتين العلاقات الاقتصادية وتطويرها وتعويض غيابها الطويل عن المنطقة.

ويقول كلاوديو جاركزيك عضو مجلس الدراسات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط في برلين: «جئنا متأخرين، لكننا سنكون الأسرع». ويؤكد ان المانيا تملك مقومات كثيرة ستمكنها من الفوز بالسباق نحو الخليج مع شركائها الأوروبيين والولايات المتحدة والقوى الاقتصادية الأخرى في العالم التي عرفت المنطقة وتعاملت معها من قبل.

وذكر جاركزيك الذي زار أبو ظبي مع وفد الماني كبير لحضور معرض ومؤتمر أبو ظبي الدولي السابع للنفط «اديبك ٩٦» ان المانيا ستشارك بقوة في معرض المصارف والاستثمار العالمي الذي سيعقد في عاصمة الامارات نهاية الشهر الجاري، كما سيقوم وفد الماني ضخم يضم وزراء لشؤون المال والاقتصاد والتجارة وغيرها من النشاطات الاقتصادية بزيارة للامارات في آذار (مارس) المقبل.

وأفاد جاركزيك وهو مسؤول ايضاً في غرفة تجارة وصناعة برلين ان برلين العاصمة السياسية المقبلة لالمانيا ستلعب دوراً مميزاً في العلاقات مع دول الخليج والامارات بشكل خاص، وقال سيعلن عن توأمة اقتصادية مستقبلاً بين أبو ظبي وبرلين الموحدة.

وعن سؤال لـ «الحياة» عن الاندفاع الالماني الكبير نحو الامارات والخليج وما وراء العلاقة المتميزة بين أبو ظبي وبرلين أجاب المسؤول الالماني ان بلاده بدأت علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الخليج قبل نحو ١٠ أعوام وكانت محدودة مع مراكز رئيسية في المنطقة منها أبو ظبي ودبي ومسقط وجدة و«الآن نريد أن نعزز العلاقة بشكل قوي مع الامارات».

وأشار الى أن الامارات بموقعها في الخليج وما تملكه من بنية تحتية واسعة ومتطورة مهيأة لخدمة التجارة العالمية ومناطق حرة واسعة يمكن أن تشكل اضافة الى أهمية المنطقة نفسها بوابة لالمانيا نحو شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا.

كما يمكن ان تشكل المانيا التي تتوسط اوروبا وعلى مقربة من دول شرق اوروبا بوابة للامارات ودول الخليج الأخرى الى هذه المنطقة التي ستشهد عمليات تطوير شاملة في السنوات المقبلة.

ويرجح ان تلعب برلين الموحدة التي تبعد مسافة ١٠٠ كيلومتر فقط عن شرق أوروبا دوراً مهماً في اقامة علاقات اقتصادية وتجارية واسعة بين المنطقتين.

ويقول جاركزيك: «نود أن نربط بين أبو ظبي وبرلين، ويشير الى أن برلين تمتلك مقومات فريدة تؤهلها للقيام بهذا الدور فهي أكبر مركز صناعي دولي يقع بين موسكو وباريس، وفيها أسرع قطار في العالم يربط بين شرق أوروبا وغربها وشمالها وجنوبها».

ويضيف: «ان برلين تملك ايضاً عدة مؤسسات ومكاتب دراسات لاستقبال الاستثمارات الخارجية وتوجيهها في مجالات التنمية المختلفة، وتبني حالياً أكبر مطار في العالم يتسع لـ ٣٥ مليون مسافر سنوياً وأضخم بنية أساسية وظفت لها استثمارات بقيمة ٢١٧ بليون مارك في الفترة الواقعة بين ١٩٩٦ و٢٠٠١ وسيكون من أهم العوامل في تطور برلين انتقال الحكومة اليها لتكون بذلك ذات قوة سياسية واقتصادية».

ويؤكد جاركزيك ان القوة الاقتصادية لالمانيا لا يمكن مجاراتها داخل القارة الأوروبية... مشيراً الى ان حجم تجارتها مع العالم الخارجي تصل الى ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ بليون مارك سنوياً.

ويضيف المسؤول الالماني ان المطلوب من الدول الخليجية، توجيه جزء من الاستثمارات الى المانيا وبرلين بالذات ومنها الى دول شرق أوروبا بعدما حظيت الدول الغربية الأخرى بمعظم هذه الاستثمارات في الفترة الماضية.

وأفاد ان الاستثمارات السعودية والكويتية بدأت تصل الى المانيا. ولها مساهمات وحصص مهمة في شركات المانية من أهمها شركة «ديملرينز» كما ان الاستثمارات الاماراتية بدأت الوصول الى المانيا وان كانت متواضعة حتى الآن ويديرها «جهاز أبو ظبي للاستثمار» وتنحصر في نشاطات فندقية.

وعما يمكن لالمانيا وبرلين ان تقدمنا للاستثمارات الخليجية، يقول كلاوديو: «هذا ما سنقدمه في معرض المصارف والاستثمار في أبو ظبي نهاية الشهر الجاري. فنحن نملك اقتصاداً قوياً وخبرات واسعة في تكنولوجيا المال والصناعة وتسهيلات ووسائل كبيرة للاستثمار وبنية أساسية ضخمة وثباتاً اقتصادياً دائماً بعيداً عن أي مخاطر استثمارية على غرار ما شهدته الدول الغربية في الأعوام الأخيرة. والأهم من ذلك ان المانيا بما في تلك برلين تشكل نافذة مهمة على دول أوروبا الشرقية ولها وجود اقتصادي فيها» مشيراً الى ان بلاده استطاعت بناء ٧٠ في المئة من الطاقة الكهربائية في هذه الدول.

وأكد ان أوروبا الشرقية ستحقق نمواً قوياً وأنه لذلك تتجه الاستثمارات الدولية اليها الآن «ولا بد من حضور خليجي فيها اذا كان الاستثمار الخليجي يبحث عن فرص مثمرة ومجدية».

المنامة تستضيف المؤتمر الثالث لمصارف دول مجلس التعاون

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ ينظم «بنك الخليج الدولي» و«بنك البحرين الوطني» بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي المؤتمر الثالث لمصارف دول المجلس الذي سيعقد في البحرين يومي ٢٦ و٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري برعاية رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

ويأتي المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «نحو بيئة تنافسية» تنفيذاً لقرار محافظي مؤسسات النقد والمصارف المركزية الخليجية دعم المؤسسات المصرفية في الدول الأعضاء في المجلس من طريق عقد مؤتمرات منتظمة في المنطقة بهدف ايجاد منتدى للمصارف الوطنية لتبادل الأفكار وترسيخ الخبرات في مجالات العمل المصرفي والبورصات وتوسيع نشاطات القطاع الخاص وتنويعها في هذه الدول.

وفي هذا الاطار عقد المؤتمر الأول المماثل في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٥ تحت شعار «دور المصارف الوطنية في دفع مسيرة التعاون الخليجي بين الحاضر ومعالم المستقبل».

وتبعه المؤتمر الثاني في الكويت عام ١٩٩٤. وكان شعاره «العمل المصرفي الخليجي في التسعينات: التحديات والاستراتيجيات».

وستكون الكلمات الافتتاحية في هذا المؤتمر الثالث لكل من وزير المال والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبدالكريم ومحافظ مؤسسة نقد البحرين عبدالله حسن سيف والأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان ونائب رئيس مجلس ادارة «بنك الخليج الدولي» خالد الفايز نيابة عن منظمي المؤتمر.

وسيترأس الجلسة الثانية عن «التوجهات والتطورات الدولية» محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري.

وستعرض في هذه الجلسة مجموعة اوراق عمل بينها واحدة عن تحرير الخدمات المالية والمصرفية العلمية واثارها في القدرة التنافسية لمصارف دول مجلس التعاون تقدمها الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية احمد عبداللطيف واخرى عن «العمل المصرفي الشامل وآثاره في اداء المصارف في دول مجلس التعاون» ويقدمها رئيس مجلس ادارة «البنك الصناعي الياباني المحدود» يوه كوروساوا وثالثة عن «عالمية الأسواق وامكانات تطبيقها في القطاع المصرفي» في دول مجلس التعاون ويقدمها رئيس مجلس ادارة «كومرز بنك» مارتن كوهلهوزن.

ويترأس الجلسة الثالثة في اليوم الأول للمؤتمر سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة ويتم خلالها عرض ورقتي عمل. الأولى عن مناخ الاستثمار في دول مجلس التعاون «الطموحات والتحديات» ويقدمها رئيس مجلس ادارة مكتب الاستشاريين «اي. اس. اي» عبدالله السعودي والأخرى عن «دور المصارف الخليجية في عملية التخصيص وتوسيع قاعدة الأسواق المالية» ويقدمها مدير سوق البحرين للأوراق المالية فوزي بهزاد.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر تعقد الجلسة الرابعة بعنوان «مستقبل العمل المصرفي الخليجي: الطموحات والتحديات» ويترأسها محافظ مصرف قطر المركزي عبدالله بن خالد العطية ويتم خلالها عرض خمس اوراق عمل ومناقشتها من بينها ورقة عن «التشريعات المالية والمصرفية في دول مجلس التعاون» في ضوء التطورات الدولية ويلقيها نائب الرئيس الأول المستشار العام في «بنك الخليج الدولي» ابراهيم شحاته، وورقة عن «تطورات العمل المصرفي بالتجزئة» في دول مجلس التعاون ويقدمها رئيس المديرين العامين في «بنك الكويت الوطني» ابراهيم دبدوب، وورقة عمل عن «نشاطات المصارف الاسلامية» في دول مجلس التعاون بعنوان «الآفاق والتحديات» يقدمها رئيس مجلس ادارة مجموعة «دلة البركة» صالح كامل.

وتعقد بعد ذلك جلسة مخصصة لكلمات محافظي مؤسسات النقد والمصارف المركزية في دول مجلس التعاون تعقبها مناقشة عامة. ثم يختتم محافظ المصرف المركزي في الامارات سلطان السويدي اعمال المؤتمر.


الرئيس الفرنسي جاك شيراك يعاين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مخطط مشروع ميناء غزة. (رويتر)

في تقرير اصدره البنك الدولي (١ من ٣)

انعاش اقتصادات الشرق الأوسط وشمال افريقيا يتطلب زيادة مساهمة الاستثمارات الخاصة في البنى التحتية

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ اصدر البنك الدولي تقريراً في شأن اهمية مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية بمناسبة انعقاد مؤتمر خاص بمشاركة القطاعين العام والخاص في هذه المشاريع، في اسطنبول بين الخامس عشر والسابع عشر من الشهر الجاري، وننشر اليوم الحلقة الأولى منه لأهميته في تسليط الضوء على هذه القضية التي باتت مطلباً ملحاً اذا اريد لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا تحقيق النمو الاقتصادي المطلوب بعد ١٥ عاماً من الركود الاقتصادي.

يعد التمويل الخاص لمشاريع البنى التحتية من طاقة واتصالات ونقل وماء وتمديدات صحية بتوفير الخدمات التي تحسن مستوى العيش وتربط ما بين الاقتصادات في العالم في شكل افضل واسرع وأقل كلفة.

وهذه القوة الهائلة الكامنة، اي قوة التمويل الخاص، احدثت ثورة في التفكير الذي يتناول الدور الذي تلعبه الحكومات في توفير عدد كبير من الخدمات. وكان من شأن هذه الثورة ان بدلت في شكل اساسي الطريقة التي توفر بها هذه الخدمات في عدد كبير من الدول الصناعية، وفي عدد مماثل من دول آسيا واميركا اللاتينية.

وفيما تصل هذه الثورة او تمتد الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستزداد مواجهة حكومات هذه المنطقة لخيارات وتحديات جديدة في توفير خدمات البنى التحتية.

وثمة ثلاثة خيارات عامة متاحة امام حكومات الشرق الاوسط وشمال افريقيا لكي تحسن اداء البنى التحتية فيها، وهذه الخيارات هي تحسين مستوى النشاط الذي تبذله الشركات والمصالح التابعة للدولة، وتوزيع المسؤوليات وتحميلها للحكومات المحلية والاقليمية، واخيراً اشراك القطاع الخاص او تحميله «مسؤولية» النهوض بالبنى التحتية. ولا يفضل خيار من هذه الخيارات الآخر بمعنى ان على الحكومات ان تنظر فيها كلها. اضف الى هذا ان في التدابير، التي يجب اتخاذها لجعل مشاركة القطاع الخاص ممكنة وذات جدوى، وهي التسبب في الاستقرار الاقتصادي او ضمانه، والغاء الاحتكارات والعمل بموجب سياسات خاصة بالتعرفات والرسوم من شأنها ان تلغي التسعير الذي يقل عما يجب ان يكون عليه، وان ترشد الدعم، في هذه التدابير قوة كامنة لتقوية الحوافز التي تحسن الاداء ايضاً.

وتحتاج دول العالم الى بنى تحتية فعالة لكي تتمكن من الاندماج او التواصل مع الاقتصاد الدولي المعاصر المندمج، اي تحتاج الى الوصلات الصحيحة السليمة التي تربطها بالاقتصادات الاخرى. ومن هذه الوصلات الطرقات التي تعمل في شكل سليم والمرافئ الفعالة وشبكات توزيع الطاقة وشبكات الاتصالات كافة وانابيب الغاز والبترول. وليس لدى الا عدد قليل من دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا ما يكفي من هذه الوصلات، او قل المنشآت الحيوية. اما الدول التي تملك ما يكفي من هذه المنشآت فمنشآتها ذات نوعية رديئة او لا تتلاءم ولا تتوافق مع المعايير والنماذج الدولية المعاصرة.

ويتطلب تحسين الوصلات الاقليمية او وسائل الاتصال الاقليمية بالعالم بذل جهود كبير ترمي الى اصلاح السياسات العامة وإيجاد التمويل اللازم، وتقع على حكومات المنطقة مسؤولية اتباع السياسات التي تحدد تكاليف خدمات البنى التحتية ونوعية هذه الخدمات. اما تمويل التحسينات المطلوبة اللازمة فيتطلب المشاركة بين الحكومات وبين القطاع الخاص.

ماء شرب

ويذكر ان نحو ٤٥ مليون نسمة في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، لا سيما منهم من يقيم في المناطق الريفية، لا ينعمون بماء الشرب الآمن الصحي. ولا تتم معالجة الا ٢٠ في المئة من مياه المجارير في هذه الدول، بينما تتم معالجة بين ٦٠ و٧٠ في المئة من مياه المجارير في الولايات المتحدة واوروبا. وفي عام ١٩٩٣، وفي المغرب العربي، حيث النقص في الخدمات أسوأ من النقص الموجود في دول اخرى، انتجت تونس ٠,٧٣ كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية بالفرد الواحد. اما الجزائر فقد انتجت ٠,٦٦ كيلواط ساعة، فيما لم يتجاوز انتاج المغرب ٠,٤١ كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية. بينما يصل متوسط الانتاج، في الدول ذات الدخل المماثل لدخل دول المغرب العربي، الى ٢,٤٤ كيلوواط ساعة. وبينما يصل متوسط عدد الخطوط الهاتفية الرئيسية في معظم الدول ذات الدخل المتوسط المتدني، خارج المنطقة، الى عشرة خطوط لكل مئة نسمة، لدى تونس خمسة من هذه الخطوط فقط لكل مئة نسمة، ولدى كل من الجزائر والمغرب اربعة خطوط فقط لكل مئة نسمة. وفي لبنان والاردن من الطرقات ما يقل عما في الدول الاخرى ذات الدخل المماثل لدخل كل من الدولتين المذكورتين.



مسؤولون شاركوا في مؤتمر اسطنبول: مارك بييريني كبير الاقتصاديين في المفوضية الاوروبية، الدكتورة نوال الطنطاوي وزيرة الاقتصاد المصرية، الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني، باتريك ولش رئيس قسم الشرق الاوسط في بنك الاستثمار الاوروبي






ويقدم معظم الدول في الشرق الاوسط والخليج خدمات بنى تحتية الى الاسر بكميات مشابهة للكميات التي تقدمها الحكومات في الدول ذات الدخل المماثل لكن النقص في الكمية (النقص الكمي) موجود في دول شمال افريقيا. لكن الخدمات، في عدد كبير من الدول في المنطقة كلها، ذات نوعية سيئة ما يؤثر سلبياً على تكلفات الانتاج وتنافسية الشركات في هذه الدول. ويقول المستثمرون في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان سوء البنى التحتية هو ثالث أكبر عقبة تقف بينهم وبين الاستثمار الجدي في المنطقة، اي بعد التكاليف وتوافر الماء ومستوى الضرائب وادارة هذه الضرائب (طريقة جبايتها). ولا شك في ان المستثمرين محقون، ففي عام ١٩٩٢ كانت فترة الانتظار للحصول على خط هاتفي ٤,٤ سنة في تونس و٥,٨ سنة في الاردن و٦,١ سنة في مصر وعشر سنوات في الجزائر. اما نسبة المخابرات الهاتفية الفاشلة (التي لم تفلح في خدمة الغرض منها) فقد كانت ٣٤ في المئة في تونس و٤٦ في المئة في اليمن و٥٠ في المئة في لبنان و٥٧ في المئة في المغرب و٦٠ في المئة في الاردن. وفي معظم دول المنطقة كلها، يعتبر اقل من نصف الطرقات المعبدة في حالة جيدة صالحة.

تقديرات

وفي التقديرات ان مشاريع البنى التحتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا تتطلب من الاستثمارات ما يبلغ نحو ٣٥٠ بليون دولار في الاعوام بين ١٩٩٧ و٢٠٠٦، بما في ذلك بين مئة و١١٠ بلايين دولار للدول الثماني التي تقترض حالياً من البنك الدولي.

وبالنسبة الى هذه الدول «المقترضة»، يشكل هذا المبلغ نحو ستة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي السنوي، كما يشكل ٥٠ في المئة اكثر مما استثمرته هذه الدول في السنوات الاخيرة. (من المنتظر ان تستثمر دول المنطقة الاخرى نحو اربعة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي في مشاريع البنى التحتية، اي كما كانت تفعل منذ فترة من الزمن، اي المتوسط الخاص بالدول النامية). وبالنظر الى التقشف الضريبي في معظم دول المنطقة، من غير المحتمل ان تتمكن الحكومات من تمويل هذه الاستثمارات المطلوبة كلها. وباستطاعة المؤسسات المالية الدولية، مثل البنك الدولي، ان تساهم في هذا التمويل، لكن الحدود المفروضة على رساميل هذه المؤسسات وعلى ما بوسعها تقديمه من قروض، سيمنعها من اقراض ما يزيد على نحو ١٥ بليون دولار، ما يترك فجوة تراوح قيمتها بين ٥٠ و٧٠ بليون دولار في خلال العقد المقبل. ولا يستطيع أحد أن يملأ هذه الفجوة أو يردمها الا القطاع الخاص. لكن لا يعرف أحد المدى والسرعة اللتين بوسع القطاع الخاص ان يتبناهما في السير في هذا الدرب.

ومن غير المحتمل ان تتبدل نسبتا المشاركة بين القطاعين الخاص والعام، وهما ٥٥ في المئة و٩٠ في المئة على التوالي، اكثر من وصولهما الى ٢٠ و٨٠ في المئة في خلال العقد المقبل. لكن حتى وصول نسبة مشاركة القطاع الخاص الى ١٥ - ٢٠ في المئة يتطلب تبدلات رئيسية ذات شأن في السياسات المتبعة.

معالجة

واذا شاءت الحكومات زيادة نسبة مشاركة النشاط الخاص في توفير البنى التحتية، فيتعين عليها معالجة المسائل التالية:

● مدى ما يمكن السماح به من التنافس في توفير خدمات البنى التحتية.

● عندما يكون التنافس غير ذي جدوى أو غير معقول، الطرق الأفضل لاشراك القطاع الخاص في توفير خدمات البنى التحتية.

● مدى ضرورة تقديم الدعم المالي أو الضمانات من الحكومات بغية اجتذاب القطاع الخاص.

ولا شك في ان الرد على هذه المسائل أو التقرير بشأنها سيختلف باختلاف القطاعات، كما ان نسبة مشاركة القطاع الخاص وشروط هذه المشاركة ستختلف باختلاف الدول وباختلاف المشاريع. وعلى سبيل المثال، تحتاج الحكومات إلى اختيار النوع الملائم من انواع مشاركة القطاع الخاص (امتيازات أو ترتيبات يبني فيها القطاع الخاص المنشأة ويشغلها ويملكها ثم يحولها إلى القطاع العام، أو التخصيص الكامل... الخ)، كما تحتاج إلى اختيار الأنظمة والقوانين المطلوبة ومدى ما تذهب إليه إعادة تنظيم البنى، وإلى اختيار الآليات التي تضمن التنافس وتلك التي تحل النزاعات وتبت بشأنها. كما ان القرارات الخاصة بالضمانات التي تقدمها الحكومات يجب أن تعكس استراتيجية عامة خاصة بالاستثمار والتمويل... وبالنظر إلى ضخامة الاستثمارات والتعقيدات الملازمة لها، يصبح من الضروري الأساسي أن تحصل الحكومات على مشورة ذات مستوى عال تتناول تصميم الترتيبات الخاصة باشتراك القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية.

وفيما يزداد اهتمام دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالترويج للصادرات من السلع والخدمات، من شأن تحسين البنى التحتية ان يوفر الأساس الذي تنطلق منه الشركات للتنافس في الأسواق الدولية. وبالنظر إلى أن وسائل الاتصال المعاصرة تستطيع نقل المعلومات في شكل فوري سريع، وبالنظر إلى أن السلع تنتقل بسرعة من مكان إلى آخر إذا وجدت الطرقات والمرافئ الجيدة الفعالة، تصبح حظوظ المصدرين افضل مما هو عليه حالياً إذا توافرة هذه الوسائل والطرقات والمرافئ، كما ان من شأن تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تمويل الوصلات (الصلات أو الروابط أو وسائل المواصلات والاتصالات والنقل) التي توصل بالاقتصاد العالمي، أن يروج لتحسين اداء القطاعين الخاص والعام في المنطقة كلها أو يشجع على هذا التحسين.

ويذكر ان العالم كله يشهد تنامياً سريعاً في تمويل القطاع الخاص لمشاريع البنى التحتية، فبين عامي ١٩٨٤ و١٩٩٥ خصصت نحو ٩٠ دولة نحو ٥٥٠ شركة ومصلحة كانت ناشطة في مجال توفير خدمات البنى التحتية، كما ان ما زاد على ٨٠ دولة شهدت معاً نحو ٦٠٠ مشروع جديد من مشاريع البنى التحتية تولى تنفيذها القطاع الخاص. وفي خلال العقد بين ١٩٨٤ و١٩٩٤ كان متوسط ما تدفق من رساميل خاصة إلى مشاريع البنى التحتية ٦٠ بليون دولار في العام.

رساميل

لكن دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالكاد حصلت على أكثر من واحد في المئة من هذه الرساميل، وكان في هذه الدول أقل من عشرة مشاريع في البنى التحتية شارك فيها الاستثمار الخاص، واقتصرت هذه المشاركة الخاصة في المقام الأول على المشاريع التي تناولت تمديد خطوط أنابيب الغاز والاتصالات كافة، بينما تجاوز عدد هذه المشاريع في العالم كله ٦٠٠ مشروع. وعلى رغم الافتقار إلى احصاءات دقيقة، من المحتمل أن تكون منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا اجتذبت من الاستثمارات الخاصة في مشاريع البنى التحتية ما لم يتجاوز نحو نصف بليون دولار في العام. وهذا التخلف في فتح باب مشاريع البنى التحتية أمام المشاركة الخاصة، أخر ورود المنافع التي لا يستهان بها، والتي يمكن الحصول عليها مباشرة (عن طريق الاستثمارات المبذولة والمهارات الإدارية المستخدمة في انفاق هذه الاستثمارات)، ومداورة عن طريق الحوافز التي توفرها الاستثمارات لتحسين أداء الذين يقدمون خدمات البنى التحتية من القطاع العام.

وستزداد أهمية البنى التحتية الافضل والاكثر سلامة بالنسبة الى تنمية المنطقة وتطويرها فيما يقل اعتمادها على الموارد الطبيعية (لا سيما البترول)، وفيما يحل انتاج السلع وتوفير الخدمات التي تتطلبها الاسواق الدولية محل هذه الموارد. وبالنظر الى تنامي عدد السكان والى انتقال الريفيين بسرعة الى المدن التي تتوسع بسرعة ايضاً، والى ركود النمو الاقتصادي، تتعاظم الضغوط لتوليد الوظائف ورفع مستوى الدخل. ومما لا شك فيه ان أي استراتيجيا تهدف الى تحقيق الازدهار في المستقبل يجب أن تعتمد على تحرير الاسواق وتشجيع الاستثمارات الخاصة وتحسين مستوى التربية والتأهيل وتوفير الفرص للفقراء، على حد ما جاء في تقرير صدر عن البنك الدولي عام ١٩٩٥. ومن شأن هذا كله ان يمكن دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا من الاستفادة من الفرص التجارية الاقليمية السانحة ومن الاندماج في شكل اكثر فعالية بالاقتصادين الاوروبي والعالمي. ومن شأن تحسين البنى التحتية ان يوفر الاساس لتحقيق عدد كبير من هذه الاغراض، لكن السؤال يتمحور حول المسائل المفتاح في هذا كله وحول كيف بوسع دول المنطقة اجتذاب الاستثمار الى مشاريع البنى التحتية بغية النهوض بالتنمية الاقتصادية ورعايتها.

خدمات

الاعتقاد السائد هو ان تسهيلات وخدمات البنى التحتية الفعالة، التي تسد الحاجات التجارية والاجتماعية في دولة من الدول، تشكل عاملاً حاسماً من عوامل التنمية الاقتصادية. وفي الاقتصاد العالمي المعاصر، تتأتى المقدرة على توليد صناعات وخدمات حديثة تنافسية، في المقام الأول، من مدى انتشار شبكات البنى التحتية وتمديدها، ومن نوعية هذه الشبكات وفعاليتها. وعادة ما تنظر الشركات الدولية بامعان الى كمية البنى التحتية والى نوعيتها، ومدى جودتها وفعاليتها في الدول التي تستثمر فيها أو تنوي الاستثمار فيها قبل ان تستثمر بالفعل فيها. وتعتبر الشركات هذه البنى التحتية الجيدة ضرورية:

● لان الصناعة تتطلب مستويات جيدة من الطاقة للنشاطات الانتاجية.

● ولان التجارة الدولية لا يمكن ان تسير سيراً سلساً طبيعياً من دون نظام اتصالات كاف.

● ولان الموزعين يجب ان يتمكنوا من نقل السلع والمنتجات بسرعة وبفعالية الى الاسواق.

وفي خلال العقدين الماضيين، ساهم التقدم الكبير الذي تم احرازه في مجال الاتصالات كافة والنقل والخزن بتوسيع التجارة الدولية بسرعة. وادى التحسين الكبير جداً الذي ادخل على العمليات اللوجستية وادارتها الى خفض نفقات الخزن والرساميل العاملة وتكاليفها. وبات نحو ثلثي الانتاج في الدول المنضوية تحت لواء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يتم على أساس التسليم لدى الحاجة أي على أساس الاستغناء عن وجود مخزون. واذا شاءت دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا التنافس في مناخ هذه التطورات، [illegible] عليها تنمية وتطوير [illegible] ملائمة متنوعة، وأنظمة [illegible] متقدمة.

[illegible] القطاع العام في [illegible] ادارة البنى [illegible] خدمات بنى تحتية يمكن مقارنة نوعيتها وتغطيتها او شمولها بما في الدول ذات الدخل المرتفع، إلا دول الخليج. وفي اماكن اخرى من المنطقة، لا سيما في دول المغرب، تعتبر تغطية البنى التحتية أقل من التغطية الموجودة في دول ذات دخل مشابه للدخل فيها. وعلى سبيل المثال، وصل ما انتجته تونس من كيلوواط ساعات من الطاقة الكهربائية، بالفرد الواحد، الى ٠,٧٣ في الجزائر الى ٠,٦٦ (كيلوواط ساعة) وفي المغرب الى ٠,٤١ (كيلوواط ساعة)، بينما يبلغ متوسط الانتاج المماثل في الدول ذات الدخل المماثل ٢,٤٤ كيلوواط ساعة.

وفي شمال افريقيا من الخطوط الهاتفية ما يقل كثيراً عن المطلوب. وبلغ متوسط عدد هذه الخطوط في الدول ذات الدخل المتوسط المتدني، خارج منطقة شمال افريقيا، عشرة خطوط تقريباً لكل مئة نسمة عام ١٩٩٤، لكن المتوسط في تونس كان ذلك العام خمسة خطوط فقط. وفي الجزائر والمغرب اربعة خطوط فقط لكل مئة نسمة. اما الاستثمار، بالشخص الواحد، في الاتصالات كافة، في الدول المغاربية، فهو اقل بكثير من الاستثمار النموذجي المعياري، ناهيك عن وجود فروقات مهمة كبيرة بين الدول. ففي اليمن كان الاستثمار بالشخص الواحد ضعفي ما كان عليه في الدول النظيرة، اما في مصر فقد كان الاستثمار معادلاً للمتوسط اما الأردن فقد كان استثماره في الاتصالات كافة ادنى استثمار في المنطقة اذ لم يتجاوز ١,٣ دولار بالشخص الواحد.

وتعتبر الطرقات في المنطقة كافية على رغم الحاجة الى الكثير من اعادة التعبيد والترميم. وتعتبر طرقات الجزائر مماثلة للمتوسط الموجود في الدول ذات الدخل المتوسط المتدني، لكن الطرقات في المغرب اقل من هذا المتوسط بقليل. وفي الأردن ولبنان من الطرقات ما يقل عما في الدول ذات الدخل المماثل للدخل في هاتين الدولتين. ويظهر هذا النقص في شكل حاد في لبنان رغم ان ملكية السيارات فيه عالية نسبياً (٢٥٠ سيارة لكل الف نسمة من سكان البلاد). وتقف سلامة الطرقات في راس الاهتمامات. فقد شهد المغرب عام ١٩٩٣ من الحوادث على الطرقات اكثر من ثلاثة اضعاف المتوسط في الدول ذات الدخل المماثل للدخل في المغرب، بينما كانت هذه الحوادث، التي تؤذي البشر في شكل خطير، في الجزائر تقريباً ضعفي ما كانت عليه في الدول ذات الدخل المماثل للدخل فيها.

ارياف

وبوسع معظم سكان المدن الحصول على مياه الشرب الآمنة النظيفة، لكن الريفيين غالباً ما يفتقرون الى هذه المياه. وفي ١٩٩٤ كان ينعم ١٤ في المئة فقط من الريفيين المغاربة بالماء الآمن النظيف. وينعم سكان المدن ايضاً بتمديدات صحية افضل من تلك السائدة في الأرياف. وفي عام ١٩٩٤، نعم ٢٩ في المئة من الريفيين في الدول ذات الدخل المتدني، بالخدمات الصحية، لكن ستة في المئة فقط من أهل الريف المصري نعموا بهذه الخدمات. وكانت هذه الخدمات اياها في الريف المغربي أقل مما كانت عليه، في الدول ذات الدخل المماثل للدخل في المغرب، بنسبة الثلثين. اما الريف الأردني فقد كان يفتقر تماماً الى هذه الخدمات.

ومع هذا كله لا يكفي ان تتوافر الخدمات بل يجب ان تكون أيضاً فعالة. وحتى عندما تتمكن الحكومات من توفير الخدمات لمعظم رعاياها، يبقى التوفير غير الفعال لهذه الخدمات يشكل قيداً وهدراً. وعلى سبيل المثال، تراوح الخسارة المتأتية من توزيع الطاقة الكهربائية غير الفعالة في المنطقة بين ١٣ و١٦ في المئة من هذه الطاقة، وعلى رغم ان دولاً اخرى تعاني خسارة فيما هي توزع الطاقة الكهربائية، يعني خفض هذه الخسارة بنسبة اثنين في المئة مثلاً، التخفيف من انقطاع التيار الكهربائي، تبني ترتيبات تتناول المشاركة في الطاقة المتوافرة، وبالتالي التخفيف من الطلب في أوقات وصول هذا الطلب الى الحد الأقصى. والمعروف ان انتظار تركيب خط هاتفي قد يطول كثيراً، ففي الأردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة قد تصل فترة الانتظار الى نحو عشر سنوات. أما الجزائري فقط يضطر الى الانتظار فترة تصل الى ثماني سنوات. وفترة الانتظار في مصر واليمن اقصر من متوسط فترات الانتظار في الدول ذات الدخل المتدني، لكن مع ذلك تبقى نحو ست سنوات (والمعلوم ان فترة الانتظار في الدول الصناعية قد لا تتجاوز عدداً من الايام وغالباً ما لا تتجاوز عدداً من الساعات).

وعندما يحصل المواطن في المنطقة على خط هاتفي، قد يجد صعوبة في استخدام هذا الخط لان الاعطال تتكرر وتتكاثر في النظام الهاتفي كله. ففي الأردن يفلح الاردنيون في الاتصال الهاتفي بغيرهم، بعد محاولة واحدة فقط ٤٥ في المئة من المرات التي يحاولون هذا الاتصال فيها. وتتدنى هذه النسبة عينها في لبنان الى ٣٠ في المئة فقط.

وعلى رغم ان عدد الطرقات في المنطقة لا يختلف كثيراً عن عدد الطرقات في دول اخرى، تقل نسبة الطرقات الجيدة، أو التي هي في حال جيدة، عن النصف في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وبين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ كانت أربعة اخماس الطرقات المعبدة في المغرب في حال معقولة او سيئة، بينما كانت النسبة المماثلة في تونس اكثر من النصف وفي مصر ثلاثة اخماس، على حد ما جاء في تقرير صدر عن البنك الدولي عام ١٩٩٥. ويعكس هذا الوضع عدم كفاية برامج صيانة الطرقات في المنطقة كلها. فبين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥، على سبيل المثال، خصصت مصلحة الطرقات الواسعة العامة اليمنية اقل من خمسة في المئة من موازنتها السنوية لصيانة الطرقات الأولية والثانوية، ولم تهتم الا لماماً وفي الحد الادنى فقط بالطرقات غير المعبدة أو غير الممهدة. والمعلوم ان البنك الدولي قال في تقرير صدر عنه في ١٩٩٦ ان الحفاظ على طرقات اليمن الحالية يتطلب عشرة اضعاف ما ينفق اليمن حالياً على هذه الصيانة.

وفيما تقل المياه المتوافرة، تزداد اهمية استخدامها في شكل جيد فعال. وعلى رغم ان نسبة عالية من الجزائريين والأردنيين تنعم بماء آمن للشرب، يخسر هذان البلدان نصف ما ينتجانه من ماء الشرب بسبب التسرب من الانابيب وعدم كفاية جباية الرسوم المفروضة على استخدام الماء. لكن تحسين الاداء في هذا المجال ليس مستحيلاً، فالمغرب، الذي يوزع المياه في مدنه بالمقدار نفسه الذي يتوزع به الماء في المدن الاردنية والجزائرية، يستخدم ٩٠ في المئة من المياه المتوافرة، ما يساهم في توليد الموارد المالية المطلوبة للانفاق على صيانة شبكات توزيع الماء وتوسيعها.

اداء متفاوت

ووصف عدد كبير من مشاريع البنى التحتية التي دعمها البنك الدولي بالمال في المنطقة بانه غير ناجح أو بانه ناجح جزئياً فقط بعد اتمامه. فقد تم انجاز هذه المشاريع كبنى تحتية مادية (على رغم التأخر في الانجاز وتجاوز الموازنات المخصصة مسبقاً لهذه المشاريع)، لكن الجهود التي بُذلت في سبيل تقوية الادارة [illegible] لهذه المصالح وفي سبيل [illegible] الطاقة المؤسساتية في الحكومة المحلية والمركزية لادارة البنى التحتية، ادت الى نتائج مخيبة للأمل.

وعلى سبيل المثال، [illegible] المراقب ان يقول ان المش[illegible] التي تتناول الطاقة والمياه [illegible] مشاكل ادارية مالية [illegible] أو عكست ضعفاً مزمناً [illegible] السياسات الوطنية العامة بادارة المصالح العامة. واذا استثنينا دول مجلس التعاون الخليجي، لوجدنا ان معظم دول المنطقة لم ينفق الا القليل القليل على مشاريع البنى التحتية في خلال العقود المتعددة الاخيرة. واذا اضيف الاتجاه الشائع نحو فرض رسوم على استخدام الخدمات، تقل كثيراً عما يجب فرضه، لاتضح ان المصالح العامة حرمت من السيولة المولدة داخلياً وهي السيولة التي تعتبر مورداً مفتاحاً بل ومصدراً مفتاحاً من مصادر الاستثمار الرأسمالي. كما ان الدعم الحكومي السخي يؤذي الحوافز الدافعة نحو تحسين الاداء ونحو تحسين مستوى استعادة التكاليف. وما لم تزد الرسوم المفروضة على استخدام ما توفره المصالح العامة من خدمات بغية رفع مستوى استعادة التكاليف، سيكون من الصعب اجتذاب الرساميل الخاصة الى مشاريع البنى التحتية.

الطرق الحديثة من اولويات مشاريع البنى التحتية في مصر (الحياة)



رئيس شركة "كوكاكولا" يزور منطقة الشرق الأوسط



● زار رئيس شركة كوكاكولا كبير مديري التشغيل فيها دوغلاس ايفستور اهم الاسواق في منطقة الخليج. وشملت زيارته دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، في إطار جولة في منطقة الشرق الأوسط.

وتوقف ايفستور خلال زيارته الى دولة الامارات في كل من أبو ظبي والعين ودبي، حيث قام بجولة تفقدية في مصنع الشركة في مدينة العين، واطلع هناك على سير العمل في اقسام المصنع التي تشمل مراحل الانتاج والتخزين والشحن والتحميل والادارة. كما التقى كبار رجال الأعمال والمواطنين ذوي الصلة بصناعة المشروبات الخفيفة.

وأقيمت على شرف ايفستور مأدبة عشاء في أبو ظبي ضمت عدداً من رجال الاعمال وكبار الشخصيات في الدولة وبحضور المساهمين في الشركة الأهلية خط الخليج للتجارة العامة (الخاصة) المحدودة، شركة التعبئة لمنتجات كوكاكولا لاسواق دولة الامارات وسلطنة عُمان.

وفي معرض تعليقه على نمو حصة كوكاكولا في اسواق دولة الامارات، قال ايفستور: «من النادر جداً ان تشهد الشركة مثل هذا المعدل العالي للنمو كالذي تم تحقيقه هنا في دولة الامارات. وخلال اعوام عدة تمكنّا من الانتقال من الصفر الى الاستئثار بحصة وصلت الى ٣٥ في المئة من حجم السوق».

وجاءت زيارة ايفستور الى الشرق الاوسط في اعقاب سلسلة من الانجازات البارزة التي شهدتها «كوكاكولا» في مختلف ارجاء العالم. ومن أهم هذه الانجازات التحول الذي قامت به شركات «سيسنيروس» لتعبئة المشروبات الخفيفة، اكبر شركة لتعبئة مشروبات «بيبسي» في فنزويلا، الى التعاقد مع «كوكاكولا» حيث لعب ايفستور شخصياً دوراً مهماً في تحقيق ذلك. ويعد هذا الانجاز بأيام قليلة اعلنت الشركة عن تحقيق مركز الصدارة في السوق الروسية بعد عشرة اعوام من المنافسة.

خبير استراتيجي عالمي يخاطب مؤتمراً في دبي



● يقوم خبير الأعمال المعروف عالمياً جورج يب بأول زيارة له الى منطقة الشرق الأوسط الشهر المقبل، حيث يلقي محاضرة عن الاستراتيجيات العالمية امام جمع من رجال الأعمال الخليجيين.

ويتحدث يب، الذي يعتبر اكثر خبراء التخطيط الاستراتيجي نشاطاً في العالم، في مؤتمر «الاستراتيجية العالمية الشاملة» الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «آي آي آر» في دبي ويحضره ما يزيد على ١٠٠ رجل أعمال من دول مجلس التعاون الخليجي كافة.

وتمهيداً لزيارته الأولى الى المنطقة، قال يب: «معظم الشركات المتعددة الجنسية لا تتغير بالسرعة الكافية للتجاوب مع الواقع الجديد».

ويذكر ان جورج يب يتمتّع بخبرة ٢٠ عاماً كمدير وهو مستشار لشركات متعددة الجنسية في اوروبا وآسيا والولايات المتحدة. ويعتبر رائداً في تخطيط الاستراتيجيات العالمية لتحقيق التفوّق على الصعيد الدولي. ووضع يب كتاباً عن الاستراتيجية العالمية الشاملة ضمّنه مقابلات مع أكبر رجال الأعمال العالميين، وحقّق هذا الكتاب مبيعات قياسية.

ويقدّم يب المشورة الى شركات رائدة في جميع انحاء العالم، كما اشرف على دراسات دولية في مجال الاتصالات والخدمات المالية والمستحضرات الصيدلانية والمنتجات الاستهلاكية.

وفي المؤتمر الذي تنظمه «آي آي آر» في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سيناقش يب امام رجال الأعمال الخليجيين معوقات الاتجاه نحو الدولية وموقع الشرق الأوسط في تطوّر استراتيجية الأعمال العالمية.

مصنع للزجاج في جدة يحصل على اعتماد الجودة ايسو ٩٠٠٢

● اصبح «مصنع محمود سعيد للزجاج» اول شركة لصناعة العبوات الزجاجية في دول مجلس التعاون الخليجي تحصل على شهادة الجودة ايسو ٩٠٠٢. وقدمت الشهادة الى الشركة من «اس جي اس بارسلي» وهي هيئة دولية متخصصة باعتماد الجودة.

ويبلغ رأس مال مصنع محمود سعيد للزجاج ٥٠٠ مليون ريال سعودي (١٣٠ مليون دولار اميركي) ويحتل موقعاً مساحته ١١١ الف متر مربع في المنطقة الصناعية في جدة.

ويشغل مصنع الشركة ٦٠ الف متر مربع ويضم خمسة افران يصل حجم انتاجها ٦٤٠ طناً من منتجات الزجاج في اليوم الواحد. وتشمل اصناف منتجات الشركة زجاجات العطور واواني حفظ الاطعمة وحاويات وعبوات المنتجات الصيدلانية اضافة الى انواع عدة من اواني وأطقم المائدة.

وكان المصنع افتتح بقرنين فقط عام ١٩٨٩ وكان في بادئ الأمر يصنع زجاجات العطور لإحدى الشركات الشقيقة هي «الشركة السعودية لصناعة العطور ومستحضرات التجميل». وساعد الطلب في السوق الشركة على التوسع حتى اصبحت اكبر شركة صناعية منتجة لهذا النوع من المنتجات في دول مجلس التعاون الخليجي.

انتعاش كبير تشهده صناعة الأزياء الخليجية

● يركز منتجو الأزياء العالميون جهودهم على اسواق منطقة الخليج واتخاذ مراكز توزيع اقليمية لهم بعد الازدهار الذي شهده الشرق الاوسط بعد انتهاء آثار الركود الذي اعقب حرب الخليج.

واعلن عدد كبير من الشركات الاوروبية المصنعة للازياء اخيراً عن خطط لاقامة مراكز لها في الشرق الأوسط وكان آخرها الشركة الاسبانية «سانشيز فلور».

ويعتزم انجل روديناس، مدير التصدير في الشركة الدخول في محادثات مع شركاء محليين خلال معرض «موتيكسا الخريف ٩٦» للأزياء والمنسوجات الذي افتتح في مركز دبي التجاري العالمي في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

واوضح روديناس «كان اداؤنا جيداً خلال الفترة الماضية في الشرق الأوسط وسجلت مبيعاتنا نحو ٥ ملايين دولار اميركي. الا ان المبيعات تراجعت خلال حرب الخليج وبعدها مع الركود الذي ضرب المنطقة في تلك الفترة. الا اننا نشهد الآن انتعاشاً ملحوظاً وعودة زبائننا في المنطقة الى الاهتمام بمنتجاتنا مما دفعنا الى الاشتراك في موتيكسا والسعي لفتح مركز اقليمي».

واضاف: «نجري اتصالات مع رجال اعمال محليين وندرس افضل الاحتمالات لفتح مركز اقليمي ربما في دبي ذلك لأنها تعتبر المركز التجاري الرئيسي للمنطقة».

"تيم للاعلان" تفتتح مكتباً جديداً في مصر

■ عززت شركة «تيم للاعلان والتسويق» احدى اسرع شبكات الاعلان نمواً في منطقة الشرق الأوسط تواجدها الاقليمي بافتتاح مكاتب جديدة لها في جمهورية مصر العربية.

وتم الاعلان عن هذا الافتتاح في اجتماع عقد اخيراً في دبي لقياديي الشركة في الفروع المختلفة وأعلموا بأحدث المستجدات المتعلقة بالعملية الجديدة.

وقال السيد طلال المقدسي، رئيس «تيم للاعلان والتسويق» رئيسها التنفيذي، ان هذه الخطوة «تأتي منسجمة تماماً مع سياسة الشركة العامة المتمثلة في الوجود الفوري لتقديم الافضل لعملائنا».

واضاف: «ان القاهرة تُعد الخطوة المنطقية المطلوبة لتواجد تيم للاعلان في هذه السوق المهمة وان الوتيرة السريعة لحركة النمو التي تشهدها مصر حالياً، ستؤدي حتماً لجعلها من أهم الأسواق في منطقتنا، وإذا اخذنا في الاعتبار التعداد السكاني البالغ ٥٩ مليون نسمة والانفاق الاعلامي لعام ١٩٩٥ الذي بلغ ١٧٥ مليون دولار اميركي، نتوقع من عمليتنا الجديدة في القاهرة ان تأخذ حيزاً مهماً جداً من نشاط شبكتنا، خصوصاً ان عدداً كبيراً من عملائنا الاقليميين كانوا ينتظرون هذه الخطوة من جانبنا». ويرأس المكتب الجديد في القاهرة السيد هاني محمود الذي يأتي مزوداً بما يزيد على ١٥ عاماً من الخبرة والكفاءة في مجال التسويق اكتسبها خلال توليه مناصب قيادية عدة وفي مواقع مختلفة كان آخرها منصب المدير العام لشركة «روثمان» في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتشمل خطط التوسع المستقبلية في «تيم» فتح مكاتب جديدة في كل من العاصمة السورية ودولة قطر خلال ١٩٩٧.

"إي. دي. أند. إف. مان" لأدوات الاستثمار تطرح الجيل الجديد من ادوات الاستثمار المضمونة

● اعلنت شركة «اي. دي. أند إف. مان لأدوات الاستثمار» عن طرح اداة «مان – آي بي ٢٢٠ المحدودة» وهي عبارة عن سندات ذات هيكلية منتظمة للاستثمار. وتستخدم هذه الاداة هيكلاً جذرياً جديداً ومضموناً للاستثمار يعزز من احتمالات العائد مع مستوى ادنى من المخاطرة النسبية وفقاً للتحليل المقارن للعائدات وتقلب الاسعار. وما هذه الهيكلية الجديدة الا نتيجة للخبرة التي تتمتع بها «اي. دي. أند أف مان لأدوات الاستثمار» في هذه الصناعة وأعمالها الرائدة في مجال ضمانات الاستثمار.

وتوفر اداة «مان – آي بي ٢٢٠ المحدودة» استثماراً بنسبة ١٠٠ في المئة في برنامج AHL الجوهري للتداول المتنوع الذي تقدمه «اي. دي أند اف مان لأدوات الاستثمار»، وكذلك استثماراً آخر بنسبة ٦٠ في المئة من خلال تسهيلات في صندوق مان – جلينوود المتعدد الاستراتيجيات المحدود.

وتقدم هذه الهيكلية لسندات الاستثمار للمستثمرين ما مجموعه ١٦٠ في المئة من مبلغ الاستثمار الاصلي مقابل استثمار كل مئة دولار اميركي. ويتحقق مبلغ الستين دولاراً الاضافية من الاستثمار من خلال قرض ذي حق محدود للرجوع تضمنه «اي. دي. أند. إف. مان» ويقدم للمستثمرين في اداة «مان – آي بي ٢٠٠ المحدودة». اضافة الى ذلك، يحمل السند ضماناً من «بنك تشيس مانهاتن» بارجاع مبلغ الاستثمار الاصلي للمستثمرين في تاريخ الاستحقاق.

مركز تلفزيون الشرق الأوسط يكرم تهامة للاعلان

● في الحفل الذي اقامه «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» (MBC) في لندن جرى تكريم شركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة» ممثلة في عضو مجلس الادارة المنتدب.

وأشاد السيد الوليد بن ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» بجهود «تهامة» وتعاونها الوثيق مع المركز خلال الاعوام الخمسة الماضية وقدم ميدالية تذكارية وشهادة تقديرية لتهامة تسلمها السيد محمد سعيد طيب العضو المنتدب الذي عبر عن تقديره لهذه البادرة الطيبة متمنياً استمرار التعاون بين المؤسستين خلال المرحلة المقبلة.



انجاز جديد لمكيفات "الزامل" يضاف الى نجاحاتها

● حصلت «شركة مكيفات الزامل» اخيراً على شهادة «CE» المجلس الاوروبي. ويحرز هذه الشهادة مركز الاختبار D.E.M.C. في مانشستر المملكة المتحدة. الذي يعنى باختبار الآلات الكهربائية بما في ذلك التلفزيونات والثلاجات ومكيفات الهواء والراديوات وفحصها ليصار الى الموافقة على المنتجات التي تتوافر فيها الشروط النوعية وختمها بختم CE قبل طرح تلك المنتجات في السوق الاوروبية.

وقال السيد عبدالله الزامل نائب الرئيس: «تعتبر السوق الاوروبية بالنسبة لنا سوقاً نامية وصممت وحدات التكييف لتوائم الطقس الاوروبي بصورة خاصة. مع التزامنا الدقيق بمستويات النوعية المعمول بها هناك. منحتنا شهادة «CE» الفرصة لدخول كل الاسواق الاوروبية».

وتعد الطاقة الانتاجية واحدة من عوامل قوة مكيفات الزامل. التي تمكنها من انتاج اصناف عدة من المنتجات ومصنع الشركة في الدمام الذي تبلغ مساحته مليون قدم مربع قادر على انتاج مختلف انواع المكيفات بدءاً من ثلاثة ارباع الطن حتى حجم ٣٦٠ طناً. ولشركة «مكيفات الزامل» فرق من الباعة مدربة تدريباً عالياً لتقديم خدماتها الى الزبائن، فضلاً عن المساعدة والدعم في الاسواق الاوروبية وغيرها من الاسواق العالمية التي تعمل بها الشركة. وتعد «شركة مكيفات الزامل» كبرى الشركات المصنعة لمكيفات الهواء في الخليج حيث تصدر انتاجها الى ٢٣ بلداً موزعة في اوروبا، واميركا وافريقيا والشرق الأقصى. وتنتج ٢٠٠ الف مكيف غرفة، و٦٠ ألف وحدة مجزأة صغيرة علاوة على ٣٠ الف وحدة تبريد مركزي في العام.

ادراج اسهم شركة خدمات النهضة في سوق مسقط للأوراق المالية

● احتفلت شركة «خدمات النهضة» (ش م ع ع) و«بنك البحرين الدولي» بنجاحهما في ادراج اسهم «شركة النهضة» في سوق مسقط للأوراق المالية في حفل استقبال اقيم في سلطنة عمان اخيراً.

ويعتقد ان «شركة النهضة» هي اول مؤسسة مملوكة لاحدى العائلات في منطقة الخليج تطرح اسهمها للاكتتاب العام.

والجدير بالذكر ان مؤسسي شركة «خدمات النهضة» هم من افراد عائلة السيد شبيب بن تيمور آل سعيد. وطرحت «شركة النهضة» ما يزيد على اربعة ملايين سهم للاكتتاب العام في آذار / نيسان (مارس/ ابريل) ١٩٩٦. وقدم «بنك البحرين الدولي» المشورة اللازمة في شأن الاصدار وقام بدور رئيسي في تنظيم وادارة عملية الاكتتاب العام بالاضافة الى القيام بمهام التنسيق اللازمة بين الجهات الرسمية المختصة والشركات المشاركة في طرح الاسهم للاكتتاب. وتعليقاً على ذلك قال دايفيد برايس، مدير تمويل الشركات في «بنك البحرين الدولي»: نحن سعداء جداً بالنجاح في ادراج أسهم الشركة. وتجاوزت المبالغ المدفوعة للاكتتاب في هذا الاصدار المبلغ المقرر، وبعد ذلك اعلنت «شركة النهضة»، في تموز (يوليو) عن دفع حصة ارباح نقدية جزئية قدرها ٥ في المئة وارتفع سعر السهم فيها بنسبة ٢٠ في المئة بحيث اصبحت قيمته ١٢١٠ ريالاً عمانياً.

واضاف ان مؤسسات اخرى عدة مملوكة لعائلات اتصلت مع المصرف واعربت عن الرغبة في تكرار تجربة شركة النهضة.

وتجدر الاشارة الى ان شركة «خدمات النهضة»، هي شركة عمانية مساهمة ذات مسؤولية محدودة. وتقوم بأنشطتها في مختلف اعمال الخدمات في سلطنة عمان والدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي من خلال اربع شركات رئيسية عاملة هي: «الشركة الصناعية لتقنية الادارة والمقاولات» (امتاك)، ومعهد التدريب الوطني، وشركة الطاووس للخدمات الصناعية (تسكو) والمتحدة لخدمة وسائل الاعلام. وتملك شركة النهضة ٥١ في المئة من كل شركة من شركاتها العاملة.

"فيديكس" تعزز الخدمات المقدمة للعملاء في البحرين



● ادخلت شركة «فيديرال اكسبرس» (فيديكس) تحسينات اضافية على الخدمات التي تقدمها لعملائها في البحرين وسينتج عن هذه التحسينات توافر خدمات اضافية تشتمل على خدمة استلام الشحنات وتوصيلها سبعة أيام في الأسبوع وأوقات استجابة اسرع وتمديد اوقات توافر الخدمات، بالاضافة الى خدمة مضمونة لتوصيل الشحنات في الوقت المحدد داخل البحرين، وذلك للوثائق والطرود على حد سواء. وتم البدء بتوفير هذه الخدمات في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، كما تعد هذه التحسينات جزءاً من التزام الشركة الكلي باستباق توقعات العملاء في منطقة الخليج. وقالت ناتالي اميل – فيرو، مديرة التسويق في «فيديكس» لمنطقة الشرق الأوسط، «تم ادخال التحسينات الجديدة على خدمات فيديكس في البحرين تحسباً للاحتياجات المتنامية لعملائنا. ونحن دائماً نسعى في تطوير خدماتنا لاستباق متطلبات عملائنا، وذلك من خلال تحديد توقعاتهم والايفاء بها وتعدي تلك التوقعات اينما كان ذلك ممكناً. وهذا كله جزء من تصميم فيديكس على تحقيق رضا العملاء بنسبة مئة في المئة».

تجار بحرينيون يوقعون عقوداً مع ادارة مجمع السيف التجاري

● وقع ثلاثة من رجال الأعمال البحرينيين البارزين عقود ايجار مع إدارة مجمع السيف التجاري لفتح ما مجموعه خمسة محلات اخرى جديدة.

وسيفتتح السيد فيصل الخور فرعاً ثالثاً لجوهرات «الماسة الزرقاء»، وفرعاً رابعاً لمؤسسة «التصوير العالمية» اضافة الى مقهى متخصص. كما سيفتتح السيد محمد الحسن الفرع الحادي عشر لنظارات البحرين، بينما سيفتتح السيد إحسان الله علي عيسى هاني فرع «نظارات احسان».

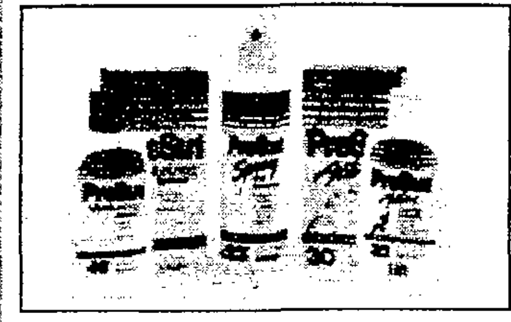
وبهذه الاضافة من المستأجرين الجدد تصل المساحة التي تم تأجيرها في «مجمع السيف التجاري» الى ما يزيد على ٣٠ في المئة من المساحة الكلية للمجمع. وقال رئيس العمليات المالية في «بنك الاسكان»: «من دواعي سرورنا بشكل خاص ان نرى هذا العدد من رجال الأعمال البحرينيين يستأجرون مساحات في مجمع السيف التجاري، ونأمل ان تشجع عمليات الاستئجار الاخيرة هذه المزيد من البحرينيين للنظر في فتح محلات لهم في المجمع».

ويتكون مجمع السيف من دورين بني على مساحة تقدر بنحو ٣٠ الف متر مربع وصمم ليضم ٣٠٠ وحدة يمكن لمعظمها ان تلحق بوحدات اخرى لتكون وحدات اكبر مساحة. وهذه المرونة الكامنة في التصميم تتيح للمستأجرين ان يختاروا مساحات اكبر حسب متطلباتهم الشخصية. وقام بنك الاسكان بتأجير مساحات في «مجمع السيف» الى عدد من الشركات الكبرى العالمية التي تشتهر بجودة منتجاتها. ومن بين هذه الشركات محلات «دبنهام» البريطانية وشركة «اواسيز»، الحاصلة على جائزة افضل موزع لعام ١٩٩٥، ووليز كليبورن»، و«مونركيز» (المملكة المتحدة) ومؤخراً شركة الالعاب الاميركية العملاقة، «تويز آر اس».

مجموعة منتجات "بريصن" للحماية من اشعة الشمس

● طرحت شركة «بريستول مايرز سكويب» العالمية في اسواق الامارات العربية المتحدة مجموعة رائعة من «بريصن» منتجات للحماية من اشعة الشمس التي اعتمدها اطباء وخبراء الجلد في العالم وتحمي الجلد ضد اشعة الشمس فوق البنفسجية «أ و ب» الضارتين. وكريم «بريصن» يوصي به الاطباء في كل مكان لأنه يحمي الجلد من الاشعة الضارة للشمس ويحميه من الحروق التي تسببها اشعة الشمس وكذلك من الشيخوخة المبكرة والتجاعيد وسرطان الجلد.

وتتوافر مجموعة منتجات «بريصن» بدرجات الحماية من الشمس ٢٩ و٣٠ و٤٦ مرة وكذلك للأطفال. ويقتصر تسويق منتجات مجموعة «بريصن» في دولة الامارات على مؤسسة «يونيكير التجارية».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٢٥-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢٢	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امنيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الجلود ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥٢٠١٦١ - ٤
معرض الازياء الشتوية	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧٦١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧٦١٠٠
معرض مودتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٨-١٠/٣٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتقنية الصحية	١٩٩٦/١١/١٢-٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للشرطة ومعدات الامن «ميليبول قطر ١٩٩٦»	١٩٩٦/١١/١٢-٩	قطر	الدوحة - ٣٦١١٥٩
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اتيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض العربي للآلات الصناعية	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٢٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «يمن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء - ٣١ - [illegible]
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٦-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧٦١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧٦١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض اوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض فوتوفيجين ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغرتك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض «صيدة ٩٦» للنساء فقط	٩٦/١٢/١-١١/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧٦١٠٠
معرض «انديكسبو» الهند - شريك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي - ٥٢٥٢٠٨ - ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين - [illegible]
مؤتمر: التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٢-٩	سنغافورة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-٩	صنعاء	صنعاء - ٣١ - ٣٧٦
معرض الصحة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٢-١٠	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-١٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست اندستري ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-١٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الكويت الدولي للساعات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض جدة الدولي للسيارات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ماليزيا في عُمان	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٦	عمان	عمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض فرنسا	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٧٦٦	٥,٠٨١	٣٧٦,٥٥	١٧,١٥	٤,١٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٦٨	,٤٠٥٨	٣٠,٠٧	١,٣٧٠	,٣٣٥٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٤٥	,٤١٤٣	٣٠,٧٠	١,٣٩٩	,٣٤٢١
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٩٩	٤,٠٣٦	٢٩٩,١	١٣,٦٢	٣,٣٣٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٢٧	٣,٩٥٣	٢٩٢,٩	١٣,٣٤	٣,٢٦٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٩٢	,٤١٨١	٣٠,٩٨	١,٤١١	,٣٤٥٢
الليرة اللبنانية	١٥٥٤	٢٤٧٣,١	١٠٢١,٠	١٣,٧٨	٣٠٢,٤	١٢٣٦,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٣٩٩	,٤٤٨٦	٣٣,٢٤	١,٥١٤	,٣٧٠٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٦	٢,١٤٩	١٥٩,٢	٧,٢٥٧	١,٧٧٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٥٧	٤,٨٨٥	٣٦٢,٠	١٦,٤٩	٤,٠٣٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤١٢٨	,٠٠٥٥	,١٢٢٢	,٥٠٠٠
الدولار الاميركي	-	١,٥٩١٥	,٦٥٧٠	,٠٠٨٨	,١٩٤٦	,٧٩٥٨
الين الياباني	١١٢,٧٧	١٧٩,٤	٧٤,٠٩	-	٢١,٩٤	٨٩,٧٤
المارك الالماني	١,٥٢١٩	٢,٤٢٢	-	,٠١٣٤	,٢٩٦٦	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٨	٨,١٧٧	٣,٣٧٦	,٠٤٥٥	-	٤,٠٨٩
الفرنك السويسري	١,٢٥٦٥	١,٩٩٩	,٨٢٥٦	,٠١١١	,٢٤٤٥	-
الليرة الايطالية	١٥٢٩,٧	٢٤٣٤,٦	١٠٠٥,١	١٣,٥٦	٢٩٧,٧	١٢١٧,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦,٠٦	٥,٧٥	٦,١٢	٥,٨١	٦,١٨	٦,١٨	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٢	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,١٢	٧,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٢٥	٣٨١	٣٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٦	٤,٩٦	٤,٩٥	٤,٨٩	٤,٨٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦,٥٠	٣٨٧,٣٠	٣٨٤,٧٥	٣٨٢,٥٠	٣٨٣,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨
نحاس (دولار)	١٩٩٩	٢٠١٦	١٩٨٣	١٩٧٦	١٩٧٨	١٩٨٧	١٩٨٢	١٩٥٣	١٩٤٨,٥	١٩٤٠
الومنيوم (دولار)	١٣٨١,٥	١٣٦٤,٥	١٣٢٣	١٣٢٢,٥	١٣٣٢	١٤٢٣	١٤٠٥	١٣٥٧	١٣٥٤,٥	١٣٦٥
زنك (دولار)	٩٩٩	١٠٠٢	٩٩٧,٥	٩٩٤	٩٩٦,٥	١٠٢٥	١٠٢٦,٥	١٠٢٥	١٠١٩,٣	١٠٢٢
نيكل (دولار)	٧٠٨٠	٧٠٦٩	٦٩٥٠	٦٩٥٠	٦٩٧٠	٧٢٢٠	٧٢٠٠	٧٠٩٠	٧٠٦٠	٧٠٧٠

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٥٠	٢١,٩٥	٢١,٨٠	٢٢	٢١,٩٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٨٠	٢٤,٣٠	٢٤,٢٥	٢٤,٥٠	٢٤,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٦٠	٢٥,٢٠	٢٥,١٥	٢٥,٢٥	٢٥,٢٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٢٤	١٠/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٢٦	٠,٩٨٢٦
الجزائر	دينار	٥٦,٠٥	٥٦,٠٥
المغرب	درهم	٨,٨٢١	٨,٨٢١
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٨١	١٣٨,٨١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٤٠,٠٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٧	٢٦,٢٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٨	١,٤١٤٨
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٤٩	٢٥,٤٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٠	,٧٩٦٠
اليونان	دراخما	٢٣٨,٦٠	٢٣٨,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٤٣	١٢٨,٤٣
الفرنك الافريقي	-	٥٢١,٣٠	٥٢١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٢١,٣٠	٥٢١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٥٧٨	١,٢٥٧٨
كندا	دولار	١,٣٤٥١	١,٣٤٥١
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥٣	٠,٦٩٥٣
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٠	٠,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	٩٩,٨١	٩٩,٥٣	٩٨,٧٥
العائد	٦,٠٨	٦,٢٩	٦,٥٦	٦,٨٥

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨,٥	٣١٦	كانون -١
بن (دولار)	١٥١٥	١٥٤٥	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٥٣	٩٦٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٨,٢٥	٩٧,٥	تشرين -٢
شعير (جنيه)	٩٤	٩٣,٥	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٢٨,٦	٢٢٧,٣	كانون -١
بطاطا (جنيه)	-	-	تشرين -٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١١.٨٧	١١١.١٢	١٧٣٠٢٢	١١٧٨٦	١٥٦١	١٩٩٦-١٠-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٥.٢٥	١١٥.١٢	١٧٩٢٥٠	١٧٣٢	٤٧٠	١٩٩٦-١٠-٢٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١١.١٢	١١٣.٧٥	١٧٧١٠٩	١٠١٠٤	٣٨٩٠	١٩٩٦-١٠-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٥.١٢	١١٥.٨٧	١٨٠٤١٧	٢٢٧٥	٨٢٥	١٩٩٦-١٠-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	-	-	١٠٠٠	-	١٩٩٦-١٠-٢٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٣
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦.١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيت	١.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيرامبك (الحامله)"C"	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤.٧٤٥	٣٣٤	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٣	٢
	بنك الجزيرة	٥.٤٥٣	١٥٩	١٦١	١٦١	١٥٩	٢
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٩٩	١٩٩	١٩٩	١٩٨	١
	البنك الهولندي	٢٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٨٥	١٥
	البنك الفرنسي	١٢.٧٦٨	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٩	٢٢٩	٠
	البنك البريطاني	٣.٨٥٥	٤٧٨	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	بنك القاهرة	٥٨٥	٢٣٦	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٦	٤
	البنك العربي	١.٩٤٦	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٦	٤٢٥	١
	البنك الامريكي	١١.٥٨٤	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٣٩	١٦
	البنك المتحد	٣.١٣٦	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٤	١
	شركة الراجحي	٣.٦٢٨	٨٧٤	٨٧٩	٨٧٩	٨٧٥	٤
الصناعة	سابك	٤٨.٣٣١	٣٧٣	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٣	٣
	الاسمدة	١٣.٨٦٦	٥٨٠	٥٨٨	٥٨٨	٥٧٣	١٥
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٧٦٠	٤٠٠	٤٠١	٤٠٠	٤٠٢	٢-
	التصنيع الوطنية	٩.٨٠٦	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	الدوائية	٢٢.٣٩٣	١٨٩	١٩١	١٨٩	١٩١	٢-
	الغاز	٤٦	١١٧	١١٧	١١٧	١١٨	١-
	الجبس	-	-	-	-	٢٩١	-
	الغذائية	١.٤٤٧	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الكابلات	-	-	-	-	٩٧	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٧	-
	صدق	١٤٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٣	-
	زجاج	١٠٧	١٦١	١٦١	١٦١	١٦٠	١
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢١.٥٧٤	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٣	١
	اسمنت اليمامة	١١.٥٧٢	٣٤٣	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٤	١
	الاسمنت السعودية	٢٩.٨٧٨	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٧٨	٠
	اسمنت القصيم	٢.٨٤٨	٢٧١	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٠	٢
	اسمنت الجنوبية	١٠٠	٣٨٦	٣٨٦	٣٨٦	٣٩١	٥-
	اسمنت ينبع	٤.٢٠٠	١٦٧	١٦٩	١٦٧	١٦٦	١
	اسمنت الشرقية	١.٧٥١	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٤	٣٣٤	٠
	اسمنت تبوك	٩.٢٤٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٥	-
	العقارية	٧٣٦	١٢٠	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	النقل البحري	٥٣.٤٤٩	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	النقل الجماعي	٣٦.٨٩٦	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	السيارات	٣.٠٥٦	٤٣	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٤٤.٧٨٨	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	١٦٦٠٣	٦٩	٧٠	٦٩	٧١	٢-
	طيبة للاستثمار	٧.٩٣٦	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٧٤٦	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٩	١-
	مبرد	١٢٠.٥٨٧	٧٠	٧٢	٧١	٧٤	٣-
	العزيزية بنده	١٥٠	١١٧	١١٧	١١٧	١٢٦	٩-
	الباحة	١.٣٠٠	٦٠	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	١٦٣.٨١٩	٦٩	٧١	٦٩	٧١	٢-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٥٥١	٨٠	٨٠	٨٠	٧٩	١
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٢	١
	كهرباء الجنوبية	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٠	٢
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٤٦٦	١١٣	١١٤	١١٤	١١٣	١
	القصيم الزراعية	٣٧١	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٢.٧٧٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٦	١
	تبوك الزراعية	٨٧٨	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	الاسماك	٤٩	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	٥٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٣.٠٢٥	٥٦	٥٧	٥٦	٥٦	٠
	بيشة الزراعية	٣٣٣	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٤,٠٠	٤,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٤.٩٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بنك الإسكان	٢.٩٠٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٣٣٤	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٧	٠,٠٣
	بنك الاردن والخليج	٢١.٢٨٥	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	١٥٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٥٠	٠,١٠
	البنك الإسلامي الاردني	٦٧٤	٣,٧٠	٣,٧٣	٣,٧٣	٣,٧٢	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٣.٧٥٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٦١	٠,٠٨-
	الاردني للاستثمار	٥٩٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٠,٠٠
	بيتنا	١.٧٥٠	١,٩١	١,٩١	١,٩١	١,٩٦	٠,٠٥-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	١.٠٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,١٣	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الاوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١١.٢٠٠	١,٩٩	٢,٠٢	١,٩٩	٢,٠٨	٠,٠٩-
	تأمين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	٢٥٠	٢,٠٩	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٠	٠,٠٥
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٥٣٦	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	٨٠٠	٤,٥٥	٤,٧٠	٤,٦٥	٤,٧٨	٠,١٣-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحفظة الوطنية	٢٤.١٣٠	١,٢١	١,٢٣	١,٢٢	١,٢٣	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٢٠٠	١,٠٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١.٥٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٢٧٧	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٥٢	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦٩٨	٣,٢٩	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١.١٠٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥٠٠	٥,٥٢	٥,٥٢	٥,٥٢	٥,٥٥	٠,٠٣-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٥٢٦	٩,١٠	٩,١٥	٩,١٠	٩,١٤	٠,٠٤-
	الصناعات الصوفية	١.٢٥٠	١,٣٦	١,٢٩	١,٣٦	١,٢٨	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الانتاج	٦١٠	٢,٢٠	٢,٢١	٢,٢١	٢,٢٠	٠,٠١
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	العربية للادوية	٥٠٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	٣١٨	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٥	٠,٠٢
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الالومنيوم /ارال	١.٥٥٠	٣,٥٠	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١٩٥,٠٥٠	٠,٦٨	٠,٧١	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الصلب	٨.٠٠٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٣٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الصوف الصخري	١٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	١٠٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٠	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السليلوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١١.٦٢٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	١٣.٤٧٠.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٣٦.٥٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	البنك الاهلي	٢.٩٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٤٠	٢٠-
	البنك العقاري	١٠.٤٤٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٨٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	بنك برقان	٣.٤٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٤٠	٣٥٥	١٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢.٦٨٥.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٢.٠٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.١٨٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣.٤٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٨	١٣٨	٢٢٨	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٧٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مشاريع الكويت	١٤.٥٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الاهلية لاستثمار	١.٩٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٠	٥
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٨٨	-
	مستثمر دولي	١٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٠	٩٨
	البيت أوراق مالية	١١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٥٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	١٠٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٣٠	٢٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٦.٨٦٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٠	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	العقارات المتحدة	١٤.٩٢٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الوطنية العقارية	٢.٤٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤١٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٠٠٠.٠٠٠	٩٥	٩٨	٩٦	٩٨	٢-
	التمدين العقارية	٢٢٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٩٠	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦.٦١٥.٠٠٠	٣٠٠	٨٢٠	٨١٠	٨١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	إسمنت الكويت	١.٤٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	صناعات التبريد	٧٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الخليج للكابلات	٢٠٠.٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٧٠	١٠-
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٨-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٢	-
	اسمنت بورتلاند	٤١٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٤٠	٨٣٠	٨٥٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٥	٢٥
	السينما الكويتية	٧٠٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٦	-
	المخازن العمومية	٥.٩٧٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٥٠	١٠
	مجمعات الاسواق	١٦٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٤٠.٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٨٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٤	٤-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢١٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	المتحدة للدواجن	١.٣١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٠	١٥
	الكويت للاغذية	٣٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١٢.٤٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٤	١٣٢	٢
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٥٦٠.٠٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٧	٢-
	اسمنت الشارقة	١.٠٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٢	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت الخليج	٢٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٦	٢٤٠	٤-
	اسمنت ام القيوين	٨٤٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	١٠٤	٧-
	اسمنت الفجيرة	١٢.١٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٦	١٧٠	٤-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٩٠	٠,٢٩٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧٥٥	٠,٠٧٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٤٠	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٢٥	٩,٢٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢١٨	٢
	بنك المشرق	٧٣٠	٧٢٥	٥
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٦	١٧٧	١-
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٠٠	٦٠٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٠	٥

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٠٠٣,٤٩	٢١٠٨٢,١٥	٢١١٢٣,٦٨	٢١٣٠٢,٩٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٠٠٢,٩٢	٦٠٣٦,٤٦	٦٠٧٧,٠٨	٦٠٩٠,٨٧	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٩٩,٤٠	٤٠٢٨,٤٠	٤٠٥٧,٢٠	٤٠٧٣,١٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٧٨,٤٣	٢٦٩٩,٥٣	٢٧١٨,٩٨	٢٧٢٩,٠٣	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٥١,٦٢	٢١٤٨,٨٦	٢١٧٥,٦١	٢١٨٠,٢٢	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٠٩,٤٢	٢٤٠٤,٧٢	٢٤٢٢,٥٢	٢٤٢٩,٦٥	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٤٧٣,٥٦	١٢٤٩٢,٣٧	١٢٤٤٤,٦٦	عطلة	١٢٥١٠,٠٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٩,٦١	٢٠٤٦,٤٥	٢٠٣٨,٨٤	٢٠٤٤,٣٣	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٧٧,٦٠	٢٣٤٦,٧٠	٢٣٥٣,٦٠	٢٣٦٣,٢٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	611	9.5	660.5	529
AIRTOURS	631.5	0	635	309
ALLIED COLLOIDS	146.5	0.5	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	461.5	2.5	556	422
ANGLIAN WATER	530	-4.5	614	518
ARGOS	782.5	-5	798.5	539.99
ARJO WIGGINS APL.	165	-0.5	241	154.5
ASDA GROUP	115.25	-0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	415.5	-4.5	423	344
ASSD.BRIT.PORTS	266.5	0	313	261
BAA	519.5	14.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	278	0	312	228
BARCLAYS	987.5	-6	1003	688
BASS	768.5	-11	843.5	653
BAT INDS.	426	-2	585	422
BBA GROUP	363.5	-1	370.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	295.5	-2	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	394	-4.5	412.5	283
BOC GROUP	852.5	2	945	844.5
BOOKER	405	-0.5	406.5	337
BOOTS	638	-1	646	536
BOWTHORPE	458.5	0	468.5	384
BPB	367.5	0.5	388.5	274
BRIT.AEROSPACE	1145	-17.5	1188.5	707
BRIT.PETROLEUM	671	-17	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	599	-37	696.5	366
BRITANNIC ASR.	716	-2.5	821	676
BRITISH AIRWAYS	579	1	601	455
BRITISH BIOTECH	219.5	17	326.46	86.66
BRITISH ENERGY	217.25	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	120.75	1.5	125.5	91
BRITISH GAS	189.5	3	267.5	171.5
BRITISH LAND	465.5	2.5	472.5	356
BRITISH STEEL	173	1.25	200	150
BRITISH TELECOM.	347.5	0.5	382.5	326.5
BTR	250	-0.5	338	232
BUNZL	239	0	245	166
BURMAH CASTROL	1069.5	-2	1167	912
BURTON GROUP	152.5	0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	472	1	546	399
CADBURY SCHWEPPES	515	-4	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	338.5	-3.5	342	198
CARADON	248.5	-0.5	264	175
CARLTON COMMS.	512.5	-2	528	373.14
CHARTER	835	-2.5	972	792
CHUBB SECURITY	314	-2.5	386	300
COATS VIYELLA	158	0	207	147
COMMERCIAL UNION	649.5	2	677.5	561
COMPASS GROUP	613.5	7.5	616	429
COOKSON GROUP	245	0.5	327	234.5
COURTAULDS	441.5	-6	487.5	360
COWIE GROUP	371.5	-3	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1337.5	0	1653	1080
DALGETY	322	0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	630	-2.5	848	388
DE LA RUE	587.5	9	922	576
DIXONS GP.	584	-1.5	586.5	382
EAST MIDLANDS ELTY.	518	19	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	395	0	407	310
EMAP	712.5	-32	784	513
EMI GROUP	1227.5	-29	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	560	-9.5	587.5	333
FKI	206.5	0.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	727	2	744.5	613.5
GENERAL ELEC.	371.5	3	399.5	301.5
GKN	1153.5	-2	1170	757
GLAXO WELLCOME	993	-11.5	1028	771.5
GLYNWED	353	-4	388	298
GRANADA GROUP	884	-11	899	629
GRAND MET.	478.5	-3.5	495	412
GREENALLS GP.	568.5	3.5	633	479
GT.UNVL.STORES	634.5	4	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	255	-0.5	292	220
GUINNESS	446	-10	509	441
HAMMERSON	384	-2.5	404.5	319
HANSON	84.75	-1.5	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	126.5	1	172	121.5
HAYS	508	3	511.5	352
HEPWORTH	298	0	319	253
HILLSDOWN HDG.	178	1.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1303	5	1309	915
HSBC HOLDINGS (L)	1269	6.5	1275.5	899
HYDER	672.5	-6.5	778	658
IMI	393.5	-6	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	793.5	18	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	376.5	-8	417	375
INCHCAPE	285.5	-1	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	615	0	663	511
KINGFISHER	649	-14.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	198	-1.5	209.5	123
LAIRD GROUP	462.5	-0.5	502	367
LAND SECURITIES	715.5	-7	722.5	574
LAPORTE	734	0.5	839	610
LASMO	214	-5	229	150
LEGAL & GENERAL	328	-8	341.5	256.4
LLOYDS ABBEY LF.	630.5	-5	646	440
LLOYDS TSB GP.	391.5	-6.5	415	294.5
LONDON ELTY.	567.5	1	882.86	566.5
LONRHO	161	-1	217	154.5
LUCASVARITY	256	1.5	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1105	0	1344	1062
MARKS & SPENCER	530	2	530.5	404
MEDEVA	266	-3.5	285	217.5
MEPC	436.5	-4	446	362
MERCURY ASSET	1098.5	-4	1117.5	844
MFI FURNITURE	201.5	-2	206	135
MIRROR GP.	231.5	1	239	163
MISYS	901.5	-12.5	926	561
MORGAN CRUCIBLE	476	0	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	156.5	-2	175	133
NAT.WSTM.BANK	711.5	3.5	721	609.5
NATIONAL GRID	174	0.5	211	165
NATIONAL POWER	384	0.5	605	375
NEXT	571	0	600	399.5
NFC	193	1	199	131
NORTHERN FOODS	202	-0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	108	-2.5	131	85.5
OCEAN GROUP	465.5	0	468	360
ORANGE	184	-0.5	253	174
PEARSON	712.5	-18	742.5	594
PEN.&ORNTL.DFD.	611.5	-5	645	460
PHILIPPINE GOLD	182.5	-15	337.5	100
PILKINGTON	176	1.5	222	172.58
POWERGEN	472.5	3.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	453.5	0.5	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	477	0.5	483	386
RACAL ELECTRONIC	289.5	1	346	252
RAILTRACK GP.	469	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	273	-6	302.5	190
RANK GROUP	426	-8	545	386
RECKITT & COLMAN	727.5	2	733.5	621
REDLAND	443	-12.5	472.5	326
REED INTL.	1168	5	1210	948
RENTOKIL INITIAL	420.5	-12.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	774	-4	806	557
REXAM	358	-2	414	325
RJB MINING	559	0	625	478
RMC GROUP	1138	-17	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	264.5	2.5	267.5	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	417.5	1	429	353
RTZ CORP.	966	1	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	495.5	-2	608	469
SAFEWAY	362.5	-6	369.5	291
SAINSBURY (J)	350	0.5	424	349.5
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	-0.5	366	237
SCHRODERS	1380	-7.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	631.5	-11.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	272.5	-2.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	304	-2.5	392.42	294.92
SEARS	87	1	108	86
SECURICOR	280.5	-7.5	310	244
SEDGWICK GROUP	124	-0.5	151	105
SEMA GROUP	850.5	0	850.5	487.07
SEVERN TRENT	575.5	-0.5	688	524
SHELL TRANSPORT	1041	-16	1057	727
SIEBE	982.5	13.5	1007.5	732
SLOUGH ESTATES	251.5	-1.5	260	191
SMITH & NEPHEW	197.5	-2.75	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	312.5	-1.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	465.5	-5.5	532	374
SMITHKLINE BHM.	780	-7.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	824.5	-5.5	830	574
SOUTH WEST WATER	705.5	4.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	616.5	-1.5	904	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	571	0.5	577.5	244.59
STD.CHARTERED	652	5.5	722.5	500
STOREHOUSE	296.5	-2.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	238.5	0	238.5	209
T&N	121.5	-0.5	185	120
TARMAC	89	0	134	81
TATE & LYLE	475.5	-4.5	497	438
TELEWEST COMMS.	132	0.5	188.5	118
TESCO	321.5	-7	336	263.5
THAMES WATER	531	-5.5	599	515
THISTLE HOTELS	170	-0.5	176	170
THORN	350	-7.5	405	350
TI GROUP	566	-2	593.5	420
TOMKINS	256	0	293	236
UNIGATE	435	-1.5	460	394
UNILEVER (UK)	1312	-12.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	448.5	-3	539	374
UNITED BISCUITS	210	1.5	282	198.5
UNITED UTILITIES	555	-6	632	530
UTD.FRIENDLY B	940	-5	945	688
UTD.NEWS & MEDIA	670.5	-14	752	511
VENDOME LUXURY U	570	0.5	654	528
VICKERS	288.5	2	293	241
VODAFONE GP.	226.5	-1	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	273.5	0	395	273.5
WESSEX WATER	317.5	-2	368	302
WHITBREAD	714	-12.5	757	608
WILLIAMS HDG.	358	-2	367.5	312.5
WOLSELEY	482	-0.5	508.5	392
WPP GROUP	228.5	-1.5	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	717.5	0	940.36	653
YORKSHIRE WATER	587.5	1	758	585
ZENECA	1718.5	-7.5	1758.5	1175

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	626	-3	799	567
AGF-ASR.GL.DE FRN.	149.4	-0.4	169	128.2
AIR LIQUIDE	792	2	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	446.5	-5	492	374.1
AXA	313.2	1.6	327.82	254.43
BANCAIRE (CIE.)	507	-3	604	454.9
BIC	760	0	774	432
BNP	197	2.8	236.2	171.5
BON MARCHE	1100	-10	1400	890
BOUYGUES	511	-3	587	450.1
CANAL +	1258	13	1318	822
CAP GEMINI	239.3	0.3	244	122.2
CARREFOUR	2812	7	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	231.7	0.7	232.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	883	0	1040	760
CCF	232.9	1.4	258.9	223.1
CETELEM	1143	15	1165	743
CHRISTIAN DIOR	622	-10	753	468.6
COMM UNION FRANCE LI	515	0	771	362
COMPT. MODERNES	2420	-43	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	439	-0.6	458.9	375
DANONE	714	-7	830	685
DASSAULT AVIATION	1021	-9	1055	303
DASSAULT SYSTEMES	216.5	6.8	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1240	10	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	604	4	620	445.5
ECCO	1225	-4	1378	688
ELF AQUITAINE	420.5	-2.5	425.9	314.8
ERIDANIA BEGHIN SAY	807	4	905	693
ESSILOR INTL.	1339	-30	1493	870
FINAXA	275	8	297	221
HAVAS	333.6	0.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1318	-1	1465	836
IMETAL	786	9	830	545
L'OREAL	1770	-4	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	302.8	-0.8	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	170	3.3	177.8	88.1
LEGRAND	888	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1731	0	2048	1225
LVMH	1145	0	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	459.6	-3.7	533	437.6
MICHELIN	243.3	-1	265.2	185.2
MOULINEX	99	4	107	65
NAVIGATION MIXTE	735	0	819	630
PARIBAS A	335.8	6.5	335.8	245.6
PATHE	1354	-46	1526	1175
PECHINEY A	220	1.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	268	-0.2	354	268
PEUGEOT SA	562	0	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1910	10	1940	907
POLIET	441	-4	558	365
PRIMAGAZ	527	-7	613	365
PROMODES	1429	-1	1485	1066
RENAULT	119.9	4.1	161.2	108.5
REXEL	1475	25	1475	773
RHONE POULENC A	142.5	1.2	145.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1320	38	1320	728
SAGEM	3130	-10	3370	2650
SAINT GOBAIN	698	-1	707	527
SAINT-LOUIS	1332	20	1600	1168
SANOFI	466.3	1.8	466.3	280.3
SCHNEIDER	246.4	0.8	270	166.7
SEB	1011	-21	1057	548
SEITA	205	0	240	159.8
SOCIETE GENERALE	553	-4	623	512
SODEXHO	2594	98	2605	1221
SUEZ (CIE.)	220	0.5	222	170.2
SYNTHELABO	490	3	490	283.6
THOMSON-CSF	160	-2.4	162.4	97.05
TOTAL 'B'	405.5	-0.5	417	296.4
TV.FSE.1 (TF1)	569	5	635	462.5
UAP (CIE.)	105.7	1	139.5	98.5
USINOR SACILOR	77	-0.8	87.4	58.2
VALEO	294.5	0	297.9	201.5
WORMS ET CIE R	260.9	6.9	286.4	206.8

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1395	5	1430	875
ADIDAS	128.5	-3.5	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2754	-13	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1040	0	1230	870.88
ALTANA	1240	-35	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	640	0	680	611
BADENWERK	576	1	579	477
BANKGESELLSCHAFT BER	28.1	-0.9	41.5	28.1
BASF	48	-0.55	49.99	30.15
BAYER	57.4	-0.4	59.11	35.75
BAYER.HYPBK.	44.15	-0.77	44.92	32.95
BAYERISCHE VBK.	56.27	-0.05	56.32	38.7
BEIERSDORF	74.9	-0.3	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	457	0	468	398
BHF BANK	37.8	-0.4	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	60.6	-1.1	66.7	49.7
BMW	891	-8.5	904	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	111	-4	127	99.5
CONTIGAS	508.5	0	571	507
CONTINENTAL	25.8	-0.15	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	87.81	-1.34	89.8	65.9
DEGUSSA	592.5	4.5	610.5	437
DEPFA-BANK	61.4	0.15	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.45	-0.12	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	63.8	-0.6	67.5	46.7
DRESDNER BANK	41.18	-0.07	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	0	949	818.27
FORD-WERKE	792	0	930	750
FPB HOLDING	302	0	325	297
FRESENIUS PREF.	322	-0.5	325.6	108
FRLKRUPP-HOESCH KRU	242.5	-2.5	252.5	174
GEHE	107	0	110	65.2
HAPAG LLOYD	805	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	113.4	0.9	116.9	86.6
HENKEL	65.82	-1.18	68.25	61.2
HENKEL PREF.	66.8	-2	69.25	50.4
HEW	398	-7	462	375
HOCHTIEF	63.8	-0.4	74.2	54.7
HOECHST	57.3	-0.45	59.21	35.25
IKB DT.INDUSTRIEBANK	276.5	0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	560	0	645	540
KARSTADT	540	-5.5	619	516.5
LEIFHEIT	65.5	-0.5	72	55
LINDE	948	-7	1000.5	835
LUFTHANSA	20.35	-0.05	25.83	18.6
MAN	384.8	-16	444.3	350.4
MANNESMANN	595.5	-3	598.5	449
MERCK (E)	56.45	-0.35	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.04	-0.05	35.75	24.61
METRO	127.5	1.3	143.5	126.2
MUNCH.RUCK.REGD.	3480	-15	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	428	10	439	386
PREUSSAG	381.5	-4	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1345	8	1380	1062
RWE	63.95	-0.8	64.75	48.1
RWE PREF.	51.55	-0.95	52.5	38.6
RWE-DEA	410	-5	415	381
SAP	213.5	3.2	277	175
SAP PREF.	215	3	284	182
SCHERING	126.15	0.15	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	117.5	0.5	121.9	57.5
SGL CARBON	173	-2.25	188	92
SIEMENS	78.9	-1.02	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	43.8	0.55	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	948	-5	1000	843
SUEDZUCKER	657.5	0.5	735.76	640
THUEGA	465	14	520	435
THYSSEN	275	-2.7	297.5	251.2
VEBA	81.9	-1.5	84.65	55.79
VEW (B)	501	-7	529	428
VIAG	562.5	-8	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	958	-10	1148	842
VOLKSWAGEN	584.5	-3.25	590.2	426.7
VOLKSWAGEN PREF.	441	0	443.8	315

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB AG B	1569	5	1588	1283
ABB AG R	307	-1	314	251
ADECCO B	356	2	365	161
ALUSUISSE B	920	-7	1037	840
ALUSUISSE R	930	-7	1041	838
ARES-SERONO B	1245	0	1275	725
BALOISE R	2605	-10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	360	315
BK VISION B	754	2	807	690
CIBA-GEIGY B	1562	1	1616	923
CIBA-GEIGY R	1564	0	1623	932
CLARIANT	447	6	463	357
CS HOLDING R	127.75	0.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	484	3	512	336
EMS-CHEMIE B	4770	0	5615	4550
GAS VISION B	683	-16	736	541.15
GOTTHARD BANK B	665	5	695	630
HOLDERBANK B	890	-7	1000	837
HOLDERBANK R	178	-2.5	200	168
JULIUS BAER B	1327	7	1425	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	386	0	391	345
MOTOR-COLUMBUS B	2570	10	2650	1970
NATIONAL-IN. R	2495	-15	2950	2425
NESTLE R	1392	4	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	124.5	-2.5	136	88
PARGESA B	1460	-7	1520	1340
PHARMA VISION B	592	1	642	516
PIRELLI INTL. B	168	-1	174	114
RICHEMONT B	1930	-35	2100	1580
ROCHE HOLDING B	15790	115	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9590	50	9950	8090
SANDOZ B	1467	-4	1519	930
SANDOZ R	1476	8	1523	925
SCHINDLER R	1250	0	1440	1080
SMH B	792	-6	892	649
SMH R	179.75	-1	199.5	140
STILLHALTER VIS.	574	6	583	526.06
SULZER R	715	-7	865	646
SURVEILLANCE B	2865	5	3040	2055
SURVEILLANCE R	540	5	555	380
SWISS BANK CO R	247	0.25	253	212.5
SWISS RE. R	1341	19	1360	1170
SWISSAIR R	963	-36	1345	695
UNION BANK SWITZ. B	1225	-1	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	247	-0.25	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	758	0	827	698
ZURICH IN. R	346	-2	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4370	30	4460	3250
ADVANTEST	4430	-50	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1640	10	1700	1280
AJINOMOTO	1240	10	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	990	-10	1200	960
AMWAY JAPAN	4340	-120	5500	3830
ASAHI BANK	1200	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1190	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	722	-6	824	701
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	618	2	718	580
AUTOBACS SEVEN	9190	-320	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	864	-1	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2350	0	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	851	1	1010	705
BANYU PHARMS.	1460	0	1600	1050
BRIDGESTONE	1960	10	2100	1400
CANON	2170	-10	2330	1720
CANON SALES	2930	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	848	0	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	-10	2660	2350
CHUGOKU BANK	1780	-20	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	0	2500	2280
COSMO OIL	616	-2	724	477
CREDIT SAISON	2590	0	2680	2070
DAI NIPPON PRINTING	1980	-40	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	0	2160	1700
DAIEI	1010	0	1490	997
DAIICHI PHARM.	1710	0	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	475	-18	569	418
DAIWA BANK	657	-11	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1590	-20	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1260	0	1680	1180
DDI	878000	-8000	962000	732000
DENSO	2430	50	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	525000	-3000	603000	474000
EBARA	1650	-10	1780	1380
EISAI	1990	-40	2140	1600
FAMILYMART	4750	-70	5120	3827.3
FANUC	3780	-60	4700	3750
FUJI BANK	2070	-20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	526	-8	608	472
FUJI PHOTO FILM	3290	-10	3560	2470
FUJITSU	996	-4	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	612	-9	672	445
GENERAL SEKIYU	915	15	1030	882
GUNMA BANK	995	0	1260	984
HACHIJUNI BANK	1160	0	1260	1080
HANKYU	578	3	649	514
HINO MOTORS	1050	-30	1160	710
HIROSHIMA BANK	610	0	678	495
HITACHI	1020	-10	1140	968
HITACHI METALS	1020	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	570	0	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	10	2510	2270
HOKURIKU BANK	595	-10	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2320	-10	2510	2320
HONDA MOTOR	2700	30	2960	1760
HOYA	3700	50	3860	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2320	0	3061.29	2127.5
ISETAN	1590	10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	535	-1	542	402
ISUZU MOTORS	609	3	650	406
ITO YOKADO	5720	-40	7000	5370
ITOCHU	707	3	800	601
JAPAN AIRLINES	695	-5	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9500	50	13400	8800
JAPAN ENERGY	379	1	430	284
JAPAN TELECOM	2800000	10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	800000	-2000	1010000	796000
JOYO BANK	769	-1	820.86	688.34
JUSCO	3380	10	3730	2340
KAJIMA	1010	-10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2360	-30	2550	2350
KAO	1360	-10	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	517	1	565	423
KAWASAKI STEEL	358	-2	401	335
KDD	10200	-100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	623	0	658	551.45
KEYENCE	13300	-200	15100	11100
KINDEN (OK)	1570	-10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	755	2	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	10	1420	1000
KOBE STEEL	279	2	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1390	-10	1750	1270
KOKUYO	2800	-10	3040	2150
KOMATSU	950	-3	1090	745
KUBOTA	650	0	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7600	-40	8550	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	952	-13	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2370	-10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	756	0	920	723
MARUBENI	535	5	637	481
MARUI	2150	-40	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2710	0	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3020	30	3090	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1840	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	0	1190	1000
MAZDA MOTOR	521	-3	550	316
MINEBEA	965	0	1000	805
MITSUBISHI	1300	-20	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	470	-5	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	706	0	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1440	-10	1540	1030
MITSUBISHI HEAVY IND	896	-4	964	778
MITSUBISHI MATERIAL	504	2	642	456
MITSUBISHI MOTORS	953	2	973	772
MITSUBISHI OIL	856	-4	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	966	-3	1000	794
MITSUI FUDOSAN	1420	-30	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	754	-11	887	603
MITSUI OSK LINES	323	1	387	264
MITSUI TST.BANKING	1120	-20	1300	816
MITSUKOSHI	1040	0	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3730	0	4340	3100
MYCAL	1750	-10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	464	0	569	464
NEC	1220	0	1400	1080
NGK INSULATORS	1160	-10	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	722	-1	900	716.2
NICHIEI	7550	-60	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1120	-10	1420	947
NIKON	1260	0	1590	1150
NINTENDO	7550	60	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	350	-6	493	350
NIPPON EXPRESS	970	-4	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1470	10	1660	1350
NIPPON OIL	647	-8	766	535
NIPPON PAPER INDS.	656	-8	773	627
NIPPON STEEL	338	-1	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33700	0	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	471	-5	642	342
NIPPON YUSEN KK	587	-5	649	526
NISSAN MOTOR	872	9	998	680
NISSHIN STEEL	365	-7	483	365
NISSHO IWAI	516	-5	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2600	30	2900	2220
NKK	281	-3	344	246
NOMURA SECURITIES	1900	0	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	625	-16	765	550
NPN.TELG. & TEL.	804000	-5000	867000	744000
NSK	761	-14	854	613
NTN	710	-12	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3400000	-10000	3710000	2510000
OBAYASHI	917	-4	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	713	-16	755	645.64
OJI PAPER CO.	848	-7	999	802
OKI ELECTRIC IND.	687	-5	980	680
OMRON	1980	-10	2650	1950
ONO PHARM.	3490	0	4070	3390
OSAKA GAS	362	7	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2280	-20	2650	1520
PROMISE	5150	60	5510	4000
RICOH	1120	-10	1230	1020
ROHM	6760	-40	7380	5570
SAKURA BANK	1090	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2800	-10	2900	2160
SANYO ELECTRIC	553	1	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	0	1050	850
SECOM	6900	20	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4750	-50	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5650	-130	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1270	-20	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1250	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6750	-40	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-10	1100	896
SHARP	1780	-10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	10	2570	2290
SHIMIZU	1090	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	-30	2300	1870
SHISEIDO	1350	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1310	0	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1110	0	1180	796
SMC	7320	20	8610	7050
SOFTBANK	10800	200	15714.29	9693.88
SONY	6840	-70	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4200	20	5780	4010
SUMITOMO	904	3	1250	893
SUMITOMO BANK	2000	10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	493	-1	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1530	-10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	843	-10	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	309	3	349	277
SUMITOMO METAL MININ	928	2	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	829	-8	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1220	-30	1490	1020
TAISEI	715	2	815	605
TAISHO PHARM.	2250	-20	2430	1850
TAKASHIMAYA	1610	-10	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2020	-10	2060	1420
TDK	6830	0	7060	4850
TEIJIN	540	-6	605	459
THE SANWA BANK	1970	-10	2250	1650
TOBU RAILWAY	652	0	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2330	-20	2620	2310
TOKAI BANK	1330	-10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	-10	1470	1040
TOKYO DOME	2270	10	2360	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	-10	2860	2590
TOKYO ELECTRON	3090	-20	4560	2800
TOKYO GAS	357	-2	412	346
TOKYU	762	-10	855	630
TONEN	1550	10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1450	-30	1630	1260
TORAY INDS.	708	-11	784	606
TOSHIBA	726	-2	863	697
TOSTEM CORPORATION	3290	-10	3610	3050
TOTO	1560	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3720	60	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	985	-13	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2720	30	2870	1860
UNY	2000	-20	2280	1730
VICTOR	1330	0	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1720	-10	1930	1620
YAMAHA	1830	20	1970	1560
YAMAICHI SECURITIES	645	-2	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	-20	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1810	0	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	723	-10	839	603
YASUDA TST.&BKG.	548	-4	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.5	-0.2	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.5	0.3	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.2	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	61.5	-0.25	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14.05	0.05	14.15	12
CHINA LT.& POWER	36.1	-0.6	41.4	32
CITIC PACIFIC	37.5	0.2	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.95	0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	34.1	0.3	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.2	0.05	12.85	8.2
GUOCO GROUP	40.5	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.15	-0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	92	0	93	62.75
HENDERSON INV.	8.75	-0.05	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70.5	0.5	70.5	44
HK.& CHINA GAS	13.35	-0.05	13.5	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.85	-0.15	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.7	-0.2	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.95	0.05	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.35	-0.1	5.9	3.95
HSBC HDG.	158	1	158	109
HUTCHISON WHAMP.	53.25	-0.5	54	41.3
HYSAN DEV.	24.9	0.05	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.55	-0.2	8.15	5.8
NEW WORLD DEV.	44.4	0.3	44.4	28.25
PEARL ORIENTAL	3.85	0.05	3.85	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.75	0.1	11.45	8
SINO LAND	8.7	0.05	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86.5	0.25	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71	-0.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.3	0.1	11.55	8.5
WHARF HDG.	30.9	-0.1	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.2	-0.3	17.95	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.35	0	9.1	7.35
CEREBOS PACIFIC	10.1	0.3	13.5	8.6
CITY DEVELOPMENTS	11.4	0.4	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.3	0.3	17	12.1
DBS LAND	4.48	0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.75	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.7	0.3	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.6	-0.4	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.2	0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	0	10.86	9.2
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.65	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.55	0	13.52	7.55
SINGAPORE LAND	7.8	0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.14	0.02	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.16	0.04	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	0.06	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.33	-0.01	0.35	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.18	0.08	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.17	0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.46	-0.04	3.9	2.35

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.5	0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.85	0.4	9.85	4.74
DCB HOLDINGS	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24	-0.1	26.25	17.9
GENTING	19	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.45	0.05	6.8	4.4
MAGNUM CORPORATION	4.38	0.04	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.8	0	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	20.4	0.2	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.3	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0.3	16	8.45
PUBLIC BANK	3.24	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.02	-0.1	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.5	0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	-0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.56	-0.04	6.4	3.51
SIME DARBY	8.9	-0.05	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.8	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.8	-0.2	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.9	0	20	14.2
YTL CORP.	14.3	0.1	15.3	8.2

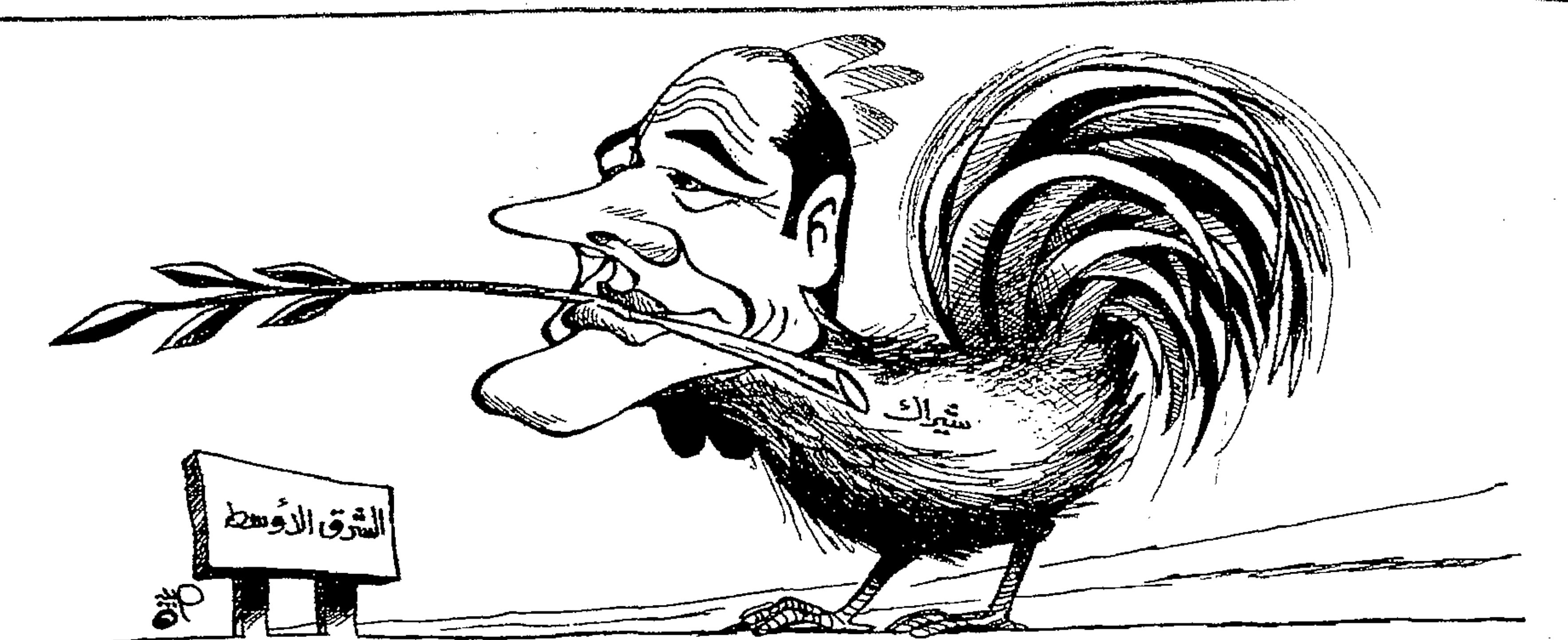
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.01	0.09	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.36	0.17	7.49	5.44
BORAL	3.21	0.04	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.3	0.8	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	17.52	0.28	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.94	0.44	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.2	0.45	18	10.06
COLES MYER	4.62	0.09	4.73	4.19
COMALCO	6.77	0.13	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.77	0.33	7.82	5.93
CRA	20.05	0.23	21.5	17.35
CSR	4.35	0	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.35	0	2.4	2.04
GENERAL PR.TST.	2.36	0	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	12.9	0.05	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	21.55	0.4	21.55	18.11
NAT.AUS.BANK	13.76	0.29	13.76	11.07
NEWS CORP.	7.28	0.24	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.9	0.2	7	4.96
PIONEER INTL.	3.55	0.05	3.96	3.18
SANTOS	5.15	-0.02	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.94	0.1	6.94	5.27
WMC LIMITED	8.26	0.11	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.65	-0.03	8.94	6.2
WOOLWORTHS	2.92	0.04	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	64.25	1.88	68	35.13
ABBOTT LABS.	50.75	-0.13	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	62.25	-1	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.75	0.25	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.88	0.38	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.13	-0.63	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	54.63	1	54.63	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	58	-0.5	66.25	48.5
AMER.EXPRESS	46.63	0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	65.25	-0.75	66.38	43.81
AMER.INTL.GP.	105.63	0.5	105.88	82.63
AMERITECH	56	0.25	66.38	50.25
AMGEN	61.63	0.25	65.5	44.88
AMOCO	75	-0.75	75.75	63.88
AMP	37.5	-1.38	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	39.13	0.75	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.75	-0.13	22	15.24
AT&T CORP.	37.88	-1.88	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	134	-0.63	134.63	105.63
AUTOMATIC DATA PROC.	40.75	0.13	45.63	34.81
BANC ONE	42.13	0	42.88	30.68
BANK OF BOSTON	61.75	-0.13	62.88	41.63
BANK OF NEW YORK	30.88	0.63	30.88	20.94
BANKAMERICA	87.63	0	89.13	57.5
BAXTER INTL.	43	-1.13	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60.13	0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.13	0	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32400	-200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.5	0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	58.38	-0.06	58.63	37.38
BOEING	97	-1.38	98.75	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	54.63	1	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.63	0.75	107.63	76.13
BURLINGTON NTHN.SANT	84.88	-0.63	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	82.5	0.75	82.5	51.25
CATERPILLAR	72	-1.13	76.25	52.88
CHASE MANHATTAN	82.75	0.5	83	54.13
CHEVRON	67.38	-0.38	67.75	46.38
CHRYSLER	34	0.25	34.81	23.88
CHUBB	49	0.63	52.12	41.38
CIGNA	126.88	1.5	127.5	96
CISCO SYSTEMS	62.88	1.63	67	32.69
CITICORP	95.63	0	96.63	62.5
COCA COLA	50.25	0.13	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	90.38	-0.63	91	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36	0.38	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	71.75	2.13	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.88	0.38	65.75	34.25
CONAGRA	49.88	0	49.88	37.88
CORESTATES FINL.	47.88	0.88	48.38	35.75
CORNING	40.13	0.5	40.13	25.75
CPC INTL.	79.75	-0.13	79.88	64.63
CSX	45.5	-0.75	52.75	40.81
CUC INTL.	25.63	0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	59.75	1.13	61.75	45.13
DEERE	43.13	0	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	66.13	-0.5	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78	0.38	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	94.5	-2.75	97.25	60.88
DUKE POWER	47.25	0	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	60.5	-1.38	66.5	56.75
EXXON	88.63	0.63	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	96	0.25	102.25	68.75
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.63	0.5	37	25.66
FIRST BANK SYS.	65.38	-0.13	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	49.63	0	49.63	35.38
FIRST DATA	83.5	-0.13	87.63	63
FIRST UNION	69.75	0	70	49.63
FLEET FINL.GP	47.75	0	48.88	38.5
FORD MOTOR	31.38	-0.13	37.25	27.38
GANNETT	73.63	-0.63	75.13	54.25
GAP	29.38	-0.38	36.13	18.56
GEN.ELEC.	96.5	0.88	96.5	62.25
GEN.MILLS	58.88	-0.25	60.38	52.25
GEN.MOTORS	54.25	-0.38	57.5	43.38
GEN.RE	146.5	1.88	157.88	139.13
GILLETTE	74	-0.25	74.88	48.25
GTE	41.75	0	48.63	38
HEINZ,H.J.	35.88	0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	46.25	-0.13	56.88	37.75
HFS	73.75	-1	79.63	29.75
HOME DEPOT	56.25	-1.13	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	72	0.5	74.88	52
INTEL	109.38	3.88	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	129.25	2.25	130.13	83.13
INTL.PAPER	42.88	0.25	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.75	0	53.13	39.87
KELLOGG	67.13	-0.13	80	65
KEYCORP	44.88	-0.13	45.63	33.5
KIMBERLY-CLARK	88.75	-0.5	89.25	69.47
LILLY ELI	71.5	2.25	71.5	47.62
LOCKHEED MARTIN CORP	89.88	-1.88	95.13	67.88
LOEW'S	81.25	0.5	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	48.38	0.5	48.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47	-0.75	50	34.01
MCDONALDS	44.75	0	54.13	40.75
MCDONN.DOUGLAS	53.5	-0.75	54.25	40.19
MCI COMMS.	25.25	0.25	30.63	22.94
MEDTRONIC	64.13	-0.13	66.25	47.13
MERCK	75.88	0.25	75.88	56.38
MERRILL LYNCH	68.63	1	71.63	49.38
MFS COMM.	46.5	2.13	46.5	19.5
MICROSOFT	134.5	2	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.75	0.25	72.5	55.5
MOBIL	118.38	-1.38	120.88	100
MONSANTO	42	-0.5	42.5	20.4
MORGAN (JP)	85.38	-0.88	92.25	74.5
MOTOROLA	48	-0.25	68.38	45.63
NAT.CITY	42.5	-0.38	43.25	30.38
NATIONSBANK	90.5	-0.38	93.88	65
NIKE 'B'	121.13	-0.75	125	55.81
NORFOLK SOUTHERN	94.13	-0.38	95.13	74.88
NORWEST	42.88	0	43.25	29.5
NYNEX	43.88	0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42.38	0.38	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.13	-0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	35.13	0	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.13	-0.63	56.75	42.13
PEPSICO	29.75	0.25	35.63	26.06
PFIZER	83.13	-1.25	86	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	37.13	0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	93	0.5	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.13	-0.25	43.75	31.38
PNC BANK	35.5	-0.13	35.88	26.25
PPG INDUSTRIES	57	0.38	57	42
PROCTER & GAMBLE	96.25	-0.88	99.88	81
RAYTHEON	49	-0.75	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38	0.13	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	70.38	-2.63	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	56.88	-0.5	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	32	0	32	20.75
SAFEWAY	44.13	0	44.5	22.81
SARA LEE CORP.	36.5	0	37	29.13
SBC COMMUNICATIONS	50	-0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	65.75	0.63	65.75	51.5
SCHLUMBERGER	95.88	-0.38	98	59.5
SEAGRAM (US)	37	0.25	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	49.38	0.75	53.13	33.5
SOUTHERN	22	-0.25	25.75	21.5
SPRINT	39.38	0.13	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	59.63	0.5	70	35.81
SUNTRUST BANKS	45	0.63	45	31.81
TELE COMMUNICATIONS	12.13	-0.5	22.13	12.13
TENNECO	49.38	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	103.63	-0.75	105.88	67.25
TEXAS INSTS.	51.75	0.25	70.13	41.75
TEXAS UTILITIES	39.38	0.25	43.38	36.63
TIME WARNER	38.75	-1.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	53.5	0.5	53.5	33
UNION PACIFIC	57.88	0.13	57.88	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	123.5	-1.88	127.38	87.88
UNOCAL	36.75	0.38	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	30.63	0.13	37	27.39
VIACOM B	32.25	-0.88	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	50.63	-0.13	51	40.88
WAL-MART STORES	27.5	-0.13	28.13	19.25
WALGREEN	37.25	-0.25	37.88	27.13
WARNER LAMBERT	65.13	-0.13	66.75	42.56
WELLS FARGO	265.38	0.63	266.25	203.13
WEYERHAEUSER	46	0	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.63	0	35.88	27.38
WORLDCOMM INC.GA	22.63	1	28	15.19
XEROX	46.13	-0.75	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



الناخب الأميركي يهتم بقضاياه اليومية ... ولا يأبه لـ"أخلاق" كلينتون!

■ أميركا على وشك إعادة انتخاب بيل كلينتون رئيساً لأنها تشعر باستقرار نسبي، اقتصادها مريح ولا توجد أزمة دولية تجرها إلى الخوض في قضايا الأمن القومي والسياسة الخارجية. الأميركيون يتحدثون عن التغيير، لكنهم لا يريدونه جذرياً، ومزاجهم اليوم لا يتقبل نبش مشاكل قد تكون في الافق مستقبلاً. إنهم في حالة استرخاء واقتناع ورغبة في البقاء على الوضع الراهن. وسبب تصديقهم على بقاء بيل كلينتون رئيساً ليس عائداً للثقة فيه، او الاعجاب بانجازاته بمقدار ما هو عائد للبديل الذي يمثله المرشح الجمهوري السناتور بوب دول. هذا البديل ليس شيقاً ولا جديداً، بل أنه القديم المعهود، الخالي من الحيوية الضرورية للاطاحة برئيس في البيت الأبيض حتى وإن كان محل تشكيك عام في «الاخلاق» وفي «الانجازات» التي ميزت رئاسته للسنوات الأربع الماضية.

بوب دول سياسي مخضرم معروف لدى الأميركيين أكثر من بيل كلينتون، وهو قرر خوض المعركة الرئاسية لأنه شعر بأنه «يستحق» الرئاسة. كثيرون من أصدقائه الجمهوريين نصحوه بعدم السعي وراء ترشيح الحزب له، وبعضهم صارحه بأن سنه (فوق السبعين) ضده. لكن دول انطلق من الاعتقاد بأن الحزب مدين له بعدما كرس حياته السياسية في خدمته، وأصرّ على المعركة.

ساهم هذا الإصرار، في حد ذاته، في انزلاق احتمال فوز الجمهوريين بالبيت الأبيض. فبوب دول أراد الرئاسة، وجعله افراطه في العزم على تحقيق هذه الامنية يضع نفسه قبل الحزب، ما أدى بأقطاب مهمة في الحزب إلى الاستخلاص بأن هذه معركة خاسرة في أي حال، بسبب هوس دول وعناده في أن يكون هو المرشح. فجاء دعم الجمهوريين لمرشحهم فاتراً.

لكن مشاكل الجمهوريين لم تنطلق حصراً من إصرار دول على الترشيح، وإنما من عناصر أخرى عديدة بينها ظاهرة نيوت غينغريش و«ثورته» التي دبت الرعب في قلوب كثير من الأميركيين. كذلك انحرف الحزب في اتجاه مراعاة اليمين العقائدي والاصولي المتطرف وارضائه، وهذا بدوره يخيف كثيراً من الأميركيين. ثم ان البرنامج الانتخابي للحزب الجمهوري يحتوي على مواقف عدة تعتبرها مجموعات مختلفة مهينة مثل موقف معارضة «الحق في الاختيار» الذي تعتبره أكثرية النساء الأميركيات تدخلاً سافراً للحكومة في قرار شخصي مثل قرار الاجهاض.

هذه العناصر مجتمعة، وفشل بوب دول في إلهام الناخبين أو شرح مواقفه وآرائه بصورة تجذبهم إليه، أدت بكثيرين إلى اعتبار معركة بوب دول خاسرة قبل انتهائها. وساد الافتراض بأن بيل كلينتون سيفوز حتماً في الانتخابات الرئاسية، وبفارق كبير جداً.

هذا يبقى افتراضاً حتى انتهاء فرز الأصوات يوم الانتخابات في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وعلى رغم ان الاستطلاعات تفيد بأن الفارق سيكون كبيراً لمصلحة كلينتون، إلا أن هامش المفاجآت يبقى مفتوحاً على رغم الصعوبات التي يواجهها دول في اقناع الناخب الأميركي بأن بيل كلينتون ليس جيداً لأميركا.

يفيد بعض الاستطلاعات بأن معظم الأميركيين غير مكترث بما يثيره دول لجهة «شخصية» كلينتون من منطلق «الاخلاق» السياسية والشخصية. فالناخب الأميركي تعرّف إلى كلينتون في الحملة الانتخابية عام ١٩٩٢ قبل بلوغه البيت الأبيض، ثم خلال فترة رئاسته لأربع سنوات. ومنذ البدء ظهرت تساؤلات عدة حول «شخصية» كلينتون إن لجهة علاقاته النسائية، أو لجهة مزاعم تورطه وزوجته وأصدقائه في فضيحة «وايت ووتر»، أو تورط موظفي البيت الأبيض في انتهاك الحقوق المدنية لكبار الجمهوريين والتدقيق بملفاتهم الشخصية لدى مكتب التحقيقات الفيديرالي، أو مزاعم تسلم الحزب الجمهوري تبرعات غير شرعية من رجال أعمال من اندونيسيا، أو الدعوى التي رفعتها ضده امرأة زعمت أنه تحرش بها عندما كان حاكم ولاية اركنسو، وأودعتها المحكمة وهو رئيس.

معظم الأميركيين غير راغب في الاستماع إلى السيرة الشخصية لبيل كلينتون، وقد يكون ذلك بمثابة رد فعل على افراط الاعلام في التدقيق في النواحي الشخصية للمرشحين لمناصب حكومية لدرجة تخويف قدرات جيدة وتحويلها بعيداً عن التفكير بمناصب حكومية. وقد يكون الأميركي العادي اطلع على كيفية تعامل المجتمعات الأخرى مع المسائل «الشخصية»، وقرر أن «خيانة» مسؤول حكومي لزوجته مسألة تخصه وتخصها حصراً ولا تؤثر في الوظيفة. لكن المسألة التي يسعى بوب دول إلى اثارتها لا تتعلق بالعلاقات الشخصية وانما بشخصية الرجل في البيت الأبيض من ناحية المراجع الاخلاقية ذات العلاقة بالصدق والامانة واصول العلاقات المهنية. بكلام اخر، ما يعنيه بوب دول هو ان بيل كلينتون محاط بالفساد والكذب والخداع. وعلى رغم ان الاميركيين يزعمون تمسكهم بالمراجع الاخلاقية، فإنهم، كأكثرية، يرفضون الاستماع الى مزاعم دول.

وكما يقاوم معظم الاميركيين ما من شأنه ان يثيرهم ضد كلينتون كشخصية، كذلك يقاوم أي إقحام للقضايا الدولية على الساحة الانتخابية الاميركية. فالسياسة الخارجية غائبة كلياً عن الانتخابات وعن اهتمامات الناخب. واذا برزت اسرائيل هنا وهناك في مناظرة أو خطاب، فذلك عائد الى ان اسرائيل قضية محلية في السياسة الاميركية. روسيا غائبة، الصين غائبة، منطقة الشرق الأوسط غائبة باستثناء اشارة هنا وهناك الى «خطر» بقاء الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

فالاميركيون، عموماً، ليسوا مدربين على الاهتمام بالقضايا الدولية، والاكثرية تعتقد أن هذه مسائل معقدة يصعب فهمها او استيعابها. ومع انتهاء الحرب الباردة وغياب ازمة دولية لاميركا دور مباشر فيها، انكب الاميركيون على المسائل التي تعنيهم مباشرة محلياً - وعلى الطريقة الاميركية أي حصراً من المنظار الضيق المعني باحصاءات اليوم وأوضاعه.

بكلام آخر، يجد الاميركي العادي صعوبة فائقة في تحويل اهتمامه الى الصين حتى على صعيد العلاقة الاقتصادية مع الولايات المتحدة، وأكثر ما يمكن ان يتوقف عنده عابراً هو ان الصين متهمة «بسرقة» التكنولوجيا الاميركية المتفوقة. الاميركي العادي لم يعد يبالي بما يحدث في روسيا لانها لم تعد شيوعية، وهو لا يريد الآن التعاطي مع ابعاد احتمال انهيار التجربة الديموقراطية الروسية على الولايات المتحدة أو مع ما لم يتم انجازه في مجال احتواء الاخطار النووية. أما ما يحدث في افغانستان مثلاً أو في بوروندي، فهذه مناطق بعيدة جداً عن البال الاميركي. وهذه حروب بلا منطق وقد حلّ العالم رتابتها على رغم مآسيها.

الاميركي العادي مهتم بقضاياه اليومية المعيشية، ولا بأس ابدا في ذلك. بل يمكن القول، ليت المواطن في العالم العربي او في افريقيا مثلاً، يهتم بهذه القضايا بدل الانسياق في التحليل والتنظير السياسي بمعزل عن دور الحكومة في حياة الفرد ومتطلباتها.

يسأل الناخب الاميركي عن التعليم والمخدرات والجريمة والتأمين الاجتماعي والتأمين الصحي والضرائب ومستقبل الاطفال والبيئة والاقتصاد. هذه اهتمامات حيوية وضرورية وعملية، والاميركي على حق في تبنيها. المشكلة ليست في ذلك.

المشكلة هي في ان الناخب الاميركي اليوم لا يريد ان يعرف او يتعرف الى ما من شأنه ان يخرجه من شعوره بالارتياح او يعكر صفوه. فلا قضايا الفساد تهزه ولا المشاكل الشخصية او الاخلاقية، ولا ما يحدث خارج اهتماماته المباشرة داخل الولايات المتحدة الاميركية. هكذا هو الخيار الاميركي اليوم.

فالاكثرية الاميركية على استعداد للتعايش مع الاستقرار النسبي، بلا ازعاج، وهذا ما يمثله بيل كلينتون. فهي لا تريد من ينذرها باخبار سيئة وانما تريد من يفهم أن مزاجها هو ان تشعر بأنها على ما يرام.

نيويورك - راغدة درغام

٥٠ سنة على تأسيس معهد واشنطن للشرق الاوسط

روجر اوين *

■ عقد معهد واشنطن للشرق الاوسط في واشنطن في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي مؤتمراً خاصاً لاحياء الذكرى الخمسين لاول اجتماع عام للمعهد في ١٩٤٦. وكانت مناسبة تستحق الاحتفال فعلاً. فقد ظل المعهد على امتداد السنين واحداً من المؤسسات القليلة التي تقدم منظوراً متوازناً ومسؤولاً للشؤون الشرق اوسطية، سواء عبر ندواته المنتظمة وتقاريره الى الكونغرس او عبر مجلته الممتازة «ذي ميدل إيست جورنال» التي بدأ صدورها في ١٩٤٧.

ولاحياء المناسبة وجّه المعهد الدعوة الى عدد من المتحدثين البارزين لالقاء نظرة فاحصة على التطورات في المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بالاضافة الى السياسة الاميركية تجاهها. وكان التحليل والنقاش جيداً على رغم ما تثيره تلك التطورات من احساس بالاكتئاب في احيان كثيرة. فبالنسبة الى معظم المعنيين بالشرق الاوسط لم يكن نصف القرن الماضي حقبة سعيدة.

على صعيد السياسة الاميركية، جادل المتحدثون، وفي مقدمهم السفير السابق الفرد اثرتون، بأنها كانت فاعلة بشكل مدهش بمقدار ما يتعلق الامر بالاهداف المحددة لها. فالحماية لامدادات النفط توفرت بصورة جيدة وعُزّز امن اسرائيل ولم يسمح للاتحاد السوفياتي، في طوره التوسعي، بان يحرز مكاسب دائمة. بالاضافة الى ذلك، تحقق هذا النجاح بواسطة قدرة مدهشة على الجمع بين عدد من المواقف المتناقضة بوضوح، من ضمنها على سبيل المثال قدرة اميركا على الاحتفاظ بتحالف مع اسرائيل الى جانب حلفائها العرب المهمين.

وكان مهماً ايضاً ان نرى كيف يمكن استخدام هذا المنحى في التحليل لاثارة اسئلة مهمة تتعلق بالمستقبل، خصوصاً هل يمكن مواصلة النجاح الذي تحقق في الماضي على رغم ما يواجهه صانعي السياسة الاميركية حالياً من تناقضات جديدة لا تقل صعوبة؟ كيف يمكن ضمان أمن الخليج من دون تحالف مع العراق او ايران لموازنة قوة الاخر؟ كم يمكن للاميركيين ان يستمروا في سياسات تتقاطع مع مصالح حلفاء رئيسيين مثل تركيا والاوروبيين؟ واعتبر معظم المتحدثين ان هذه كلها مشاكل ملحّة يجب ان تحظى باهتمام الرئيس الاميركي حالما تنتهي الانتخابات المقبلة.

لكن المشكلة الاكثر الحاحاً كانت، بالطبع، انهيار شراكة عرفات - بيريز نتيجة لفوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. ومثلما لفت توم فريدمان فانه في ظل غياب اتفاق حول المسائل الاساسية تتحول قضايا غير مهمة ظاهرياً، مثل فتح بوابة او تحريك منزل مستنقل الى مستوطنة يهودية، الى احداث سياسية متفجرة.

واذا اخذنا في الاعتبار تفجر الغضب الفلسطيني الذي تزامن مع انعقاد المؤتمر لم يبد احد من المشاركين اي تفاؤل في إمكان التوصل الى اتفاق جديد بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شان الصورة كلها في الظرف الحالي. هل سيعترف نتانياهو اخيراً بالحقيقة الكالحة للوضع؟ هل يشعر الراي العام الاسرائيلي بان اسلحة الفلسطينيين لا تزال في ايد امنة؟ كانت هذه بعض الاسئلة التي اثارها توم فريدمان. وبالنسبة الى الغالبية الساحقة من الحاضرين كانت الاجابة «لا» قاطعة!

وقدم المتحدثون عن اوضاع الشرق الاوسط ذاته صورة اكثر تنوعاً في سياق مناقشتهم لقضايا اقتصادية وثقافية وسياسية محلية. وربما كان التحليل الاكثر تماسكاً مصدره الخبراء الاقتصاديون، وكنت احدهم، الذين لفتوا الى سلسلة من التعرجات، بدءاً بالامال التي حفّزها الاستقلال في تحقيق الوحدة العربية والتنمية، والمشاكل المبكرة ثم إمكان مواصلة التقدم اثر الفورة النفطية في السبعينات. لكن ها هي الاقتصاديات العربية تعاني، مرة اخرى، نتائج عقد من النمو البطيء للغاية، ما اضطرها الى اصلاح مؤسساتها باعتباره الوسيلة الوحيدة لاجتذاب الرأسمال الاجنبي وتحقيق القدرة على التنافس عالمياً. واذا نجحت في ذلك، حسب رأي نعمت شفيق من البنك الدولي ونمير قيردار من «إنفست كورب»، فإن الثمار التي ستجنيها على صعيد الاستثمار والنمو المتجدد ستكون هائلة.

بالمقارنة مع ذلك، ركّزت المداخلات المتعلقة بالثقافة بصورة أساسية على عدم موائمة استخدام اصناف ونماذج غربية سواء لفهم الخبرة الشرقية او لصوغها. وحسب البروفسور روجر ألن من جامعة بنسيلفانيا فإن التيارات في الادب العربي يجب ان تقوم وفق معاييرها الخاصة. ورأى الدكتور صافي حامد من البنك الدولي انه ينبغي ادامة ابتكارات معماريين معاصرين مثل حسن فتحي.

لم يكن مؤتمر خصّص لاحياء ذكرى كهذه الوقت المناسب لاثارة اسئلة صعبة في شأن معهد الشرق الاوسط ذاته. مع ذلك، اذا اخذ الوضع الحالي للسياسة الاميركية والوضع الحالي في الشرق الاوسط في الاعتبار، يبدو ان الموضوع غالباً ما يحوم حولنا. فاذا كان ادراك الرأي العام الاميركي للمنطقة لا يزال منحازاً وسيئاً الى هذا الحد، فهل تقع المسؤولية اساساً على وسائل الاعلام التي يديرها رجال اعمال، كما لمح بعض الاميركيين، وعلى سكان لا يبدون، كما يشير كل استطلاع للراي، اهتماماً يُذكر لأخبار العالم؟ واذا استمر العرب والمسلمين يشعرون بالضعف تجاه الغرب، مثلما جادل بعض المتحدثين الموثوقين من المنطقة، هل يوجد شيء اخر يمكن لاعضاء المعهد الحسني النية ان يقوموا به لبناء الجسور وتغيير التصورات؟

يمكن، على الاقل، القول انه يبدو كما لو ان المركز سيواجه تحديات ومصاعب خلال الخمسين سنة المقبلة لا تختلف عما اعترضه خلال الخمسين سنة الاخيرة.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

شيراك يفتح بوابة الشرق الأوسط أمام أوروبا

■ وطء أقدام الرئيس جاك شيراك في شوارع القدس القديمة، ومواجهته وقاحة الأمن الاسرائيلي، وتجاوزه المضايقات المبيتة التي تعمد الاسرائيليون ترتيبها لصدّه عن زيارته المقدسات الاسلامية والمسيحية، ومبادئ السلام العادل التي أعلنها في جامعة «تخنيوم» الاسرائيلية، وخطابه التاريخي أمام المجلس التشريعي الفلسطيني... معالم ستسجل في حوليات رئاسة شيراك وفصول تاريخ النزاع في المنطقة. وتفتح وقفة الرئيس شيراك بوابة المشاركة الأوروبية - الفرنسية في صنع السلام على رغم معارضة اسرائيل وانزعاج الولايات المتحدة.

ففي كل محطة من زيارته كان الرئيس شيراك يخاطب شعوب المنطقة، عن الاستيطان الذي يهدد مسيرة السلام، وعن الأمن الذي ستوفره الدولة الفلسطينية للاسرائيليين، ويعرض على شركائه في العواصم الأوروبية النافذة التي افتتحها بقوة الكلمة وشجاعتها لفرض مشاركة الاتحاد الأوروبي في مفاوضات السلام وتأمين وجوده السياسي في منطقة الشرق الأوسط.

ومن خلال إلحاحه على الدور الأوروبي في عملية السلام كان الرئيس شيراك يخاطب ايضاً الدول العربية عن استعداد فرنسا ومن ورائها غالبية بلدان الاتحاد للمشاركة في تسيير عملية السلام وتعديل الكفة المائلة لفائدة اسرائيل بسبب انحياز الولايات المتحدة الى طروحات اليمينة التي تحاول فرضها، وكأنه يشير بصفة غير مباشرة الى ان الوقت قد حان لأن تطالب البلدان العربية بشكل جماعي الولايات المتحدة واسرائيل بتوسيع صيغ تسيير المفاوضات كي يجلس الاتحاد الى جانب الولايات المتحدة لدفع المسيرة السلمية.

وتطرح فصول زيارة الرئيس الفرنسي للمنطقة على شركائه الأوروبيين خيارين: ان يندفع الاتحاد ككل نحو الضغط على اسرائيل وفرض الحضور الأوروبي على طاولة المفاوضات، أو ان تقبل البلدان الاعضاء بتزكية السياسة الفرنسية في المنطقة. وقد اثبت شيراك عبر الأشهر الماضية استمرارية السياسة الجديدة لفرنسا بعد رحيل فرنسوا ميتران. فمن الرباط الى دمشق، مروراً بتونس والقاهرة وبيروت، أكد الرئيس الفرنسي اقتناعه بأن مصالح بلاده وأوروبا بشكل عام، على الصعيدين الاقتصاد والأمني، تقتضي الارتقاء بالعلاقات مع بلدان المنطقة فوق مستويات الدعم الفني والمساعدات الانسانية الى شراكة سياسية تنبني على مبادئ الاحترام والمصلحة المتبادلة. واثبت الاندفاع الفرنسي جدواه في أزمة العدوان الاسرائيلي على لبنان في الربيع الماضي لأن عودة الديبلوماسية الفرنسية الى منطقة التوتر اضطرت الادارة الاميركية في حينه الى الخروج من موقع «التفرج ومساندة» حملة شمعون بيريز الحربية على لبنان.

ولا شك ان الأوساط الأوروبية، التي لم تتحرر من «عقد الذنب اليهودية» والواقعة تحت وطأة الابتزاز الاسرائيلي المستديم لعقدة المحرقة، ستستخدم ذريعة رفض اسرائيل والولايات المتحدة مشاركة أوروبا في مسيرة السلام لتبرير الصمت، خصوصاً في المانيا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا، وانعدام تضامنها مع السياسة الفرنسية - الأوروبية في المنطقة. وهذه الأوساط هي نفسها التي انتقدت رفض فرنسا السير في خطى الولايات المتحدة في شمال العراق وتتحفظ اليوم عن مساندة مقترح ايطاليا تعيين مندوب اوروبي لمتابعة مسيرة السلام الى جانب المنسق الاميركي دنيس روس، حتى لا تحرج الولايات المتحدة. بل ان تعيين مندوب أوروبي سيكون عديم الفائدة «ما دامت اسرائيل تتهم أوروبا بالانحياز للعرب» مثلما صرح وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك على هامش القمة الأوروبية في بداية الشهر في دبلن. ولا شك أيضاً أن البعض الآخر من أوروبيي دول جنوب الاتحاد، ممن يدعمون الدور الأوروبي في الشرق الأوسط «يحسدون» فرنسا على النجاح المعنوي والعقود الاقتصادية التي تحرزها في المنطقة. وقد يلتقي الفريقان في التقليل من حجم الحديث التاريخي لوطء أقدام الرئيس الفرنسي في شوارع القدس الشرقية المحتلة وخطابه امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله. لكنهما لن يقللا من ارتفاع رصيد السياسة الفرنسية الجديدة التي ستبرز في نظر الرأي العام الأوروبي خصوصاً في دول جنوب اوروبا بمثابة القوة الأوروبية الوحيدة القادرة على تنفيذ المبادئ المعلنة من قبل الاتحاد الأوروبي في اتجاه قضايا الجوار الجنوبي، إن بتزكية البلدان الاعضاء أو بمفردها. وفي امكان فرنسا المراهنة على مساندة جيرانها في جنوب الاتحاد وعلى جدوى صداقتها مع المانيا لنيل دعم المستشار هلموت كول للسياسة الفرنسية في مناطق الجنوب، في مقابل ان تدعم باريس النفوذ الالماني في وسط أوروبا وشرقها. وتعلم المانيا ان معارضتها تقوية دور فرنسا سيقود الأخيرة الى الوقوف ضد سياسة المانيا وتوسيع الاتحاد الأوروبي في اتجاه بلدان وسط أوروبا وشرقها، وهو حيّز النفوذ والامتداد الطبيعي لالمانيا. وبعدما جربت البلدان العربية محدودية انفراد الولايات المتحدة بتسيير المسيرة السلمية، حبذا لو تبادر بشكل جماعي وعلى أعلى مستوى الى المطالبة بضرورة مشاركة الاتحاد الأوروبي في مسيرة السلام فلن تكون في طيات هذه المشاركة سوى المنفعة لعملية السلام. أنذاك ستدعم البلدان العربية موقف فرنسا أمام المتحفظين عليه داخل الاتحاد الأوروبي نفسه وتشعر الولايات المتحدة بأنها لن تكن الراعي المحايد.

بروكسيل - نورالدين الفريضي

حدود الدور الفرنسي... المكمل

■ من سورية خرج جاك شيراك بانطباع ان دمشق اختارت طريق السلام وان السلام هو بالفعل «خيار استراتيجي» للرئيس حافظ الأسد ولكن على أساس واضح هو عدم المساومة على الأرض. ومن اسرائيل خرج الرئيس الفرنسي بانطباع واضح هو أن بنيامين نتانياهو لا يؤمن الا بلغة القوة وهو يريد تسوية قائمة على موازين القوى وليس على القانون الدولي بدليل اعتقاده ان في استطاعته التوصل الى السلام مع سورية من دون التخلي عن الجولان الذي وافق اسحق رابين وشمعون بيريز على الانسحاب منه الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ومن فلسطين، لا بد ان يكون شيراك خرج بانطباع ان أكثرية الفلسطينيين تريد بالفعل السلام وان ياسر عرفات يمثل هذه الأكثرية الطامحة الى ان تكون هناك دولة فلسطينية تعيش جنباً الى جنب مع جيرانها. بل أكثر من ذلك أعلن الرئيس الفرنسي ان قيام دولة فلسطينية هو افضل ضمانة لأمن اسرائيل وليس العكس. وبوصوله الى الأردن تأكد شيراك من ان هناك قلقاً حقيقياً على عملية السلام وعلى امكان التوصل الى تسوية في المدى القريب بوجود من يريد، في اسرائيل، القضاء على الفكرة التي هي في أساس عملية السلام، أي بناء جسور الثقة. ولكن وجد ايضاً ان الملك حسين لا يزال يراهن على تغلب المنطق على الجنون والحكمة على التهور بدليل ربطة العنق المزينة بالجمال التي يضعها في معظم الأحيان وكأنه ينصح بالتشبه بصفات الجمل القادر على مواجهة الصحراء وظروفها بفضل قدرته على التحمل والصبر والجلد... وكأن المرحلة مرحلة صفات الجمل.

وفي لبنان الذي يزوره الرئيس الفرنسي للمرة الثانية منذ نيسان (ابريل) الماضي، سيكون عليه ان يقنع اللبنانيين بأن تعقيدات المنطقة تفرض عليهم الابتعاد عن التفكير التبسيطي والنظر الى الأمور من زاوية مختلفة تتلخص بأن فرنسا القريبة من سورية ستكون قادرة على تقديم دعم حقيقي للبنان، في حين ان فرنسا التي في مواجهة مع سورية لن تكون قادرة على لعب أي دور اقليمي، وغياب دورها لن يعود الا بالضرر على لبنان. وبالطبع ستكون مهمة شيراك اللبنانية صعبة أحياناً، الا ان مثابرته تظل الطريق الاقصر لاقناع اللبنانيين بأن النصائح التي يقدمها تأتي من صديق حقيقي لا يريد شيئاً آخر غير الخير لهذا البلد الذي تربطه بفرنسا علاقات تقليدية يمكن القول انها ذات طابع عاطفي.

يبقى ان ما لا يمكن تجاهله هو حدود الدور الفرنسي الذي تتركه اسرائيل، وهي حدود جعلت حكومة بنيامين نتانياهو تتعاطى معه بوقاحة لم يسبق لأي حكومة في العالم ان مارستها مع رئيس دولة زائر. لكن الخطأ الاسرائيلي يكمن في ان فرنسا لم تطرح نفسها بديلاً من الولايات المتحدة بل ارادت ان يكون دورها مكملاً للدور الأميركي. وبقدر ما سيكون الأمر على هذا النحو، سيكون شيراك ناجحاً في نشر بعض الأفكار البسيطة التي يحملها في مقدمها ان الاستقرار في الشرق الأوسط وهو استقرار لا يتحقق الا عبر سلام معقول ومقبول من الجميع، مصلحة حيوية لأوروبا ونقطة التقاء بين القارة القديمة وأميركا سيصعب في النهاية على اسرائيل تجاوزها. انه مثل ديغول «جاء الى الشرق المعقد بافكار بسيطة».

خيرالله خيرالله

حرصاً على الدور الأوروبي

■ بعض ما أظهرته زيارة الرئيس الفرنسي الأخيرة الى اسرائيل، بعد سورية وقبل فلسطين، صعوبة القيام بدور أوروبي وسيط. صحيح ان جاك شيراك الذي حاول ان يتذاكى، اختار اللحظة الخطأ التي هي الانتخابات الأميركية، وصحيح ان الجلافة الاسرائيلية حياله مما يستحيل تبريره مع أيّ حاكم شرعي من حكام العالم، الا ان اختيار اللحظة وطبيعة الطرف الاسرائيلي الذي لا بد من مخاطبته، يستدعيان بعض الملاحظات على الدور الأوروبي.

فقد تبين ان اغتياب واشنطن في الشرق الاوسط ليس بالأمر السهل أساساً، وحتى الاوروبيون الآخرون، بمن فيهم الألمان، لن يكونوا على استعداد للوقوف مع باريس في معركة «كسر عظم» في هذه المنطقة من العالم، دع جانباً ان الكلام على موقف أوروبي موحد لا يزال أقرب بكثير الى التوهم منه الى الواقع.

ما هو أبعد، ان جلافة حزب ليكود وبنيامين نتانياهو يمكن ان تحرق أي دور أوروبي مرغوب ومطلوب، فكيف اذا كانت واشنطن لا تمانع في احراقه؟

والراهن ان مجرد المقارنة بين الحفاوة التي استقبل بها شيراك في سورية وفلسطين، والرعونة التي استقبل بها في اسرائيل، كفيلة بتقديمه «طرفاً مؤيداً للعرب»، على النحو الذي يلغي قيمة المداخلة الأوروبية وفعاليتها، كما يطيح حجة شيراك في انه هو وبلاده يقفان عند المسافة نفسها من الطرفين.

لقد بات واضحاً لأسباب عدة ان الدور الأوروبي مفيد ومطلوب، للدفع نحو التسوية كما لاستقرارها، فضلاً عما لذلك من اشارة الى توازنات دولية أكثر انطباقاً على واقع الحال. أما عربياً، فالواضح ان الصلة بأوروبا وانظمتها الديموقراطية البرلمانية، لا تتسع للتهم التي كانت تطول التحالفات العربية في ظروف سابقة، كالتحالف مع روسيا الشيوعية أو قبلها مع ألمانيا النازية.

مع هذا فالدور الأوروبي يستدعي الرعاية والتعزيز، لا التبديد الحماسي له. أكان شيراك مصدر هذا التبديد أم بعض الزعماء العرب. وأول التعزيز، هنا، ان لا يوضع في موضع التصادم مع الدور الأميركي، الأكبر والأقوى بما لا يقاس. والحال ان هذه المطالبة تصدر عن طبيعة العلاقات الدولية لا بصفتها توازن قوى فحسب، بل ايضاً بصفتها كيفية وسيرورة معينتين. فاذا جاز القول بتعدد اقطاب عالمنا الراهن، وبوجود خلاغات لا حصر لها تنطوي عليها القطبية التعددية، فغير الجائز افتراض ذهاب التناقضات بعيداً جداً.

وربما لخصت تجربة حلف الأطلسي (الناتو) الأخيرة بعض وجوه ما نذهب اليه. فما ان استطاع هيلموت كول اقناع شيراك باعادة ضم بلاده الى القيادة العسكرية للحلف، حتى انفجر الخلاف حول الجبهة الجنوبية للأطلسي، ولمن تكون القيادة فيها. كذلك حصل الخلاف إياه بعد الاقرار بالتفريع الاقليمي والوظيفي داخل أطراف الحلف نفسه.

وقصارى القول ان الخلاغات تحصل الآن، وربما أكثر من السابق، انما من داخل اجماعات وبنى، ومن تحت سقوف لا تخرقها. والتوفيق بين استثمار خلاف ما، وادراك حدوده وضوابطه ينبغي ان يرقى الى مصاف المهمة الأولى للديبلوماسية الفلسطينية اليوم!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٣٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤، الفاكس: ٦٠٢٥٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والفترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩ الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥٩٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣، الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص.ب ١٩٩٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قصة طالبان الغامضة: حركة متطرفة تحظى بالدعم الأميركي

اقبال احمد *

■ اذا كان لنا ان نستعير تعبيراً من ونستون تشرتشل، تمثل انتصارات حركة طالبان «لغزا مغلفا بطلسم» ويجد المرء ان لهذه القصة الغريبة ثلاثة أوجه جديرة بالاهتمام. الاول ان هذه الحركة، التي برزت منذ سنتين كواحدة ليس الا من الميليشيات «الاسلامية» المتصارعة في افغانستان، تمكنت بسهولة تثير التساؤل من احراز انتصارات كبيرة. الوجه الثاني انها عندما تتمكن من السيطرة على منطقة ما فانها تمارس سلطتها بوحشية قل نظيرها، في التاريخ الاسلامي. وثالثا، هناك ترحيب الحكومة الأميركية بحركة طالبان، على رغم ادعاء واشنطن الدائم بالدفاع عن حقوق الانسان واعتبارها «الاصولية الاسلامية» خطرا على السلام العالمي. ما هي اللعبة خلف هذه المفارقات؟

ظهرت حركة طالبان في خريف ١٩٩٤. وكان قادة الميليشيات المسيطرة على اقليم قندهار في جنوب افغانستان عرقلوا محاولات باكستان فتح طريق للمتاجرة مع آسيا الوسطى. وتحركت طالبان ضد القادة، وفي فترة قصيرة زالت العراقيل وتمكن هؤلاء «الطلبة» الذين تلقوا علومهم في مدارس باكستان الدينية من السيطرة على الاقليم. وقمت خلال زيارة الى قندهار خريف السنة الماضية بجملة من المقابلات بهدف التعرف الى الطريقة التي تحقق بها الحركة انتصاراتها. وظهر ان اسلوب طالبان كان دوما البدء بقصف ناري كثيف يتزامن مع اتصالات مع قادة الطرف المقابل وعرض الأموال عليهم لشراء ولائهم. ويؤدي هذا عادة الى شق صف الاعداء وعزل القادة المناهضين للحركة، الذين يضطرون الى الانسحاب من الميدان بعد تخلي مؤيديهم عنهم وادراكهم ان الاستخبارات الباكستانية تقف وراء الحركة. ولا تزال الاستخبارات الباكستانية تحتفظ بنفوذها القوي بسبب دورها في تنسيق الجهاد ضد الغزو السوفياتي، والتصرف بالاموال التي كانت الولايات المتحدة وبعض الدول الاسلامية ترسلها لهذا الغرض. ولم تخض طالبان حتى الان معركة عسكرية حقيقية، مفضلة بدل ذلك استعمال القصف المدفعي والصاروخي العشوائي. وكان هذا هو الاسلوب الذي استعملته في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي عندما سقطت جلال آباد في قبضتها من دون قتال، ما شكل ضربة استراتيجية رئيسية الى حكومة كابول لأن المدينة تسيطر على طرق تموين العاصمة. ودخلت الحركة كابول بعد اسبوع بعد ان غادرتها قوات وزير الدفاع أحمد شاه مسعود.

المنطق الكامن خلف هذا النوع من القتال يستحق الملاحظة: تغذت حرب المجاهدين على الاتحاد السوفياتي من عدد من العناصر. فقد وفر شعار الجهاد الديني ضد الشيوعية الملحدة، متضافرا مع الدافع القومي الساعي الى الحفاظ على استقلال افغانستان، قاعدة شعبية للحرب. كما ان بلايين الدولارات التي تدفقت على المجاهدين من واشنطن وغيرها ادت الى قيام تجارة رائجة للسلاح والمخدرات. وكان دور الاستخبارات العسكرية الباكستانية اقامة التوازن بين مختلف فئات المجاهدين واحلال السلام بينها. كما ان الدعم الدولي، خصوصا من الولايات المتحدة، للمجاهدين ساهم في رفع روحهم المعنوية.

وادى الانسحاب السوفياتي من افغانستان الى ازالة الاسس الدينية والسياسية والاخلاقية والاقتصادية هذه التي قامت عليها منظمات المجاهدين. فقد انهى الانسحاب الدور التعبوي للدافعين الديني والقومي، ولم يجد السكان الذين انهكتهم الحرب ميلا لتاييد أي طرف من اطراف المجاهدين ضد الاطراف الاخرى. واوقفت الولايات المتحدة دعمها المالي الضخم، وانهت عملياتها السرية هناك، وتضاءل تبعا لذلك اهتمام باكستان بالحفاظ على السلام بين المنظمات. ولم يبق بعد ذلك سوى طموحات ومطامع قادة المجاهدين، وتجارة المخدرات، والصراع على المناطق، اضافة الى عقلية الاعتماد على الغير التي تجعل القادة والسياسيين يحددون سياساتهم في ضوء ما يرون او يتخيلون انه موقف أميركا او باكستان او روسيا او ايران او الهند. ودارت الصراعات في ما بينهم بمعزل عن الشعب، واعتمدت التحالفات على المصالح الضيقة وتغيرت دوما في سرعة منهلة. ونجد مثلا ان قلب الدين حكمتيار حالف ثم عادى كلاً من حركة طالبان والزعيم الأوزبكي عبد الرشيد دوستم والطاجيكي احمد شاه مسعود، وهكذا كان شان غالبية الزعماء الآخرين. ولما كانت العلاقات تعتمد في الدرجة الأولى على المصالح المادية سادت الصفقات السرية وصارت الولاءات موضع الشراء والبيع.

يتسم قادة طالبان بالجهل والتزمت، وليست لهم اية مهارة في التفاوض والمساومة. ومن البديهي انهم يتلقون المساعدة من محترفين. لكن من يكون هؤلاء؟ حكومة كابول المهزومة، التي تحاول الآن استعادة مواقعها، تتهم باكستان. وبعد سقوط هرات على الحدود مع ايران في ايدي طالبان في ايلول من السنة الماضية هاجم متظاهرون في كابول يحظون بتاييد السلطات سفارة باكستان واعتدوا على السفير. وهناك شائعات عن دور اميركي في دعم طالبان. ودعمت هذه الشائعات زيارة وزيرة الخارجية الاميركية المساعدة روبن رافيل الى قندهار مركز طالبان في نيسان (ابريل) الماضي واجتماعها هناك الى قادة الحركة. الا ان السؤال الذي يطرحه المراقبون في اسلام آباد هو: ما الذي يدعو اميركا الى مساعدة «الأصوليين المتشددين» هؤلاء؟ وايضا، ما الذي يدعو طالبان للقاء هذه «الامراة الاجنبية السافرة»؟ اما ايران فهي تتهم واشنطن علنا (واسلام آباد سرا) بمساعدة الحركة. وفيما تنفي اسلام آباد التهمة، فان من الصعب، في عمليات سرية كهذه، العثور على ادلة قاطعة نفيا او اثباتا.

ومهما يكن من امر المساعدات الى طالبان فان ايديولوجيتها الخانقة وممارساتها القاسية واضحة للعيان. وتمثل ذلك في عملية خطف الرئيس السابق نجيب الله واخيه وقتلهما بطريقة بشعة، وعرض الجثتين على العموم في كابول. وتعاني كابول اليوم من ممارسات طالبان ما عانته جلال آباد وقندهار، حين منعت الحركة تعليم النساء وحظرت عليهن العمل خارج البيت. وخسرت المدارس نتيجة ذلك ٨٠ في المئة من الجهاز التعليمي بينما خسرت الادارة الحكومية ٥٠ في المئة من الموظفين، ولم يبق في المستشفيات الا حفنة من الاطباء والممرضين. وشاهد المراسلون الصحافيون خلال الأيام الاولى من «تحرير» كابول على يد طالبان تعرض النساء للضرب لأقل مخالفة لقواعد اللباس التي فرضتها الحركة. وعقد المسؤول في الحركة غول موسى مؤتمرا صحافيا للمراسلين الاجانب في ٢٨ أيلول، واقتحم المؤتمر عضو المجلس الأعلى لطالبان الملا ترابي، الذي صرخ بموسى «لما تتكلم مع الكفار؟» ثم صفعه امام الجميع، وامر بطرد مراسلة وكالة «أسوشييتد برس» قائلا: «اخرجوا هذه المراة من هنا فورا».

وليس وضع الرجل افضل من وضع المراة بكثير. إذ أمرت الحركة الرجال باطلاق اللحى، وحظرت تعليم كل «المواد التي تؤدي الى الفساد» في المدارس، أي بالتالي كل العلوم الحديثة. كما حظرت الموسيقى والمسرح وكل انواع الترويح. وشاهدت في قندهار صبيا عمره ١٢ سنة عوقب بحلق رأسه والتشهير به في اسواق قندهار لانه كان يلعب بكرة في احد الاحياء، ما اعتبر انتهاكا للحظر الذي فرضته الحركة على اللعب. والغريب ان الصحف الأميركية تصر على ان كل هذه الاعمال تنبع من «تعاليم الاسلام المتشددة». الا ان الاسلام ابعد ما يكون عن هذا التحجر والتعصب الذي يصل الى حد المرض. وغادر الالوف من سكان كابول هربا من حكم طالبان، لكن باكستان اغلقت حدودها امامهم ولا خيار لهم سوى التشرد داخل بلادهم او العودة الى الجحيم الذي تفرضه الحركة.

وهناك تناقض واضح بين رد الفعل الأميركي الهادئ على استيلاء طالبان على كابول وادعاء واشنطن الوقوف ضد انتهاك حقوق الانسان والتطرف. ونقلت وكالة «اسوشييتد برس» عن مسؤول أميركي يوم سقوط العاصمة الأفغانية ان «من المستبعد ان تتحول طالبان الى حركة اصولية اسلامية مثلما في ايران، لانها تنتمي الى طائفة اسلامية مختلفة». وقال المسؤول ردا على سؤال عن قلق الدول المحيطة بافغانستان من ان انتصار طالبان قد يشجع الاصوليين في دول اخرى بالقول: «لسنا مقتنعين ان هذا القلق في مكانه». وفي اليوم التالي قال مسؤول في وزارة الخارجية لم يذكر اسمه الى الصحافيين ان العلاقات مع افغانستان، المجمدة منذ ١٩٧٩، ستعود عندما يتحسن الوضع الأمني هناك. كما اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها سترسل مندوبا الى كابول في وقت قريب.

ما يغري اميركا بمحاباة طالبان موقف الحركة المتشدد من ايران. الا ان هذا قد لا يكون الدافع الوحيد لتخلي واشنطن عن التزاماتها الليبرالية المعلنة، اذ تعتزم شركتان اميركيتان - «اونوكول» و«ديلتا أويل» - انشاء خطين لنقل الغاز من تركمانستان الى ساحل باكستان يمر عبر افغانستان. ويمتد الخط الأول من حقل دولة آباد مسافة ٨٠٠ ميل الى باكستان، وتقدر كلفته ببليوني دولار، فيما ينطلق الثاني وطوله ألف ميل من حقل تشارجو الى ساحل باكستان على المحيط الهندي ويكلف ٢,٥ بليون دولار. وهناك من يقول ان الشركتين تؤيدان حركة طالبان لانها تعتبر ان تشجيع المصالح التجارية من واجباتها الدينية. وفي الأول من تشرين الأول (اكتوبر) قال كريس تاغارات، نائب الرئيس الاداري لشركة «اونوكول»، لوكالة «رويترز»: «نعتبر انتصار الحركة أمراً ايجابيا»، وحث الولايات المتحدة على الاعتراف بالسلطة الجديدة في كابول، الخطوة التي «قد تقود الى دخول الهيئات الدولية المانحة، الى افغانستان». وقال السناتور هانك براون، وهو من اعضاء الكونغرس القلائل المهتمين بالمنطقة، ان «الجانب الجيد في ما حصل ان واحداً من الاطراف يبدو قادرا في النهاية على تشكيل حكومة في افغانستان».

والظاهر ان كلام السناتور جاء قبل أوانه، إذ بدأت طالبان تواجه معارضة عسكرية عنيفة بعد اسبوع من دخولها كابول. وتمكن أحمد شاه مسعود، وزير الدفاع في حكومة الرئيس برهان الدين رباني، الذي كان من انجح قادة المجاهدين ضد الاحتلال السوفياتي، في توجيه ضربات قوية الى الحركة. وعلى رغم صعوبة التكهن بالنتيجة النهائية للمواجهة في ظل الظروف الافغانية السريعة التغير، فان مشكلة مسعود ورباني هي انتماؤهما الى اقلية الطاجيك في هذا البلد الذي يشكل البشتون غالبية سكانه. وحاول الاثنان التغلب على ذلك بالتصالح مع البشتوني قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي، الا ان سلبيات الخطوة كانت اكثر من ايجابياتها، اذ ادت الى خلافات في صفوف الطاجيك من جهة، وآثارت من جهة ثانية غضب البشتون المعتدلين المؤيدين لحكومة رباني.

التحالف الأهم الذي عقدته حكومة رباني كان مع زعيم الاقلية الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي يقود واحدة من اقوى ميليشيات أفغانستان، اضافة الى زعيم حزب الوحدة الشيعي عبدالكريم خليلي. وتمثل هذه الاقليات ثلث مجموع السكان. ويحظى التحالف بدعم من اوزبكستان وطاجيكستان وخلفهما روسيا، ويتوقع لايران ان تلعب دورا في هذا الاتجاه. وفي المقابل فان طالبان، رغم احتمال الدعم الخارجي لها وانتماء اكثر اعضائها الى البشتون، ليست عميقة الجذور بينهم، وقد لا تتمكن من الاحتفاظ بولائهم.

كتبت هذه المقالة في وقت كانت قوات احمد شاه مسعود تقف على أبواب كابول. وقد تتمكن من استعادة المدينة وطرد طالبان منها. لكن ماذا سيحصل بعد ذلك. هجمة جديدة من طالبان وانسحاب جديد لمسعود؟ اللعبة الأفغانية التقليدية هي «البوزغاشي»، التي تتكون من فريقين من الفرسان يتجاذبان جثة شاة ذبيحة. انها لعبة خاسرة لكل الاطراف، لان الكل يخرج نتيجتها ملطخا بالدماء من دون ان يحصل على اللحم. وتشكل اللعبة، مع الأسف رمزا مناسبا لما يجري في أفغانستان.

* أستاذ جامعي باكستاني مقيم في واشنطن.

الهدف الأميركي من وراء دعم حركة طالبان

خالد الحروب *

■ قبل أسبوع واحد فقط من هجوم طالبان على كابول العاصمة الأفغانية والسيطرة عليها، كان مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الآسيوية روبن رافل يغادر مركز قيادة طالبان مختتماً زيارات سرية وعلنية قام بها ديبلوماسيون (وغير ديبلوماسيين) للقيادة ذاتها خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وذكرت تقارير صحافية أخرى ان قيادة طالبان بدورها قامت بزيارة البيت الأبيض مرات عدة خلال السنة الماضية، آخرها زيارة مسؤولين في شهر أيار (مايو) الماضي إلى واشنطن لحضور مؤتمر يشرف عليه السناتور هانك براون «الخبير المهتم بشؤون المنطقة».

ومع نجاحات طالبان الأخيرة وانتصاراتها السريعة والمحيرة، كانت «رصانة» المخططين الأميركيين لدور طالبان في افغانستان تسقط صريعة البهجة، إذ سرعان ما أعد نائب رئيس البعثة الأميركية في إسلام آباد جون هلتزمان حقائبه للسفر إلى كابول بعد سقوطها بيد طالبان. غير ان هلتزمان هذا، الذي يعتقد بانه رئيس محطة مخابرات الـ «سي. آي. اي» في باكستان، أجل الزيارة بعد ان كان أرسل موظفي البروتوكول لاستقباله في مطار كابول، على إثر نصائح جانبية من أن ظهور الولايات المتحدة في صورة الداعم لنظام طالبان المتطرف، والمتشدد ازاء موضوع المراة تحديداً سوف يهدد إدارة بيل كلينتون في معركتها الانتخابية، خصوصاً من جهة خسارة الناخبات اللواتي لن يسرهن مناصرة كلينتون (الديموقراطي) لنظام طالبان وممارساته.

ولا يحتاج استنتاج وجود دور اميركي خلف تصاعد قوة حركة طالبان كثير عناء، وربما كان التحليل وحده، بعيداً عما يتوافر من معلومات ومعطيات، كفيل بالوصول إلى خيوط ذلك الدور وأهدافه.

لكن، ما الذي تريده الولايات المتحدة من هذا البلد المدمى بحرب اهلية طاحنة استمرت أزيد من ١٥ عاماً؟ وكيف تعاود السياسة الأميركية ممارسة ذلك الدور الذي قامت به خلال سنوات الحرب الطويلة، غير أبهة بالاكلاف الرهيبة من الضحايا الابرياء، رافعة شعار «سنحارب السوفيات حتى آخر افغاني»، وذلك في حملتها للدفاع عن «مصالحها في المنطقة»، وهو الأمر الذي كان خلّف بلداً محطماً منتمياً إلى عصور ما قبل التاريخ، وشعباً ملايينه معاقة أو مشردة او لاجئة في الدول المجاورة، فضلاً عن المليون قتيل الذين راحوا ضحية مباشرة للحرب.

بعيداً عن الرطانة الأميركية، سواء المعلنة أو المتخفية بثوب اكاديمي وعلمي تجاه دور طالبان، وعلى رغم ان تنهي هذه الحركة نزيف الحرب الأهلية، وتقيم سلطة مركزية في كابول، (كأن فلول القوات الحكومية وبقية الأحزاب الافغانية التي امتهنت الحرب سوف تلقي السلاح وتستمتع بالسلام المأمول)، بعيداً عن كل ذلك، فإن ما يمكن قراءته من «مصالح» و«أهداف» اميركية من وراء هذا المشروع كثيرة. فـ «المصالح» الأميركية في العالم كله، أحجية بالغة التعقيد، وهي سلسلة من الحلقات لا نهاية لها. وربما كان العالم كله بالنسبة للولايات المتحدة بمثابة مغارة علي بابا والاربعين حرامي، كنوزه لا تنتهي وابوابه لا تحصى، وبالتالي فإن «المصالح» الأميركية مفتوحة الافق على جهات الأرض الأربع، وليس بالامكان حصرها او حدها. لذلك فإنه من السذاجة القول بأن أفول الاتحاد السوفياتي، وغياب دوره، سوف يؤدي، افتراضاً، إلى هدوء ولو نسبياً في سعار عاصفة «المصالح الأميركية» في العالم. ومنها مصالحه في أفغانستان وباكستان وآسيا الوسطى برمتها. أحجية «المصالح الأميركية» تتوالد كآلهة الاساطير اليونانية، جذرها يضرب بعيداً في فلسفة الأنا القومية ورفاهيتها المعتمدة على ثروات (وعبيد) ما وراء البحار دوماً وأبداً. وهي هنا، في افغانستان، تعيد انتاج نفسها، سواء بوجود الاتحاد السوفياتي او بغيابه.

وفي الانتاج الجديد للمصلحة الأميركية، وأداتها الجديدة «طالبان»، تبرز عدة أهداف برسم التحقيق العاجل ومن خلال نظام يوالي الولايات المتحدة بطريقة ملتوية وعبر باكستان - القابلة القانونية لـ طالبان - الحركة التي بالكاد تبلغ سن الرابعة من عمرها واستطاعت امتلاك الدبابات والصواريخ والطائرات بقدرة قادر، وركعت المجموعات والأحزاب والحكومة الافغانية وهم جميعاً الذين اسهموا في اسقاط نظام نجيب الله وادموا السوفيات من ورائه.

الهدف الأول، للمشروع الأميركي الجديد، هو الإمساك بمفاتيح إحداث قلاقل مستقبلية لروسيا ان تمت الحاجة لذلك، وذلك عبر الازعاج الدائم لها من بوابتها الجنوبية الشرقية، وتحديداً في جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، التي سوف تكون الهدف الأميركي المحتمل التوجه إليه، في حال عدم رضوخ السياسة الروسية لارادة الهيمنة الأميركية على السياسة الدولية ومساراتها. وهذا الهدف هو استعداد مستقبلي واحترازي لما قد تتطور إليه الأمور داخل روسيا المتقلقلة. إذ أظهرت الانتخابات الأخيرة فيها، وعلى رغم فوز يلستن مرشح الغرب والولايات المتحدة بها، ان ثمة عناداً عند كثير من تيارات السياسة الروسية ازاء القبول بالسياسات الأميركية على كل الصعد، لذلك فالذي يراه الاستراتيجي الأميركي هو ضرورة اتخاذ «اجراء وقائي» متمثل في امتلاك سلاح مؤلم، يمكن استخدامه في حال تغيرت اتجاه الريح الروسية، بما لا تشتهيه السفن الأميركية، إن بطرق عادية كإجراء انتخابات جديدة مثلاً أو لتنحي يلتسن لأسباب صحية، أو بطرق غير عادية وغير متوقعة كالانقلاب الشهير الفاشل ضد ميخائيل غورباتشوف واحتلال الكرملين. وليس هناك أكثر إيلاماً للخاصرة الروسية من الضغط عليها من زاوية «فضائها الحيوي» المتمثل في جمهوريات آسيا الوسطى. ويمكن هنا وبقليل من الدهاء الاميركي المعهود توظيف العديد من التيارات السياسية المعارضة في تلك الجمهوريات الاسلامية ولمعاداة روسيا، ولخدمة «الاهداف» الاميركية بشكل غير مباشر. وفي حال كهذه سوف يكون الشعار النظري وادواته العملية جاهزين، فالشعار هو «الجهاد» سيما وقد اثبت مفعوله في افغانستان وسط بيئات شديدة السذاجة وشديدة المعاناة من تراكمات مظالم الامر الواقع، وعبر عقود طويلة خلت بما يدفعها للسير خلف اي وعد بالتغيير. وادوات ممارسة الشعار واسناده العملي موجودة، فها هي طالبان على اهبة الاستعداد «للجهاد» حيثما كان ومن دون ادنى تمحيص او ادراك للمرامي والاهداف السياسية الدولية - وهي مستعدة لتوظيف ارض افغانستان كلها لأجل «راية الجهاد» - التي لا يعلم الا الله كيف ولمن ولماذا وضد من ترفع.

على جبهة اخرى، فان عين الولايات المتحدة على ايران ايضاً، وقيام نظام سني أحادي النظرة متطرف الممارسة، متشنج في رؤيته لايران على اسس مذهبية، كما هو حال طالبان يعني ايضاً خلق مشكلة استنزاف دائمة لايران، بما يخدم مخطط الحصار الاميركي تجاهها ويضاعف من الضغوط عليها سيما وان طالبان وكما يشير خطها المتطرف الساذج في آن معاً لن تتوانى في اعلان «الجهاد» ضد هذا الطرف او ذاك، ما دامت قد اعلنت «الجهاد» على حكّام كابول «السنّة»، ولم يردعها في قتالهم سقوط الآف الضحايا من الابرياء، وتهديم ما بقي من المدينة المهدمة اصلاً والمقفرة من الحياة. والحال ان الوضع مع ايران ناضج لنشوب نزيف دائم او حتى خلاف مستعر، وهو ما تدركه الولايات المتحدة وتفرك يديها لحدوثه، يكفي تخيل الاحزاب الافغانية الشيعية وقد التجأت الى الحدود الايرانية، واحتمت بحليفها الاساسي وبدأت «الجهاد» هي الاخرى ضد طالبان مناصرة في ذلك فلول القوات الحكومية، او اية مجموعة مسلحة سوف تظهر على الساحة وتعارض طالبان. عندها سيبدو ذلك لـ طالبان، المستعدة لقبول مفاهيم السيادة والدولة والقانون الدولي! تدخلاً ايرانياً في الشؤون الداخلية، وبه تبتدأ الحلقة اللعينة التي تحوم حول الحدود ونزاعاتها والمجموعات الوظيفية التي تحركها العواصم والدول لاهداف مختلفة، وهنا في هذه الحالة سوف يوفر التنافر المذهبي عتاداً من نوع جديد وقاتل.

يندرج ايضاً في سلسلة الاهداف الاميركية من وراء المشروع الجديد، هدف متشعب الارباح، وحصيلته بعيدة المدى، ذاك هو دفع أردأ صورة ممكنة عن الحركات الاسلامية الى الواجهة الإعلامية والسياسية، وذلك لتقديمها للعالم على انها «المثال» الذي تنادي التيارات الاسلامية بتحقيقه في دولها. وبهذا الدفع الى الواجهة تحقق السياسة الاميركية انجازاً هائلاً، اذ تحارب حركة المدّ الاسلامي على مختلف المستويات، وفي مختلف مناطق العالم، بأقل التكاليف الممكنة - وبواسطة الاعلام العالمي وحسب. وبذلك تضع الحركات الاسلامية المختلفة في دوامة رهيبة من الدفاع عن النفس والتوضيح والنفي واعلان البراءة مما يتم على يد طالبان من ممارسات مقرفة، كفرض الحجاب على الفتيات بالقوة، ومنعهن من التعليم وحرمانهن من العمل وحتى من الخروج من البيت، كذلك اعلان «الجهاد» على الموسيقى والافلام، (وأمر) الرجال بإطلاق لحاهم، وغير ذلك من القضايا المشوهة والتافهة التي لا تجلب على من يتبناها سوى الخسارة، فضلاً عن بعدها الكبير وعدم علاقتها بجوهر المشاكل الاساسية للمجتمعات الاسلامية المعاصرة، كالتخلف التقني، والتازم الاقتصادي والفقر المدقع، والتبعية السياسية، ومأزق الانسداد الحضاري متعددة الاوجه الاخرى.

على ذلك، فإن الولايات المتحدة، وبـ «ضربة معلم» واحدة، تفتح امام ماكينة الاعلام الغربي بكل ضخامتها ارضا بكراً من الاثارة الاعلامية، والتقارير و«الخبطات» الصحافية، وغرائب الاخبار والصور المنسوبة الى «الاسلاميين» الذين يحكمون في كابول وممارساتهم الشاذة، وبذلك لا تترك لاستنتاجات الناس العاديين سواء في بلدان العالم الاسلامي او في دول العالم الاخرى الا رسم الصورة التي يطبعها هذا الاعلام، حول اي بلد يتوقع ان يسيطر عليه الاسلاميون في المستقبل. وسوف يكون من المهمات الكأداء امام حركات الاسلام السياسي في العالم بعد اليوم، سواء كانت معتدلة او غير معتدلة، محاولة تخطي الصورة النمطية التي شرع بتشييدها الاعلام الغربي المرئي خصوصاً عن «نموذج الدولة» الذي ينادي به «الاصوليون»، سيما وان اعلام العالم الاسلامي باساليبه النسخية المعروفة، ينقل تلك التقارير والصور مزهواً ايضاً لاسبابه الداخلية المرتبطة بصدامات الانظمة مع معارضاتها عندما تتسلم الحكم. وسوف تترسخ على الأرض تلك الصورة النمطية وتنتصب بقوة بين الحركات الاسلامية، وكان لسان حاله يقول: هذه هي الاحزاب الاسلامية وبين شعوب بلدانها فلا تصل هذه لتلك، في حين سينام الاستراتيجي الاميركي على عتبة بوابة حضارة علي بابا وكنوزه الكثيرة، ولا ينسى بين كل صحوة وغفوة له ان يطمئن على جدار الخوف الذي نصبه بين الشعوب وحركاتها، ولا يهم بالطبع وفي اي حال من الحالات ان سقط مليون هنا او اندثرت ملايين هناك من شعوب عبيد ما وراء البحار.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

مسميات خاطئة

■ مع١ قهتي الصباحية، وكعادتي كل يوم، أتصفح جريدة «الحياة»، التي أصبحت، برأيي، الجريدة العربية الأولى.

ولكن، اسمح لي أن الفت انتباهكم الى خطأ فادح يتكرر في جريدتكم من حين الى آخر. قد توافقني بأن المواقف السياسية لا مذاهب لها. وأنت من أهم الخبراء الذين ينتقدون اسلوب الصحافة الغربية في إبراز هويات مجحفة وخاطئة للأطراف العربية والاسلامية.

مثلاً: ١ - الافغان عندما حاربوا الشيوعية لُقّبوا «مجاهدين» واليوم عبارة «الأفغان العرب» ترمز الى مسببي شغب.

٢ - «الارهابي» كانت ترمز الى الفلسطيني واليوم ترمز الى «الاصولي».

٣ - البوسني المسلم لُقّب بـ «المسلم» فقط بينما البوسنيون الصرب سموا «الصرب» فقط وليس «الارثونكس» ولم يسمّ الكرواتيون «الكاثوليك»، وقس على ذلك.

ما أدهشني في الصفحة الأولى من جريدة «الحياة» (الاثنين ١٩٩٦/١٠/٢١) عنوان «القاهرة: ضبط تنظيم شيعي موال لايران»، وهنا اتكلم كلبناني عربي دينه مسلم في المنزل وعلماني في علاقاتي مع الناس. هل المقصود ان الشيعية هي تبعية ارهابية؟ أم ان الموالاة لإيران هي صيغة ارهابية محظورة صفتها الشيعية؟! اذا كان هذا المقصود فهو خطأ كبير. إذ أن الأكثر موالاة لإيران احزاب ذات طابع سني أكثر مما هو شيعي، كالجهاد الاسلامي وحماس وغيرهما.

أتمنى ان لا تقع صحيفة «الحياة» في ما تنتقد الصحافة الغربية عليه. فـ «الارهابي» ليس بالضرورة «عربياً» و«العربي الارهابي» ليس بالضرورة «شيعياً»، والا عندها يجب تسمية الارهابي في مصر بمذهبه، وعند ذكر فوز نائب شيعي في الكويت يجب ان تعلن مذاهب النواب الآخرين.

هذه التصرفات هي التي توقعنا في مذاهبنا وتنسينا أننا جميعاً خلق الله نؤمن بوحدانيته ورسالة انبيائه.

كفانا عبارات «اصولي» و«تنظيم شيعي» و«إحباط مسيحي»... فالارهاب والاحباط وما الى ذلك لا مذاهب لها.

لندن - حسن احمد خليل

انطباعات على هامش حرية الكاتب، ما بين سلطتي الدولة و... الصحيفة

أسامه الهندي *

■ بعد ان ينهي الكاتب صياغة مقال سياسي او ثقافي يعتقد لاول وهلة انه اجتاز العقبة الرئيسية التي تحول بينه وبين النشر، لكن سرعان ما يكتشف ان عملية الكتابة منفصلة عن حقه بالنشر.

ان العقبة الرئيسية التي تحول دون ممارسة الحرية الصحافية هي الصحيفة طالما ان الدولة اعطت هذا الحق للصحف التي صدرت «بامتياز»، وحصرت هذا الحق بها وحدها!. والامر سيان لدى الصحيفة سواء كان الكاتب عابراً اعطى المادة للصحيفة بصيغة شكوى او احتجاج او مطلب، او كان يقدم لها مادة مكتوبة من وقت لآخر. فالصحيفة تمارس عملية إصدار الحكم بالنسبة للنوع الاول سواء بالموافقة او بالرفض، وتمارس عملية الرقابة بشقيها السياسي والفني بالنسبة للنوع الآخر.

ففي حقل الرقابة السياسية تلتزم الصحيفة بقوانين الدولة ومواقفها السياسية وتحالفاتها، كما تلتزم بسياستها الخاصة بها وبعلاقاتها. وحيث تكون للصحيفة «سياسة» تكون لها سلطة رقابة خاصة بها، بينما تُحيل «الرقابة الفنية» المسائل السياسية المختلف عليها، الى اصول الكتابة وقواعدها الخاصة بالمقال والدراسة وعرض الكتاب... الخ. واساس هذه السلطة التي تمارسها الصحيفة تبلور في وقت لاحق لميلاد الصحافة العربية، الحديث. ففي البداية اقترن مفهوم حرية الراي والحرية الصحافية، في مرحلتي الحكم العثماني والانتداب، بالمناخ السياسي العام المنادي بالديموقراطية السياسية والحريات العامة والفردية، وبالدستور، وبالاستقلال الوطني والقومي.

لكن الحرية الصحافية تراجعت بقيام الدولة القطرية، وإعلان تشريعاتها المختلفة، وحلت الى جانبها مفاهيم أمن القطر، وامن المجتمع، وأمن السلطة. وبتصاعد الصراعات الاجتماعية والايديولوجية في المجتمعات العربية في الخمسينات ودخول العرب حلبة الحرب الباردة العالمية تبعثر جيل الكتّاب والقراء الليبراليين، واصبح للحرية مفهوم جديد، ولقيت الحريات الصحافية مصرعها في مجرى التحولات العاصفة. وقامت عوضاً عنها الصحيفة المؤممة اليسارية والصحيفة المضادة لها، التي وجدت في الغرب خيارها السياسي. بذلك ارتبطت حرية الرأي والحرية الصحافية بصراع التيارات الفكرية والسياسية في العالم العربي وبالحرب الباردة العالمية. واصبحت الصحف العربية جميعها «ملتزمة». هذا وحلّت الرقابة الطوعية، على نطاق واسع، الى جانب الرقابة الرسمية. والالتزام مفهوم ذو جاذبية ارتبط باهمية المعتقد وليس بحريته وتعدديته.

حتى الصحف المستقلة طرحت من خلال استقلالها مفهوماً للاستقلال قريباً من الالتزام، ونقيضاً للتعددية. فالاستقلال بالنسبة لها مذهب سياسي ينفرد بغير ما يؤمن به الآخر، ويترجم ذلك بتجاهل وحظر كل ما له علاقة بالمبادىء والمواقف الثابتة والايديولوجيا.

والالتزام في الصحافة العربية هو ان يكون للصحيفة سياستها الخاصة بها «كمبرر لصدورها» تماثل برنامج الحزب الى حد كبير.

وقلما نجد صحيفة لا تقدم نفسها للقارىء في عددها الاول ولا تعرض سياستها ونهجها. حتى الصحف التي تتبنى الديموقراطية تمارسها بصيغة أقرب الى مفهوم «النظرية الديموقراطية» مقابل مفهوم «النظرية الاشتراكية». اي انها خيار موضوعي وحتمي وتاريخي؛ فالتشابه بين الصحف العربية والاحزاب العربية كبير. ربما ان السبب الرئيسي عائد لكون الصحافة في البلاد العربية ولدت في ظل المطالب السياسية الوطنية ممثلة بالاستقلال والسيادة، ورافقت الحركة السياسية والحزبية، ولم تتمرس، شأنها شأن الاحزاب العربية، بالنضال من اجل احتياجات المجتمع ومطالبه. ويتجلى التماثل في موضوع وجود «سياسة» للصحيفة ومفهوم «الالتزام» وفي الكادر الصحافي ايضاً المرتبط غالباً بالحركة السياسية والحزبية، او المنسلخ عنها، لكنه يستمر بحمل تقاليدها.

وتزداد العلاقة وثوقاً بين الدولة والصحيفة، بحماية الدولة لحقوق «امتياز» الصحف، واحتكار الصحف العربية للعمل الصحافي، وارتفاع ثمن امتياز الصحف بصرف النظر عن اسمها ومكانتها. ويباع هذا الامتياز عادة الى تيار فكري رائج، بدعم من المراكز العربية والاقليمية.

ان مفهوم «سلطة الصحافة»، مفهوم واقعي وسائد عربياً، وليس مجرد قانون مصري ينظم الصحافة المصرية. والاعتراف بكون الصحافة «سلطة رابعة» في بعض البلاد العربية مسالة تتعدى المتخيّل الى الواقع، لكنها تبقى على كل حال، مثلها مثل السلطات الاخرى، باستثناء السلطة التنفيذية، غير مستقلة. مع ذلك تبدو صحف عربية كثيرة، من وقت الى آخر، اكثر إشراقاً حيث تتسع صفحاتها لما يجب ان يقال ويكتب مستفيدة من المتغيرات السياسية، ومن مازق بعض الانظمة العربية وضعف قبضتها وسطوتها. والامر ليس غريباً او شاذاً، فالصحافة ليست امتيازاً فحسب، بل مؤسسة وكوادر وعلاقات، وهي تنبض بالحياة، من وقت الى اخر، مثلها مثل الحركة السياسية والشعبية، بل لكونها «سلطة رابعة»، تمارس الصراع بين السلطات حين تسنح لها الفرصة.

لكن يجب التمييز بين صحف تغتنم الفرصة لمحاولة شق طريق للحريات الصحافية وحرية الراي، وبين صحف اعتادت التحدث عن الديموقراطية وحقوق الانسان في بلد محدد، وتستثني البلاد العربية الاخرى في كل الاحوال والأزمان. ويبدو غريباً ان تستثني الصحافة العربية من الاصلاح السياسي الديموقراطي الذي تشهده البلاد العربية. اذ لا يعقل ان تقيّد الصحف بقوانين مرحلة سابقة، او ان يشمل الاصلاح الديموقراطي كل الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية باستثناء المؤسسة الصحافية. فالتعددية السياسية والتعددة الاقتصادية ثم التسليم بهما في بعض البلاد العربية باستثناء التعددية الصحافية.

وبانتظار حدوث تغيير في هذا الشأن تبدو محاولات بعض الصحف «اختراع» صحف جديدة «واصدارها» من خلال امتيازها ذاته امراً لافتاً. فقد راج في السنوات الاخيرة ما تمّ التعارف عليه بصفحات «الراي» في كل الميادين السياسية والثقافية وغيرها، هذه الصفحات اتخذت لنفسها اسماء مختلفة، لكنها تشترك بقاسم مشترك هو افساح المجال للكتّاب العرب على اختلاف تياراتهم بنشر نتاجهم. ربما يقول البعض ان هذه الصفحة قديمة لدى صحف عدة، لكنها الآن اصبحت تتسع للراي الآخر، اضافة الى ازدياد عددها.

تبدو هذه الصفحة بمثابة إجازة وترخيص من قبل الصحيفة لمن لا يملكون صحيفة او لا يجدون مكاناً لهم في الصحف. فتقوم بمهمة تبني حق كل الاتجاهات الاخرى في النشر وابداء الراي.

وتساهم الصحف بذلك بايجاد حل جزئي للاشكالية الناشئة بين تمتع الصحف مبدئياً بالحرية الصحافية وبين تقييدها بقوانين الدولة وبسياستها الخاصة. صحيح ان هذه الممارسة للحرية الصحافية تبقى جزئية ورمزية لدى صحف عديدة، اضافة الى كونها غير لافتة، طالما انحصرت في الصفحات الداخلية، لكنها اصبحت في احيان كثيرة تستقطب اهتماماً متزايداً من القراء. والسؤال الذي يثار يتعلق بتحمّل الصحيفة المسؤولية القانونية عمّا يكتبه الكتّاب في هذه الصفحة. ويبدو ان صحفاً محددة وصلت الى استنتاج انها لا تتحمّل مسؤولية ما يكتب طالما انها جعلت هؤلاء الكتاب يوقعون على عقود بينهم وبينها تحمّلهم المسؤولية القانونية عن كتاباتهم. والعقد طبعاً لا يقتصر على ذلك، بل يوضح طبيعة علاقتهم بالصحيفة وحقوق الطرفين. وفي كل الاحوال فان اشراك الكتّاب بتحمل مسؤولية ما يكتبون امر مفيد لانه يعطي هذه المسالة بعداً أوسع مما هو عليه حالياً، بالاقتصار على محاسبة الصحيفة او المسؤول عنها.

وتتخذ هذه الصفحة لدى صحف اخرى صورة صحيفة جديدة ومستقلة عن الصحيفة ذاتها. فصفحة الراي هذه لها رئيس تحرير يعلق على الاحداث بافتتاحيته اليومية، ويستكتب الكتاب والصحافيين الآخرين، تساعده في ذلك هيئة تحرير صغيرة، ينضم اليها عاملون من خارج كادر الصحيفة احياناً.

ولها علاقات مميزة تتجاوز الافراد الى مراكز البحث والمؤسسات بما في ذلك المراكز الاقليمية. وتتسع صفحتها لعرض سياسة بعض المراكز الاقليمية، ومواقفها حيال القضايا العربية، والعلاقات المشتركة. يتم ذلك من خلال تخصيص مكان لائق وشبه دوري لصحافة هذا المركز الاقليمي ولمراكزه البحثية.

وغالباً ما تكون الافتتاحية ومواقف المراكز الاقليمية مغايرة لخط الصحيفة وسياستها المعتمدة. وتطرح مثل هذه الحالة وجود تعددية داخل هيئة تحرير الصحيفة وتقاسم وظيفي في الوقت ذاته. فاختلاف المواقف وتناقض العلاقات العامة بين كل من الصحيفة وصفحة الراي أمر جديد ولافت في الصحافة العربية التي اعتادت سياسة الالتزام بالخط العام للصحيفة.

ويفسح هذا الترتيب فرصة التحرر من الخط العام للصحيفة بحجة استقلال صفحة الراي من خلال هيئة تحريرها الخاصة بها. بذلك تتضح القيمة الفعلية لصفحة الراي [illegible] إطلاق هذه الصفحة من شأنه [illegible] عدد الصحف العربية الحرة فعلاً في حال تحولها الى منبر للآراء والاجتهادات. لكن يمكن ان يؤدي هذا «المنبر» في الوقت ذاته، وظيفة سياسية مضادة بتجاهله بعض القضايا والآراء، وابراز بعضها الآخر بهدف احتوائها. وتصحيح صفحة الراي في هذه الحالة صفحة الراي المستكتب وفق سياسة الصحيفة وتحالفاتها وأولوياتها السياسية. كما قد يحتل المساحة الغالبة فيها معارضة عربية محددة تستعيد نقاشات قديمة بلغة سياسية قديمة لا يهتم بها الا قلة من القراء، ما لم نقل قلة من الكتّاب المناحضين. كما نلاحظ ان كتابات عدة في هذه الصفحة ما تزال تخوض معارك الحرب الباردة الفكرية، ومن طرف واحد، في الوقت الذي سلّم الاشتراكيون بمكانة الديموقراطية والتعددية داخل الحركة الاشتراكية. وقد بات الاستمرار في متابعة الحرب الباردة الفكرية من طرف واحد بمثابة تصفية حسابات قديمة، وتبرير للتحولات الفكرية غير المتزنة في المواقف.

ان العلاقة بين صفحة «الراي» والكاتب تختصر وترمز الى العلاقة بين السلطة والصحيفة، فان كان المعنيون في الصحيفة صادقين في توجههم لنيل الحرية الصحافية، فان لديهم فرصة التمرس بتوسيع هامش الحرية الصحافية المتاح من قبلهم للكتاب العرب وتحميلهم مسؤولية ما يكتبون، اضافة الى مسؤولية الصحيفة.

* كاتب سوري مقيم في لبنان

ردأ على كنعان مكية:

أزمة نظام الحكم في العراق بين صدامية السلطة ومزاجية المعارضة

فائق الشيخ علي *

■ كان كتاب «جمهورية الخوف» لسمير الخليل (كنعان مكيّة)، اول كتاب قراته بعد انتقالي الى لندن ولم يرعبني، كما حصل للبعض. فلقد شاهدت رعباً افظع مما جاء فيه بكثير خلال انتفاضة ١٩٩١، تلك التي صادر كنعان مكيّة دماء نحو ربع مليون انسان عراقي من ابنائها ليجعل كل «العراقيين مدينون لضابط مجهول- الاسم، هو بطل انتفاضتهم» كما جزّم بذلك في صفحة ٥٢ من كتاب «القسوة والصمت»!

هذه الكتابات ولّدت عندي انطباعاً عن كاتبها بانه مزاجي إلى ابعد الحدود، يدوّن التاريخ ويحلل وقائعه وفقاً لتصورات سابقة، ولم يخفف من غلواء هذا الاعتقاد لقائي به في لندن ومناقشتي اياه في بعض ما ذهب إليه من آراء في كتابه الاخير رغم الهدوء الذي تجلل به منظره. واثبتت الأيام صدق الانطباع عنه بعد قراءتي لمقاله المنشور في «الحياة» على حلقتين في ١٨ و١٩٩٦/٩/١٩، إذ تظهر فيه «المزاجية» بانصع صورها وتتكشف حقائق ربما كانت خافية على كثيرين. فالرجل يرشح (من دون أسباب معقولة) منْ يريده رئيساً للعراق ويرسم للدولة نظاماً كما يحلو له ويراهن على مشاريع تحتضر آيلة للزوال ويروج لأشخاص اقل ما قيل بحقهم إنهم منبوذون وينفي تهماً عنهم ويبرر أخرى ويمدح تجارب سياسية هزيلة ويذم العراقيين (كلهم من غير استثناء).

وعلينا ان نتصور لو ان شيئاً مما اختطه مكيّة تحقق فماذا كان سيحصل في العراق؟

يرشح مسعود بارزاني لرئاسة المؤتمر الوطني كمرحلة اولى، لا لغرض سوى لاعجابه به واعتقاده بانه ليس بين العراقيين من هو افضل منه «لقيادة عملية إعمار العراق بعد صدام». وبعد اربع سنوات يكتشف فجاة خطأ حساباته فينهال عليه شتماً وتخويناً وطعناً في عرضه وشرفه لأن قوشتبة أصبحت «تزود مدينة اربيل بمومسات» بارزانيات!

لم يكن مكيّة منصفاً لا في اعجابه بمسعود ولا في شتمه اياه. ففي حال الاعجاب ينسبه إلى «العشيرة» ليقارن به ما قدمته «العائلة» العراقية من ضحايا، فيقول في معرض المقارنة والمفاضلة «فالقليل فقط من عوائل العراق هي التي عانت ما عانته عشيرته» البارزانية. هذا المعيار لا يصح في المقارنة، إذ كيف يُقارن بين العائلة والعشيرة والأولى جزء من الثانية؟! وإذا صح معيار العائلة، فإن القليل فقط من عوائل العراق هي التي لم تعان ما عانته عائلة بارزاني. وإذا كان مسعود قدّم ثلاثة من اخوته قتلهم صدام (للتوضيح فقط عبيدالله كان وزيراً في الدولة أعدمه صدام، وصابر ولقمان قتلا في الشمال، اما ادريس فمات بالسكتة القلبية)، فإن بين المعارضين العراقيين من قدّم ضعف هذا العدد من اخوته أعدمهم صدام، ناهيك عن آخرين يتساوون مع ما قدمه مسعود عائلياً من ضحايا. وهل بين العراقيين مَن لم يقدم اباً او اخاً او ابناً او عزيزاً في رحلة الثلاثة عقود من حكم صدام؟

إن هذه الميزات والخصوصية التي يتعامل بها الكاتب سواء مع مسعود أم مع القضية الكردية ربما كان لها محل اعتبار قبل الانتفاضة، أما بعدها فلم يعد لها أي معنى أو مسوغ، حيث الكارثة حلّت بالبلد والمأساة شملت الجميع. وأما في حال الشتيمة، فإن مكيّة يفصح عن شعور مخيف انتابه بعد زيارته قوشتبة عام ١٩٩١، يوم رأى نساء وأطفالاً بارزانيين لا يُعقل «ان آباءهم كانوا اكراداً»، فكتب: «أحسست بعار عميق لا يمكن وصفه لكوني ولدت عراقياً». من حقه - كما من حق غيره - أن يتألم أو يهتز او يرتعد لمجرد منظر هؤلاء الضحايا، ولكن هل من حق الانسان ان يكفر بهويته وانتمائه؟ ماذا سيقول غير العراقيين حينما يقرأون هذا الكلام؟ بل ماذا سيقول ابناء قوشتبة انفسهم يوم يكبرون ويقرأون عن اصولهم وفصولهم؟

إن بلداً - كالعراق - لمجرد أنه يحكمه مجموعة ممن لا شرف ولا أصل ولا عفة عندهم، لا يتورعون عن استخدام اقذر الأساليب واحطها في إذلال الانسان، لا يمكن أن تبرر افعالهم لأي كان، أن يشعر بالدونية والعار في الانتماء إليه. بل على المعارض العراقي الحقيقي ان يتفاخر لانه يصارع وحوشاً كهذه.

أحسب ان احساس مكيّة بالعار لم يات من كون ابناء قوشتبة ضحايا، وإلاّ لما كان اجمل ايام حياته يوم استلم جنسية بلد (بريطانيا) نصف ابنائه جاؤوا إلى الحياة من نفس طريق ابناء قوشتبة. إنما جاء الاحساس مما اقترفته حكومة بغداد بحق البارزانيين.

وإذا كان هؤلاء يملكون تنظيماً واعلاماً وتعاطفاً دولياً بحيث أوصلوا قضيتهم إلى المحافل الدولية وساهموا في تأليب الرأي العام العالمي ضد نظام صدام، فإن مئات الألوف من ضحايا عرب العراق من المعذّبين والمعتقلين والمقتولين لم يجدوا من يتحدث عنهم ويدافع عن قضيتهم ويروج لها دولياً. فكان الأجدى بالاستاذ الباحث في الجامعة الأميركية أن يكتب عن كربلاء مثلما كتب عن حلبجة، فهي الأخرى قُصفت بالسلاح الكيماوي خلال الانتفاضة، وأن يكتب عن طريق النجف مثلما كتب عن الأنفال، فهو الآخر المكان الذي واد فيه صدام ألوف العراقيين الأبرياء أحياء، لا أن يشتم الناس والثوار ويعتبرهم قريناً مشابهاً لصدام بكل ما ارتكبه من جرائم وفظاعات.

ليت «مزاجية» مكيّة تنتهي عند حدود تقييمه الاشخاص، بل تعدت ذلك إلى تقييمه المشاريع ايضاً. وقبلها ادعاءات كاذبة من قبيل «انتخابات نزيهة تحت اشراف دولية، نتج عنها برلمان فاعل» في كردستان. فلا الانتخابات كانت نزيهة ولا البرلمان كان فاعلاً. لقد اقتسم الحزبان الكرديان الرئيسيان مقاعد البرلمان وصودرت أصوات الناخبين والأحزاب الكردستانية الأخرى وعطّل البرلمان!

وهو يُسمي المؤتمر الوطني بـ «المظلة التي تأتلف فيها فصائل المعارضة العراقية، ويسجل له سبقاً في ادراكه «تنوع شعب العراق» واختياره قيادة ثلاثية «تتألف من عربي شيعي وعربي سني (هو ضابط بالاضافة إلى ذلك) وكردي»، وكأنما المؤتمر اكتشف لغزاً محيراً كان خافياً على الناس. ويتفق مع نظام صدام في اعتباره رئيس لجنته التنفيذية «أكثر شخصيات المعارضة اهلية كما يؤكد ذلك عدد محاولات الاغتيال التي نجا منها منذ ١٩٩٢».

كل هذه النقاط تحتاج إلى نقاش. أما «المظلة» فلم يعد تحتها سوى حاملها وبضعة نفر يستظلون به (وليس بها) ويتبعونه اتباع الفصيل إثر امه. فقد خرج معظم القوى والأحزاب والشخصيات السياسية العراقية المعارضة عن المؤتمر، فضلاً عن القوى والشخصيات التي كانت خارجه اصلاً. فاية مظلة هذه إذن؟ أما أن الاوان بعد كل الروائح النتنة والجيف التي فاحت منها أن تُطوى وإلى الأبد؟ وأما القيادة الثلاثية، فالعربي الشيعي مثلاً (الدكتور محمد بحر العلوم) بحّ صوته وجفّ حبر قلمه من كثرة مناشداته المتسلطين في المؤتمر بضرورة العودة إلى المبادئ وتصحيح مسيرة المؤتمر الخاطئة. وحين لم يجد اذاناً صاغية تستمع إليه اضطر إلى تجميد عضويته في الهيئة الرئاسية فترة من الزمن احتجاجاً حتى قدم استقالته (وهذا خبر يُنشر لأول مرة) في ١٩٩٥/٥/١ إلى عضوي مجلس الرئاسة مسعود بارزاني وحسن النقيب. وكان قبل هذا التاريخ قدّم رسالة احتجاج إليهما في ١٩٩٤/١٢/١٧ على الاتفاق الخماسي المبرم بين المجلس الأعلى والحزبين الكرديين وحسن النقيب وأحمد الجلبي، الذين تجاوزوا عضواً أساسياً من أعضاء المجلس الرئاسي في المؤتمر، كان يفترض الرجوع إليه قبل إبرام أي اتفاق جديد. وأما العربي السنّي (اللواء حسن النقيب) فقد صرح وناشد غير مرة بدعوة الجمعية الوطنية في المؤتمر إلى عقد اجتماع لها وتفعيلها كونها هي التي انتخبت اعضاء الهيئة الرئاسية لتضع حداً للتصرفات الفردية والهيمنة السياسية التي ينفرد فيها شخص واحد في المؤتمر دون الآخرين. ولم تلقَ مناشداته هو الآخر أي استجابة، بل ذهب اعلام المؤتمر إلى تزوير وتأويل كلامه لافراغه من محتواه ومضمونه الحقيقي فاضطر إلى اصدار بيان ينبه فيه إلى ما ينقله البعض عنه من كلام محرّف ومدبلج. وأما الكردي (مسعود بارزاني) فقد ذهب إلى صدام.

مَنْ بقي إذن في القيادة الثلاثية التي يحدثنا عنها كنعان مكيّة؟! ثم إذا كان المؤتمر «ادرك تنوع شعب العراق وانطلق منه» حقاً، فهل شعب العراق يتكون من شيعة وسنة وأكراد فقط؟ أين التركمان والآشوريون والأرمن واليزيديون والصابئة واليهود وغيرهم؟ وأما قول البعض بأن الشيعة والسنة والاكراد هم أكبر مكونات الشعب العراقي فهو قول مردود لسببين: الأول، ان المعيار المعتمد في التصنيف معيار غير دقيق، فلا هو قائم على اساس مذهبي ولا هو قائم على اساس عنصري. وللدولة العراقية تجربة فاشلة في هذا النوع من الحكم، يوم نصّب عبدالكريم قاسم «مجلس السيادة» المكون من ثلاثة اشخاص (شيعي وسني وكردي) وانفرد هو بالحكم كرئيس وزراء يتحدر من أب سنّي وأم شيعية وليست في عروقه دماء كردية تسري، ولم يستطع أن يوفق بين الجميع فخاصمه مراجع الشيعة وامتعض منه أهل السنّة وثار عليه الاكراد حتى انتهى نهايته المعروفة.

والثاني، ان تصنيفاً كهذا يرسخ الطائفية في العراق أكثر مما يذيبها ويُنفر الأقليات منها بدلاً من أن يشعرها بالأمن والاستقرار. ولهذا كان مسؤولو الأحزاب والتنظيمات التي تمثل فئات المجتمع العراقي الأخرى يتساءلون دائماً عن مواقعهم ومصير أبناء اقلياتهم في دولة عراق المستقبل، ووصل الحال إلى أن تتدخل دول اقليمية في الشؤون الداخلية العراقية وتدعو إلى حماية بعض الأقليات العراقية، بل تطالب لهم بحقائب وزارية ومقاعد في البرلمان!

وأما اللجنة التنفيذية وبقية الأقسام في المؤتمر فتوزعت مهامها بين اناس لا يُعتد بذكرهم ممن يريدون قيادة العراق بعد صدام. منهم من كان يوماً في موقع المسؤولية في الدولة العراقية فتسبب بشكل أو بآخر بكل المآسي التي حلت بالبلد، ومنهم من ينوي خوض التجربة وكأنما العراقيون أنابيب اختبار لهذا المدّعي أو ذاك. فأي مستقبل تعيس يرسمه هؤلاء لعراق الغد؟

يحاول كنعان مكيّة ان ينفي عن هؤلاء وأحزابهم تهمة العمالة لـ «سي. أي. اي» على رغم إقراره بأنهم تلقوا الدعم من الغرب. لقد تلقى هؤلاء مقابل خدماتهم للولايات المتحدة - حتى الآن - نحو مئة مليون دولار أميركي، واعترف بعضهم بذلك بعدما فضحهم أسيادهم. فباسم منْ كانت تُقبض هذه الأموال؟ وأين ذهبت؟ لو كان بين هؤلاء القابضين شريف واحد لأعلن عن جائزة بنصف المبلغ أو ربعه أو حتى عُشره لمن يقتل صدام. وعند ذاك سيتخلص العراقيون من هذا الطاعون ويبرئ ذمته أمام التاريخ... ولكن من يجرؤ على الاعلان؟!

* كاتب ومحام عراقي مقيم في بريطانيا.

٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤١

رحيل الفنان الفرنسي روبير ديلوناي

■ في تاريخ الفن التشكيلي، لم تكن للفرنسي روبير ديلوناي، على الاطلاق قيمة تضاهي قيمة الاسباني بابلو بيكاسو، غير أن ما يجمع بين الاثنين انما هو تضاد حركتهما الجغرافية والجمالية، فلئن كان بيكاسو في الاصل اسبانيا عاش وعمل واستقر في فرنسا، فان ديلوناي كان فرنسياً، اختار ان يقيم وان يعمل في اسبانيا لفترة من حياته، بدأت مع بدايات الحرب العالمية الاولى، حيث أقام في اسبانيا طوال الحرب، ثم غادرها ردحاً ليعود اليها بشكل مكثف بعد ١٩٢٠. وفي اسبانيا ظل ديلوناي فرنسياً في فنه واشكاله وتعبيره، مقابل بيكاسو الذي ظلّ في فرنسا اسبانياً. ولكن، لئن تمكن بيكاسو من ان يطبع القرن العشرين كله بطابعه الفني، فان ديلوناي ظل وحيداً، عاجزاً عن ان يؤثر في احد باستثناء زوجته صونيا ترك ديلوناي، التي لا تكاد رسومها تختلف عن رسومه ولا حتى في التفاصيل.

ومع هذا يقيم الفرنسيون ديلوناي تقييماً كبيراً ويعتبرونه واحداً من ائمة الفن الحديث في القرن العشرين، او بالاحرى واحداً من ائمة الفن الفرنسي الحديث، وذلك لان ديلوناي لم يتمكن ابداً من ان يكون عالمياً، وان يصنع لنفسه ولفنه شهرة حقيقية خارج فرنسا.

ولد ديلوناي العام ١٨٨٥ في باريس. وكان في السابعة عشر حين بدأ يشتغل رساماً وعاملاً في عالم الديكور المسرحي، ولسوف تظل تلك البداية مؤثرة فيه حتى النهاية، حيث لن يفوت مراقب عمله ان يلاحظ ان معظم لوحاته انما تدو في حقيقتها اشبه بقطع من الديكورات المسرحية. وبعد سنتي تدريب في الرسم المسرحي، تعرف ديلوناي على الجمركي روسو فتأثر به بعض الوقت، وقبل ان يؤلف مع ثلاثة او اربعة رسامين آخرين بينهم فرنان ليجيه، مجموعة ارتبطت بالتيار التكعيبي واطلق عليها اسم «القسم الذهبي». وهذه المجموعة بدأت تعرض اعمالها في صالون المستقلين ابتداء من ١٩١١ واعتبر ديلوناي الاكثر تميزاً بين اعضائها، الى درجة ان العديد من الرسامين الالمان اعجبوا بفنه ودعوه للعرض لديهم. غير ان رسوم ديلوناي نفسها، ومنذ البداية كشفت عن تأثره بلوحات غوغان، وان انطبعت بطابع هندسي ورقمي نبع لديه من اهتمامه بالبحث عن تنظير فلسفي للفن، سيظل يشغله طوال حياته على أي حال. ومنذ العام ١٩٠٨ مع اكتشافه لاعمال سيزان يمم وجهه وفنه شطر هذا الاخير وبدأ يرسم على منواله ساعياً هذه المرة لتكييف ما توصل اليه من نظريات ترتبط بالهندسة وعلم الفيزياء مع اسلوب سيزان العابق بالالوان. ومن سيزان انتقل ديلوناي الى التكعيبية، غير ان تكعيبيته تميزت عن تكعيبية الاساتذة الكبار بالتلوين المفرط، وباضفاء اكبر قدر من الاهمية على اللعبة الهندسية نفسها، بحيث صارت اللعبة لديه هدفاً في حد ذاته بعد ان كانت تحمل لدى التكعيبيين دلالات موضوعية تتعلق بتحطيم المنظور، انطلاقاً من مبدأ النسبية.

خلال المرحلة التي سبقت الحرب العالمية الاولى تشتت عمل ديلوناي بين الاهتمام باللون، او الانتقاص من قدره حيث خيل له ان بامكانه أن يؤكد على ضوء نظريات جديدة ابتدعها بان الضوء هو عدو الرسم لانه قادر على تحطيم الاشكال كما يشاء. لكنه سرعان ما تخلى عن هذه النظرية الجديدة لصالح نظرية اجد منها ما ترى في اللون بنية اللوحة الاساسية.

وهنا في هذه المرحلة لم تعد الطبيعة موضوعاً للوصف، بل ذريعة للوحة. وعند هذا المستوى من تطوره كان اكتشاف ابولينير له، فقرظه تقريظاً كبيراً لفت الانظار اليه وجعل يعد من اهم ابناء جيله. غير ان ديلوناي لم يتوقف طويلاً عند تلك المرحلة، بل انه سرعان ما اكتشف التجريد في نفس الوقت الذي اكتشف فيه الشكل الاسطواني بوصفه الشكل الكوني بامتياز، وهنا بدأت لديه تلك المرحلة الغريبة التي طغى فيها، لديه، الشكل الاسطواني والدائري على اي شكل آخر. وامتلأت لوحات باسطوانات ملوّنة وباشكال دائرية كان لا بد لمن يريد استساغتها ان يبحث لها عن دلالات فلسفية طالما ان استخدامها جمالياً في اللوحة لم يكن فيه ما يلفت النظر حقاً. وللتعويض على هذا استعاد ديلوناي للون في لوحاته تلك الاهمية التي كانت له سابقاً معتبراً ان دوره الجديد، ليس شكلياً ولا تركيبياً، بل عاطفياً... بالمعنى الذي كان ينسكي قد اعطاه للون.

خلال اقامته في اسبانيا، زاد ديلوناي من قيمة الاسلبة في عمله بحيث انطبعت لوحاته بقدر من «المانيريزم» ملفت، كما يتجلى خاصة في لوحة «الراكضين» التي تعتبر واحدة من اجمل لوحاته وابعدها، في الآن نفسه، عن التجريد.

بعد العام ١٩٣٠ وعودته شبه النهائية الى فرنسا، عاد ديلوناي مرة اخرى الى التجريد المعتمد على الاشكال الاسطوانية باعتبارها المفاتيح الاساسية لفهم عمله ودلالاته.

ولكنه في تلك المرحلة كلف باعمال تزيينية ضخمة جعل الاسطوانة اساسها، فبدت الاشكال الاسطوانية لديه، لمرة واحدة، مفيدة وقادرة على ان تكون حقاً متعة للعين، يتجل هذا في هندسته الداخلية لجداريات «قاعة السكة الحديدية» كما في جداريات جناح الطيران في المعرض الدولي الباريسي في ١٩٣٧.

وحيث رحل ديلوناي عن عالمنا في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤١ كان قد حقق شهرة كبيرة برسومه الجدرانية الاسطوانية، وكان لا يزال في قمة عطائه، بل كان كذلك قد اضحى قدوة لرسامي الجدرانيات الذين قلّدوه بوفرة منذ ذلك الحين.

ابراهيم العريس



عيسى مخلوف يقرأ بورخيس عربياً ويترجم مختارات منه:

من متاهة الف ليلة وليلة الى غسق المرأة

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لا تبرز اهمية كتاب عيسى مخلوف عن الشاعر والكاتب الارجنتيني الكبير خورخي لويس بورخيس فقط في قراءة مرجعيته العربية والشرقية وفي إضاءة الاثر الذي تركته في نتاجه ثقافته الاسلامية وإنما ايضاً في اعتماده النصوص الاصلية التي كتبها بورخيس في لغته الام. وهي ربما المرة الاولى يقرأ فيها القراء العرب كتاباً عن بورخيس يستند الى نتاجه الحيّ والاصلي كما يقراون مختارات من شعره ونثره منقولة من الاسبانية الارجنتينية وليس عن اي لغة اخرى. ولا ريب ان بورخيس ظلم عربياً بعض الظلم بعدما نُقل الى لغة الضادّ من ترجماته الفرنسية والانكليزية غالباً. فلغته وإن لم تالف الحذلقة البيانية تملك سحرها الخاص النابع من جذورها الاميركية اللاتينية. وهي لا تحتمل تالياً الخيانة المزدوجة اي نقلها من لغة الى اخرى. ولئن كان نتاج بورخيس هو نتاج معنى فان المعنى لديه لا ينفصل عن جوهر الصنيع الادبي الذي يصهر المضمون والشكل صهراً جوهرياً. والترجمة في كونها اقتراحاً او قراءة يصعب عليها ان تتاسس على غير مرجعها الاصلي. وكيف اذا كان النتاج المترجم هو نتاج كاتب وشاعر في حجم بورخيس وفي غرابته وعمقه؟

يسعى الشاعر اللبناني عيسى مخلوف في تقديمه للنصوص والقصائد التي ترجمها الى رسم صورة شاملة ومختصرة للكاتب والشاعر الذي شكل ظاهرة فريدة في الادب العالمي المعاصر. وواضح انه لم يرسم تلك الصورة الشخصية بحيادية وموضوعية جافة بل بحبّ وشغف لم يحولا طبعاً دون التعمّق في ادبه وتحليله. فعيسى مخلوف في ما بدا يتابع بورخيس منذ سنوات وقد التقاه وحاوره في باريس وترجم مراراً مختارات من شعره. لكنه في كتابه «الاحلام المشرقية: بورخيس في متاهات الف ليلة وليلة» لا يكتفي فقط بما شاع عن الكاتب وبما عُرف به عالمياً بل يلقي ضوءاً باهراً على ناحية شبه مجهولة من نتاجه وثقافته وتتمثل في نزعته الشرقية والعربية وميله الى الحضارة الاسلامية عموماً. ويركّز مخلوف تحديداً على الاثر العميق الذي تركه كتاب «الف ليلة وليلة» في نتاج بورخيس وفي اسلوبه السردي وفي فنه الحكائيّ الجامع بين التاريخ والمخيّلة. الا ان مخلوف لا يفصل نزعة بورخيس الشرقية عن سياق تجربته ككلّ بل يضعها في موقعها ضمن سيرته الذاتية والادبية. ويقرنها بنصوص وقصائد استوحاها بورخيس من التراث الشرقي العربي والاسلامي ومنها مثلاً نص «ابن رشد واقتفاء المعنى» وفيه يوفّق الكاتب في مقاربته بين التاويل الفلسفي والسرد الفانتازي والغرائبي.

يعيد عيسى مخلوف بورخيس اذن الى السجال الادبي والفكري العربي ويقترح مدخلاً جديداً الى قراءته. فالكاتب الموسوعي الثقافة يصعب حصره فعلاً ضمن قراءة أحادية او مقاربته من وجهة واحدة وثابتة. كما يصعب الدخول الى عالمه من دون الرجوع الى مصادره المتشعّبة وثقافته الشاملة. فنتاجه هو خلاصة مكتبة بكاملها وربما «مكتبة بابل» تلك التي يصفها بـ «اللانهائية»، بل إن كتبه هي اقرب الى ذلك الكتاب الذي يتخيّله في «كتاب الرمل» لانهائياً ايضاً ولا تحصى صفحاته ويضمّ الكتب كلها. ومن فرط ما قرأ بورخيس بنهم منذ طفولته ومن شدّة ما هوى المطالعة في المكتبات العامة والخاصة راح يتخيّل الفردوس في هيئة مكتبة. وبدا الكتاب في نظره أجمل ما ابتكر الانسان وأجدى ما ابتكر. فالكتاب يملك القدرة على الادهاش لانه امتداد لمخيلة الانسان وذاكرته. ومدح بورخيس الكتاب والمكتبة في بعض قصائده ونصوصه مديحاً لم يسبقه اليه احد. ويقول في قصيدة عنوانها «كتبي» ان كتبه التي لا تعي وجوده هي جزء منه وجزء غال كوجهه. وفي قصيدة له عن «الاسكندرية» يقول ان المكتبة هي النتاج الحقيقي للبشر مذ مضوا في اكتشافاتهم منذ آدم الاول. وفيما يمعن بورخيس في مدح الكتاب والمكتبة يقابل بين القراءة والكتابة اللتين لا تكتمل المكتبة ولا الكتاب من دونهما. فكلتاهما صنوان: القراءة مواصلة للكتابة بل هي كتابة بدورها ولكن عبر العينين والمخيلة. ويرى بورخيس ان القراءة أجمل من الكتابة إذ تمنحه سعادة اكبر من تلك التي تمنحه الكتابة اياها. اما اللذة الكبرى ففي إعادة القراءة. وإعادة القراءة أقوى من القراءة نفسها، انها كما يقول بورخيس «الغوص ابعد ما يمكن في كتاب كنت قرأته».

احتلّت الكتابة وربيبها اي القراءة حيّزاً عميقاً في فكر بورخيس ورؤيته ومن ثنائيتهما استطاع ان يستخلص فلسفة خاصة وتاويلاً خاصاً. ولم يكن مستغرباً ان يركّز في نتاجه على عبارات ومفردات من مثل «مكتبة بابل» و«الكاتب» و«كتاب الألف» و«كتاب الرمل» وان يتحدث عن كتب بأحرف وكتب بلا أحرف. ورأى بورخيس ان النتاجات كافة هي نتاج كاتب واحد مجهول الهوية وغير محدّد بزمن. وهكذا تتوحّد عملية الكتابة تاريخياً لتنتهي الى كتاب واحد لا تحصى صفحاته لأنه كتاب لا ينتهي فهو كتاب الرمل. والرمل هو مجموعة تلك الحبّات بل الحبيبات التي لا تحصى ولا تنتهي. وحين سئل بورخيس مرة: لماذا تكتب؟ اجاب ببساطة: «ماذا افعل إذا لم أكتب؟». ولم يفصل بورخيس في جوابه بين الكتابة والقراءة حتى وان ذكر الكتابة فقط.

فالكتابة هي استعادة للقراءة والكتاب لا يكتب مرة واحدة بل مرة تلو مرة كلما أعيدت قراءته. وفي نظر بورخيس ان كل كتاب إنما يُكتب لقارئه واذا احسّ القارئ بالملل خلال قراءته كتاباً ما فعليه ان يضعه جانباً لانه لا يكون كتب من اجله. ولا يرسّخ بورخيس نظريته حول «شيوع» القراءة ولامحدوديتها الا ليؤكد شيوع الكتابة ولامحدوديتها أيضاً فالكتّاب هم كاتب واحد مجهول والكتب هي كتاب واحد لا ينتهي. ويرى ان الكلمات التي تعبّر عنه ليست في ما كتب بل في اوراق لا تعرف من يكون. فالكتابة حين ينتهي الكاتب منها لا تبقى ملكه بل تشيع وتصبح ملك من يقرأها وتجهله.

اما أجمل المفارقات التي يختلقها بورخيس في حقل القراءة وقرينها (او الكتابة وقرينها) فهي المتاهة، متاهة الحروف والمرايا. ومعروف ان بورخيس فقد بصره باكراً في العام ١٩٣٨ وكان له من العمر ٣٩ عاماً. لكن عماه لم يُفقده متعة الكتب ومتعة الكتابة والقراءة. فإذا به يتحدث عن تلك الكتب التي من دون احرف. ولئن فقد رؤية الاحرف نفسها فهو لم يفقد رؤية صورها في مخيّلته. وانطفاء بصره الخارجيّ لم يعن انطفاء بصره الداخليّ وبصيرته الثاقبة. ويقرن بين وجهه المفقود والحرف المفقود كما لو ان الوجه والحرف هما أثمن ما يملك بل كأنهما نافذته التي يطل منها على الماوراء والمابعد. وحين وصف حلول عماه تحدّث عن تلاشي الحروف من حوله اولاً ثم عن تلاشي وجهه في المرآة كان يقول: «لم يكن هناك لحظة حاسمة ومحددة. حلّ ذلك مثل غسق صيفيّ بطيء. وبدأت أجد نفسي شيئاً فشيئاً محاطاً بكتب بلا احرف ثم فقد اصدقائي وجوههم ثم لاحظت ان لا احد في المرآة». الا ان بورخيس الذي لم يتوقّف عن الكتابة طوال ما بعد عماه كان ادرك ان المرآة خادعة وان وجهه الذي طالما رآه في المرآة لم يكن وجهه فداخل المتاهة وامام المرايا لا يبقى الانسان هو ذاته، كما يقول، والمرآة تكرر صورة الانسان ولا تتنكّره. وحين انطفأت عينا بورخيس راح يرى وجهه الحقيقي في مرآة لا يبصرها بنظره الخارجي. ولم يكن عليه الا ان يتخيّل الموت عبوراً للمرآة من ناحيتها المضاءة الى ناحيتها القاتمة، والوصول الى الصورة الحقيقية للوجه كما



الوصول الى الصور الحقيقية للاحرف لا يتم الا عبر تجاوز المرآة، مرآة الاحرف ومرآة الوجه. ولم يهب بورخيس الموت يوماً، عاشه حباً وتوغل في أعماقه. ويعتبر انه لا يخاف الموت بل الخلود. ويتساءل: «ماذا يمكن ان يحصل لنا افضل من الزوال والنسيان؟» ما همّي ما سيصير اليه إسمي... إن كتاباً في مستوى «الف ليلة وليلة» لا يعرف من يكون كاتبه».

احتل كتاب «الف ليلة وليلة» مخيلة بورخيس وذاكرته وكان له أثر بيّن على أدبه واسلوبه المتاهي. وكان قرأه اول ما قرأه في ترجمة البريطاني ريتشارد بورتون وحملت عنواناً مختلفاً هو «الليالي العربية». ووجد بورخيس العنوان الاصلي أجمل وأعمق إذ ان تعبير الف ليلة يدلّ على لانهاية الليالي. ولعلّ اضافة تلك الليلة اليتيمة الى الليالي الألف ترمز الى إضفاء عدد واحد الى ما هو متعدد ولامحدود. ولم يشغف بورخيس بالكتاب الجميل الا لانه يحمل قارئه على نسيان مصير الانسانية البائس ويدخله في عالم من صور نموذجية وأصلية. وقد أعجب بورخيس بما كان العرب القدامى يرددونه حول استحالة بلوغ نهاية «الف ليلة وليلة» لا سأماً للملل من لياليه وحكاياته المتاهية وإنما للاحساس في ان الكتاب لا ينتهي. وفي قصيدته الشهيرة «استعارات الف ليلة وليلة» يقول بورخيس: «تقول العرب: ما بمقدور احد إتمام قراءة كتاب الليالي. فالليالي هي الزمن، ذاك الذي لا ينام. واصل القراءة بينما يموت النهار، هناك، حيث تروي شهرزاد حكايتك». وربما لم تترسّخ فكرة المتاهة واسلوبها في ادب بورخيس الا انطلاقاً من الأثر الذي تركه الكتاب فيه. وقد وصف بورخيس تداخل حكاياته بما يشبه الدوار وهو الدوار الذي يتكلم عنه مراراً في أعماله. وعبر كتاب «الف ليلة وليلة» او تلك «الحديقة الفسيحة» كما وصفه تناول بورخيس مسألة الحوار الشائك والمأسوي بين الشرق والغرب. وكان هو سمع نداء الشرق بحسب ما عبّر المفكر كيبلنغ «اذا ما سمعت نداء الشرق فانك لن تسمع سواه على الاطلاق». والشرق في نظر بورخيس كان الحدث الأبرز حين اكتشافه في تاريخ الامم الغربية. فالشرق كما يعبّر هو الجهة التي تشرق الشمس منها. وظلّ الشرق عالماً غامضاً في نظره ومدعاة للاكتشاف الدائم.

نهل بورخيس اذن من الحضارة العربية والاسلامية مثلما نهل من سائر الحضارات ليتبدّى نتاجه مرآة للنتاج العالميّ. وكما كان للتوراة ودانته وثرفانتس وميلتون وكتب الاساطير القديمة والآداب الآسيوية وسواها آثار جلية على ادبه كان ايضاً للادب العربي وللقرآن والنصوص الفلسفية والصوفية اثر عليه. ويكفي استعراض بعض العناوين والاسماء العربية في نتاجه ليتوضح ذاك الأثر. فهو استقى رمز طائر العنقاء العربيّ من كتاب «موجز في علم الحيوانات الغريبة»، واستهلّ قصّة «الملكان والمتاهتان» بعبارة «يروي رجال اتقياء، والله أعلم...» وبدأ قصته «البخاري ميّت في متاهته» باستشهاد من القرآن يقول: «كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً»... وحمل كتاب مخلوف صورة لقصيدة المتنبي «الخيل والليل...» مترجمة الى الاسبانية، مكتوبة بخط بورخيس.

الا ان بورخيس لا يُختصر فقط بنزعته الشرقية والعربية والآسيوية فهو شاعر وقاص ومفكّر مأخوذ بالميتافيزيقيا والصوفية والعقلانية على السواء. وقد بدأ شاعراً في الرابعة والعشرين من عمره ثم هجر الشعر ليعود اليه لاحقاً في حركة شبه دائرية وسمت حياته ونتاجه واساليبه. وخلال انقطاعه عن الشعر كتب بورخيس القصة والنثر الفانتازي والحلمي والنقد والتأملات. وتداخلت كل الانواع الادبية في نتاجه فاذا قصائده تحفل في احيان بنفس سرديّ وقصصه لا تتخلّى عن النزعة الشعرية وخصوصاً حين تمعن في حلميّتها وخياليّتها. اما التامل الفكري فلم يغب عن اي من صنيعه نثرياً كان أم شعرياً. وكان على شعره ان ينتقل من رومانسية البدايات التعبيرية الى الكلاسيكية الجديدة ومن الاساليب المفتوحة الى الاساليب المغلقة ومن الملموس الى المجرّد. وخضعت قصائده لمقاييس صارمة من الهندسة والتناسق (السيمترية) والتجريد. واذا لم تغره كثيراً الحذاقة اللغوية والمهارة والتفنن اللفظي فلأنه فهم الشكل الشعريّ جزءاً من المادة نفسها التي يتكوّن الشعر منها. فالشكل ليس مجرّد وعاء، انه بحسب عبارة فاليري العمق وقد خرج الى الضوء. وسعى بورخيس الى تاسيس قصيدة تتجاوز العرَضي العابر الى الثابت المتجانس وكان لا بد ان تجنبه الفلسفة والتامل الفكري اكثر مما جنبه الحدس والانفعال. ومن الممكن استخلاص سيرته الفكرية من خلال قصائده التي كتبها بوعي ومنطق. ولم يخلُ معظم تلك القصائد من التتابع المنطقيّ والبناء الصارم والمقاييس المتشددة. وقابل رؤيته الدائرية الى العالم والحقيقة اسلوب دائريّ مغلق ينطلق من بعض الثوابت ليعود اليها. وكما انغلقت حياته على نفسها في حركة دائرية راح نتاجه ينغلق على نفسه حتى بدا كانه قائم على قدرته الاستعادية والتكرارية وكانه محكوم بما سمّي لديه «العودة الدائرية».

عاش بورخيس سبعة وثمانين عاماً داخل القرن وخارجه. ولكم رغب في ان ينتمي الى القرن التاسع عشر. فالثورات الثقافية والاسلوبية الحديثة لم تعن له الكثير وفضّل ان يحافظ على كلاسيكيّته ولكن عبر تجديدها. فالفوضى التي اعترت النتاجات الحديثة لم ترقْ له فاصرّ على النزعة العقلانية والتصميم الواعي والمنطق كشروط ومقاييس للصنيع الشعريّ. وراح بورخيس طوال حياته يبحث عن مثال له مفقود، هو مثاله الحقيقي الذي على الفن ان يكشفه كما لو كان مرآة. ولعل مواقفه السياسية اليمينية التي أذهلت مثقفي العالم (كتاييده لفرنكو وبينوشيه) كانت خير دليل على انسحابه من عصره وايديولوجيته الحديثة. ولكن سرّ بورخيس انه لم يتعصّب يوماً لانتمائه ولا لأي فكرة سياسية اذ سمّى نفسه «مواطناً من العالم»، مواطناً غريباً يحيا حياته كما لو انها قدر مجهول ومضطرب وخاطف كما يعبّر.

وأتاح الشاعر عيسى مخلوف في كتابه والمختارات التي ترجمها من اللغة الام فرصة لقراءة بورخيس في لغة عربية مهذّبة ومتينة وعذبة. وعمد مخلوف الى صقل القصائد والنصوص والى إضفاء لمسته الشعرية واللغوية عليها. وترجمة بورخيس ليست بالعمل السهل اذ تتطلّب إلماماً باسرار اللغة الاسبانية وبالاسرار بل الألغاز الكثيرة التي يتميّز بها عالم بورخيس.

(*) صدر الكتاب عن دار النهار، بيروت ١٩٩٦.

نزار قباني
الحبُّ... نَهارُ الأَحَدْ

١
أحبُّكِ جداً...
وأكرهُ جداً... إجازةَ يومِ الأحَدْ.
وأكرهُ أن نتوقَّفَ عن حبّنا
ولو ساعةً واحدةْ...
ولو لَحْظَةً واحدةْ...
فكلُّ الإجازاتِ في الحُبِّ وهْمٌ.
وكلُّ الرحيلِ بلا فائدةْ...
ففي جَبْهَةِ الحُبِّ لا يستريحُ المُحَارِبْ.
وفي ثَوْرةِ البَحْرِ...
لا تستريحُ المراكِبْ.

٢
أُحبكِ جداً...
وأكرهُ أيَّ نهارٍ يُصادرُ وجهَكِ منّي.
وصوتَكِ منّي...
وفضةَ نَهديْكِ منّي...
وأرفضُ أن لا تكوني أمامي
وأنْ لا تَنَامي بِبُؤبُؤِ عيني.
وأخشى بأن يسرقُوا الوقتَ منّا
ويسقُطَ بعضُ الأنوثةِ منكِ...
ويسقُطَ شيءٌ من الشِعْرِ مِنّي...
يفرِيدُونَ أن أستريحَ قليلاً
من الحبِّ... يومَ الأحَدْ...
ومَنْ قالَ إنِّي تعبتُ من الموتِ عشقاً؟؟
وإنِّي استقلْتُ من الرقْصِ فوقَ اللّهَبْ؟
فكيفَ أُبرْمِجُ قلبي
لكي لا يحبكِ يومَ الأحدِ؟
وكيفَ أعلِّمُ ثغري
بأن لا يَبُوسكِ يومَ الأحَدْ؟
وكيفَ أدرِّبُ صَبْري على الصبْرِ يومَ الأحَدْ؟
وكيفَ أقولُ لشِعْري: (انْتظرْني)...
لما بَعْدَ يومِ الأحَدْ؟
وكُلُّ نهارٍ بِهِ لا أراكِ... أبَدْ!!...

٤
أُحبُّكِ جداً...
ويرْعِبُني أن تمرَّ عليَّ الدقائقْ
ولا أتوسّدُ فيها حريرَ يديْكِ...
ولا أتكوّمُ مثلَ الحَمَامِ...
على قُبّتَيْ ناهديكِ...
ولا أستحمُّ بضوءِ القَمَرْ.
كلامُكِ شِعْرٌ.
وصمتُكِ شِعْرٌ.
وحبُّكِ يركُضُ كالبَرْقِ بين عُرُوقي...
ويضربُ مثلَ القَضاءِ...
ومثْلَ القَدَرْ.
أحبكِ جداً...
ويُقْلقُني أن يمرَّ نهارٌ
ولا تُحدثيني به خَضْةً في حياتي.
ولا تُحدثينَ انقلاباً بِشِعْري
ولا تُشْعِلينَ الحرائقَ في كلِماتي.

٦
أُعاقَبُ مثْلَ التلاميذِ، يومَ الأحَدْ.
فلا رِحْلَةٌ نحو ثلجِ الشَمالْ.
ولا سفَرٌ نحو بحرِ الجنُوبْ.
ولا نُزْهةٌ في العُيونِ الكبيرةْ...
ولا فرصةٌ كي أنامْ...
لِخَمْسِ دقائقْ...
تحتَ حريرِ الضَفيرةْ...
وخَمْسِ دقائقْ...
فوقَ سريرِ الأميرةْ...
أيا امرأةً... في يدَيْها تفاصيلُ عُمْري...
تُرى مَنْ أكونْ؟
إذا ما أخذْتِ شؤوني الصغيرةْ؟؟

٧
أُحسُّ بأنَّ جرائدَ يومِ الأحَدْ
تُحاصرُني في الصباحِ كعاصفةٍ عاتيةْ...
وأشعرُ أنِّي بدونكِ كالنخْلةِ العاريةْ...
أضيعُ بلندنَ شرْقاً وغرباً
ويبقى حنيني إلى الباديةْ...

٨
طويلٌ... طويلٌ... نهارُ الأحَدْ.
ثقيلٌ... ثقيلٌ... نهارُ الأحَدْ...
ولندنُ مشغولةٌ بطلاقِ (ديَانا)...
وخائفةٌ من (جُنُونِ البَقَرِ)!!.
فلا الباصُ يأتي كما كانَ يأتي.
ولا الشعْرُ يأتي كما كانَ يأتي.
ولا قُرْطُكِ الذهبيُّ الطويلْ
يوجّهُ لي دعوةً للسفَرْ...

٩
إذا أنتِ لم تُمطري...
فمن أينَ يأتي المَطَرْ؟
وإنْ أنتِ لم تَحْضُري
فليس يهمُّ حُضورُ البَشَرْ.

١٠
إلى أينَ نَهربُ من سيْفِ أشواقنا؟
نهارَ الأحَدْ...
فلا قهوةٌ نحتسيها بأيِّ مكانْ.
ولا نَرْجسٌ نشتريهِ، ولا أقْحوانْ.
ولا كُتُبُ الشعْرِ، تضحكُ بين يَدَيْنا.
ولا لَمْسةٌ من حَنَانْ...
ولا قَدَحٌ من نبيذٍ...
يُغَيِّرُ ألوانَ عينيْكِ في لحظةٍ...
ويمحو حدودَ الزَمانْ...

١١
أُحبكِ جداً...
وأشْعُرُ أنَّ حضارةَ لندنَ - منذُ وصلنا إليها
تُنادي علَيْنا.
وأنَّ شوارعَها تتقاطعُ فوقَ يَدَيْنا...
وأنَّ الغمامَ...
الحَمامَ...
الجُسورَ...
زُهورَ البيوتِ...
زجاجَ الكنائسِ...
عشبَ الحدائقِ...
حين نمرُّ... تُشيرُ إلينا...
إلى أينَ سيّدتي
قد نَقَلْتِ البَلَدْ؟
فلم تتركي حَجَراً واحدا...
ولم تتركي مطعماً واحدا...
ولم تتركي مَسْرحاً واحدا...
فكيفَ أُواجهُ منفايَ وحدي؟
وأنتِ مليكةُ هذا البَلَدْ!!...

لندن أيار (مايو) ١٩٩٦

● القصيدة من مجموعة جديدة للشاعر تصدر قريباً تحت عنوان «تنويعات نزارية على مقام العشق».

«رؤيا الغائب» للعراقي سلام إبراهيم: وصف الجحيم على أرض عربية

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ رواية الكاتب العراقي سلام إبراهيم الأولى «رؤيا الغائب»، تراجيديا سوداء، تستحضر صورة الحياة الآفلة، تمتحها من مخيلة مقموعة، يحاصرها الياس من كافة الاتجاهات. فلا تجد سوى الحلم نافذة مفتوحة على رؤيا تتجول هنا وهناك، في الازقة المعتمة، والمتاهات المسكونة بالرعب والبشر الضائعين، حيث الحياة فسحة عذاب لا ينتهي وحيث الموت امنية بعيدة المنال، حياة تحتاج بلاغة دانتي في كوميدياه حين أطلق في وصف أصحابها قوله الخالد: رأيت في الجحيم بشراً، لا يحيون ولا يموتون. إنها بكلمات أخرى قراءة المخيلة المحمومة لذلك العالم الجهنمي الذي لا يقع في أية بقعة، أو تحتويه أية جغرافيا، لانه في الحقيقة يقع في الأرواح المحطمة، والقلوب الكسيرة، عالم الارتطام الانساني بالحد الأقصى من القسوة والفجيعة، ارتطاماً يذهب بما ظل في النفوس من قدرة على استحضار الأمل، وما يعتمل في القلوب من حرارة العيش، إذ هو عالمنا الذي يلتصق بنا في الوقت الذي هو أيضاً العالم الذي ينأى عن مساحة الرؤية التي تقدرها عيوننا في حالاتها كلها.

«رؤيا الغائب» (منشورات دار المدى - دمشق ١٩٩٦) تقارب القمع الذي يعيشه الانسان البسيط حين يجد نفسه منساقاً إلى موقف سياسي لم يخطط له، مدفوعاً بإعجابه بأخيه الرسام المشغول بالسياسة والقضايا الكبرى، والذي يعيش حياة تشبه الألغاز فيما يكتنفها من عدم وضوح. وتنقل سريع لا يستقر إلا ليفضي إلى تنقل آخر، فيما على الحائط لوحاته المترعة بحيوات تفور بالانفعالات الجامحة والأمل المفتوح، حيوات تنبض في خطوط اللوحة، فيحاورها الأخ الأصغر، شغوفاً بعالمها وما يشي به ذلك العالم من نبض يقارب بطريقة ما، غامضة وسحرية لواعج روحه، وانشغالاتها في الصباحات والأماسي. اخوان في عائلة واحدة تباعد بينهما آلة القمع الجهنمية وتوحدهما في الوقت ذاته حين يجد الأخ الأصغر نفسه جندياً فاراً من الخدمة في حرب ضروس صار من العبث عدّ شهورها وسنواتها... جندياً يرتطم عند كل منعطف بهاجس الموت الطالع من بنادق دوريات الجيش والشرطة، أو رعب الأهل، والأقرباء حين يدق أبوابهم في الليالي بحثاً عن ملاذ أمن ليكتشف في تلك الوجوه والعيون قسوة الخيار الصعب الذي يضعهم في لهيبه حيارى بين واجب الحماية الذي تفرضه قرابة الدم وأواصر المحبة، وبين نذر الانتقام الذي ترتبه هذه الحماية على كل من يتجرا على حماية جندي فار من الخدمة العسكرية في زمن الحرب: «هو الآخر ملّ شعور الذل الذي ينسحق تحت وطأته وهو يتحاشى وجوه الأحبة المتضايقة المرعوبة والكارهة حضوره المربك الخطير».

الحكاية الروائية في «رؤيا اليقين» تستخدم شواهد من الواقع. وتشير إلى أمكنة معروفة وزمان بعينه ولكنها مع ذلك تستعير من الكابوس لغته ولامعقولية أحداثه واللانهايات التي يفضي إليها. فبطل الرواية الذي يرفض أن يصدق قصة اعدام أخيه - الحبيب إلى قلبه، ومثله الأعلى - يلتقي في مشواره الصباحي امرأة بارعة الجمال تلفظ اسم أخيه على عجل وفي ارتباك، ما يدفعه إلى انتظارها في اليوم التالي ليعرف منها شيئاً عن أخيه الغائب. تأخذه المرأة الجميلة الغامضة إلى غرفة جانبية في بناء كبير مهجور تخلعت شبابيكه وتراكمت فيه طبقات الغبار حيث تهمس له انها زوجة أخيه، تجمع أرغفة يابسة وتأمره أن يتبعها، يصعدان درجاً خرافياً لا ينتهي إلا بشق الأنفاس حيث تتركه هناك بين مخلوقات بشرية شائهة، مبتورة الأعضاء ومفقودة الأعين، يلعب كل منهم دوراً مختلفاً عن الآخر، غير أن ما يجمع بينهم أنهم يحملون ملامح - هو واثق أنه يعرفها - ملامح أصدقاء وأقرباء وأحبة يجاهد عبثاً أن يمنحهم اسماءهم الحقيقية أو أن يجعلهم هم يتعرفون عليه، ولكنه يفشل في الحالتين فيحاول أن يغادر المكان ليكتشف انه قد أدخل إلى متاهة جهنمية تكتظ بالادراج الحلزونية التي لا تفضي إلى أي مكان. يحاول السير مع مشيعين بالآلاف يحملون نعشاً ولكن الازدحام يمنعه فينكص على أعقابه عائداً إلى طريق آخر، لعله يصل إلى منافذ العالم الواقعي، عالم المدينة التي يعيش فيها.

هذا العالم الكابوسي، الغريب والموحش، عالم افتراضي يستحضره الكاتب في لحظات الرعب القصوى ليكون معادلاً فنياً لذلك العالم الخفي والمسكون بالغموض والقسوة الذي يخبئ الغائبين الذين طالتهم يد القمع الرهيبة واخذتهم إلى حيث الغياب الأبدي. اعتقد أن اختيار الكاتب لهذه اللوحة الكابوسية المرسومة بعناية فائقة والملتحمة بفنية عالية مع نسيج الرواية وخصوصاً أحداثها الواقعية قد أضفى على هذا العمل فرادة بين كل الأعمال الروائية العراقية التي قاربت موضوعة القمع وحاولت تصوير أجواء المطاردات البوليسية للمعارضين. والكاتب - إذ اختار لروايته جواً كابوسياً - وجد المعادل الفني الحقيقي لأساليب القمع اللامعقولة، والتي لا يحيط بها خيال البشر العاديين أو الأسوياء، فما دام يجري في الغرف المظلمة والسرية شائهاً وغريباً إلى تلك الحدود اللامعقولة، فسوف تعجز اللغة الروائية السردية - الواقعية عن التعبير عنه أو الامساك بمناخه العام وتفاصيله وجزئياته. إذ أن لامعقوليته تدفع نحو بنية روائية ترتكز بالأساس على خلق عالم يقع في المساحة الحرجة بين الواقع والخيال، بين الوجود المادي الملموس، والقوة القهرية الجارحة في تحكمها والتي يمكننا أن نتلمس اذاها ورعبها باختلاجات الروح ربما، وبتهدج الأنفاس ربما، غير اننا كثيراً ما نعجز عن التقاط مشاهدها في عدسة تصوير لانها باختصار حاضرة بطغيانها دون أن تكون بالضرورة مرئية للعين المجردة.

سلام إبراهيم يجعل بطله يتعرف على ملامح أخيه بين وجوه البشر المشوهين، إلا اننا نتمكن من عقد قراءة أخرى للحدث تقول لنا دون مباشرة او تصريح ان من نراه هنا هي ملامح البطل ذاته، في هذه اللحظة بالذات، أو ربما في لحظة اخرى حين يسقط فريسة الاعتقال، وما ذلك العالم السري الغامض بكل بشره المشوهين سوى الاختصار الموحي للبلاد كلها في حقيقتها الصحيحة ودون رتوش أو مساحيق. إنها مرآة كبرى، باتساع وطن بكامله. مرآة تطلع من حوافها صور مرعبة وتسيل في صفحتها جداول الدم الأحمر ولهاث المعذبين، الحائرين في الممرات الحلزونية والطرق التي تشبه ذلك الطريق الخرافي في حكايات «الف ليلة وليلة»، طريق «الندامة».

أخبار

«بيروت في البال» لرياض جركس

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت، لندن) كتاب «بيروت في البال» لمؤلفه رياض جركس.

يتناول الكتاب بعد المقدمة العناوين والشخصيات التالية: مدينة مسكونة بالتاريخ، مدخل الى أحيائها، رأس بيروت، محمد شامل، محمد علي فتوح، عبدالحميد سلام، حسن الجاك، نعيمة المصرية، «أبو عبده»، علي بيضون، أبو عبد البيروتي، منصور القرم، إميل دبغي، وجيه رضوان، عمر قرمان، الكولونيل فريد فرهود، زهير السعداوي، نديم صافي، عبدالعزيز جركس، هكذا كانت وهكذا دمرت وماذا يخطط لها، اضافة الى فهرس الاعلام وفهرس الاماكن، والصور القديمة للشخصيات والاماكن وبينها اكثر من صورة نادرة.

يدور الكتاب برمته عن بيروت الذكريات أو «التي في البال» اذ تعيد الذاكرة الحياة لكل ما تهدم واختفى من صورة بيروت التي عرفها اللبنانيون أعواماً طويلة. ويؤكد المؤلف في الكتاب شدة التصاقه ببيروت معيداً للعاصمة التي صنعته وتربيته شيئاً من عرفات الجميل، وفي دائرة الوفاء هذه والمشاعر الحميمية يتدفق أسلوبه صافياً ثرياً بالـ «خبريات» والمعلومات والحكايات عن بيروت.

عدد جديد من «الفيصل» الثقافية

● حفل العدد الجديد من «الفيصل» المجلة الشهرية الثقافية، بمقالات ادبية وفكرية. وافتتح زيد الحسين بمقالة «تربية لا تغتال العقل»، وناقش عبدالقادر طاش علاقة الاعلام بالثقافة، كما كتب يوسف عزالدين حول أثر رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم وكتبه وعهوده في نشر الدعوة الاسلامية، وحلل خلف محمد الجراد ظاهرة هجرة العقول العربية بالارقام والاحصاءات، وناقش حسن ظاظا غياب الشريعة في الفكرة اليهودي، وقدم غازي مختار طليمات قراءة نقدية في أبعاد العطش في شعر السياب، ودرست فاطمة عبدالفتاح جوانب من شعر الصعاليك من خلال تحليل تائية الشنفرى، وكتب أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري عن «الخيال الأدبي: رؤية ممكنة أم مملكة فوضوية»، وتناولت نورة الشملان «المعيار الاخلاقي في نقد الشعر»، وتركزت مقالة البدراوي زهران على قضية «رد الكلمات الى الأصول»، وعرض غنيم غانم الينبعاوي مخطوطة اللغوي والنحوي جمال الدين أبي عبدالله الطائي الحياني: «وفاق الاستعمال في الاعجام والاهمال».

ومع العدد كتيب تهديه المجلة الى قرائها هو «النهج الفيصلي في معالجة القضايا الاسلامية»، ويضم محاضرة القاها ناصر الدين الأسد في اطار احتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمرور عشرين عاماً على تأسيسها».

«رويداً باتجاه الأرض» لابراهيم زولي

● عن مركز الحضارة للاعلام والنشر في الرياض صدر ديوان: «رويداً باتجاه الارض» للشاعر السعودي ابراهيم زولي، وهو باكورة نتاجه الشعري. ويحتوي الديوان الذي يقع في ١٢٩ صفحة من القطع الصغير على ثلاث وعشرين قصيدة من شعر التفعيلة. يقول الشاعر في احداها:

«قرب تلك البيوت التي تشبه الأصدقاء
نزعت قميص الطفولة
فانكشفت قامتي
هل يعود الصغير الذي عابثته
الفوانيس حتى يسرّ اليها حديثا
فصاح بأعلى صباه
واغنى
ولكنه أضرم الشعر بين سريرته
فلتاه اليقين».

مسرحة عربية لاحدى روايات دوستويفسكي

● صدر عن دار جلجامش في باريس كتاب عنوانه «مسرحية الزوج الأبدي» المعدة عن رواية لفيدور دوستويفسكي تحمل العنوان نفسه، وقام بالترجمة والاعداد محمد سيف.

وفي مبرر الاعداد المسرحي للرواية هذا المقطع من المقدمة:

«يقول جيمس جويس في معرض حديثه عن شكسبير: أن ما فعله شكسبير لم يكن مجرد كتابة مسرحية وانما هي عملية جعل الثقافة في حوار. وهذا في رأينا يمكن لن ينطبق أيضاً على كاتب عظيم المناهل مثل دوستويفسكي، على رغم ان المبدعين يختلفان في الأسلوب. فالأول شاعر مسرحي والثاني روائي. ولكن الاثنين، ان صح التعبير، وضعا الثقافة بكل اتساعاتها في حوار مستمر وذلك من خلال الفعل، الحركة والحدث».

تجار الآثار المصرية في لندن يتمسكون بملكيتهم للقطع المسروقة

أحمد عثمان *

■ وصل الى لندن الأسبوع الجاري وفد من رجال الآثار المصريين، ومعهم المحامي العام لنيابة امن الدولة هشام سرايا، للمطالبة باسترداد مجموعة من القطع الاثرية يبلغ عددها ٧٤ قطعة، ما زالت في حوزة الشرطة البريطانية منذ ان ضبطتها العام ١٩٩٤ لدى بعض تجار التحف الفنية. فبعد ان اصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهمين البريطانيين من تهمة المشاركة الجنائية في سرقة الآثار من مصر، تقدم هؤلاء التجار بطلب لاستعادة القطع المصادرة منهم اذ انهم دفعوا ثمنها وصارت ملكاً لهم. وعلى رغم ادراك المحكمة ان هذه الآثار المصرية مسروقة، الا انها لا تستطيع مصادرتها وتسليمها للسلطات المصرية نظراً لعدم ثبوت جريمة سرقتها على احد. فلم يصدر عن سلطات القضاء في مصر حكماً يثبت السرقة على الاشخاص الذين تعامل معهم التجار الانكليز، ودفعوا لهم اثمان هذه المضبوطات. وطلبت السلطات المصرية من المحكمة تأجيل الفصل في القضية لصالح التجار لإعطائها فرصة لتقديم ما لديها من مستندات تثبت ان هذه الآثار مسروقة من مصر، فمنحتها المحكمة البريطانية فرصة للحضور في جلسة يوم الثلثاء ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وبينما هناك عدد من المتهمين في القاهرة ينتظرون محاكمتهم بتهمة سرقة وتهريب هذه الآثار، اعتبر الوفد المصري الى لندن - الذي احضر معه ما يثبت ملكية مصر للمضبوطات - ان براءة المتهمين الانكليز من الاشتراك في السرقة، لا تعني انهم اصبحوا اصحاب الحق في هذه القطع الاثرية التي لا تقدر بثمن. ومع ان احداً في لندن لا يعترض على ان هذه المضبوطات هي اثار مصرية، الا انه يتوجب إثبات انها اختفت من موقعها الاصلي ووصلت الى حوزة التجار البريطانيين عن طريق غير مشروع، وبما ان الاشخاص الذين باعوا هذه القطع الاثرية الى التجار الانكليز لم يثبت في حقهم سرقتها، يتعذر على المحكمة البريطانية الحكم بمصادرتها. ويصبح الوضع بالنسبة للجانب الانكليزي يتطلب إما اثبات التهمة على المصريين الذين تعامل معهم التجار الانكليز او تعويض هؤلاء التجار مالياً عما دفعوه لشراء هذه الآثار.

بدأت القصة في الصيف الماضي، عندما ابلغ خبراء المتحف البريطاني في لندن شرطة اسكتلنديارد ان بعض التجار عرض عليهم قطعاً من الآثار المصرية المثبتة في السجلات لتقييمها. وكان الدكتور جفري سبنسر - نائب رئيس قسم الآثار المصرية في المتحف البريطاني - هو اول من كشف النقاب عن عملية التهريب. فحضر الى مكتبه بالمتحف احد رجال المزادات من نيويورك، وعرض عليه بعض القطع الاثرية، للتحقق من اصليها قبل القيام ببيعها لحساب زبون انكليزي. وبمقارنة هذه القطع بما هو منشور في الكاتالوغات المصرية، تأكد سبنسر من اصل هذه القطع والمفروض ان تكون في احدى مقابر سقارة. ثم جاء تجار اخرون الى المتحف البريطاني وفي حوزتهم العديد من القطع الاخرى لتقييمها، تبين انها جميعها من آثار سقارة، عند ذلك قام الدكتور سبنسر بالتحفظ على القطع الاثرية التي وصلت الى المتحف، وإبلاغ الامر الى قسم مكافحة سرقة الآثار التابع الى اسكوتلنديارد.

وتم ابلاغ هيئة الآثار المصرية وحضر امين عام الآثار المصرية آنذاك الدكتور عبدالحليم نور الدين الى لندن للاطلاع بنفسه على القطع المعروضة للبيع. كما حضر ثلاثة من رجال شرطة السياحة المصرية للاشتراك مع الشرطة البريطانية في التحقيق، وبعد تتبع لعمليات افراد العصابة استمر عدة شهور، قامت الشرطة بالقبض على المتهمين. وتبين اثناء التحقيق معهم ان العصابة تضم الى جانب بعض رجال الاعمال، مسؤولين مصريين من بينهم «مديرين للمناطق الاثرية ومفتشي آثار وحراس للمواقع والمخازن الاثرية». كانوا يستولون على القطع الاصلية ويتركون مكانها نسخاً مزيفة شبيهة بها، ويقومون بإخفاء الاثار الحقيقية عن طريق تغطيتها بطبقة من الجبس وطلائها بالوان متعددة، بل وتقطيعها الى اجزاء صغيرة، ثم وضعها في صناديق يتم تصديرها على انها هدايا فنية. وفي لندن يقوم افراد العصابة البريطانية التي يتعاملون معها بتسويق الآثار المسروقة بعد إزالة ما وضع عليها في مصر وإعادتها الى حالتها الاصلية. بدأت اعمال هذه العصابة منذ تسع سنوات، حقق فيها هؤلاء التجار مئات الملايين من الارباح نتيجة بيع الآثار المسروقة لهواة تجميع الاعمال الفنية القديمة من اغنياء العالم. وظهر ان كل القطع التي عثر عليها في حوزة افراد العصابة - تبلغ عدة اطنان - مصدرها منطقة الجيزة وسقارة. وتتضمن الآثار التي قامت العصابة بسرقتها من المخازن المحلية، اطناناً من الالواح المكتوب عليها باللغة الهيروغليفية والتماثيل والمجوهرات الذهبية والبقايا المحنطة، الى جانب البرديات والمخطوطات الاسلامية والاغريقية والرومانية.

وتم عرض المتهمين الانكليز امام محكمة «هورس فيري رود» الجنائية في وسط لندن يوم ٣٠ تموز (يوليو) من العام الماضي، وحضر المتهمون الثلاثة الى المحكمة «جوناثان باري» و«جون ماي» و«روجر بوكس»، وهم من تجار التحف والأعمال الفنية القديمة في بريطانيا. وتعتبر محكمة «هورس فيري رود» محكمة تحقيق ابتدائية، تقوم بتحويل القضية بعد استكمال عناصرها الى «الاولد بيلي» وهي المحكمة الجنائية التي تقوم بمحاكمة المتهمين بعد ذلك. وبما ان التهمة الموجهة الى هؤلاء المتهمين هي الاشتراك الجنائي مع فاعلين اصليين لجريمة السرقة في مصر، كان لا بد من الانتظار حتى تنتهي السلطات المصرية من تحقيقاتها وتقوم بتوجيه التهمة الى الفاعلين المصريين وبدينهم القضاء، قبل ان تتمكن المحكمة البريطانية من بدء محاكمة شركائهم الانكليز. وقال ممثل الادعاء انه تم اخطاره بان عدد المتهمين المصريين في عملية سرقة الآثار في القاهرة وتهريبها الى لندن بلغ آنذاك ١٧ متهماً، في انتظار عرضهم على القضاء المصري، فتقرر تأجيل النظر في القضية لمدة ثلاثة اشهر، لإعطاء الفرصة للشرطة البريطانية للحصول على نتائج التحقيقات التي تجريها سلطات الأمن في القاهرة، مع افراد العصابة هناك. وعندما اعلن في القاهرة ان نيابة الأموال العامة وجهت الاتهام الى ٢٤ مصرياً، تبين وجود عدد من اساتذة الجامعات الذين يعملون في مجال الآثار في قائمة المتهمين، كذلك مفتشين من هيئة الآثار وبعض تجار الانتيكات. الا انه لم يثبت وجود علاقة بين المتهمين البريطانيين وأي من المتهمين المصريين، ولم تتمكن الشرطة البريطانية من الحصول على معلومات من القاهرة تفيد ادانة الاشخاص المصريين الذين تعامل معهم المتهمون البريطانيون، ما ادى في النهاية الى اصدار المحكمة البريطانية حكمها ببراءتهم لعدم كفاية الأدلة. وعلى هذا يصبح حصولهم على الآثار المصرية عن طريق الشراء - وهو ما يدعونه - عملاً شرعياً في نظر القانون الانكليزي، ولا يمكن مصادرة ممتلكاتهم من دون تعويضهم عنها.

يرجع تاريخ سرقة الآثار المصرية في العصور الحديثة الى بداية القرن الماضي، وكان الاجانب وبعض عصابات الصعيد هم عادة الذين يقومون بهذا العمل. وهناك حادثة شهيرة تمت قبل نهاية القرن الماضي، اذ عثر احمد عبدالرسول عام ١٨٧١ على مخزن اثري يقع مدخله عند قاع احد الآبار القديمة بالقرنة. وتقع قرية القرنة على الضفة الغربية للنيل مقابل مدينة الاقصر، فوق تل مليء بالمقابر التي بناها النبلاء خلال عصر الدولة الحديثة في مصر القديمة. وعلى رغم المحاولات العديدة التي قامت بها السلطات المصرية لنقل سكان القرية الى مكان آخر بعيد عن المقابر الاثرية، الا انهم كانوا دائماً يقاومون هذه المحاولات. والسبب في ذلك انهم يعيشون وسط الكنوز الاثرية وكثيراً ما يعثرون على بعضها ويبيعونه في السوق، واعتبر عبدالرسول انه عثر على كنز داخل البئر ولم يخبر احد بسره. كان الكهنة القدماء اخفوا داخل البئر ٣٣ من المومياءات الملكية الى جانب المجوهرات والجعارين المدفونة معها، خوفاً من لصوص المقابر. وظل عبدالرسول وعائلته عشر سنوات يخفون موقع المخزن ويبيعون قطعاً من محتوياته عن طريق مصطفى آغا تاجر الانتيك في الاقصر، الى ان علم رجال الآثار اخيراً بالأمر فقبضوا على كل افراد عائلة عبدالرسول وفتشوا منازلهم بالقرنة، ولم يعثروا على شيء ثم وقع خلاف بين احمد عبدالرسول واخيه محمد على طريقة توزيع محتويات المخزن بينهما، فقام محمد بإبلاغ الشرطة وتم نقل محتويات المخزن الى متحف بولاق، وأصبحت هذه الحادثة موضوعاً لفيلم «المومياء» الذي اخرجه شادي عبدالسلام قبل وفاته.

الا ان الحادثة الاخيرة في منطقة الجيزة وسقارة هي المرة الأولى التي يقوم فيها رجال الآثار المصريين وحراسها انفسهم بسرقتها وتهريبها.

وكان نشر الفرنسيين لكتاب «وصف مصر» العام ١٧٧٧ - الذي سجل فيه علماء الحملة الفرنسية وصفاً تفصيلياً لما شاهدوه من بقايا اثرية - هو نقطة التحول التي بدا عندها اهتمام العالم الغربي باثار مصر. وسرعان ما اجتذبت هذه الاخبار العديد من هواة الآثار ومحبي جمعها، وبالتالي اولئك الذين يقومون بسرقتها او بيعها وتهريبها من البلاد، ومن هؤلاء كان الايطالي جيوفاني بلزوني، الذي كان يتمتع بجسد ضخم وعضلات قوية، بدا حياته لاعباً بهلوانياً. جاء بلزوني الى مصر عام ١٨١٤ طالبا لقاء الوالي محمد علي ليعرض عليه اختراعا جديدا لري الأرض الزراعية، ولما لم يجد اهتماما من الباشا لمشروعه عرض عليه القنصل البريطاني العمل معه. وكان ما عرضه مستر هنري سولت هو نقل القطع الاثرية الضخمة من مواقعها الى المراكب النيلية ليتم شحنها الى القاهرة ومنها الى لندن لتوضع في المتحف البريطاني. وأول عملية قام بها بلزوني هي نقل تمثالين كبيرين لرمسيس الثاني من معبده الجنائزي في منطقة الاقصر، واستمر بلزوني بعد هذا يعبث في المقابر والمعابد المصرية القديمة، في وادي الملوك وفي اسنا وادفو وكوم امبو وابو سمبل.

وتبع بلزوني مجموعة من الاثريين كان همهم الأول هو البحث عن الكنوز والأعمال الفنية القديمة، بغرض اقتنائها او بيعها في السوق لتحقيق ربح مالي. ولم يكترث هؤلاء - في سبيل الحصول على اهدافهم - بحماية الآثار او تسجيلها، بل كان معظمهم لا يتورع عن تحطيم جدار بأكمله حتى يحصل منه على لوحة واحدة. وكان اول من قام بالبحث عن الآثار المصرية بغرض دراستها وتسجيلها هو الالماني ريتشارد ليبسيوس، الذي ارسله فريدريك ويلهلم ملك بروسيا على رأس اول بعثة علمية للبحث عن الآثار المصرية ودراستها. كان ليبسيوس استاذاً للغات القديمة في جامعة برلين، وكان - خلال ثلاث سنوات قضاها في مصر قبل منتصف القرن التاسع عشر بقليل - اول من عمل كاتالوغات للآثار وحاول التعرف على دلالتها لمعرفة التاريخ المصري القديم، ومع هذا فلم تتورع البعثة الالمانية من نقل ١٥ الف قطعة اثرية معها الى برلين. وأصبحت القاهرة في تلك الفترة عبارة عن سوق كبير للأثريين وهواة التحف والسياح، اذ لم تكن هناك اية قيود على التعامل في الآثار اوتصديرها خارج البلاد، حتى جثث الموتى والمومياءات كانت تصدر الى الخارج، اذ اعتقد البعض بقدرتها على الشفاء من بعض الامراض المستعصية، وبلغت حمى البحث عن الكنوز اشدها في مصر حيث كانت المقابر تفتح وتباع محتوياتها للسائحين. بل ان الاتفاقات الرسمية التي تمت قديماً بين مصلحة الآثار المصرية وبعثات التنقيب الاجنبية تقضي بحصول المنقبين على جزء مما يعثرون عليه من بين القطع المكررة او الاقل اهمية، وكان بعضهم يعمد احياناً الى اخفاء اهمية القطع التي يأخذونها. ومن امثال ذلك ما حدث بالنسبة للبعثة الالمانية التي عملت في تل العمارنة وعثرت على استديو المثال الملكي ومن بين محتوياته راس نفرتيتي الشهير. واظهر الالمان جانبها المكسور عند عرضها على المسؤول المصري الذي سمح بإخراجها ثم تبين اهميتها بعد ذلك عند وضعها في متحف برلين. وعندما طلبت الحكومة المصرية اعادتها رفضت حكومة هتلر النازية الطلب، كما كان قناصل الدول الاجنبية يستخدمون الحصانة التي يحصلون عليها في شحن الآثار في الحقائب الدبلوماسية خارج البلاد.

وأول اجراء قامت به الحكومة المصرية لتنظيم البحث عن الآثار وحمايتها عندما عينت الفرنسي ماريبت باشا - الوغست ماريبت - عام ١٨٥٨ مديراً لمصلحة جديدة انشأتها للآثار. كان ماريبت يعمل مساعداً لأمين متحف اللوفر في باريس، وجاء في بعثة الى مصر لشراء بعض مخطوطات البردي القبطية، فاحب القاهرة وأطال مدة اقامته بها، لهذا فلما عرض عليه الخديوي سعيد منصب مدير الآثار لم يتردد في قبولها والاستقالة من عمله في اللوفر. وأصدر ماريبت قراراً بمنع اخراج الآثار من مصر، وأقام أول متحف مصري في بولاق لحفظ الآثار به لا يزال يستخدم حتى الآن لحفظ العجلات الحربية. وضماناً لعدم خروج الآثار لم يسمح ماريبت لغيره بالتنقيب عن الآثار في مصر، وبدا ماريبت باشا في البحث عن القطع الاثرية المنقولة في المعابد والمقابر ونقلها الى متحف بولاق. ومات ماريبت عند افتتاح المتحف الحالي - في ميدان الاسماعيلية (التحرير حالياً) - في بداية القرن الجاري ودفن في فنائه الخارجي. وبعد وفاة ماريبت، استمر تقليد تعيين الفرنسيين من الاثريين للإشراف على الآثار في مصر - سواء في ذلك في مركز المدير العام لمصلحة الآثار او مدير المتحف المصري - الى ان قامت الثورة عام ١٩٥٢، فكان الفرنسي ماسبيرو الذي خلف ماريبت هو الذي افتتح في عهده متحف القاهرة العام ١٩٠٢. وهكذا كان الهدف الرئيسي من انشاء هيئة حكومية خاصة مسؤولة عن الآثار، هو المحافظة عليها من السرقة والضياع، وظلت هذه الهيئة تقوم بعملها على وجه سليم الى ان ظهرت الكوارث في السنوات الاخيرة.

* كاتب مصري مقيم في بريطانيا.

«الموسوعة العربية الميسرة» في طبعة جديدة

عمل جماعي يبسط المعرفة ويصل بين التراث والعصر

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ لما كانت المعرفة تنتقل من جيل الى جيل، ومن حضارة الى حضارة، ولما كانت آفاقها تتسع في كل اتجاه، كان لا بد من ايجاد موسوعات تضم شتى انواع العلوم والمعارف. وهذا ما دأب عليه العديد من العلماء منذ العصور القديمة حتى يومنا إذ عملوا على جمع المعرفة وتبويبها ليسهل عليهم وعلى سواهم الإطلاع عليها. وهذا ما حدا فريقاً من ابرز الكتّاب العرب للعمل على «الموسوعة العربية الميسّرة» الصادرة حديثاً عن دار الجيل في بيروت، بترخيص من الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر سابقاً) وكانت اصدرتها بموافقة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

والموسوعة كما يقول المستشار العام للمؤسسة السيد حسن العروسي، هي نقطة الإنطلاق الى العمل الذي تم إنجازه مع عدد من أشهر الكتّاب العرب ومنهم سهير القلماوي وابراهيم مدكور واسماعيل مظهر وجميل صليبا وسواهم برئاسة محمد شفيق غربال آنذاك. وقد عملوا عليها إيماناً منهم بأن الحاجة الى مثلها في البلاد العربية حاجة ثقافية وتعليمية ملحة ويعتبرها المشرف عليها أول عمل موسوعي من نوعه يصدر بالعربية من حيث كونها موسوعة عالمية للعرب، ومن حيث كونها موسوعة مبسطة مركزة في مجلدين وفي حجم معقول وبثمن زهيد كذلك ومن حيث طريقة جمعها وكتابتها وفقاً لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بأقلام نخبة من خيرة الباحثين. ويرتأي من ذلك ان ييسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً يمهد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق.

استعان مدير معهد الدراسات العربية العالمية الباحث الراحل محمد شفيق غربال على تحرير الموسوعة بفريق من ابرز الكتّاب والباحثين الذين أسهموا في تحريرها تأليفاً واقتباساً وترجمة. وباشرافه نسقوا الجهود المختلفة بين عمل المديرين والمحررين ايماناً منهم بأن هذه الموسوعة على تواضعها خطوة جديدة على الطريق الصحيح إذ يعتبر المقدمون (من لجنة مديري الموسوعة الذين كلفوا كتابة المقدمة وهم: ابراهيم مدكور وسهير القلماوي وزكي نجيب محمود) أنه من المستحيل في عصر يتسم العلم فيه بالتخصص الدقيق ان يعرف كل شيء خارج ميدان التخصص. وهذا ما جعل الموسوعات العصرية تأخذ هذه المهمة الجديدة على عاتقها حين تُعرّف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون فيجد أولئك فيها ما لا بد لهم من ان يعرفوه وقتما يريدون معرفته، كما يستطيعون ان يجدوا طريقهم الى التخصص اذا أرادوه بعد ذلك.

ويرى كاتبو المقدمة، ان هذا النوع من التأليف الموسوعي عسير بل هو في بعض الفروع أعسر من التأليف المتخصص الدقيق. ويعرّفون «الموسوعة العربية الميسّرة» في انها جهد جماعة من المديرين كل في اختصاصه، لكنها قبل هذا، هي جهد عشرات من العلماء المتخصصين استعان بهم المديرون في التخصصات المختلفة. ففي كل مادة، بل في كل جزء من المادة الواحدة أحياناً، ووعي تخصص الذي يكتبها وقدرته على جمع المعلومات المتنوعة ثم تمييز الاهم فيها من المهم ثم إخراجها في أسلوب واضح مختصر. ويعتبرون ان هذه المهمة لا يستطيعها إلا المتخصصون فلذلك كان اعتمادهم على خبراء أدرجت أسماؤهم في الصفحات الأولى من الموسوعة كل في اختصاصه لأنها (أي الموسوعة) شملت شتى فروع المعرفة من الادب والإجتماع والانتروبولوجيا والإقتصاد والالعاب الرياضية والتدبير المنزلي والتربية والتكنولوجيا والتاريخ والجغرافيا والجيولوجيا والحيوان والدين والرياضة والزراعة والصحافة والطب وعلم النفس والعلوم العسكرية والفلسفة والفلك والفن والقانون والكيمياء واللغات والمسرح وغيرها... كما احتوت الموسوعة على ثلاثين لوحة في التاريخ الطبيعي والإنسان والحيوان والنبات كذلك لوحات في مجال التكنولوجيا وأخرى في مجال الفنون المختلفة كما تضمنت خرائط عدة لآسيا وأوستراليا وأفريقيا وأوروبا والأميركيتين والوطن العربي وبعض الخرائط التاريخية. ويرون ان تعاون الكتّاب الذين كتبوا هذه الموسوعة، وكلهم عرب، كان تعاوناً منظماً وعلى أوسع نطاق، حتى ان المادة الواحدة كان يكتبها متخصصون كل في دائرته. فابن سينا مثلاً، يكتب عنه متخصص في الفلسفة، وآخر في الطب او الكيمياء، ثم تجمع هذه الكتابات لتخرج مادة واحدة متناسقة تدل على تعاون العلماء من جهة وتدل على احترام الشخص الى ابعد مدى من جهة أخرى.

ويرى المديرون أنه ليس مثل وضوح التفكير ما هو ألزم لتقدم العلم والمعارف، والموسوعة غالباً ما تؤدي هذا الدور وهي تدل على النضج، ونقود الى نضج أكبر مدى وأوسع أفقاً. ويعرضون باقتضاب لبعض العلماء الذين عملوا على جمع المعارف بدءاً بأرسطو ومروراً بالجاحظ ثم الذين جمعوا الحديث الشريف ثم ابن منظور والنويري وصولاً الى المعلم بطرس البستاني في نهاية القرن الماضي حين نشأت الحاجة الملحة، التي تهدف من طريق الموسوعات، الى الربط بين تراث العرب الخالد وتراث المدنية غير العربية التي سارت أشواطاً بعيدة في العلوم والفنون وتخلف العرب عنها. وكان الرائد الأول في عالم الموسوعات المعلم بطرس البستاني قد بدأ العمل في موسوعته الموسوعة «دائرة المعارف» في العام ١٨٧٦ وأتم منها ستة مجلدات زادها ابنه مجلدين ثم زادها ابناء بمعاونة نسيبهما سليمان البستاني (مترجم الإلياذة) ثلاثة مجلدات أخرى وتوقف المشروع كله عام ١٩٠٠ حتى قام في العام ١٩٥٦ فؤاد افرام البستاني بإصدار هذه الموسوعة من جديد. وقد صدر منها الى الآن خمسة أجزاء كلها ما تزال في أول حرف من حروف الأبجدية. وثمة محاولات فردية عدة لم تزل في بداياتها. ولعل هذه الحال دفعت ذاك الفريق من الكتّاب لوضع هذه الموسوعة التي كان لا بد لها من ان تسلك الطريق الأحدث للموسوعات في ما يتعلق بالفنون والعلوم والمعارف إذ يتعين في هذه المرحلة وضع الحدود الدقيقة بين فروع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة في كل فرع بعينه وهذا ما جعل الفريق يستعين ببعض الخبراء العرب وبعض الخبراء الدوليين في هذا المضمار، كما استعان الفريق برئيس تحرير موسوعتي «كولومبيا» و«كولومبيا لايكنج بسك» بريدج ووتر. أما تعاون الكتّاب الذين كتبوا هذه الموسوعة فكان منظماً وظل مجلس المديرين يجتمع لرسم الطريق وتعيين الشكل النهائي وحل المشاكل الكثيرة في أثناء العمل التي وردت كلها الى مكتب الموسوعة لجمعها مع المقترحات وتبويبها. وكان كل مدير يلتقي زملاءه مرات وفي شكل منتظم او كلما دعت الحاجة لهم. على ما يقول المقدمون، آمنوا جميعاً أن لا بد من تضافر كل الجهود لتكون هناك بداية تقطع خيط الزمن بينهم وبين جهود الأسلاف العرب في فهرسة علومهم ومعارفهم وتقديمها للمثقفين ليفيدوا منها. ويأملون في ان تكون أولى الخطوات الجادة نحو الحلم العظيم موسوعة عربية كبرى، تتجدد مع الأحداث والكشوف وتصل المثقف العربي بأحدث تطورات العلوم والفنون في العالم كله. كما يرجون ان تفيد الموسوعة كل مواطن عربي وكل كاتب وكل معلم وكل طالب. فهي حوت كل ما يخطر على الذهن من معلومات عربية كانت أم عالمية. ففيها ما يهم العربي من تراثه وما يهمه من تراث العالم من حوله.



ثلاثون غادة السمان

عادت الأديبة المبدعة، بعد هدوء نسبي، لتثير عاصفة ادبية جديدة باصدار مجموعتها الجديدة التي عطرتها بحبر «رسائل الحنين الى الياسمين» وهي باقة نصوص شعرية جمعتها في كتاب يحمل الرقم ثلاثين، كما يحمل الرقم ٦ في هذا الحقل بعد: أعلنت عليك الحرب، واعتقال لحظة هاربة، والحب من الوريد الى الوريد، وأشهر عكس الريح، وعاشقة في محبرة.

هذا الكتاب الذي اهدته غادة الى «مدينتي الام ومسقط قلبي دمشق، مملكة الياسمين والضوء... اليها في لحظة حنين الى الياسمين»، يحمل بين دفتيه مجموعة رسائل توجتها برسالة «الى دمشق... مسقط قلبي» تقول فيها:

كل الذين يكتمون عواطفهم بإتقان، ينفجرون كالسيل اذا باحوا.

وها أنا أبوح وأكتب عن مسقط قلبي.

حينما اكتب عن دمشق، تتحول ورقتي الى شراع أبيض، ويصير القلم في يدي سنبلة وأصابعي قوس قزح.

حينما أكتب عن دمشق تتوهج اللغة الآسنة بالخصب والضوء.

تدب الروح فيها فتستحيل الكلمات قبيلة أطفال بعيون فضولية، تهرول في ملعب الورقة، تقفز فوق السطور،

تتهامس عليّ في ركن الصفحة مثل اولاد الحضانة «العفاريت» الذين اكتشفوا ان معلمتهم عاشقة.

حينما اكتب عن دمشق،

انتحب على حضن الورقة بصمت بدموع من حبر.

وبعد البوح الدمشقي العابق بعطر ياسمين الذكريات الحلوة يأتي البوح الوجداني في رسالة منقوشة كوشم:

ايها الغجري الذي شعره الريح وحزنه المطر، صدقه الجنون، اشواقه ألغام بحرية.

اللغة صحوي، وحبك موتي اليوم منذ مئات السنين، منذ لامستني لعنة حبك ودفعتني بحديدها الكاوي، خلفت اسمك وشماً تحت جلدي. واللغة خلاصي... حبك اهوالي التي لا يتسع لها فضاء. واللغة مظلة أقفز بها بسلام الى جزر النسيان، وأنا أكتب لأهرب منك... ولكن اليك!

ومن البوح الوجداني يأتي البوح الوطني والعروبي وحنين الغربة واوجاعها حيث تختلط العواصم والمدن العربية في دمنا فيتحول الى تراب نلثم وجهه ونحنّ اليه بكل ما فيه من غبار تناقضات:

من يعلمني كيف أقتلع من قلبي صنوبر بيروت وياسمين دمشق ونخيل بغداد، لأزرع في موضعها برج إيفل وساعة «بيغ بن»؟

حزينة أنا، لأنني أعرف أزقة سوهو وبروكلين أكثر من ازقة «الحسين» في القاهرة...

وقدري أن أركض في حارات «مونتمارتر» و«مونبارناس»، لا في أزقة سيدي بو سعيد وسكيكدة وأغادير وبرجا...

ثمة من سلبني الأرض بحجة الدفاع عن الوطن، وسلبني الحرية بحجة الدفاع عن التاريخ...

وها أنا مشردة على بوابات الرياح الخمس لأنني رسبت في مدرسة الببغاوات...

بعد هذه اللقطة من رسالة راسبة في امتحان الببغاوات، تتوالى الرسائل من عاشقة عربية الى الرجل المستحيل ومن بومة تغرد الى سنونوة الى جسد، ومن مدائن الدم المشتعل الى وطن بلا وطن، والى رجل غدرت به وإمرأة تحب الاسرار وأخرى تكره الأسرار ورسالة استغاثة والجنرال ثلج وخرفان القرية وصولاً الى فراشة تحرق المصابيح ورسالة لم ترسل بعد والتاء المربوطة!

ومع كل رسالة يجد كل منا نفسه وخلجاته وأشياء مكسورة في اعماق نفسه وباقات ورد وياسمين من الحب والذكريات والنبضات العسلية. وهذا ما برعت فيه غادة التي عادت في «ثلاثينيتها» لتكون مرآة النفس العربية وانعكاس العواطف والوجدانيات التي لا تنضب ولا تجف. فهنيئاً لغادة... ولنا!

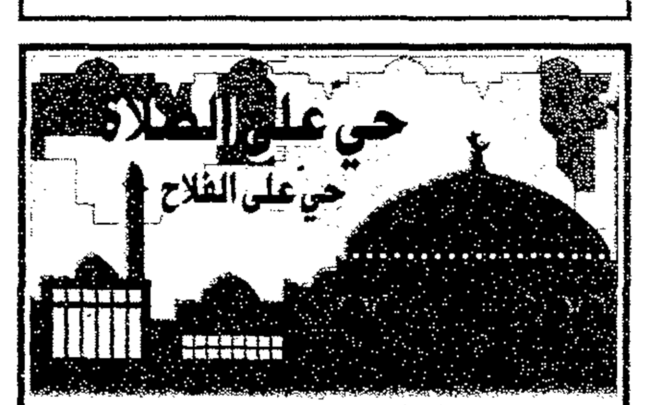
●●●

● **خلجة**

من عبدالله بن الدمينة:

أرى الناس يرجون الربيع، وانما
ربيعي الذي أرجو نوال وصالك
تعاللت كي أشجي، وما بك علّة
تريدين قتلي؟ قد ظفرت بذلك

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥١	١٩.٢١
المدينة المنورة	٥.٠٣	٦.١٩	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٩.١٨
القدس المحتلة	٤.٢٥	٥.٤٦	١١.٢٤	١٤.٣٣	١٦.٥٩	١٨.١٥
ابو ظبي	٥.٠٤	٦.٢٠	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.٠٠
المنامة	٤.٢١	٥.٣٩	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٥
الجزائر	٥.٣٤	٧.٠٠	١٢.٣٣	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.٢٢
الخرطوم	٤.٢٩	٥.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٢٥	١٨.٣٣
الكويت	٤.٣٤	٥.٥٥	١١.٣٥	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٢٦
الرباط	٥.١٤	٦.٣٦	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.٠٢
الرياض	٤.٣٦	٥.٥٣	١١.٣٧	١٤.٥٤	١٧.١٩	١٨.٤٩
الدوحة	٤.١٦	٥.٣٣	١١.١٨	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١١
القاهرة	٤.٣٣	٦.٠٠	١١.٣٩	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٣٦
بيروت	٤.٢٥	٥.٤٧	١١.٢٢	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.١٢
بغداد	٤.٤٨	٦.١١	١١.٤٨	١٤.٥٤	١٧.١٩	١٨.٣٧
تونس	٥.٠٦	٦.٣٢	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٥٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٨.٥٢
دمشق	٤.٢٠	٥.٤٤	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٥٢	١٨.١٠
دبي	٥.٠١	٦.١٨	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٦
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٤٥
طرابلس الغرب	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٥	١٨.٥٥
عمان	٤.٢٣	٥.٤٤	١١.٢٢	١٤.٣٠	١٦.٥٦	١٨.١١
مسقط	٤.٤٨	٦.٠٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٢٣	١٨.٤٤
مقديشو	٤.٢٨	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٤	٦.٥٧	١٢.٤٨	١٦.٠٧	١٨.٣٧	١٩.٤٥
انقرة	٥.٣٥	٧.٠٥	١٢.٣٣	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.٢٢
طهران	٤.٤٨	٦.١٤	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٧	١٨.٣٧
اثينا	٦.١٣	٧.٤٠	١٣.٠٩	١٦.١١	١٨.٣٧	١٩.٥٩
برلين	٦.٠٤	٧.٤٦	١٢.٥٢	١٥.٢٠	١٧.٥٢	١٩.٢٧
بروكسيل	٦.٣٨	٨.١٨	١٣.٢٨	١٦.٠٢	١٨.٣٣	٢٠.٠٧
باريس	٦.٤٤	٨.٢٢	١٣.٣٥	١٦.١٥	١٨.٤٥	٢٠.١٨
جنيف	٦.٢٥	٨.٠٣	١٣.٢٠	١٦.٠٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٧
روما	٥.٥٨	٧.٣٠	١٢.٥٤	١٥.٤٨	١٨.١٥	١٩.٤٢
سارايفو	٥.٣٣	٧.١٠	١٢.٣١	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٩.١٨
ستوكهولم	٦.٠٠	٧.٤٦	١٢.٣٣	١٤.٣٩	١٧.١٥	١٨.٥٥
كوبنهاغن	٦.١٤	٧.٥٧	١٢.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٢٦
لندن	٥.٥٧	٧.٣٨	١٢.٤٦	١٥.١٨	١٧.٤٨	١٩.٢٣
مدريد	٧.٠١	٨.٣٣	١٤.٠٠	١٦.٥٦	١٩.٢٢	٢٠.٤٨
نيقوسيا	٥.٣٢	٦.٥٧	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.٢١
واشنطن	٥.٥٦	٧.٢٤	١٢.٥٢	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٤١
اوتاوا	٥.٥٠	٧.٢٩	١٢.٤٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.٣٤

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.



مهاجم برشلونة رونالدو البرازيلي يحاول تخطي غلفن مدافع اشبيليا (ا ف ب)

بطولة العالم للزوارق السريعة

رقم قياسي لسعيد الطاير في كسر الكيلومتر يؤجل الحسم النهائي الى المرحلة الأخيرة

□ دبي - من مروان بورعد:

■ تاجل الحسم في سباق كسر الكيلومتر ضمن بطولة العالم للزوارق السريعة (الفئة الاولى) الى المرحلة الأخيرة التي تقام الاسبوع المقبل في دبي، اثر فوز سعيد الطاير ومعاونه فيليكس سيراليس في سباق الجائزة الكبرى لدبي المرحلة قبل الأخيرة من البطولة.

وحطم الطاير الرقم العالمي للسباق بعدما سجل ١٤,٩٤٧ ثانية بمعدل سرعة وصل الى اكثر من ٢٤٠ كلم في الساعة. ولم يتمكن الطاير من تحسين رقمه في المحاولة الثانية لكن رقمه القياسي كان كافياً لتحقيق الفوز.

وكان بوسع الزورق الايطالي بيلبا حسم الصراع على اللقب في حال فوزه او عدم فوز الطاير، لكنه تقهقر الى المركز الرابع امس ولم يضف الى رصيده اكثر من ٩ نقاط. وسجل بيلبا الذي يقوده الايطاليان بولي وليوني ١٥,٩٠٥ ثانية بمعدل سرعة ٢٢٦ كلم في الساعة، ولم يحسن وقته في المحاولة الثانية فاحتل المركز الرابع.

وكان المركز الثاني من نصيب الايطالي الآخر جولي موتور - فيريتي الذي يقوده لوكا فيراري ومعاونه ليبي بعدما سجلا في المحاولة الثانية ١٥,٢٧٩ ثانية محسنين رقمهما في المحاولة الاولى بفارق بسيط (١٥,٣٤٦ ث).

وكان المركز الثالث من نصيب الزورق سيغاد الذي يقوده لاعب كرة المضرب المعروف ادريانو باناتا مدرب المنتخب الايطالي لكاس ديفيس في الوقت نفسه! وسجل باناتا زمناً قدره ١٥,٨٩٧ ثانية في المحاولة الاولى بمعدل بلغ ٢٢٦ كلم في الساعة. اما المركز الخامس فكان من نصيب الزورق برازيل بقيادة ورودريغز وبولي (١٦,٠٣١ ث).

وفي الترتيب العام لبطولة العالم في كسر الكيلو يتصدر الزورق بيلبا الترتيب العام برصيد ١٢١ نقطة يليه الزورق فيكتوري ١ بقيادة الطاير برصيد ١١٣ نقطة، ثم الزورق جولي موتور - فيريتي برصيد ٩٨ نقطة ثم فيكتوري ٤ بقيادة خلفان حارب الذي لم يوفق في سباق امس (المركز السادس قبل الأخير ١٧,١١١ ثانية)، بـ ٧٣ نقطة وخلفه الزورق سيغاد برصيد ٦١ نقطة.

السباق الرئيسي

واضافة الى احتساب سباق كسر الكيلو في بطولة العالم فانه يحدد ايضاً مراكز الانطلاق في السباق الرئيسي الذي يقام بعد ظهر اليوم.

ويسعى الطاير الى تحقيق ثنائية اذ يتصدر ترتيب بطولة العالم للسباق الرئيسي برصيد ١٠٨ نقاط بفارق بسيط عن الزورق بيلبا الذي جمع ١٠٢. وقد يؤجل الحسم الى المرحلة الأخيرة ايضاً.

يذكر ان دبي تستضيف آخر مرحلتين من بطولة العالم الاولى برعاية طيران الامارات والثانية برعاية السوق الحرة في مطار دبي.

وكان الطاير حقق الفوز في ثلاثة سباقات هذا الموسم (٣٠ نقطة للفوز) في كوبا وايطاليا والنروج واضاف ١٢ نقطة الى رصيده في السباق السويسري، و٦ نقاط في السباق الاوروبي وانسحب من سباقي فرنسا واسبانيا. اما بيلبا فحقق الفوز في سباق واحد في سويسرا وجمع ١٨ نقطة في كل من السباق الكوبي والسباق الايطالي، و١٢ نقطة في السباقين الفرنسي والاوروبي، و٦ نقاط في السباقين النروجي والاسباني.

ويحتل جولي موتور - فيريتي المركز الثالث برصيد ٧٨ نقطة بالتساوي مع فيكتوري ٧ بقيادة علي ناصر. وقد حقق كل منهما فوزاً واحداً هذا الموسم جولي موتور في اسبانيا وعلي ناصر في السباق الاوروبي.

ويحصد الفائز ٣٠ نقطة والثاني ١٨ نقطة والثالث ١٢ نقطة والرابع ٩ نقاط والخامس ٦ نقاط والسادس (٥) والسابع (٤) والثامن (٣) والتاسع (٢) والعاشر (١).

ومما لا شك فيه ان الاثارة ستصل الى الذروة في الصراع على حسم الصراعين على لقبي العالم، ابتداء من سباق اليوم ويبدو ان الطاير حقق التفوق المعنوي امس وقلص الفارق في بطولة كسر الكيلو وسينطلق من المركز الأول في سباق اليوم، فهل يبقى التفوق الى جانب الاماراتي او يقلص بيلبا الفارق في السباق الرئيسي ويقلب المعادلات؟

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم

صدارة الدوري الاسباني تشهد مداً وجزراً بين برشلونة وريال مدريد وسقوط بالجملة لأندية الدرجة الممتازة الانكليزية في كاس الرابطة

مدريد، لندن، لاهاي، غلاسكو، روما - ا ف ب - استمرت حركتا المد والجزر بين برشلونة وريال مدريد في بطولة اسبانيا لكرة القدم للاسبوع الثاني على التوالي، بعد ان استعاد برشلونة المركز الاول بفوز ثمين على مضيفه اشبيلية بهدف سجله البرتغالي لويس فيغو في الدقيقة الـ ٧٨ ضمن المرحلة التاسعة مساء أول من امس.

ويملك برشلونة ٢٣ نقطة مقابل ٢١ لريال الذي تغلب على سرقسطة ٢/١ مساء الثلثاء.

وتابع اتلتيكو مدريد بطل الدوري وحامل الكاس عروضه السيئة فسقط على ارضه امام رايو فاليكانو ٣/١. سجل للفائز غيليرمي (١٩) واندرياسيفيتش (٤٩) وكوتا (٧٢)، وللخاسر خوان كارلوس (٨٨). والخسارة هي الرابعة لاتلتيكو هذا الموسم والثانية على التوالي بعد سقوطه امام فالنسيا صفر/٢ الاحد الماضي.

وتعادل راسينغ سانتاندر مع ديبورتيفو كورونا ١/١. سجل للاول كوريا (٧٨) وللثاني الفرنسي ميكائيل مادار (٤٩).

وفاز اسبانيول على هيركوليس ٢/١. سجل للفائز براليا (٥٠) وخافي غارسيا (٦٥) وللخاسر القارو (٧٩ من ركلة جزاء).

وخسر ريال سوسييداد امام سلتا فيغو ١/٢. سجل للفائز لورين (٦٦ من ركلة جزاء) والروسي الكسندر موستوفوي (٧١) وللخاسر دي بدرو (٢٥ من ركلة جزاء).

وتعادل اوفييدو مع بيتيس ١/١. سجل للاول مانيل (٩) وللثاني كوفالتشيك (٢٧)، وكومبوستيلا مع اتلتيك بلباو ١/١: سجل للاول البلغاري بينيف (٥٠) وللثاني غيريرو (٧٣).

ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٢٣ نقطة من ٩ مباريات
٢- ريال مدريد ٢١ من ٩
٣- كورونا ١٩ من ٩
٤- بيتيس ١٨ من ٩
٥- بلد الوليد ١٤ من ٨.

انكلترا

خرجت ثلاثة فرق من الدرجة الممتازة هي ليدز وسندرلاند ونوتنغهام فوريست من الدور الثالث لمسابقة كاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم.

فعلى ملعب «ايلاند رود» خسر ليدز بطل المسابقة عام ١٩٩٣ امام ضيفه استون فيلا حامل اللقب ٢/١ في اعادة للمباراة النهائية الموسم الماضي. وكان الفريقان التقيا السبت الماضي في بطولة انكلترا وفاز فيلا ٢/صفر.

تقدم ليدز بهدف سجله لي شارب (٦٨)، وعادل ايان تايلور (٦٩) قبل ان يسجل الترينيدادي دوايت يورك هدف الفوز من ركلة جزاء (٧٧).

وتقدم سندلارند على مضيفه توتنهام بهدف سجله كيفن بول (٣١) ورد توتنهام بهدفين عن طريق كريس ارمسترونغ (٧١) وسول كامبل (٩٠).

وسقط نوتنغهام فوريست سقوطا كبيرا خارج ارضه امام وست هام ٤/١. سجل للفائز الايرلندي ايان داوي (١٦ و٥٦) والبرتغالي داني بورفيريو (٦٧) وجوليان ديكس (٧٣)، وللخاسر كولين كوبر (٢٩).

وحقق مانشستر يونايتد الذي لعب بتشكيلة من الصف الثاني عاد اليها الايرلندي روي كين بعد اصابة طويلة فوزا صعبا على سويندون من الدرجة الثالثة ٢/١. سجل للفائز التشيكي كاريل بوبورسكي (١٩) وبول سكولز (٧٢) وللخاسر بيتر ثورن (٥٢).

وفاز نيوكاسل على اولدهام من الدرجة الاولى بهدف سجله بيتر بيردزلي من ركلة جزاء (٢٣).

وقاد اجانب ميدلزبره فريقهم الى اعلى نتيجة في هذه المرحلة بفوزه على هادرسفيلد ٥/١. سجل للفائز البرازيليان جونينيو (١٧) وايمرسون (٤٢) والايطالي فابريتسيو رافانيللي (٧٢ و٧٦) والدنماركي ميكايل بيك (٨٥) وللخاسر اندي بايتون (٨٧).

وتعادل تشارلتون من الدرجة الثانية مع ليفربول ١/١. سجل للاول ديفيد وايت (١٨) وللثاني روبي فاولر (٢٢)، وستوك سيتي مع ارسنال ١/١. سجل للاول مايك شيرون (٢٦) وللثاني ايان رايت (٧٨).

وتعادل ساوثمبتون مع لينكولن ٢/٢. سجل للاول ماتيو لوتيسييه (٤٦) والهولندي اولريش فان غوبل (٥٤)، وللثاني هون (٢١) واينسورث (٨٥).

وستعاد المباريات التي انتهت بالتعادل الشهر المقبل.

وكان بلاكبيرن وتشلسي خرجا من هذا الدور يوم الثلثاء.

هولندا

فاز ايندهوفن على هيرينفين ١/صفر، وفيينورد على الكمار بالنتيجة ذاتها، في المرحلة الثانية عشرة من بطولة هولندا لكرة القدم فبقيا اول وثاني الترتيب.

وفاز فوليندام على مضيفه سبارتا روتردام ٣/صفر، وتعادل اوتريخت مع فيللم تليبورغ سلبا، وبنتيجة ١/١ بريدا مع غرونينغن، ورودا كيركراده مع فيتس ارنهم، ونيميغن مع فورتونا سيتارد.

وتاجلت مباراة دوتنشيم مع تونتي انشكيده.

ترتيب فرق الصدارة:

١- ايندهوفن ٢٧ نقطة من ١٢ مباراة
٢- فيينورد ٢٦ من ١٢
٣- دوتنشيم ٢١ من ١١
٤- انشكيده ٢١ من ١١
٥- فيتس ١٩ من ١٢.

اسكوتلندا

فاز هارتس على دندي ٣/١ وتاهل لاول مرة منذ ٣٤ عاماً للمباراة النهائية في مسابقة كاس رابطة الاندية الاسكوتلندية المحترفة لكرة القدم.

وسجل الانكليزي دارن بيكفورد وكولين كاميرون والفرنسي ستيفان باي اهداف هارتس، وجيم هاميلتون هدف دندي.

ويلتقي هارتس مع رينجرز، الذي فاز يوم الثلثاء على دنفرملين ٦/١، في المباراة النهائية التي ستقام في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على ملعب سلتيك بارك.

وكان رينجرز هزم هارتس ٥/١ في نهائي كاس اسكوتلندا في ايار (مايو) الماضي.

ايطاليا

خسر فيورنتينا امام مضيفه بولونيا ٣/١ في الدور ثمن النهائي من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم وفقد بالتالي لقبه الذي احرزه الموسم الماضي.

ولعب فيورنتينا بعشرة افراد بعدما طرد الحكم مهاجمه فرانشيسكو بايانو لضربه مدافع بولونيا ماركو دي ماركي في الدقيقة الـ ١٧.

وسقط يوفنتوس بطل اوروبا ومتصدر الدوري الايطالي حاليا في فخ التعادل السلبي مع مضيفه نوتشيرينا من الدرجة الثالثة. وستعاد المباراة على ملعب «ديللي البي» في تورينو الشهر المقبل.

وقاد صانع العاب منتخب ايطاليا السابق روبرتو باجيو فريقه ميلان بطل الدوري الموسم الماضي الى الفوز على مضيفه ريجيانا بتسجيله هدفي المباراة وقد جاء احدهما من ركلة جزاء.

وفي المباريات الاخرى فاز لاتسيو على مضيفه فيرونا ٢/١، ونابولي على مضيفه بيسكارا من الدرجة الثانية ١/صفر، وكريمونيزي على تشيزينا ٢/١، وتعادل فيتشينزا مع مضيفه جنوى (درجة ثانية) ١/١.

وستعاد المباراة الاخيرة على ملعب فيتشينزا.

بمناسبة العيد الوطني وعيد الجلوس

أبو ظبي تشهد انطلاق رالي الامارات الصحراوي ٩٦ ونهايته

□ دبي - «الحياة»:

بمناسبة الاحتفالات المزدوجة بالعيد الوطني الخامس والعشرين وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، اعلنت اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي ٩٦ اعتماد العاصمة ابو ظبي نقطة انطلاق ونهاية للرالي الذي يشارك في احداثه ١١٦ متسابقاً ينتمون الى ٢٢ دولة، ويبلغ طوله الاجمالي ٢٠٠٠ كلم، ويستمر أربعة ايام.

وسينطلق ماربورو رالي الامارات الصحراوي من كورنيش ابو ظبي في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاربعاء (٣٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٩٦) وينتهي ايضاً في كورنيش ابو ظبي في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، قبل العودة الى دبي لاقامة حفل توزيع الجوائز على الفائزين في فندق حياة ريجينسي دبي (مقر الرالي الرسمي).

وستكون الانطلاقة مثيرة للغاية، حيث سينطلق المتسابقون من كورنيش ابو ظبي في مرحلة استعراضية رائعة وبشكل مزدوج على شارعين لمسافة ٢ كلم تسجل وتحتسب خلالها الاوقات.

وتحدث نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي قائلاً: «انه عام مميز في تاريخ الامارات العربية المتحدة، حيث ستكون بداية الرالي ونهايته من العاصمة ابو ظبي، اعترافاً منا بالانجازات العظيمة والتقدم والازدهار التي شهدتها دولتنا في ظل القيادة الحكيمة للقائد الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة».

واضاف محمد بن سليم قائلاً: «لقد اردنا بهذه المناسبة ان تكون انطلاقة هذا الحدث الرياضي الدولي فريدة من نوعها، وستكون مرحلة الانطلاق المزدوجة الأولى من نوعها في بطولة العالم للرالي. وستستقطب الكثير من المشاهدين، ونتوقع ان يقوم الجمهور في الامارات بالانضمام الينا في ابو ظبي لمشاهدة بداية الرالي ونهايته».

بعد انطلاق الرالي من منصة الانطلاق بالقرب من دوار النافورة في كورنيش ابو ظبي، ستنطلق في البداية الدراجات النارية ومن ثم سيارات السباق لاجتياز المرحلة الاستعراضية البالغ مسافتها ٢ كلم والممتدة على طول الكورنيش باتجاه التقاطع مع الشارع ٣٠.

وسيتجه المتسابقون بعد ذلك لاجتياز القسم الاول من الرالي الذي يبدأ بالمرحلة الخاصة الأولى (بني ياس) البالغ طولها ٢٦٧ كلم والممتدة عبر سهول سبخية وكثبان رملية باتجاه نهاية المرحلة في المخيم الليلي في منطقة الختم، التي تبعد ٣٠ كلم جنوب مدينة العين، لأخذ قسط من الراحة.

بعد المبيت في المخيم الليلي ينطلق المتسابقون في صباح اليوم الثاني للرالي (الخميس ٣١ تشرين الاول ٩٦) لاجتياز القسم الثاني بداية بالمرحلة الخاصة الثانية (مرحلة الربع الخالي) البالغ طولها ٥٣٠ كلم. وتعتبر هذه المرحلة من اكثر مراحل بطولة كاس العالم شهرة، حيث يعد اجتياز كثبانها الرملية الهائلة وسهولها السبخية مغامرة متكاملة بحد ذاتها وصراعاً فريداً من نوعه بين الآلة والطبيعة والانسان قبل العودة الى المخيم الليلي في الختم لقضاء ليلة ثانية هناك.

ويعاود المتسابقون الانطلاق صباح يوم الجمعة الأول من تشرين الثاني ١٩٩٦ لاجتياز القسم الثالث من الرالي الذي يبدأ بالمرحلة الخاصة الثالثة (مرحلة الختم) البالغ طولها ١٢٩ كلم. وهي مرحلة قصيرة وصعبة تمر عبر سهل المناسير باتجاه قرية الختم. وبعد توقف قصير، تبدأ المرحلة الخاصة الرابعة (مرحلة العقدة الشمالية) ويبلغ طولها ٢٨٩ كلم، وهي تؤدي الى طريق العين السريع قبل العودة الى دبي لاقامة المرحلة الاستعراضية الخاصة البالغ طولها ٢ كلم في ساحة فندق حياة ريجينسي دبي.

يبدأ القسم الرابع والأخير من الرالي في صباح يوم السبت ٢ تشرين الثاني ١٩٩٦ باجتياز المرحلة الخاصة السادسة (مرحلة الحلقة الجنوبية) البالغ طولها ٢٤٢ كلم التي تبدأ وتنتهي بعد الظهر في قرية السمحة بالقرب من طريق دبي - ابو ظبي السريعة.

بعد انتهاء المرحلة الخاصة السادسة تبدأ السيارات والدراجات النارية بالتجمع في قافلة تتجه مصحوبة بسيارات شرطة باتجاه ابو ظبي لتتويج الفائزين على منصة التتويج في كورنيش ابو ظبي، بالقرب من دوار النافورة في الساعة الثالثة بعد الظهر.

بعد انتهاء احتفال تتويج الفائزين تعود القافلة الى دبي لاقامة حفل توزيع الجوائز على الفائزين والعشاء ليلة السبت الثاني من تشرين الثاني ١٩٩٦ في حديقة فندق حياة ريجينسي دبي.

التصنيف العالمي في كرة القدم

الارجنتين تستعيد موقعها بين المنتخبات الـ ٢٠ الأوائل

زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب - عادت الارجنتين الى حظيرة المنتخبات العشرين الاولى بعدما تقدمت ٥ درجات لتصبح سابعة عشرة في التصنيف الشهري للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وكسبت النروج ٥ درجات ايضا وصارت ثامنة عشرة في حين حافظت اليابان على مركزها العشرين للشهر الثاني على التوالي، وهي اول دولة آسيوية تصل الى هذا المركز.

وتراجعت روسيا من الخامس الى السابع، وقفزت ايطاليا من السادس الى الخامس، والدنمارك من التاسع الى السادس، وحافظ رباعي المقدمة على مواقعه مع زيادة متفاوتة في النقاط باستثناء تشيكيا التي خسرت ٠,٠٣.

وخرجت الولايات المتحدة من الحظيرة بخسارتها ٧ درجات وباتت خامسة وعشرين، وغانا التي خسرت اربع درجات وصارت ثالثة وعشرين.

وهنا اسماء المنتخبات العشرين الاولى (رقم المركز في ايلول/ سبتمبر بين قوسين):

١- البرازيل (١) ٦٨,٣٨ نقطة
٢- المانيا (٢) ٦٤,٧٩
٣- فرنسا (٣) ٦١,٩٣
٤- تشيكيا (٤) ٦١,٣٨
٥- ايطاليا (٦) ٦١,٠٨
٦- الدنمارك (٩) ٥٨,٦١
٧- روسيا (٥) ٥٩,٥٢
٨- كولومبيا (١١) ٥٩,٣١
٩- هولندا (٧) ٥٨,٧٤
١٠- اسبانيا (١٠) ٥٧,٨٦
١١- السويد (٨) ٥٦,٩٧
١٢- انكلترا (١٢) ٥٦,١٥
١٣- البرتغال (١٤) ٥٥,٧٢
١٤- رومانيا (١٥) ٥٥,٣٩
١٥- المكسيك (١٣) ٥٥,٠٢
١٦- زامبيا (١٦) ٥٣,٥٧
١٧- الارجنتين (٢٢) ٥٣,٤٠
١٨- النروج (٢٣) ٥٣,٠٧
١٩- جنوب افريقيا (١٧) ٥٢,٩٥
٢٠- اليابان (٢٠) ٥٢,١٤.

واللافت في تصنيف الدول العربية، الذي تتصدره تونس محافظة على موقعها في المركز الرابع والعشرين، هو تقدم قطر ٢٢ درجة دفعة واحدة من المركز الرابع والثمانين الى الثاني والستين، والبحرين ٨ درجات (من ١٣٢ الى ١٢٤).

في المقابل تراجعت الامارات ١٠ درجات، وكل من الكويت وعمان ست، وكل من الجزائر وسورية اثنتين.

تصنيف الدول العربية:

المنتخب	المركز الحالي	السابق	[illegible]	نقاطه
تونس	٢٤	٢٤	٣١	٥١,١٣
المغرب	٢٧	٢٧	٣٨	٤٨,٥٥
مصر	٢٨	٢٨	٣٣	٤٧,٨٦
السعودية	٤٠	٤٢	٥٤	٤٤,٦٠
الجزائر	٤٦	٤٤	٤٨	٤٢,٣٦
قطر	٦٢	٨٤	٨٣	٣٦,٤٢
الامارات	٧٣	٦٣	٧٥	٣٣,٧٤
السودان	٨٢	٨٥	٨٦	٣١,٦٧
الكويت	٨٦	٨٠	٨٤	٣٠,٧٥
عمان	٨٨	٨٢	٩٨	٢٩,٨٣
لبنان	٩٧	٩٦	١٣٤	٢٥,٨٣
موريتانيا	١٠٤	١٠٢	٨٥	٢٣,٩٦
البحرين	١٢٤	١٣٢	٩٩	١٨,٨٢
العراق	١٢٨	١٢٧	١١٠	١٧,٦٩
سورية	١٣٢	١٣٠	١٣٦	١٦,٧٦
اليمن	١٣٨	١٣٨	١٣٧	١٢,٥٠
الاردن	١٤٦	١٤٥	١٤٣	١٠,١٥
ليبيا	١٨٢	١٨١	١٧٥	٠,٣٨
جيبوتي	١٨٣	١٨٢	١٧٧	٠,٢٩

لجنة التقويم الاولمبية تنهي زيارتها الى اسطنبول

■ اسطنبول - ا ف ب - انهى وفد لجنة التقويم المنبثقة عن اللجنة الاولمبية الدولية اليوم الاربعاء زيارته الى اسطنبول، احدى المدن الـ ١١ المرشحة لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الثامنة والعشرين العام ٢٠٠٤.

ورفض الوفد المؤلف من ١٩ شخصا برئاسة الالماني توماس باخ الاشارة الى حظوظ المدينة التركية، التي ترشحت سابقا لاستضافة اولمبياد عام ٢٠٠٠ وحظيت مدينة سيدني الاسترالية بشرف تنظيمه.

وسبق للجنة التقويم ان زارت سان بطرسبرغ الروسية وستوكهولم السويدية وليل الفرنسية واشبيلية الاسبانية وروما، وستزور المدن المرشحة الاخرى وهي كيب تاون (جنوب افريقيا) واثينا وبوينس ايرس وريو دي جانيرو وسان خوان (بورتوريكو).

وستقدم اللجنة تقريرا عن كل مدينة في كانون الثاني (يناير) المقبل، وستعلن في ٧ آذار (مارس) اسماء المدن الاربع او الخمس التي ستتاهل للتصفية النهائية، ثم في ٥ ايلول (سبتمبر) إسم المدينة التي ستستضيف الالعاب.

بطولة العالم في المصارعة:

دعوة منتخب الولايات المتحدة الى ايران للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية

■ طهران - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ايران وجهت الدعوة رسمياً الى منتخب الولايات المتحدة للمشاركة في بطولة العالم للمصارعة المقررة في طهران يومي ٧ و٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وذلك للمرة الاولى منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

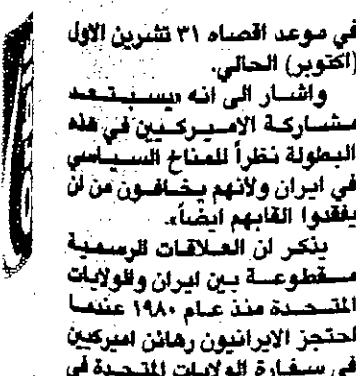
لكن هذه الدعوة اشبه بمحاولة لاجبار المنتخب الاميركي على المشاركة، لان امين عام الاتحاد الايراني للمصارعة عارف ربطي اكد للوكالة الايرانية انه «في حال عدم مشاركة المنتخب الاميركي في بطولة العالم فان الاتحاد الايراني سيتخذ اجراءات ضده امام الاتحاد العالمي للمصارعة».

واضاف «اعلن المسؤولون الاميركيون عن مشاركتهم في بطولة العالم على هامش اولمبياد اتلانتا» مشيرا الى ان منتخبي كوبا ونيجيريا لم يؤكدا مشاركتهما بعد.

ويتوجب على المنتخبات ان تؤكد مشاركتها في بطولة العالم في موعد اقصاه ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

واشار الى انه «يستبعد مشاركة الاميركيين في هذه البطولة نظراً للمناخ السياسي في ايران ولانهم يخافون من ان يفقدوا القابهم ايضاً».

يذكر ان العلاقات الرسمية مقطوعة بين ايران والولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٠ عندما احتجز الايرانيون رهائن اميركيين في سفارة الولايات المتحدة في طهران في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩.



دورة الخليج الثالثة عشر لكرة القدم

البحرين تتربص بالصدارة القطرية

□ مسقط - من تركي الدخيل:

■ تختتم مساء اليوم منافسات المرحلة الرابعة من دورة كاس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم (خليجي ٩٦) التي تقام حالياً في مسقط بلقاء يجمع متصدر المرحلة الثالثة من الدورة المنتخب القطري، بنظيره البحريني.

ويخوض المنتخب القطري غمار مباراة اليوم وقد صنف كمرشح رئيسي مع المنتخب السعودي (يتفوق الاول على الاخير في الترتيب بفارق الاهداف) بعد عروضه المميزة التي قدمها خلال هذه الدورة ومنحته سبع نقاط من فوزه على الامارات (١/صفر) وتعادله مع السعودية (٢/٢) ثم فوزه على عمان (٣/صفر).

وقد ابرز الهولندي بونفريري المشرف على الجهاز الفني القطري فاعلية لاعبيه اذ يلعب الفريق القطري بخطوطه الثلاثة باسلوب الكتلة الواحدة صعوداً وهبوطاً، ما اهل بونفريري للقب مدرب الدورة الاكثر تميزاً بين نظرائه مدربي الفرق الخمسة الخليجية الاخرى.

وقد جعل تعامل بونفريري الايجابي مع قدرات لاعبيه وتفعيل طاقاتهم من الفريق القطري فريقاً يتميز بخط هجوم يبرز فيه احمد العنزي احد نجوم الدورة الذي يمتلك مقومات المهاجم الجيد بطوله الفارع وتمركزه الذكي واجادته العاب الهواء، الى جانب هداف الدورة السابقة في ابو ظبي ١٩٩٤ محمود صوفي ويقف خلفهما مبارك مصطفى ممولاً سخياً بتمريرات ذكية. اما خط الدفاع القطري فيصنف الافضل بين خطوط دفاع الفرق الاخرى رقمياً وفنياً اذ لم يلج مرماه لتميز الدفاع والحراسة بوجود يونس احمد سوى هدفين فقط خلال ثلاثة لقاءات.

وقد اكد يونس احمد في لقاء لـ «الحياة» صعوبة مباراة اليوم لكنه شدد على ان الاستعداد لها هو على غرار الاستعداد للمباريات الماضية والمباراة المقبلة وتوقع ان تكون المباراة مثيرة لفقدان البحرين الضغط الذي تفرضه المنافسة في حين ان فريقه لن يفرط في اي نقطة مقبلة حتى «نثبت للجميع اننا لم نحقق النتائج السابقة بالحظ بل بجدارتنا».

● كيف تقيّم التنافس على البطولة حالياً؟

- المنافسة موجودة بين ثلاث فرق هي قطر والسعودية والكويت وربما دخل المنتخب الاماراتي منافساً رابعاً على البطولة، لكنني اعتقد ان التنافس سيصبح في الختام ثنائياً بين قطر والسعودية.

● هل تتوقع مباراة فاصلة بين فريقكم والفريق السعودي في حال تساوى الفريقين نقاطاً بعد آخر مباراة لكل منهما؟

- احتمال كبير جداً.

● في حال اقامة المباراة الفاصلة من تتصور المؤهل لكسبها؟

- الفريق الافضل.

● ومن هو الفريق الافضل.

- سيظهر هذا في المباراة من خلال من يفوز بها.

● وهل الفائز هو الافضل دائماً؟

- لا. من جانب المستوى لا اتصور ان فريقاً يجتاز خمس مباريات ويفوز فيها الا وهو الاجدر بالبطولة.

● لعب احمد خليل بديلاً منك امام السعودية في الشوط الثاني وولج مرماه هدفان. كيف تقيم مستواه؟

- احمد من خيرة الحراس وقد اثبت ذلك من خلال حصوله على لقب افضل حارس من (خليجي ١١) في الدوحة، والاهداف التي ولجت مرماه لا يسأل عنها بتاتاً، لكنها جاءت بأخطاء مشتركة بين الدفاع والوسط.

واعتقد ان اي حارس كان سيلعب في مكانه في تلك الظروف سيرتبك ويهتز خصوصاً ان أول هجمة واجهته سجل منها هدف، ووجهة نظري ان احمد خليل لا يلام بتاتاً على الهدفين.

● صرح بونفريري عقب لقائكم مع السعودية «ان السعوديين لعبوا بجميع اشكال الاحتراف فتعمدوا اصابة يونس الذي اعتمد عليه كثيراً». فهل كانت اصابتك من احتكاكك مع المهاجم السعودي فهد المهلل متعمدة؟

- لا اعتقد ان المهلل كان يقصد اصابتي، فنحن اخوة مهما كانت المنافسة، ولا أظن فهد يفكر بان يلحق الضرر باخ له لمجرد المنافسة، فالاحتكاك كان عادياً وحدثت الاصابة (كدمة في الفخذ الأيمن) بشكل طبيعي.

بوشقر يطور فريقه

من جهة اخرى سيحاول (البحريني) فؤاد بوشقر مدرب الفريق البحريني، ان يثبت للجميع انه ترك بصمة على اداء فريقه رغم النتائج المتواضعة التي جعلت الفريق يخرج بنقطة يتيمة من خسارته امام الكويت (صفر/١) وتعادله مع الامارات (١/١) وخسارته امام السعودية (٣/١).

ويحسب لفؤاد بوشقر جراته في تغيير طريقة لعب الفريق البحريني من اسلوب الأداء المغلق الى الاداء المفتوح الهجومي، وهو ما لم يحدث للمنتخب البحريني منذ زمن طويل.

وان لم يجن البحرينيون ثمار الاداء (الممتع) في هذه الدورة فإنهم بلا شك وطبقاً لتقديرات المراقبين سيقطفون ثمار ما زرعه بوشقر ولو بعد حين.

ويتميز الفريق البحريني بنقلات الكرة المتقنة في وسط الميدان الذي يبرز فيه خالد جاسم وخالد الدوسري اضافة الى مرتضى عبدالوهاب الذي ظهر بمستوى مرتفع جعله احد نجوم (خليجي ٩٦) الجدد، خصوصاً ان عمره لا يتجاوز (١٩ عاماً).

وفي لقاء لـ «الحياة» مع مرتضى عبدالوهاب وصف استعداد فريقه للقاء قطر بانه «عادي، مثل استعدادنا لجميع المباريات».

● هل تتصور ان خروجكم من المنافسة سيخفف عنكم الضغط النفسي فيظهر اداؤكم بصورة أفضل؟

- على العكس لقد ازداد الضغط علينا لأن جمهورنا في البحرين يطالبنا بالحاح بتحسين مركزنا.

● اذاً هل تكونون اليوم لقمة سائغة للفريق القطري القوي؟

- لم نكن يوماً لقمة سائغة لاي فريق ولن نكون؛ هذا رايي ولكل رايه.

● بروزك اللافت في (خليجي ٩٦) إلامَ تعزوه؟

- الى الجد في التمارين ومحافظتي على نفسي، وقد كنت انتظر واتمنى اللعب في هذه الدورة منذ وقت بعيد.

● ومن ترشح للفوز ببطولة الدورة؟

- السعودية وقطر مرشحان قويان.

● وماذا ينقصكم للفوز بكأس دورة الخليج؟

- اللعب بعناصر شابة واستغلال الفرص امام مرمى الخصم، اذ ان استغلالنا للفرص ضعيف مع الأسف.

● المهاجم الجيد هو الذي يترجم الفرص لأهداف ولا يستسلم لوهم الحظ!

- اعتقد ان المهاجم يجب ان يؤدي مهام الهجوم بتكامل فيستغل الفرص ويتحرك ليصنع الأهداف ويسجلها.

● لكن مدربكم فؤاد بوشقر صرح ان معسكركم الاعدادي هو افضل معسكر في تاريخ المنتخب البحريني؟

- المعسكر لم يكن ضعيفاً لكننا لم نلعب خلاله لقاءات قوية.

● الامارات كسبت رومانيا ومع ذلك لم تظهر بالصورة المتوقعة.

- الامارات استفادت من الاحتكاك برومانيا لكن اللاعبين تأثروا بضغوط الاعلام الذي سلمهم كأس البطولة قبل القدوم الى مسقط.

باخشب وراء مقود سيارة تويوتا سيليكا في احدى مراحل رالي قطر.

رالي قطر الدولي

احتدام التنافس بين باخشب وبن سليم

■ تمكن نجم فريق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم من احتلال مركز الصدارة بعد مضي مرحلتين من انطلاق رالي قطر الدولي، الجولة الرابعة من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات ٩٦، تبعه مباشرة منافسه وزميله في فريق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب.

وقد تمكن بن سليم من تسجيل اسرع وقت خلال المرحلة الأولى والثانية مسجلاً ٢,١٢ دقيقة و٩,٢٩ دقيقة على التوالي، اما باخشب فقد سجل ٢,١٦ دقيقة خلال المرحلة الأولى و٩,٣٢ خلال المرحلة الثانية ليصبح بالتالي متخلفاً عن بن سليم بفارق سبع ثوان.

وكانت السيارات المشاركة قد انطلقت من امام فندق رامادا الساعة الواحدة من بعد الظهر بحضور جمهور كبير من عشاق الراليات ورجال الصحافة. وكان أول المنطلقين عبدالله باخشب على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي ٤ يرافقه مساعده بوبي ويليس، وتبعه مباشرة بطل الشرق الأوسط ٧ مرات محمد بن سليم على متن سيارة فورد اسكورت ضمن المجموعة «أ».

قبل الانطلاق كان لبن سليم التعليق التالي: «طبعاً هناك ضغط معنوي ونفسي عليّ، إلا انني سأسعى لانهاء هذا الرالي في المركز الأول، ومهمتي هذه لن تكون سهلة خصوصا ان باخشب قد تدرب جيداً، وهو على اتم الاستعداد لخوض هذه الجولة».

اما باخشب فقال: «لقد تدربت جيداً هذا الأسبوع، والسيارة تبدو ممتازة. اتطلع الى الفوز بلقب هذا الرالي علماً بان محمد بن سليم سائق تصعب منافسته».

واذا كانت المنافسة على مركز صدارة الرالي ضمن المجموعة «أ» ستنحصر بين سائقي فريق مارلبورو فان الصراع ضمن المجموعة «ن» سيكون أقوى اذ ان فرص المشاركين في الفوز بلقب هذه المجموعة متساوية. فرون كريمين سيتصدر ترتيب هذه المجموعة يخوض غمار الحدث القطري على متن سيارة ميتسوبيشي لانسر، والقطري ناصر خليفة العطية على متن سوبارو امبريزا، والبحريني عبدالرحمن غلوم على متن لانسيا دلتا. اضافة الى ثلاث سيارات فورد اسكورت كوزورث، الأولى يقودها الاماراتي سالم بن شيبان، صاحب المركز الثاني ضمن المجموعة «ن»، الثانية يقودها الاماراتي خليفة المهيري والثالثة يقودها الايرلندي نيكولاس لامب.

اليوم الأول يتضمن ٨ مراحل خاصة يبلغ طولها ١٢٢ كلم. اما اليوم الثاني الذي تنطلق مراحله الساعة الثامنة والنصف صباحاً فيتضمن ١٢ مرحلة خاصة يبلغ طولها ١٥٢ كلم. ويتوقع وصول اول سيارة الى خط النهاية الساعة الخامسة مساء امام فندق رامادا. وهنا الترتيب الموقت بعد المرحلة الخاصة الثانية:

١ - محمد بن سليم / رونان مورغان ١١.٤١ دقيقة

٢ - عبدالله باخشب / بوبي ويليس ١١.٤٨ دقيقة

٣ - ناصر خليفة العطية / عبدالله الماري ١٣.٣٥ دقيقة «ن»

كأس الاتحاد السعودي:

ثلاثة لقاءات في ختام الجولة الثامنة

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة مباريات الجولة الثامنة في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم لفرق المجموعة الأولى فتقام ثلاثة لقاءات في كل من الرياض ومكة المكرمة والخبر.

على أرض ملعب رعاية الشباب بالملز بالرياض يلعب الهلال مع الطائي في مباراة غير متكافئة فنياً تميل لصالح لاعبي الفريق الأول نظراً لتفوقهم البدني والفني على لاعبي الطائي بعدما توصل مدرب الهلال الكرواتي يوزيك الى تكوين فريق قوي يستطيع أن يحسم الوضع في أي لقاء. وفي المقابل نجد ان الطائي تراجع اداؤه الفني وقد انتهى لقاء الفريقين في الدور الأول ٢/صفر لمصلحة الطائي.

وفي مكة المكرمة يتقابل الوحدة مع الاتحاد في مباراة جماهيرية يشهدها ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية وهي دائماً تحمل الندية والإثارة نظراً لما بين الفريقين من تنافس تقليدي علماً أن الاتحاد هو الأفضل في لقاء اليوم الا أن الوحدة يمتاز بالأداء الجيد اذا لعب على أرضه. لقاء الفريقين في الدور الأول انتهى بفوز الاتحاد ١/٣.

المباراة الأخيرة تجمع الاتفاق والرياض في لقاء متكافئ فنياً نظراً لتحسن مستوى أداء لاعبي الفريقين في المباريات الأخيرة بعدما استطاع مدرب الاتفاق الوطني خليل الزياني ترميم صفوف الفريق بتطعيمه بعدد من الوجوه الشابة كما استطاع مدرب الرياض البرازيلي اثر تحسين أداء الفريق الجماعي مما جعل اللاعبين يقدمون مستوى افضل من المباريات الماضية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

شتوتغارت: تقدم سامبراس وبيكر واغاسي وغوستافسون الى ربع النهائي

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - تقدم امس المصنف الأول الاميركي بيت سامبراس والالماني بوريس بيكر والاميركي اندره اغاسي والسويدي ماغنوس غوستافسون الى ربع النهائي في بطولة «يوروكارد» في شتوتغارت (المانيا)، احدى بطولات «السوبر ٩» الأكثر اهمية في كرة المضرب بعد بطولات «الغران سلام» الاربع.

وفاز بيكر على السويدي توماس اينكفست (٦/٤، ٧/٥)، كما فاز اغاسي على مواطنه ريتشي رينبرغ (٦/٤، ٦/٢)، وغوستافسون على قاهر النمسوي توماس موستر في الدورة الاسترالي مارك ودفورد (٦/٧، ٦/٢، ٧/٦).

واول من امس فاز سامبراس على الأرمني سركيس سركيسيان (٦/٣، ٦/٤) وتفوق بيكر على البريطاني غريغ روسيدسكي (٦/٤، ٦/٤) واغاسي على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/١، ٧/٦) وغوران ايفانيسيفيتش على السويدي ستيفان ادبرغ (٧/٦، ٦/٣).

وخسر السويسري مارك روسيه امام الاسباني فيليكس مانتيلا (٦/٧، ٦/٣، ٥/٧) والاميركي ماليفي واشنطن امام الايطالي رينزو فورلان (٦/٣، ٥/٧) والمصنف السابع الجنوب افريقي وين فيريرا امام الاميركي ريتشي رينبرغ (٦/٣، ٥/٧).

وإذا استمر بيكر في تقدمه فقد يستفيد من الخسارة المبكرة لفيريرا الذي ينافسه الى أحد المواقع الثلاثة الباقية في بطولة «الماسترز» التي ستقام في هانوفر الشهر المقبل ويتقدمه في هذا المجال بـ ٤٦ نقطة فقط.

كما تقدم المصنف العاشر التشيلي مارسيلو ريوس الى الدور الثالث على حساب الكندي سيباستيان لارو (٦/٧، ٧/٦، ٦/٤)، ورافقه المصنف الثاني عشر السويدي توماس اينكفست بعد فوزه على الالماني نيكولاس كيفر (٦/٤، ٦/٤) والمصنف الحادي عشر الاميركي تود مارتن اثر تفوقه على الالماني ميكايل شتيش (٧/٦، ٧/٥).

وريوس واينكفست ومارتن من اللاعبين الساعين بدورهم الى التأهل لبطولة «الماسترز» في هانوفر علماً ان خمسة لاعبين من أصل ثمانية تأهلوا حتى الآن هم الاميركيان سامبراس ومايكل تشانغ والنمسوي موستر والروسي يفغيني كافلنيكوف والكرواتي ايفانيسيفيتش.

وطالب سامبراس واغاسي بعد فوزهما بتبديل مواعيد لقاءات كأس ديفيس كي لا تتعارض مع جدولهما في المشاركة في البطولات التي تنظمها «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» (ATP Tour).

وقال سامبراس في هذا الصدد «ان سياستي الاتحاد الدولي (الذي ينظم لقاءات كأس ديفيس وبطولات الغران سلام وبطولة كأس الغران سلام) وجمعية اللاعبين (التي تنظم باقي الدورات) تعقدان الأمور بالنسبة الينا. ان السنة لا تنتهي ونُطالب دائماً بالمشاركة في المزيد من الدورات... انه لأمر صعب وانا لا احبذ خوض هذا العدد الضخم من الدورات». وقال أغاسي «لا املك المقدرة البدنية والوقت الكافي لخوض هذا العدد الهائل من الدورات والتحضّر لها».

لقاءات شتوتغارت

فاز سامبراس وبيكر في مباراتيهما للدور الثاني بسهولة. إلا ان اغاسي أهدر عدداً كبيراً من الكرات في المجموعة الثانية من لقائه مع الاسباني البيرتو بيراساتيغي. وبرغم انه فاز في الجولة الفاصلة (٧/٥) والمباراة، فان تأثير غيابه عن الدورات في الفترة الأخيرة بدا جلياً في المباراة.

وكان اغاسي غاب عن اللقاءات منذ خسارته في نصف نهائي البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) امام مواطنه مايكل تشانغ في أيلول (سبتمبر) الماضي، وقضى وقتاً طويلاً في عطلات بصحبة خطيبته الممثلة بروك شيلدز وفي متابعة أمور اخرى متعلقة بأعماله الخيرية والترويجية.

وتمكن بيكر من الفوز على روسيدسكي بفضل كراته القوية. وقد استفاد من سرعة كرات خصمه وقوة ارساله ونجح الى درجة كبيرة في رد ارسال خصمه الصاعق، علماً ان روسيدسكي وجّه في احدى المناسبات السابقة اسرع ارسال في تاريخ اللعبة بلغت سرعته ٢٢٥ كلم في الساعة!

وقال بيكر بعد فوزه انه يعتقد بانه تخطى الاصابة في معصمه التي ادت الى انسحابه من بطولة ويمبلدون في تموز (يوليو) الماضي وغيابه عن الدورات في الاشهر الماضية. وأضاف «انني ربما تخطيت الاصابة ولكن خوض اللقاء تلو الآخر قد يعيدها، اتمنى ان استمر في الدورة حتى نهاية هذا الأسبوع».

ويتمنى المراقبون ان يفعل ذلك لانه حامل لقب «الماسترز» للعام الماضي ويجب ان يتأهل هذا العام وإلا ترك غيابه فراغاً كبيراً في هانوفر الشهر المقبل.

كيبك

تقدمت المصنفة الاولى وحاملة اللقب الهولندية برندا شولتز ماكارثي في بطولة كيبك الكندية بعد فوزها على البلجيكية ستيفاني دي فيل (٦/٧، ٦/٢).

وصعدت الى ربع النهائي البلجيكية ايلس كالنس الفائزة على الاميركية ايمي فرايزر (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤) والاميركية ليزا ريموند المتفوقة على مواطنتها ديبي غراهام (٧/٥، ٦/٢) والارجنتينية فلورنسيا لابات الفائزة على الكندية باتريشيا هي بوليه (٧/٥، ٦/٣) والاميركية نيكول اريندت المتغلبة على الكندية رينه سيمبسون (٦/صفر، ٦/٧، ٦/٤) والاميركية تامي ويتلينغر جونز الفائزة على الكندية يانا نيجيدلي (٦/٣، ٦/٧، ٦/٤).

لوكسمبورغ

انتقلت البيلاروسية ناتاليا زفيريفا الى ربع نهائي بطولة لوكسمبورغ الدولية بعد فوزها على النمسوية جوديث فايزنر (٦/٤، ٦/٢). ورافقتها السلوفاكية كارينا هابسودوفا اثر انسحاب خصمتها الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا بسبب الإصابة.

وفازت لاعبة المانيا الثانية (بعد ستيفي غراف) انكه هوبير على مواطنتها باربارا ريتنر (٦/٣، ٦/٤).

الأبراج

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن اهلا لشغل مركز القيادة وإلا اتركه لسواك وانسحب إلى دور مساند.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تبق اسير المواقف الصلبة المتشنجة

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افتح قلبك للصديق الحقيقي في الظروف المناسبة وصارحه بكل ما يقلقك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثمة مواقف سلبية خاطئة لا يجوز أن تتركها من دون معالجة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قدرتك ليست موضع شك لكن فتور حماستك يقلق من يعمل معك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتحمل مسؤوليات تفوق قدرتك وهذا هو سبب تراجعك وهزائمك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التجارب السابقة علمتك ان القلق المفرط لا يجدي نفعا ولا يحل مشاكل.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الصدق وحده يصلح علاقاتك وتعاملاتك مع الأشخاص المحيطين بك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لن تستطيع إقناع أحد بوضع يده في يدك إذا لم تضع خطة واضحة للعمل.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تحقيق التقدم في المجال المهني لا يكون بالتدخل في شؤون الآخرين وإلا وجدت ما لا يسرك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): سترى قريبا انك كنت محقا في كل الخطوات المثيرة للجدل التي اتخذتها.

الكلمات المتقاطعة

حل العدد السابق

افقيا: ١- لوكثير - ان ٢- وثاق - رق ٣- ليرة - وفت ٤- ندافع ٥- كريما ٦- روكي - أعد ٧- مسالك ٨ - السريع ٩- فائز حمامة.

عموديا: ١- ليلى كرم ٢- روسيا ٣- كورسيكا ٤- لثة - ميلان ٥- يا - نا - كلح ٦- رقود - سم ٧- فا - أكرا ٨ - ارتفاع - يم ٩- نق - دمعة.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: فنان تشكيلي سعودي.

حل العدد السابق: بورنموث.



الجمعة ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٩٦
AL HAYAT FRIDAY 25, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12296



■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير سليمان العيسى:
– اطلق صهيلك... هذا الرمل والطلل
هذي جذورك في عينيك تشتعل
يا دار عبلة... اني دمعة طفرت
ورحت في شهقة الصحراء: تحلحل طفولتي في يدي... انرو براعتها
على الطريق... فعمري مورق خضل!!

●●●

● صباح الشفاه التي جُنّت بالابتسام، والقهقهات: دماؤها!
في هذا الصباح... جاءني هذا الفتى الأسمر الذي كان يبحر من النيل الأزرق الى النيل الأبيض قيد فرسخ، معلناً عليّ اسمه القديم منذ غمس نظرته الأولى في زرقة عروس البحر الاحمر جدة قبل عدة سنوات، وقال لي اليوم: وداعاً... وما زال بيني وبينك هذا الحب متصلاً!
كأنه يغمغم بالوداع ولا يفصح... ذلك لأن فصاحته التي عوّدنا عليها وعرفناها فيه، كانت هي: الحب، واللقاء!
● اسمه ابراهيم تاتاي مختار... كان زميلاً لنا في مكتب «الحياة» بجدة قبل نيّف من العمر الجميل... وصار ابناً لي في «الحياة» بكل أبعادها، وهو يصطفي لي من نفسه: مودة، وبنوّة متألقة في شرفات القلب... وصمم اليوم ان ينطلق الى لندن بعد ان اختار مواصلة تعليمه هناك، ملوحاً لشهقة الصحراء!
وجاءني هذا الفتى برسالة الى ابيه - أنا - ليس فيها دموع، بقدر ما فاضت بمجد الوجدان... وليس فيها نواح، بقدر ما اطلقت صهيل الخيل الأصيل التوّاق الى الساحات... فاقرأوا معي نار ابراهيم، و... بَرْده:

●●●

● أبي: لم احتج اليك في حياتي كما احتجتك امس الفائت!
احتجتك كي تسبر أغوار نفسي، وتستنطق صخر صمتي... احتجت قلبك الذي يتسع لكل الدنيا!
طال المشوار... وكلما وصلت الى محطة خلفتها الاخيرة، اجدني اركض الى التي تليها!
كثيراً ما أردت أن احزن ولم اجد وقتاً... وكم هيأت نفسي كي ابكي فلم استطع!!
نعم لم استطع... لم استطع البكاء حتى مع نفسي أو... عليها!!
هنا دق جرس الانذار:
– هل تيبّست مشاعري، وتحجرت احاسيسي... انا الذي اعيش مع نفسي لحظة بلحظة، وأدأب على تنقيتها من الشوائب كل ليلة؟!
لم يعد يهزني نواح الاسباني الغجري: «كامرون دو لاإسلا» ولا يحرك في ساكناً، ولا حتى: «إيلا فيتس جيرالد»... صدقني - يا بو وجدي - حتى «شادي» بكل الحزن الدامي الذي تنزفه، لم تفلح في تفجير كوامن نفسي!!
قلق، مضطرب... لم استطع النوم لليلة الثالثة على التوالي، وقفت امام المرآة وحزنت على هذا الوجه المتعب المكدود... حاولت الابتسام، لم استطع... ثُرت، حاولت ان اهرب من امام المرآة... اختبأت في اقصى ركن الغرفة، جلست القرفصاء، خبّأت هذا الرأس الذي يحمل هموم العالم بين ركبتي... وسقطت نظراتي الى اسفل قدمي، فرأيت مشواراً لا نهاية له... وجدتني في نقطة البداية التي كنت عندها قبل قرون.. ما هذا؟!!
هرعت الى صديقي القديم: البحر... ووجدته ينزف دماً، إتكأت على الشجرة الوحيدة هناك، فأسقطت سبع ثمرات لا شكل ولا لون لهن، ولكن طعمهن: علقم!
رفعت نظري الى اعلى... عيون «أبي» سدت السماء!
أبي: الا تسمعني... تحدّث إلي... يا إلهي كم احتاجك!
انتقلت عينا أبي الدامعة الى ظلي، وهمس: زوال، وفناء، و... اختفى!
يا إلهي: إرحمني، الا تسمع دعائي يا الله... ارجوك ساعدني!

عبدالله الجفري

الجامعة العربية مزار سياحي

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ للمرة الأولى منذ انشائها عام ١٩٤٥ تحولت الجامعة العربية إلى مزار سياحي، إذ استقبلت ٣٥ سائحاً اميركياً يمثلون مختلف الولايات الاميركية. وتفقد السياح قاعات الجامعة، ومنها القاعة الرئيسية التي شهدت معظم اللقاءات العربية البارزة، وجلس فيها زعماء عرب رحلوا عن عالمنا منهم الملك فيصل والرئيس جمال عبدالناصر والرئيس هواري بومدين وغيرهم، والقائمة طويلة.
وقد التقى السياح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، الذي قال لهم: «هذه القاعة كانت شاهداً على التنسيق العربي المشترك، وشهدت لقاءات الزعماء والقادة العرب، وفيها تمت مناقشة الهموم العربية ووضع الاستراتيجيات العربية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي للاراضي العربية المحتلة».
وتفقد السياح الاميركيون القاعات الخمس الجانبية المسماة على اسماء الامناء السابقين للجامعة العربية، وهم: عبدالرحمن عزام، وعبدالخالق حسونة، ومحمود رياض، والشاذلي القليبي، وعصمت عبدالمجيد، وابدوا اهتماما لمعرفة الدور السياسي للجامعة.
كانت الجامعة العربية تلقت طلبا من شركة سياحية في القاهرة تضمن طلب فوج من السياح الاميركيين غير الرسميين زيارة الجامعة ولقاء امينها العام، واستجابت الجامعة واستضافت السياح لمدة اربع ساعات، اجاب خلالها عبدالمجيد على تساؤلاتهم في شان عملية السلام.
واوضح عبدالمجيد ان العرب دعاة سلام، وشرح لهم مبادرة الجامعة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ حين اصدرت قرارها ٥٠٩٢، الذي رحب بعملية السلام في الشرق الاوسط.
وجاءت خطوة عبدالمجيد للقاء السياح الاميركيين مبادرة من الجامعة لتاكيد الموقف العربي من السلام. وتحاور عبدالمجيد مع السياح في خصوص الوضع في العراق، وليبيا والصومال، وغيرها، من القضايا التي تهم الدول العربية وعلاقاتها بالولايات المتحدة الاميركية.



□ ايل ماكفيرسون دشنت أول من أمس ملحقاً لـ «مقهى الموضة» في نيويورك، ويجري حالياً فتح فروع جديدة للمقهى في مدن أوروبية كبرى. (ريكس)

عيون وآذان

سألني قارئ سؤالاً مهماً جداً: هل تنصح بالاشتراك في «الانترنت» في بيت يضم صغاراً مراهقين.
والجواب: لا أعرف، فالسؤال اهم من ان أتحمل مسؤوليته.
وكنت تلقيت سؤال القارئ، وهو أيضاً زميل سابق كان من الذكاء ان تحول عن الصحافة الى التجارة، بعد ان كتبت مهاتراً قبل أيام عن الانترنت و«تكنولوجيا» العصر، وشعوري بأنني غريب عنها كصالح في ثمود.
في جميع الأحوال، لست خبيراً في «الانترنت»، وانما استعمل هذه الخدمة عملاً، أي اضطراراً، وهواية، ولا أعتقد ان لي من «جَمَلها» اكثر من «ودنه». ولكن ربما استطيع ان أبدي رأياً من منطلق عدم خبرتي، لأن الخبير لم يصبح خبيراً الا لتعلقه بموضوع خبرته، وهو بالتالي منحاز اليه.
«الانترنت» مثل الدواء، فهو يشفي الا ان المريض يجد على علبة الدواء قائمة بعوارض مؤذية قد يصاب بها من تعاطيه الدواء. و«الانترنت» لها الف فائدة أو وجه استعمال مفيد، الا ان لها هوامش مؤذية لا تخفى.
وكنت قرأت ان الانسان يستطيع ان يتعلم صنع القنابل على «الانترنت»، وهي بالتالي تفيد الارهابيين وتساعد على نشر الارهاب. بل انني قرأت انه كان هناك من وزع على «الانترنت» طريقة صنع قنبلة ذرية.
وطلبت من زميل يتمتع بخبرة في الكومبيوتر تصل الى حد الاحتراف ان يتحقق لي من مدى صحة هذه المزاعم ووجدنا مادة هائلة عن الجيوش والسلاح الا اننا لم نجد شيئاً يمكن وصفه بـ «روشته» لصنع المتفجرات، مع اننا وجدنا أربع صفحات بعنوان «نظرة عامة الى تجميع انفجار»، تحدثت عن عناصر صنع قنبلة نووية مع رسم بياني. غير انني أتصور ان مثل هذه المعلومات متوافر من مصادر كثيرة اخرى.
وطلبت من الصديق بعد ذلك ان يبحث لي عن مادة الجنس، وهذه نعرف انها موجودة، الا انني أردت ان أتحقق من المحتوى، وهل هو بالسوء الذي يصوره بعض أعداء «الانترنت».
ووجد الصديق بسرعة ان الكمية المتوافرة بالأطنان، أو انها على وجه الدقة، تضم ألوف العناوين، لكل شيء يخطر بالبال، ولأشياء لا تخطر على بال. وكثير منها لا يمكن ان يصدر الا عن عقل مجرم مريض لا يجوز ان يبقى طليقاً، ناهيك عن ان يبقى طليقاً ويسمح له باستخدام «الانترنت» وتسميم العقول.
ومرة اخرى، لا يمكن ان يتصور انسان عادي مدى بذاءة المادة المعروضة، وهذا تحذير واجب بأوضح عبارة ممكنة.
غير ان «الانترنت» تضم كل شيء آخر، فهناك صفحات الجرائد اليومية والمجلات، وهناك أخبار الوكالات، وبرامج الجامعات، ومواعيد وصول الطائرات واقلاعها، مع امكان الحجز الالكتروني من دون أن يغادر الراغب كرسيه.
ويستطيع الانسان ان يروج لشركته، وان ينشر دعايات لها، وان يشتري ويبيع على «الانترنت» لذلك أقول انه باستثناء الضرر الواضح من مادة الجنس وتوابعه، هناك الوف الفوائد المحققة.
وأعود الى السؤال الذي بدات به، فكل انسان عليه ان يتخذ بنفسه ولها قرار ادخال «الانترنت» الى بيته، أو رفضها. وعليه ان يتذكر ان الكومبيوتر لغة العصر، وان أولاده سيجدون طريقاً اليه غير البيت اذا ارادوا، كما عليه ان يتذكر ان أي بيت يضم محطات تلفزيون اجنبية عن طريق «الدش» أو «الكيبل» معرض لتلقي مادة اباحية فظيعة، خصوصاً في الليل عندما يذهب الوالدان الى عشاء أو سهرة، ويتركان الأولاد في البيت من دون رقيب.
وشخصياً أعتقد ان البريد الالكتروني (إي ميل) ضروري جداً، فهو يوفر على مستعمله مبالغ طائلة، لأنه يتلقى عن طريق الهاتف المحلي، ما يرسل من دول بعيدة وسيلة الاتصال الوحيدة الأخرى معها الهاتف الدولي. وهكذا يدفع رجل الاعمال قروشاً قليلة لمخابرة داخلية مقابل مادة يكلف وصولها بأي طريقة اخرى ما يزيد عشرات الأضعاف. وبكلام آخر، فالتكنولوجيا من نوع البريد الالكتروني تضمن السبق على المنافسين.
وأترك التكنولوجيا لأهلها واقول ان ثمة جدلاً في اميركا الآن، حيث بدأت خدمة «الانترنت»، على المادة الفاضحة المتسللة اليها. واذا كان الاميركيون المفضوحون يشكون فماذا نفعل نحن؟ الأميركيون اليوم يدرسون وسائل لمنع المواد التي تفيد الارهاب أو تفسد عقول الصغار من الوصول الى خدمة الانترنت، ولعلهم يطورون تكنولوجيا ناجحة تترك منافع «الانترنت» من دون هوامشها المؤذية.
في غضون ذلك، فتشت على «الانترنت» بنفسي، ووجدت أشياء كثيرة، ثم توقفت أمام «ستريتيز بوكر»، فهناك من فكّر في لعبة بوكر مع التعرية بين المشترك في «الانترنت» والممثلة أو العارضة التي يعجب بها سراً. ونحن لا نلعب البوكر أصلاً ونخجل من التعري في الظلام خصوصاً واننا لسنا مؤهلين للتعري في الضوء.

جهاد الخازن

حول المدينة

● برعاية السفير السعودي في لندن الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي، يلقي السيد يوسف الشيراوي الجزء الثاني من محاضرته: «دول الخليج والقرن الحادي والعشرون»، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلثاء في ٢٩ الجاري في مقر المركز الاعلامي السعودي في لندن وعنوانه:
18 Cavendish Square
London W1

● المغترب اللبناني السيد جورج وديع سيسيليو رئيس شركة «سيغال» للسيارات في البّرازيل وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق بضعة ايام احتفى به نسيبه توفيق ملكي فأقام له حفلة عشاء حضرها عدد من أفراد الجالية.

● يقوم السيد سليمان الجاسر الحربش محافظ المملكة العربية السعودية في اوبك بزيارة عمل الى باريس لترؤس الاجتماع الثالث لمجلس ادارة شركة الحفر العربية وهي مشروع مشترك بين «بترومين» السعودية - وشركة «شلومبرجيه» ثم يتوجه السيد الحربش الى فيينا مقر منظمة اوبك لحضور اجتماع مجلس محافظي اوبك الذي يقوم باعداد جدول اعمال مؤتمر اوبك الوزاري المقرر عقده في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● أعلن في الرباط عن اسمي الفائزتين بجائزة الايسيسكو للابداع الادبي النسوي للعام ١٩٩٦، التي سبق للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ان اعلنت عنها في شهر تموز (يوليو) الماضي.
ومنحت جائزة القصة القصيرة للآنسة خديجة يكن، الطالبة في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء، عن قصتها «عندما تنساب كارمينا بورانا» وجائزة الشعر للسيدة علية الجعار من مصر، عن قصيدتها «إسلام وامومة».

● بدعوة من «المكتب السياحي اللبناني» في باريس قدّم الشاعر صبحي حبشي مجموعته الشعرية الجديدة «ايها الهارب من الجرح» التي صدرت اخيراً عن دار المشرق في بيروت.
وأمام عدد وافر من الاصدقاء ومن ابناء الجالية اللبنانية قرأ حبشي مقتطفات من قصائده الجديدة.

● طوني غريّب الممثل الرئيسي للشركة المصرفية جنيف CBG اقام اول من امس حفلة لمناسبة افتتاح الشركة فرعها في لندن حضرها السفيران اللبناني والسويسري ولفيف من رجال الاعمال والاعلام والمصارف.

● عادل علي وزوجته انصاف الدهام من الـ MBC رزقا في لندن بباكورتهما وائل.

مصر: مخطوطات فرنسية لدى تاجر أخشاب وعالم انكليزي يتاجر في الآثار والكتب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ لا تزال عمليات القبض على لصوص الآثار مستمرة اذ القت مباحث الأموال العامة في القاهرة القبض على تاجر أخشاب في ضاحية الزمالك يحتفظ بكمية كبيرة من الآثار النادرة والمخطوطات.
قال اللواء محمد خضر مدير امن العاصمة لـ «الحياة» ان من بين المخطوطات مخطوطا مهما باللغة الفرنسية يبين مراحل انشاء قناة السويس منذ بدء الحفر الى الاحتفال بافتتاحها كذلك مراسم الاحتفال بالصور الملونة. وكان ديليسبس قد كلف احد معاونيه رسمه.
اضاف ان مباحث القاهرة تعاونت مع مباحث الاموال العامة التابعة لوزارة الداخلية في القبض على التاجر بعد ما عثر معه ايضا على تماثيل من البرونز الفرنسي تعود الى القرن الثامن عشر وآنيتين تركيتي الصنع من القرن التاسع عشر وسيفين من الصلب صناعة تركية احدهما منقوش عليه اسم محمد علي.
من ناحية اخرى، امرت نيابة مصر الجديدة بالتحفظ على مكتبة عالم آثار انكليزي يقيم في مصر تحتوي على ١٥ الف كتاب وتكوين لجنة من خبراء مباحث الآثار قد عثرت على كمية كبيرة من الآثار في فيلا العالم ويدعى فرديناند ديبوني في ضاحية مصر الجديدة وكشفت التحريات انه يتاجر فيها. امرت النيابة بالقبض عليه وخفير الفيلا.

طريقة المجادلة تدل على نجاح الزواج او فشله!

□ لندن - «الحياة»:

■ ابتكر بروفسور اختباراً للتنبؤ بمصير الزيجات وهل ستؤول الى الطلاق، وذلك بمراقبة الطرق التي يتبعها الزوجان لكسب المجادلات.
ويقول هوارد ماركمان، الذي تستند نظرياته الى ٢٠ سنة من الابحاث ومراقبة ١٠٠٠ من الازواج، انه يستطيع ان يتنبأ بتسعة من اصل عشرة طلاقات. وابلغ مؤتمراً خاصاً للمستشارين في مجال الارشاد العائلي عقد في لندن، اول من امس، ان مخاطر الطلاق تزداد اذا تجنب الزوجان خوض الجدال أو سمحا لقضايا تافهة بان تتطور الى نزاعات كبيرة.
لكن الرجل الذي يُطلق تنهيدة يائسة، حسب ماركمان، تعلّم الصبر وترويض الانفعالات، ما قد يعني التمتع بحياة زوجية طويلة وسعيدة. كما ان الجدل يثير الانفعال الجسدي للرجال اكثر من النساء، وهو ما يجعل التنهد مفيداً لتهدئة اعصابهم.
وبين الاساليب التي يلجأ اليها الرجل احياناً وتدل على تزايد مخاطر الطلاق ما يُعرف بـ «التضرع الى الله». فالزوج في هذه الحال، وقد اعياه تذمر زوجته بلا انقطاع، يتطلع الى تدخل الهي يقيه سهامها.
وبين الطرق التي يفضلها الرجال، على رغم ما تتضمنه من مجازفة، ان ينهوا المجادلة باعلان استعدادهم لان يستجيبوا لرغبات زوجاتهم. لكن البروفسور ماركمان، من جامعة دنفر، يحذر من اتباع تكتيك الاسترضاء: «نعرف من نيفل تشمبرلين وهتلر ان الاسترضاء لا يجدي نفعاً. انه يشبه القول: خذوا بولندا وتشيكوسلوفاكيا، واتركونا وشأننا».
ويشير ماركمان، مؤلف كتاب «الكفاح لانقاذ زواجك» الى ان اسلوب الاسترضاء غالباً ما يدفع الزوجة، التي تشعر باحباط لان زوجها لم يستجب لاستفزازها، الى اطلاق شكاوى اسوأ على أمل ارغامه على الرد.
ويُعتبر التصعيد مؤشراً آخر الى الخطر. وهكذا، يتطور خلاف في شأن قضية تافهة بسرعة الى نزاع أكثر جدية بكثير. والأسوأ ان تلجأ الزوجة الى جرح مشاعر زوجها بالطعن في بعض سماته الشخصية، كان تقول لزوجها، وهو كثير النسيان: «ينبغي ان تجري فحصاً للتأكد من عدم اصابتك بمرض الخرف». ويلفت ماركمان الى ان الضرر الذي تلحقه إساءة كهذه قد يتطلب ٢٠ خطوة ودية لاصلاحه.
وتشير الدراسة، التي تضمنت تسجيل مجادلات بين أزواج على اشرطة فيديو، الى ان احتمال الطلاق يزداد «عندما يتبادل الزوجان الاهانات ويميل الرجال الى الانسحاب». كما تُظهر ان طريقة المجادلة أهم للتنبؤ باحتمالات الطلاق من معرفة الوضع المالي للزوجين او التوافق الجنسي او الاحساس بالتفاؤل او مدى حب أحدهما للآخر.
وينشب معظم النزاعات الزوجية في المطبخ، فيما يُعتبر المال أكثر عوامل إثارة الخلاف شيوعاً، وتليه المواضيع المتعلقة بالاطفال والعمل والملابس وأهل الزوجين.
اما الحل الذي يقترحه البروفسور ماركمان فهو ان يعقد الزوجان لقاءات اسبوعية للمكاشفة والافصاح عما يجيش في الصدور.

جمعية الأمم المتحدة في اليمن تأسست في اليوم العالمي للمنظمة

□ صنعاء - «الحياة»:

■ اعلن في صنعاء امس عن تاسيس جمعية الامم المتحدة في اليمن وذلك خلال احتفال نظمه المركز الاعلامي التابع للأمم المتحدة في صنعاء، لمناسبة اليوم العالمي للأمم المتحدة.
وتولى الدكتور عبدالكريم الارياني منصب رئيس الشرف في الجمعية، في حين تولى نائب وزير الخارجية عبدو علي عبدالرحمن منصب الرئيس التنفيذي.
والقيت خلال الاحتفال الذي حضره عدد من المسؤولين الحكوميين والنواب وغالبية أعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في اليمن، كلمات عدة منها كلمة الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي التي تلاها نيابة عنه رئيس المركز الاعلامي في صنعاء نجيب فريحي، وكلمة نائب رئيس جمعية الأمم المتحدة أحمد علي السنيدار الذي نوّه بدور الأمم المتحدة الانمائي في اليمن وضرورة تصدي البلدان الأعضاء لمحاولة تهميش المنظمة الدولية.
وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة ودائرة الاعلام والاتحاد العالمي للأمم المتحدة اوصت بانشاء هذه الجمعية في اليمن التي تعمل على التعاون مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة على المستوى القطري.
الى ذلك نظم المركز الاعلامي في صنعاء معرضاً للصور الفوتوغرافية تجسد نشاطات المنظمة الدولية على مدى ٥٠ سنة، وذلك في اطار اليوم العالمي للأمم المتحدة.

دمشق: وفاة الشاعرين محمد عمران ومصطفى جمال الدين

□ لندن - «الحياة»:

■ توفي في دمشق شاعران سوري وعراقي هما محمد عمران ومصطفى جمال الدين.
وشيع اول من امس الشاعر محمد عمران (٦٢ عاماً) في قرية الملاجة - محافظة طرطوس. وكان الشاعر يرأس تحرير مجلة «المعرفة» الصادرة عن وزارة الثقافة، وترك عشرة دواوين وثلاثة كتب في شؤون الادب صدرت ما بين عامي ١٩٦٧ و١٩٩٥.
وتوفي اول من امس الشاعر العراقي مصطفى جمال الدين عن عمر ناهز السبعين عاماً (هاجر من بغداد الى دمشق عام ١٩٨٠).
الراحل من مواليد مدينة سوق الشيوخ عام ١٩٢٧ ودرس في النجف العلوم الدينية واللغة والادب. وساهم في النشاط الادبي من خلال عضويته في «الرابطة الادبية»، ومشاركاته الشعرية في مهرجانات ثقافية، وحاز على الدكتوراه عن اطروحته «الايقاع في الشعر». وكانت اعماله الشعرية صدرت في العام الماضي في مجلد واحد عنوانه «الديوان»، واقيم له احتفال تكريمي في لندن في أيار (مايو) الماضي.
وقد اضطر الشاعر مصطفى جمال الدين الى الهجرة الى دمشق عام ١٩٨٠ بعد ان اشتدت عليه ظروف الاضطهاد التي عاش فيها.

اتفاق بث مشترك بين 'اوربت' و'ستار تي في'

□ دبي - «الحياة»:

■ اكدت شبكتا «اوربت» و«ستار تي. في» التحالف «الاستراتيجي» بينهما في اعقاب الاتفاق الذي تم توقيعه بين الطرفين في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي، وقضى بقيام تعاون تقوم بموجبه «اوربت» ببث برامج تسعة اقنية ضمن شبكتها، ومنحتها «ستار» حقوق البث تلك في منطقة الشرق الأوسط.
وكشف مسؤولون من الشبكتين في مؤتمر صحافي عقد امس في دبي عن التفاصيل الفنية للاتفاق الذي سيدخل حيز التنفيذ في الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.
وقال الطاف علي محمد المدير الاقليمي لشبكة «ستار - تي. في» في الشرق الأوسط، ان الاتفاق يمنح «اوربت» حقوق بث تسعة اقنية هي: «ستار موفيز» و«ستار بلاس» و«ستار سبورت» و«ان. بي. سي» و«زي سينما» و«سكاي نيوز» ابتداء من ٩٧/١/١ على ان تنضم اليها لاحقاً قنوات: «سي. ان. بي. سي» و«في شانيل» و«فيفا سينما». وسيتم البث من مركز ارسال «ستار» في هونغ كونغ عبر القمر الصناعي «انتلسات ٧٠٣» الذي تستخدمه «اوربت» اصلاً.
واكد الطاف ان «ستار تي. في» تتطلع عبر هذا الاتفاق الى تقديم برامج مصممة خصيصاً للمشاهدين في منطقة الشرق الاوسط.
ومن جهته تحدث الكساندر زيلو الرئيس والمسؤول التنفيذي الاول في «اوربت» عن الاتفاق، فقال ان تعاون الشبكتين سيكون له تاثير كبير على المنطقة.
وكشفت الشبكتان عن اتفاق بينهما للبحث في فرص لزيادة عدد قنوات «ستار - اوربت» وكذلك تقديم خدمة جديدة تعتمد على الدفع حسب المشاهدة (Pay-Per-View).
يذكر ان «اوربت» التي تملكها مجموعة «الموارد» السعودية هي اول شبكة برامج تبث بنظام رقمي كامل عبر الاقمار الصناعية الى منازل مشتركيها وهي تضم حاليا اكثر من ٣٠ قناة متنوعة الاتجاهات واللغات.
اما شبكة «ستار تي في» فهي شركة تابعة لشركة «نيوز كوربوريشن» المحدودة، وتصل برامجها الى اكثر من ٢٢٠ مليون شخص في آسيا والشرق الأوسط وتستخدم القمر الصناعي الآسيوي «آسيا سات - ١» بالاضافة الى القمرين الصناعيين «آسيا سات - ٢» و«بالاباسي - ١».
ويتيح الاتفاق بين الشبكتين للمشاهدين امكان الحصول على خدمتي «اوربت» و«ستار تي. في» عبر جهاز وصحن استقبال واحد، وتبلغ كلفة الاشتراك في هذه الخدمة بين ١٥ و٢٠ دولاراً اميركياً عن المجموعة الكاملة.